[redacted]

«المصري اليوم» تنشر التحقيقات مع أنس الفقى وأسامة الشيخ

الحسابات السرية لـ«الفقى» فى مصر وسويسرا.. وتقرير «غسل الأموال» يؤكد: أرصدته بمبالغ مالية كبيرة لا تتناسب مع دخله كوزير إعلام.. وتحويلاته بملايين الجنيهات

اتهام «الفقى» و«الشيخ» بمحاولة إجهاض الثورة واستغلال التليفزيون لبث الرعب فى نفوس المواطنين

نص التحقيقات 7

المصري اليوم

د. جورجيت قلينى: أقترح تشكيل لجنة لمقابلة «كاميليا ووفاء» 8

الأحد ١٣ من مارس ٢٠١١ م - ٨ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٤ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 13 th - 2011- Issue No. 2464- Vol.7

النيابة تواجه «العادلى» بتهمتى قتل المتظاهرين والانفلات الأمنى.. ومصادر تؤكد تحديد مكان «حسين سالم»

نائب «الهرم» السابق: «موقعة الجمل» تمت بتعليمات من «الشريف» وبلاغ للنائب العام يتهم والد زوجة علاء مبارك بـ«رشوة مرسيدس»

كتب - أحمد شلبى ومحمود رمزى وأشرف غيث وفاطمة أبوشنب، وبنى سويف - عمر الشيخ:

نفى حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، إصداره أى تعليمات لمساعديه بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين أثناء أيام الثورة. وأوضح أنه حذرهم من التعامل بشدة، وأوصى بسحب جميع الأسلحة من رجال الشرطة، واستخدام القنابل المسيلة للدموع والمياه فقط لتفريق المتظاهرين.

قال «العادلى»، فى تحقيقات أجرتها معه النيابة، مساء أمس الأول، واستمرت نحو ٩ ساعات، إنه اجتمع بمساعديه يوم ٢٤ يناير، وإن تعليماته تضمنت إبلاغ جميع الضباط فى أقسام الشرطة بإخفاء الأسلحة والذخيرة. ونفى اتخاذه أى إجراءات من شأنها إحداث انفلات أمنى فى البلاد. وسألته النيابة عن مصدر إطلاق الرصاص على المتظاهرين أمام الوزارة، فقال إن بعض الضباط أطلق رصاصاً فى الهواء لإرهاب المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام مقر الداخلية.

وقدم محامى «العادلى» للنيابة محضراً لاجتماع ٢٤ يناير، ذكر أنه يثبت صحة أقوال موكله.

وقال عاطف المناوى، محامى إسماعيل الشاعر، مساعد وزير الداخلية السابق لأمن القاهرة، إن المديرية لم يكن بها قناصة، كما نفى تورط «الشاعر» فى قضية آثار.

وواصلت نيابة استئناف القاهرة التحقيقات مع عبدالناصر الجابرى ويوسف خطاب، عضوى مجلس الشعب السابقين المتهمين بتحريض بلطجية على الاعتداء على متظاهرى التحرير، فيما يعرف باسم «موقعة الجمل». وقال الاثنان فى التحقيقات إنهما خرجا فى مظاهرات لتأييد «مبارك»، لكنهما أنكرا تهمة التحريض على الاعتداءات. وقال أحمد سميح، عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة الهرم، إن شريف والى، أمين الحزب الوطنى المستقيل بالجيزة، اتصل به يوم الثلاثاء ١ فبراير، وطالبه بحشد أنصاره بناء على تعليمات من صفوت الشريف.

وأوضح «سميح»، فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أنه رفض تنفيذ التكليف بسبب صعوبة حشد المواطنين وخوفاً من حدوث مواجهات. وذكر «سميح» أن عدداً من نواب الوطنى وقيادات الحزب متورطون فى أحداث الأربعاء الدامى.

فى سياق آخر، وفى إطار تحقيقات الفساد، قالت مصادر أمنية مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن جهات أمنية توصلت إلى معلومات حول مكان إقامة حسين سالم، رجل الأعمال، فى لندن، وإنه جار التنسيق مع جهات خارجية لإلقاء القبض عليه وتسليمه لمصر، تمهيداً للتحقيق معه فى عدة قضايا، منها «تصدير الغاز لإسرائيل».

من جهة أخرى، قال سمير صبرى، المحامى، إنه توصل إلى أن رجل الأعمال مجدى راسخ، والد زوجة علاء مبارك، هو المتهم فى رشوة «مرسيدس»، وإنه قدم بلاغاً للنائب العام.

(طالع ص ٥ و ٩)

حبيب العادلى



حسين سالم

د. صلاح فضل: المادة الثانية «خدعة» صنعها السادات ليبرر بها إطلاق مدد الرئاسة 12

طارق وعبود لحظة الخروج من السجن — تصوير - محمد عبدالغنى

عبود وطارق الزمر يخرجان من طرة بـ«زفة إسلامية وتكبيرات» بعد ٣٠ سنة سجناً

عبود: غادرت الليمان من الباب الرئيسى.. والعادلى يدخله من الخلفى

كتب - سامى عبدالراضى ومنير أديب:

وسط «زفة إسلامية»، خرج عبود وطارق الزمر، القياديان بتنظيم الجهاد، من السجن، بعد أن ظلا فى غياهبه نحو ٣٠ عاماً، وذلك تنفيذاً لقرار وزارة الداخلية بالإفراج عنهما و«٥٨ آخرين» من أعضاء التنظيم والجماعة الإسلامية الموجودين بسجون طرة. وخرج عبود وطارق عصر أمس من سجن ملحق مزرعة طرة وسط تجمع كبير لأعضاء وقيادات الجماعة الإسلامية وأهالى المساجين، الذين رفعوا اللافتات المعبرة عن امتنانهم بقرار الإفراج، ووقف بعض قيادات الجماعة فى صفوف متوازية أمام بوابة السجن الرئيسى، مرددين الهتافات الإسلامية، فيما طافت سيارة تعلوها مكبرات صوت حول السجن مرددة بعض التكبيرات، كما كانت سيارات تابعة لأسرة عبود وطارق تحمل أعلام مصر.

وفور خروجه من السجن، قال عبود الزمر: «إن الله نصرنى، فأنا أخرج الآن من الباب الرئيسى لسجن مزرعة طرة، بينما يدخله حبيب العادلى من الباب الخلفى للسجن (وهو الباب المخصص للخدمات)».

وطالب الزمر جموع المواطنين بضرورة إعطاء الحكومة الجديدة فرصة لحل المشاكل من خلال المجلس الأعلى للقوات المسلحة. (طالع ص ٥)

«الإخوان»: نخوض الانتخابات على ٣٥٪ من المقاعد.. ونبذل جهودنا لتكون نتيجة الاستفتاء «نعم»

«مرسى»: ٥ قوى داخلية وخارجية تريد إعادة مصر إلى ما قبل الثورة



قيادات الإخوان أثناء المؤتمر الصحفى أمس — تصوير - أدهم خورشيد

كتب - أسامة المهدى وهانى الوزيرى، وأسوان - محمود الجعفرى:

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين رسميا موافقتها على التعديلات الدستورية المقرر إجراء الاستفتاء عليها السبت المقبل، مشيرة إلى أنها ستبذل كل جهودها لتكون نتيجة الاستفتاء «نعم»، ولفتت إلى أن هناك تشاورات بين الجماعة والقوى السياسية حول المشاركة بقائمة مشتركة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

قال الدكتور عصام العريان، عضو مكتب الإرشاد، فى المؤتمر الذى عقدته الجماعة فى مقر الكتلة البرلمانية بالمنيل أمس: «سنبذل كل جهودنا لتكون نتيجة الاستفتاء (نعم) ومن يرفض التعديلات هو الذى ليس لديه خطة بديلة للعبور بالبلاد من عنق الزجاجة». واعتبر العريان أن إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية سيأتى بفرعون جديد، داعيا إلى إجراء الانتخابات البرلمانية أولا، ثم وضع دستور جديد لتقليص سلطات رئيس الجمهورية، ثم إجراء الانتخابات الرئاسية، موضحا أن نسبة مشاركة الجماعة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون ما بين ٣٠ و٣٥٪ من المقاعد.

وقال الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد: «نحن نوافق على التعديلات الدستورية، رغم أنها غير كافية، وندعو الشعب إلى الموافقة عليها فى الاستفتاء، لإجراء الانتخابات البرلمانية، ونطالب بتشكيل جمعية لوضع دستور جديد، لأن هذه الخطوات هى الوسيلة للعبور بالبلاد إلى الديمقراطية»، معتبرا أن التعديلات خطوة لتفويت الفرصة على من سماهم الأعداء وأعوانهم فى النظام السابق ممن يحاولون تأجيل تسليم السلطة لإضعاف البلاد سياسياً واقتصاديا، وأضاف: «هناك مشاورات حالية مع القوى السياسية حول القائمة المشتركة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة»، موضحا أن تحديد شعار الجماعة أمر سابق لأوانه.

ورأى مرسى أن هناك ٥ قوى تريد إعادة الوطن إلى ما كان عليه قبل الثورة، هى بقايا الحزب الوطنى، وأمن الدولة، وأصحاب رؤوس الأموال، والبلطجية، والأمريكيون، والإسرائيليون.

(طالع ص٥)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

1852.3.13



ظهور أول صورة للعم سام الذى يعبر عن أمريكا

«العم سام» تعبير يتداوله العرب بالخصوص فى إشارتهم للولايات المتحدة الأمريكية، وبخاصة حين تنطوى هذه الإشارة على شىء من الاتهام والإدانة، أما الأمريكيون فيستعملون هذا المصطلح أيضا للدلالة على الحكومة الفيدرالية الأمريكية، كما أنهم يرددونه على نحو ينطوى على التبرم خاصة عندما يقومون بدفع الضرائب المستحقة عليهم وقد يصل الأمر فى بعض الأحيان لحد الاتهام والشتائم الموجهة للعم سام الذى يثقل كاهلهم بهذه الضرائب، ومن الروايات التاريخية التى تعيد هذه التسمية لأصولها التاريخية، رواية تقول إن هذه التسمية تعود إلى أوائل القرن التاسع عشر وتحديدا فى ١٨١٢ عندما كانت أمريكا تخوض معركتها ضد الجيش البريطانى لنيل استقلالها عن التاج البريطانى، وكانت الغالبية العظمى من الشعب الأمريكى من الفقراء وخاصة المزارعين، ومن ثم فقد واجه الجيش نقصا فى الإمدادات الغذائية، وكان أحد الإقطاعيين من الوطنيين الأمريكيين، وقيل أيضا إنه كان جزارا محليا اسمه صموئيل ويلسون Samuel Wilson، كان يزود القوات الأمريكية، المتواجدة بقاعدة عسكرية فى تروى الواقعة فى نيويورك، بلحم البقر، وكان يطبع براميل هذا اللحم بحرفى U.S (أى الولايات المتحدة) إشارة إلى أنها ملك الدولة، فأطلقوا لقب العم سام على التاجر، فحرف U هو الحرف الأول لكلمة Uncle أى العم وحرف S هو اختصار لاسم سام Sam وصمويل ولكن عندما سئل أحد الجنود عن معنى هذين الحرفين أجاب من باب الدعابة بأنهما يدلان على العم سام (Uncle Sam) الذى قام بإرسالها ليختلط المعنيان ويصبح العم سام تعبيرا عن الولايات المتحدة الأمريكية، وفى مثل هذا اليوم ١٣ مارس ١٨٥٢ ظهرت أول صورة للعم سام فى هيئة رجل ذى شعر طويل أصابه الشيب، وسترة زرقاء، وبنطال مخطط، وقبعة عالية ذات نجوم مخططة عموديا بالأبيض والأحمر، وهو يشير بإصبعه باتجاه مشاهدى الصورة و هو يقول:

«I WANT YOU FOR U.S. ARMY» أى أريدك فى الجيش الأمريكى. كدعوة للشباب الأمريكى للانخراط فى الجيش فى ذلك الوقت، ولعل ما جعل هذا الرسم شائعا هو النداء الذى ظهر فى الصحف الأمريكية أيام الحرب العالمية الأولى، حيث تم تصميم ملصق للعم سام مستوحى من ملصق بريطانى يدعو إلى التجنيد فى الجيش البريطانى.


العم سام

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ «**آخر حكايات الدنيا**»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «**ترالم لم**»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «**ثمانية فى تنزانيا**»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ «**ابنتى الجميلة**»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «**سكر هانم**»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

الشاشة

■ «**طعم البيوت**»، يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات وهى: تقرير ندوة السيد عمرو موسى مع الشباب عن المرحلة القادمة فى مصر، ولقاء مع الدكتورة نهى بكر، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، لتتحدث عن كيفية التحول الديمقراطى وحرية التعبير عن الرأى، ولقاء مع المخرج خالد يوسف، ليتحدث عن دور الفن المنتظر فى الفترة القادمة، ولقاء مع ميرفت كوجك، رئيس رابطة زوجات الدبلوماسيين، لتتحدث عن دور الرابطة فى توضيح صورة مصر بعد ٢٥ يناير.. البرنامج إعداد نسرين أسامة وأميرة بكير، وتقدمه نجاة العسيلى، ويخرجه أحمد فاروق.

■ «**كلام جرىء**»، يذاع الساعة ٥,٣٠ مساء على القناة الفضائية المصرية، وتدور الحلقة حول فن الكاريكاتير بعد ثورة ٢٥ يناير والرسومات المتفاعلة مع الأحداث الجارية من خلال لقاء مع شباب الثورة، ومنهم الفنان الكاريكاتيرى محمد توفيق.. البرنامج تقدمه بسنت حسن وأحمد عبدالعظيم، وتخرجه ناهد صلاح الدين.

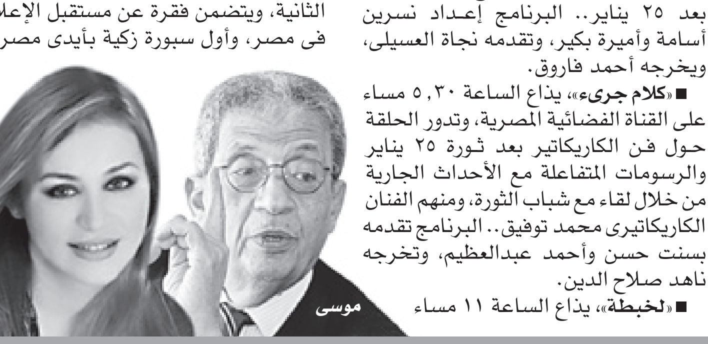
■ «**لخبطة**»، يذاع الساعة ١١ مساء على تليفزيون الحياة، ويقدمه ماجد القلعى، الذى يقوم خلال الحلقة بتقليد حركات ومواقف وتصريحات المطرب تامر حسنى، وذلك بأسلوب ساخر.

■ «**ساعة فى الملعب**»، يذاع الساعة ٩ مساء على بانوراما FM، وبرنامج رياضى يرصد كل الفعاليات الرياضية المحلية والعالمية، ويركز بشكل كبير على الأنشطة الرياضية داخل السعودية، وما يتعلق بها من قضايا على مستوى الأندية والاتحادات والشخصيات الرياضية المختلفة.

■ «**زينة**»، يذاع الساعة ١ ظهرا على القناة الثانية، ويتضمن فقرة عن مستقبل الإعلام فى مصر، وأول سبورة زكية بأيدى مصرية بـ١٪ من سعر المستوردة، وفقرة عن تنشيط السياسة مع الدكتور عبدالحليم محمود.. البرنامج إعداد فاطمة وهبة ومنى ندا ونرمين عامر، وتقدمه دينا رسمى وسهى عامر، وتخرجه آمال مرسى.

■ «**الأسرة السعيدة**»، يذاع الساعة ٩,٣٠ مساء على قناة اقرأ، ويقدم الدكتور جاسم المطوع بعضا من الإحباطات التى تعترى العلاقة الزوجية وكيف يمكن تجاوزها، ويعرض نصائح تصلح بها الحياة الزوجية، وإرشادات تربوية تعين الآباء على توجيه أطفالهم بأساليب ناجحة وغير منفرة، ولأن الأسرة وحدة بناء المجتمع فيتعرض المطوع مع ضيوفه المتخصصين فى كثير من الحلقات لآفات ومشاكل تهدد المجتمع، وممارسات خاطئة وعادات بالية بحاجة إلى البحث عن مخارج ووسائل علاج ناجعة.

■ «**الرأى رأيك**»، يذاع الساعة ٦,٣٠ مساء على القناة الأولى، ولقاء مع المستشار محمد النجار، نائب رئيس مجلس الدولة، والدكتور شادى الغزالى حرب أحد شباب الثورة .. البرنامج تقدمه شيرين الشايب، ويخرجه محمد إبراهيم.


موسى


شيرين

٧ أيام

يكتبها اليوم
*هانى عزيز
hanyaziz_ar@yahoo.com

أين أطفيح مما فعله الفاروق عمر؟

منذ أن استن الخليفة عمر بن الخطاب سنته المحمودة بالامتناع عن الصلاة فى كنيسة المهد كى لا يتبعه أحد فى هذا من بعده، حفظا وتقديرا وإعلاء للمسيحية السمحة التى أحسن كهنتها وفادته، من ذلك الحين، فكأنما قد وضع الفاروق دستورا رسخ فى قلب كل مسلم أن للكنائس حرمة وقداسة و حمى يجب أن تصان... أقول هذا ومصرنا تمر بظرف يتطلب منا أن تتلاحم فيه الأكتاف كى ينهض هذا البلد العظيم ويقف على قدميه مستلهما روح ثورة يناير الفتية وعزم شبابها الذين جمع بينهم ميدان العزة والكرامة والمواطنة حيث ذابت الفروق واتحدت الأهداف، وحيث أقام المسلم صلاته فى حمى المسيحى وحمايته وحيث كان الصليب درع المسلم الذى يؤمن ظهره وهو يولى وجهه تجاه قبلته... لكن، ها هو شبح الفرقة البغيض يطل على مصر بوجهه القبيح ليهدد كيان هذا الوطن المتطلع لمستقبل أفضل فى وقت هو فى أمسّ الحاجة فيه لأن يلملم شتاته وتستعيد الدولة فيه هيبتها، وذلك عبر قرية صول بأطفيح التى شهدت واقعة سيشهد التاريخ أنها السابقة الأولى والأخيرة إن شاء الله منذ أن التحم المسلمون بالمسيحيين على أرض هذا الوطن العظيم فى القرن الأول الهجرى، وذلك بأن تهدم كنيسة وتقام صلاة مسلمة محلها بل يطرد مسيحيون آمنون من ديارهم بروح انتقامية غريبة عن طباعنا الكريمة التى عززتها روح شباب التحرير.. وكل هذا لماذا؟ لمجرد خلافات اجتماعية عابرة بين أفراد لن يذكر لهم التاريخ اسما أو وصفا.

ومع إقرارنا بفداحة الحدث الذى لا تقل أهميته بأى حال عما يدور بمصر هذه الأيام، دعونا نرصد بعض المشاهدات التى يوفر بعضها تطمينات ويثير بعضها الهواجس:

دور الجيش العظيم فى تأمين عودة المسيحيين لمنازلهم وتعهده بإعادة بناء الكنيسة بحيث يصلى فيها قبل عيد القيامة المجيد، إلا أن الأمر يجب أن يسوى بسرعة لتستقيم الحياة المعتادة بالقرية ومحيطها، وهنا تجدر الإشادة بروح التفهم والتعاون الرائعة التى أبداها السيد اللواء حسن الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، والذى قاد حوارا سياسيا هادئا استوعب من خلاله اندفاع الشباب الغيورين على دينهم وكنيستهم. الروح الطيبة التى قابل بها السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء الجديد غضبة المسيحيين المشروعة التى تستوجب سرعة الحسم لعودة الأسر المطرودة لديارها ووعده لهم بتنفيذ مطالبهم.

لاشك أن توسع نشاط التيار الدينى المنظم بعد الثورة يثير الشكوك لدى الجميع، مسلما كان أم مسيحيا خاصة فى ظل الضبابية التى تخيم على مصرنا الحبيبة.

ودعونى أتساءل: ما المصدر الذى كان وراء الشائعات الكاذبة التى روجت لحرق كنائس فى أماكن متعددة.

لكن أيضا... نحن كمسيحيين مثل باقى المصريين نرفض رفضا قاطعا الخروج عن قيمنا التى تدعو لها عقيدتنا السمحة بترويع الآمنين وقطع الطريق على المارين خصوصا فى ظل حالة الانفلات الأمنى وانتشار السلاح بأنواعه فى يد العامة وعدم عودة المسجونين وتوحش الخطرين على الأمن العام، مع تشديدنا على ضرورة التمسك بمطالبنا المشروعة التى تؤكدها حقوق المواطنة.

لقد جمع الميدان شباب الثورة ورجالها مع أبناء الجيش من أمثال النقيب ماجد بولس أو أسد التحرير (كما يسميه الثوار)، والذى حمى شباب مصر يوم جمعة الغضب والرائد أحمد شومان الذى حملته الأعناق المصرية بزيه الرسمى فى قلب ميدان التحرير... هذا هو الجيش الذى جمع بولس وشومان مع باقى شباب مصر العظام وليكن نفسه قدوة المجتمع المصرى وهو يصوب مساره نحو مستقبل ديمقراطى مدنى يحفظ للمواطنين كامل حقوقهم.

*أمين عام جمعية محبى مصر السلام

..و٧ أيام



تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

ما حدث فى الثلاثاء الحزين

كان الثلاثاء الماضى هو «يوم المرأة العالمى» وحدث أن دعت منظمات نسائية وناشطات فى مجال حقوق المرأة إلى مسيرة مليونية لنساء مصر. لم يكن الهدف من المسيرة فئويا، بل كان تذكير القائمين على الشأن السياسى المصرى فى هذه اللحظة المفصلية بوجود النساء اللاتى غبن بالكامل عن اللجنة المسؤولة عن تعديل الدستور، رغم وجود قاضيات وأستاذات فى القانون يملأن الساحة، وعندما تحركت المسيرة ظهرا رفعت النساء ورفع الرجال المشاركين فيها شعارات تطالب بدستور جديد يلغى كل أشكال التمييز.

عندما علمتُ بخبر المسيرة تساءلتُ إن كان هذا هو الوقت المناسب، فبالرغم من إيمانى بقضية النساء وحقهن فى المزيد من العدل (فى مصر وفى العالم أجمع)، فإننى أعتقد أن إعادة إحياء الحياة السياسية فى مصر على أسس سليمة سيعيد لكل المهمشين حقوقهم، وبالتالى فكرت أن «الآن» ربما ليس بالوقت المناسب، لكننى من ناحية أخرى احترمت موقف المسيرة وهدفها النبيل.

وما حدث فى الثلاثاء الماضى كان شيئا حزينا بالفعل، فقد ووجهت المسيرة بقدر كبير من العنف. بدأ الأمر برفض من الرجال المتواجدين فى ميدان التحرير لما حوته اللافتات وأخذوا يرددون بمنتهى الحماس «باطل.. باطل». إلى هنا والأمر لم يتعد الخلاف فى وجهات النظر. لكن اختلاف الرأى تطور أولا إلى تحرشات لفظية أصابت المشاركات فى المسيرة بسهام الكلمات البذيئة التى تمس الشرف. فمنهم من قال لصحفية تغطى الحدث «أنت مباحة»، ومنهم من استخدم قاموسا عامرا بالشتائم القذرة، ولم يلبث العنف اللفظى أن اتخذ الشكل الأبشع، التحرش الجنسى. شكل الرجال المشاركون فى المسيرة كردونا حول النساء، لكن مع ازدياد حدة العنف اضطر معظم المشاركات والمشاركين للرحيل ومن بقى منهم تلقى وعده من الرجال الغاضبين، فقد تمت مهاجمة صديقة لى جسديا وتقطيع يافطتها وسبها.

أصيبت المشاركات فى المسيرة بصدمة كبيرة فقد تصورن فى إطار مشاركة النساء فى الثورة ومناخ الاحترام الرائع فى ميدان التحرير وغياب التحرش أن الآن هو الوقت المناسب لإعلان حاجتهن إلى تشريعات عادلة وتمثيل حقيقى فى صياغة سياسات مصر. لكن ما حدث كشف عن خلل فى البنية الثقافية للمجتمع، تم تكريسه على مدار الـ٣٥ عاما الماضية، وهو خلل لن تتم معالجته بمسيرات وإنما بنهضة حقيقية وشاملة لابد أن يشهدها المجتمع المصرى فى الفترة القادمة. تشمل هذه النهضة المأمولة الشق المادى: المستوى الاقتصادى للمواطن، والشق المعنوى: تأكيد إحساسه بالكرامة فى وطنه وتدعيم إحساسه بفرديته، والشق القيمى: تدعيم منظومة للقيم تدعو للحوار واحترام وجهة نظر الآخر والابتعاد عن جميع أشكال العنف.

لدى المصريين أمل كبير فى حكومة د. عصام شرف. أعرف أن للحكومة أولويات تتعلق بالمعيشة اليومية للمواطنين: الأمان ولقمة العيش، ورغم أنها لبنات أساسية فى بناء الوطن الذى نستحقه فإنها تبقى مجرد وسائل نحو الهدف الأسمى: تهيئة المناخ لموجة تنويرية تمحو آثار سنين الجدب الفكرى الذى عشناه، وتؤسس لمجتمع حرية وكرامة لكل المصريين.

كلمة أخيرة:
تلقيت من الصديقة د. وفاء حسب الله اقتراحا لعيد الأم القادم مفاده أن نودع القيمة المادية التى سنشترى بها هدية لأمهاتنا فى حساب يفتحه مجلس الوزراء الجديد. الهدية جماعية والأم هى مصر.

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس مائل للبرودة نهارا، شديد البرودة ليلا. وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٧	٩
الإسكندرية	١٦	١٠
مطروح	١٥	٨
بورسعيد	١٦	٩
دمياط	١٦	١٠
بلطيم	١٦	٩
الإسماعيلية	١٦	٨
السويس	١٧	١٠
العريش	١٨	٧
نخل	١٦	٢
طابا	١٥	٣
الطور	١٦	١٢
الغردقة	١٧	١٣
شرم الشيخ	٢٠	١٣

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢١	٩
كاترين	١٦	صفر
سيوة	١١	٤
المنيا	١٧	٥
الفيوم	١٨	٧
رأس سدر	١٨	١١
أبوسمبل	١٧	١٢
توشكي	٢٦	١٠
أسيوط	١٦	٥
سوهاج	١٨	٧
الأقصر	١٩	٨
أسوان	٢٠	٩
الوادي	٢١	١٥
حلايب وشلاتين	٢٢	١٦

القاهرة خلال أسبوع

الاثنين ١٤ مارس
٢٤
١٤
الثلاثاء ١٥ مارس
٢٦
١٥
الأربعاء ١٦ مارس
٢٧
١٧
الخميس ١٧ مارس
٢١
١٣
الجمعة ١٨ مارس
٢٢
١٣
السبت ١٩ مارس
٢٢
١٤
السبت ٢٠ مارس
٢٢
١٥

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ذهنك حاضر وسريع البديهة وتعليقاتك حادة ومرحة وكلما كنت وسط الناس وبهذه الروح تنعكس عليك طاقة إيجابية كبيرة.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تستطيع الآن أن تكون على قمة الأحداث التى تأتى بالمال وربما تكتشف طريقة جديدة لم تكن على البال لكسب المال، الموضوع يكمن فى الهمة والبداية.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما تشعر بأنك تستطيع القيام بالكثير وببساطة وتجذب الكثير معك، وببساطة تستطيع أن تقنع الجميع بأفكارك وتلهمهم بالهمة والحماس.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قد لا تحتاج اليوم للحد من أحلامك، كلما كنت منطلق الفكر والخيال تقدمت فى حياتك، ربما تسبب الدهشة لبعض الأصدقاء.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما عليك أن تتأمل الحياة قليلا حتى تكتشف لا ينبغى أن يصيبك توتر وهوس لأمور غير مهمة بالمرة، ربما تحتاج لبعض التنظيم فقط.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
الوقت مناسب لتحديد ما هو المهم بالنسبة لك وتخرج لتأتى به، لديك انطباع جيد لدى الآخرين، هناك أفكار جيدة للربح المالى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قوتك تكمن الآن فى صبرك وحماسك لتتعلم مهارات جديدة، مكان الزهرة مناسب وهذا يلطف ويظهر أحلى ما فيك من صفات.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
بشاشتك وتفاؤلك يساعدان على حصول نتائج إيجابية فى العمل، التغيير فى المحيط والأحداث يشحنك نفسيا وروحيا.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما تشعر بالوحدة النفسية أو العاطفية، وهذا من تأثير القمر فى برج الجوزاء، ربما القيام بما تحب اليوم ينعشك لكن لا تفعله كثيرا.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأجواء الفلكية تساعدك أن تكون حاد الذهن ومتحمسا وجذابا للجنس الآخر، تبذل مجهودا من أجل الآخرين، ولكن عليك أن تطلب منهم ما تريد.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الزهرة مازالت تعكس شعاع الحب وتجعل هذا الوقت من السنة جميلا فى مجال الحب والرومانسية، الوقت مناسب للارتباط أو تدعيم العلاقات القائمة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
قد يرى شريك حياتك أن وضعك العملى أفضل كثيرا مما هو عليه، عليك أن تخرج سريعا من المزاج المتشائم والنفسية المنخفضة.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١- أقوال خالية من نفع - بادرها.
٢- عاصمة إندونيسيا - يرفضه.
٣- اثنا عشر - رقصة أفريقية مشهورة «معكوسة» - ثلثا «نزع».
٤- من مراحل عمرى «معكوسة» - مدينة إيطالية «معكوسة».
٥- عاصمة تشاد - بغض.
٦- فارون - متشابهان.
٧- سلطان من المماليك البحرية حكم مصر.
٨- متشابهة - أداة نصب - عمود الشراع فى السفينة.
٩- أنتمى - حرف ندب.
١٠- يعظم - لقب مكتشف أمريكا.
١١- حرف جر - زمن وتقاليد ما قبل الإسلام.
١٢- أغنية لنجاة «معكوسة» - أغلق.

رأسياً:
١- رياضة مائية - من الأشجار.
٢- راهب روسى سيطر على بلاط «نقولا الثانى» - سئم.
٣- وحدة مساحة - أوان لشرب القهوة.
٤- أخافتها - نظير.
٥- متشابهان - مساقط مياه - حرف أجنبى.
٦- للتخيير - إمبراطورة روسية «معكوسة».
٧- قائد رومانى - لزوم «معكوسة».
٨- لاعب «زملكاوى» قديم - حرف أبجدى «معكوسة».
٩- خليفة نيرون - نناطحه.
١٠- عقل - من أجلك - مدينة ليبية.
١١- ممثل مصرى - حرف أجنبى «معكوسة».
١٢- أقهرهم - كلمة خفية.

حل أمس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ا	ل	ت	ق	ى	ا	■	س	ر	س	و	ب
ب	ا	ل	ا	ح	ض	ا	ن	■	ن	ز	و
و	■	م	س	م	ا	ر	ج	ح	ا	■	ر
ا	ل	ى	م	■	ر	د	■	ت	ء	ا	ج
ل	ا	ذ	■	ش	ع	ش	ع	■	ج	ل	ى
ق	و	ا	ق	ع	■	ى	ب	ك	م	ه	ا
ا	ن	ل	■	ب	و	ر	س	ع	ى	د	■
س	م	ش	ل	ا	■	■	و	ا	ل	ه	ه
م	■	ى	م	ن	■	ق	ا	م	■	د	و
■	خ	ط	ا	■	ن	د	■	ت	م	■	ا
ا	و	ا	ر	ى	س	■	ا	س	ى	ا	د
ه	ى	ن	ا	م	و	ر	ل	ا	■	ه	ه

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

1	7					8	3	5
		6	5					
4	5				8			
	1			7				2
		4	2	5	9	3		
2				1			6	
			9				5	8
					6	7		
7	9	2					4	1



الحل السابق

2	6	8	3	9	7	4	5	1
5	3	7	4	1	8	2	9	6
9	1	4	2	5	6	7	3	8
4	7	6	5	8	9	1	2	3
1	2	5	7	3	4	6	8	9
3	8	9	1	6	2	5	7	4
8	4	3	6	7	5	9	1	2
7	9	2	8	4	1	3	6	5
6	5	1	9	2	3	8	4	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٤١	٠٦:٠٨	١٢:٠٤	٠٣:٢٩	٠٦:٠٢	٠٧:١٩
الإسكندرية	٠٤:٤٦	٠٦:١٣	١٢:١٠	٠٣:٣٣	٠٦:٠٧	٠٧:٢٥
أسوان	٠٤:٣٨	٠٦:٠٠	١١:٥٨	٠٣:٢٢	٠٥:٥٦	٠٧:١٠

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

[redacted]

د. جميل برسوم يكتب: هل نساهم فى إجهاض الثورة؟ 16

جلال عامر يكتب: مولد وصاحبه غايب 17

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

د. حسن نافعة يكتب: لماذا يتعين رفض التعديلات الدستورية المقترحة؟ 17

اليوم ■ «الرقابة المالية» تنفى تحديد موعد نهائى لعودة البورصة ■ «البدوى»: «الوفد» سيطلق حملة موسعة لرفض التعديلات الدستورية ■ سعد الحريرى: لا سلاح بعد اليوم إلا سلاح الدولة اللبنانية



آثار الدمار الواسعة بعد الزلزال وموجات «تسونامى» «أ.ف.ب»

الطبيعة تواصل تدمير أجزاء من اليابان: حرائق وتسرب إشعاعى.. وآلاف المفقودين

علماء: الزلزال يحرك محور الأرض ١٠ سنتيمترات

طوكيو - وكالات الأنباء:

شهدت اليابان كارثة جديدة، أمس، مع وقوع انفجار فى مفاعل نووى وتسرب إشعاعى، وذلك غداة الزلزال العنيف الذى أعقبته موجات مد عاتية (تسونامى) أدت إلى مقتل وفقدان آلاف الأشخاص. ووقع الانفجار فى المفاعل الأول فى واحدة من المحطات النووية الأربع فى «فوكوشيما» شمال شرق اليابان. وأعلنت لجنة الأمن النووى اليابانية أن نشاطاً إشعاعياً تم تسجيله فى الموقع. وذكرت وسائل الإعلام اليابانية أن الانفجار تسبب فى انهيار سقف المفاعل والهيكل الخارجى للمبنى مما يثير مخاوف من انصهار كارثى فى المحطة النووية. وأفادت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية نقلا عن وكالة السلامة النووية اليابانية أن قياسات الإشعاع فى المحطة بلغت ١٠٠٠ مرة أعلى من المعدلات الطبيعية. وسارعت السلطات اليابانية إلى إخلاء السكان فى محيط ٣٠ كيلومترا من المحطة النووية. وتعطلت أنظمة التبريد فى المحطة بعد الزلزال الأعنف منذ ١٤٠ عاماً، حيث بلغت قوته ٨,٩ درجة على مقياس ريختر.

وأعلنت الشرطة اليابانية مقتل حوالى ألف شخص كحصيلة مبدئية فى شمال وشرق البلاد، وفقدان ١٠ آلاف من سكان مدينة ميناميسانريكو. وأظهرت لقطات تليفزيونية قرى صيد مدمرة بالكامل ومدناً محطمة مع أكوام من الأنقاض فى الشوارع جراء ارتفاع موجات المد العاتية لأكثر من ١٠ أمتار وتحركها لعدة كيلومترات بعيداً عن الساحل، كما انقطعت الكهرباء عن ملايين اليابانيين بعد إيقاف المفاعلات النووية المولدة للطاقة، واجتاحت حرائق هائلة مدينة كسينوما التى يسكنها ٧٤ ألف شخص، فيما غمرت المياه ثلث المدينة. وأرسلت الحكومة حوالى ٥٠ ألف فرد ومئات الطائرات المروحية وعشرات السفن إلى المناطق المتضررة. وأعلنت الشرطة اليابانية أن ٢١٥ ألف شخص تم نقلهم إلى ملاجئ بعد الزلزال. وتعرضت اليابان لعشرات الهزات الارتدادية كان أعنفها بقوة ٦,٨ درجة فى شمال شرق البلاد، وأخرى بقوة ٦,٦ درجة فى المنطقة الشمالية الغربية. وأعلن المعهد الإيطالى للجيوفيزياء ودراسات البراكين أن زلزال اليابان أدى إلى إزاحة محور دوران الأرض ١٠ سنتيمترات. فيما أكدت الأمم المتحدة أن ٤٥ دولة جهزت ٦٨ فريق بحث وإنقاذ لمساعدة اليابان.

(تغطية شاملة ص١١)

مساعد وزير الداخلية: الذين فتحوا السجون «خونة».. والشرطة عادت بنسبة ٦٠٪

مروان لـ«اتحاد شباب الثورة»: كنا مقصرين ولكننا بدأنا الإصلاح.. والوزارة لن تكون لها علاقة بالانتخابات

كتب - محسن سميكة:

وصف اللواء مروان مصطفى، مساعد وزير الداخلية، نائب مدير العلاقات العامة والإعلام، الأشخاص الذين فتحوا السجون وقاموا بتهريب المساجين للقضاء على ثورة ٢٥ يناير بـ«خونة»، وقال: «كنا مقصرين ومتجاوزين وتم استخدامنا، لكن بعد الثورة اختلفنا وأصبحنا نقبل الديمقراطية التى لا بديل عنها».

وأكد مروان أن النية واضحة لإصلاح وتأهيل ضباط الشرطة والجهاز بأكمله، وقال إنه لا يستطيع أحد داخل وزارة الداخلية أو خارجها إعادة عجلة الزمن سنتيمترا واحدا، وإن الخطاب الإعلامى للوزارة تم تغييره لكنه لا يحظى بالانتشار الكافى.

وأوضح مروان، خلال لقائه وفداً من اتحاد شباب الثورة بمقر وزارة الداخلية، أمس الأول، أن الأولوية خلال المرحلة الراهنة عودة الشرطة إلى الشارع بكامل طاقتها، موضحا أن نسبة عودة الشرطة حاليا تقدر بـ٦٠٪، ثم استكمال باقى خطوات الإصلاح، وأهمها إعلان القطيعة مع الماضى وتحويل الفاسدين والمخطئين إلى المحاكمة العاجلة، موضحا أن وزارة الداخلية ستعلن نتائج التحقيقات بشأن القناصة والانفلات الأمنى خلال الأيام المقبلة.

وشدد مروان، خلال اللقاء الذى استمر ساعتين، على أن وزارة الداخلية لا علاقة لها بالانتخابات على الإطلاق، وأن دورها سيقتصر على تأمين اللجان الانتخابية من الخارج، وأن ذلك سيتضح خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر يوم السبت المقبل، لافتا إلى أن اللجنة المستقلة المشرفة على الانتخابات هى وحدها المسؤولة عن العملية الانتخابية، مشيرا إلى أن قاعدة البيانات التى تمتلكها الوزارة من خلال قطاع الأحوال المدنية متاحة لجميع الأجهزة.

وقدم وفد اتحاد الثورة تصورا لعودة الثقة بين الشعب والشرطة بعنوان «معا لبناء جسر الثقة بين المواطنين وجهاز الشرطة» يقوم على تفعيل شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» وتحسين معاملة المواطنين داخل أقسام الشرطة المختلفة مع ضرورة إيجاد آلية مستقلة فى كل قسم شرطة تكون مهمتها الأساسية تصعيد شكاوى المواطنين المترددين على أقسام الشرطة ورصد الانتهاكات إذا وقعت.

اللواء مروان مصطفى أثناء لقائه شباب الثورة — تصوير - أحمد المصرى

الملط يرسل ثلاثة تقارير للنائب العام عن تجاوزات «المجتمعات العمرانية» وجرانة ومحطة للخيول

التقارير تتضمن مخالفات بيع الأراضى فى عهد «إبراهيم سليمان» وقضية تأشيرات الحج

كتب - علاء الغطريفى:

قال المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إنه أرسل ثلاثة تقارير جديدة للمستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، عن وقائع فساد وإهدار للمال العام فى العهد السابق.

وأوضح «الملط»، فى تصريحات صحفية، أن الجهاز يتابع إرسال التقارير الرقابية عن الفساد وإهدار المال العام، التى تجاوز عددها أكثر من ٢٠ تقريرا خلال الأيام القليلة الماضية تتعلق بأداء الحكومة السابقة التى بدأت عملها فى يوليو ٢٠٠٤، وسبق إرسالها إلى جميع الجهات التى نص عليها قانون جهاز المحاسبات.

وقال «الملط» إن التقرير الأول يتعلق بمحطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة، التابعة للهيئة العربية المصرية، الذى تضمن تسعير وبيع الخيول بأقل من قيمتها الحقيقية بعد تشكيل لجان يدخل فى عضويتها بعض تجار الخيول وبيع أصناف من الخيول النادرة الواجب المحافظة عليها وبيع فرسات «أنثى الحصان» رغم أنها عشار ومعظمها صغيرة السن، وبيع بعض الفرسات العشار بسعر أقل من «الفرسات» غير العشار رغم تماثل السن، والتلاعب فى سن وسجل أنساب الخيول، وأضاف: «إن التقرير الثانى يتعلق بالمخالفات المنسوبة لوزير السياحة السابق محمد زهير جرانة فى موضوع تأشيرات الحج خلال أعوام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠».

وتابع «الملط»: «التقرير الثالث يتعلق بتقرير الجهاز عن تصرفات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بشأن تخصيص الأراضى والعقارات فى أجهزة المدن التابعة للهيئة، والذى يتضمن أمثلة صارخة لإهدار المال العام سبق للجهاز إعدادها وإرسالها إلى الجهات المختصة عن أعوام سابقة خاصة خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٥ وهى الفترة التى تولى فيها محمد إبراهيم سليمان وزارة الإسكان».

الملط

«موسى» يلتقى وفداً من المجلس الانتقالى الليبى.. ومتظاهرون ليبيون ويمنيون يحاصرون اجتماع «وزراء الخارجية»

وزير خارجية عمان يطالب بموقف حاسم فى الأزمة الليبية

كتب - خليفة جاب الله:

عقدت بعد ظهر أمس أعمال الاجتماع الاستثنائى لمجلس وزراء الخارجية العرب، باجتماع تشاورى بين الوزراء بمشاركة عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، فيما اضطر الوزراء إلى الدخول إلى الجامعة العربية من الباب الخلفى نتيجة المظاهرات التى نظمها معارضون ليبيون ويمنيون وأحاطت بمقر الجامعة، وذلك بعد أن التقى الأمين العام للجامعة العربية وفداً من المجلس الوطنى الانتقالى الليبى.

وأحاط مئات المتظاهرين الليبيين واليمنيين الجامعة العربية مرددين هتافات منددة بأعمال العنف والقتل التى يرتكبها النظامان الليبى واليمنى ضد المدنيين، مما اضطر الوزراء العرب إلى الدخول إلى مقر الجامعة العربية من الباب الخلفى، وردد المتظاهرون هتافات مطالبة الجامعة العربية باتخاذ موقف قوى وحازم يدعم المطالبين بالإصلاح، ويعمل على وقف سفك الدماء فى البلدين الشقيقين، مرددين «الشعب العربى فين».. و«عمرو موسى فين».. و«يا موسى خد قرارك الشعب الليبى فى انتظارك».. و«الشعب يريد اتخاذ القرار».

إلى هذا، بدأ الاجتماع الطارئ بكلمة لوزير خارجية سلطنة عمان، يوسف بن علوى، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، طالب خلالها باتخاذ موقف سريع تجاه الأزمة الليبية، وقال: «الأحداث الدامية والمؤسفة فى ليبيا تستدعى العمل السريع للحيلولة دون إراقة مزيد من الدماء»، مضيفا أنه «لا يمكن للمجلس أن يبقى دون تحمل مسؤولياته إزاء هذه الأحداث».

وفى غضون ذلك، وأثناء تجمهر المتظاهرين أمام مقر الجامعة الذى أدى إلى إغلاق البوابة الرئيسية للجامعة، التقى عمرو موسى، وفدًا من شباب ثورة ١٧ فبراير فى ليبيا، وذلك قبيل عقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية. وقالت تهانى سليمان المبارك من شباب «ثورة ١٧ فبراير» فى تصريحات لها عقب اللقاء: «جئنا من ليبيا بتفويض مكتوب من المجلس الوطنى الانتقالى الليبى للقاء الأمين العام للجامعة العربية، لنقل مطالبنا إلى وزراء الخارجية العرب، واتخاذ قرارات رادعة ضد نظام القذافى ووقف سفك الدماء».

وبحسب أعضاء الوفد الليبى المكون من خمسة، فإن الأمين العام أكد خلال اللقاء وقوفه بجانب الشعب الليبى واتخاذ قرارات قوية من شأنها وقف نزيف الدماء فى الأراضى الليبية، وبالنسبة لموضوع العلم فإن الأمين العام للجامعة العربية ذكر أن ذلك موضوع سابق لأوانه، مشيرا إلى ضرورة الاعتراف به عالميا، فى ظل وجوده بالأمم المتحدة.

عمرو موسى فى الاجتماع «أ.ف.ب»

مجلس الوزراء يناقش إجراءات استرداد ٢٦ ألف فدان بالعياط من «المصرية الكويتية»

الشركة تهدد بـ«التحكيم الدولى».. و«العجمى»: خالفت التعاقد

كتب - متولى سالم ومحمد هارون وأشرف فكرى:

يناقش مجلس الوزراء الأسبوع المقبل السماح لهيئة التنمية الزراعية بالبدء فى إجراءات استرداد مساحة ٢٦ ألف فدان بالعياط بعد قرار فسخ التعاقد مع الشركة المصرية الكويتية «المالكة للأرض» لمخالفتها شروط العقد المبرمة مع الدولة منذ عام ٢٠٠١. فى المقابل، هددت الشركة باللجوء إلى التحكيم الدولى ضد الحكومة المصرية، حفاظا على حقوقها وحقوق المساهمين الكويتيين فيها.

أكد اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تنفيذ قرار مجلس إدارة الهيئة الأخير برئاسة د. أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، وبحضور ٩ وزراء، بفسخ التعاقد مع الشركة بشأن أرض العياط واستردادها بالكامل لعدم إثباتها الجدية فى أعمال الاستصلاح والاستزراع لمساحة الأرض المخصصة لها منذ عام ٢٠٠١ بقيمة ٢٠٠ جنيه فقط للفدان، مشيرا إلى أنها لم تفعل شيئا حيالها سوى تسقيعها، ثم طلبت تغيير نشاطها من زراعى إلى عمرانى، وكشف العجمى أن قرار فسخ التعاقد مع الشركة لا رجعة فيه وفق ما تكشف من قيامها بالاتجار فيها دون وجه حق كأرض مبان، مشيراً إلى أن أبرز حيثيات قرار الهيئة فى فسخ التعاقد يتمثل فى حصولها على أكثر من ١٥ تعاقداً قامت بها الشركة دون الرجوع للهيئة لبيع مساحات تصل لنحو ١٠ آلاف فدان داخل المساحة المخصصة لها بما يتجاوز ٨٠٠ مليون جنيه، وقال إن قرار الهيئة استند أيضا إلى معاينات فعلية للموقع، قامت بها أجهزة الهيئة قبل نحو ١٥ يوما وتم تصوير المساحة كاملة بالفيديو، مضيفا أنه تبين كذب مثل هذه الادعاءات وأن المساحة بالكامل مازالت أرضاً صحراوية وعلى حدودها فقط بعض أشجار الرياح التى تستخدم كأسوار.

من جانبه، قال جمال السعيد، العضو المنتدب للشركة، إن شركته لم ترتكب أى مخالفات قانونية تستوجب فسخ التعاقد، مضيفا أن الحكومة السابقة لم تف بالتزاماتها تجاه المشروع، خاصة فيما يخص توفير المياه للرى، وأشار السعيد خلال مؤتمر صحفى أمس بحضور عدد من قيادات الشركة للرد على قرار فسخ التعاقد، إلى أن الحكومة المصرية تباطأت فى توفير المياه للمشروع وعطلته على مدار الـ ٨ سنوات الماضية دون مبرر، نافيا وجود أى مخالفات ارتكبتها الشركة غير أنه استدرك بقوله: «ما تم بيعه هو جزء من الأرض للشركات المساهمة فى إطار هيكلة المساهمين».

شرف

«الوطنى» يعلن فصل «مبارك».. ويستبعد ٢٢ قيادياً منهم ١١ وزيراً سابقاً و«جمال» و«عز»

كتب - عادل الدرجلى:

أعلن الحزب الوطنى الحاكم السابق أنه بدأ ثورة تطهير بفصل عدد كبير من قياديه، وخلو منصب رئيسه الذى كان يشغله حسنى مبارك، وقبول استقالة صفوت الشريف وزكريا عزمى ومفيد شهاب وجمال مبارك وعلى الدين هلال من جميع تشكيلات الحزب وعضويته.

قال الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إن ثورة التطهير تشمل فصل كل العناصر التى ثبت تورطها فى أعمال الفساد. وأضاف أن الحزب أصدر القائمة الأولى للمفصولين تضم ٢٢ قيادياً، أبرزهم: أحمد عز، أمين التنظيم السابق، وحبيب العادلى، وأمين أباظة، وأحمد المغربى، ورشيد محمد رشيد، وزهير جرانة، ومحمد منصور، وسامح فهمى، وأنس الفقى، ويوسف بطرس غالى، ومحمد إبراهيم سليمان، وأسامة الشيخ، وبعض رجال الأعمال منهم هشام طلعت مصطفى، ومحمد أبوالعينين.

وأوضح «رجب»، أن «الوطنى» قبل استقالة كل من صفوت الشريف وزكريا عزمى ومفيد شهاب وجمال مبارك وعلى الدين هلال من جميع تشكيلات الحزب وعضويته، كما أعلن الأمين العام عن خلو منصب رئيس الحزب.

وقال: «تجرى حالياً عدة ترتيبات لعقد مؤتمر الحزب الاستثنائى نهاية أبريل المقبل، لانتخاب رئيس الحزب الجديد»، موضحاً أن الرئيس السابق مبارك تم فصله من «الوطنى» بعد قرار التنحى، الذى اعتبره الحزب تنحياً عن رئاسة الجمهورية ومنصبه بالحزب فى الوقت نفسه.

وحول ما إذا كان خروج وفصل عدد كبير من رجال الأعمال سيؤثر سلباً على الحزب، قال «رجب» إن خروج كل العناصر الفاسدة يعتبر مكسباً كبيراً للحزب الوطنى فى إطار حركة التطهير التى تجرى الآن.



حسنى مبارك

٦,٤ مليار دولار تدفقات «غير مشروعة» إلى خارج مصر سنوياً

«معلومات مجلس الوزراء»: الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ أهم أسباب ثورة «٢٥ يناير»

كتبت - أميرة صالح:

قال تقرير أصدره مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، أمس، إن الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، كانت أهم أسباب اندلاع ثورة ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن منظمة النزاهة والشفافية قدرت حجم التدفقات «غير المشروعة»، إلى خارج مصر بـ٦,٤ مليار دولار سنويا فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ من جراء استغلال المسؤولين نفوذهم وإبرام صفقات غير مشروعة، وتحقيق مصالح شخصية، وأخرى لمعارفهم.

وذكر التقرير الذى صدر تحت عنوان «ثورة الشعب المصرى ملهمة شعوب العالم»، أن فئة عريضة من المواطنين أصبحت غير قادرة على تلبية احتياجاتها اليومية الأساسية، وهو ما أدى إلى زيادة عدد السكان الواقعين تحت خط الفقر، مشيراً إلى ارتفاع معدل البطالة، خاصة بين الشباب من حملة المؤهلات الجامعية، ولفت التقرير إلى انتشار الرشوة فى معظم المصالح الحكومية، حيث أصبحت الوسيلة السائدة فى قضاء مصالح المواطنين، فضلاً عن سوء استخدام موارد الدولة من جانب بعض موظفى الدولة لتحقيق مصالح شخصية. وأضاف التقرير أن تزوير الانتخابات لصالح الحزب الوطنى وتزايد الاتهامات الموجهة لجهاز الشرطة فى السنوات الأخيرة، والتى تتمثل فى انتقاص حقوق المواطنين وانتهاك حرياتهم الأساسية، فضلاً عن وفاة خالد سعيد، كانت من عوامل قيام الثورة.

ورصد التقرير الخسائر الاقتصادية للثورة، والتى تركزت فى قطاعات الصناعات التحويلية والسياحة، وخسائر البورصة، وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، بما أدى إلى زيادة فاتورة الواردات فى الوقت الذى تتحسن فيه القدرة التنافسية للصادرات المصرية.

وأشار التقرير إلى ارتفاع عائدات قناة السويس فى الأسبوع الرابع من يناير الماضى، مقارنة بالثلاثة أسابيع الأولى من الشهر نفسه.

إثيوبيا تحضّر لإنشاء «أضخم سد» على النيل وحركة تغييرات واسعة فى «الرى»

كتب - متولى سالم:

كشفت صحيفة «فورتن» الإثيوبية، عن بدء حكومة أديس أبابا فى التحضير لإنشاء أضخم سد على النيل الأزرق، فى المنطقة الحدودية بين إثيوبيا والسودان. ولفتت الصحيفة إلى أن السد المزمع إنشاؤه يمكنه احتجاز أكثر من ١٧ مليار متر مكعب من المياه سنويا. فيما اتهمت مصادر مصرية مطلعة إثيوبيا بتجاهل المشاريع المشتركة الجارى دراستها، فى إطار مبادرة حوض النيل.

وقالت المصادر - طلبت عدم ذكر أسمائها - إن الخطط الإثيوبية لإنشاء سد جديد على النيل الأزرق تمثل خرقاً واضحاً لمبادئ هذه المبادرة. وحذرت من أن هذا السد سوف يشكل خطراً على حصة مصر من مياه النيل، فى حالة عدم الاتفاق مع الجانب الإثيوبى على طريقة تشغيله. وطالبت المصادر باتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة الخرق الإثيوبى لمبادرة حوض النيل، التى تؤكد ضرورة توافق الآراء قبل الشروع فى إقامة سدود على نهر النيل، ولفتت إلى أن رئيس قطاع مياه النيل التابع لوزارة الرى، لم يقدم المعلومات اللازمة لمواجهة الدراسات التى تعدها إثيوبيا، لإقامة عدد من السدود على نهر النيل، والتى أفادت تقارير صحفية بأن عددها يصل إلى أكثر من ٧ سدود جديدة، موضحة أن مصر علمت بالخطط الإثيوبية من خلال وسائل الإعلام. وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، سوف يجرى حركة تغييرات واسعة فى قطاع مياه النيل، والأجهزة الفنية التابعة له، وبعثات الرى فى السودان وجنوب السودان وأوغندا. وتوقعت مصادر مطلعة أن تتم إقالة الدكتور عبدالفتاح مطاوع، رئيس قطاع مياه النيل، بسبب مسؤوليته عن حدوث انتكاسة فى مفاوضات مبادرة حوض النيل على مدار الـ ٨ سنوات الماضية، على حد قول المصادر.

قالوا للنواب والعمداء: «من أنتم؟.. ثورة.. ثورة»

طلاب «طنطا» يطالبون بتطهير الجامعة على طريقة القذافى: «كلية كلية.. زنقة زنقة.. شبر شبر»

كتب - محمد فايد:

نظم طلاب جامعة طنطا، أمس، مهرجاناً داخل مجمع الكليات الطبى احتفالا بخروج الحرس الجامعى، شارك فيه نحو ٤ آلاف طالب وطالبة.

وعلى طريقة الزعيم الليبى معمر القذافى عبر الطلاب عن غضبهم الشديد من استمرار من وصفوهم بـ«أنصار النظام السابق فى إدارة الجامعة»، ورفعوا لافتات تطالب بإقالة رئيس الجامعة د. هالة فؤاد وجميع عمداء الكليات، ومن هذه اللافتات «من طلاب جامعة طنطا.. سنطهر الجامعة كلية كلية.. شبر شبر.. زنقة زنقة».

وخاطب الطلاب إدارة الجامعة والعمداء بمقولة القذافى الشهيرة: «من أنتم.. ثورة.. ثورة». وحث الطلاب زملاءهم على المشاركة الفعالة فى «تنظيف وتجميل الجامعة» بالجهود الذاتية، وعبروا عن فرحتهم الشديدة لخروج الحرس الجامعى الذى كان سبب المشاكل - من وجهة نظرهم.

على صعيد متصل، اعتصم حوالى ٢٠٠ طالب بكلية طب الأسنان أمام مكتب عميد الكلية احتجاجاً على ما سموه «المجاملات التى كان يقوم بها رؤساء الأقسام»، مطالبين بإقالة عميد الكلية.





جانب من اعتصام طلاب جامعة طنطا — تصوير - حسن شلبى

[redacted]

د. جميل برسوم يكتب: هل نساهم فى إجهاض الثورة؟ 16

جلال عامر يكتب: مولد وصاحبه غايب 17

د. حسن نافعة يكتب: لماذا يتعين رفض التعديلات الدستورية المقترحة؟ 17

الصفحة الثالثة

المصرى اليوم

اليوم ■«الرقابة المالية» تنفى تحديد موعد نهائى لعودة البورصة ■«البدوى»: «الوفد» سيطلق حملة موسعة لرفض التعديلات الدستورية ■سعد الحريرى: لا سلاح بعد اليوم إلا سلاح الدولة اللبنانية



آثار الدمار الواسعة بعد الزلزال وموجات «تسونامى» «أ.ف.ب»

الطبيعة تواصل تدمير أجزاء من اليابان: حرائق وتسرب إشعاعى.. وآلاف المفقودين

علماء: الزلزال يحرك محور الأرض ١٠ سنتيمترات

طوكيو - وكالات الأنباء:

شهدت اليابان كارثة جديدة، أمس، مع وقوع انفجار فى مفاعل نووى وتسرب إشعاعى، وذلك غداة الزلزال العنيف الذى أعقبته موجات مد عاتية (تسونامى) أدت إلى مقتل وفقدان آلاف الأشخاص. ووقع الانفجار فى المفاعل الأول فى واحدة من المحطات النووية الأربع فى «فوكوشيما» شمال شرق اليابان. وأعلنت لجنة الأمن النووى اليابانية أن نشاطاً إشعاعياً تم تسجيله فى الموقع. وذكرت وسائل الإعلام اليابانية أن الانفجار تسبب فى انهيار سقف المفاعل والهيكل الخارجى للمبنى مما يثير مخاوف من انصهار كارثى فى المحطة النووية. وأفادت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية نقلا عن وكالة السلامة النووية اليابانية أن قياسات الإشعاع فى المحطة بلغت ١٠٠٠ مرة أعلى من المعدلات الطبيعية. وسارعت السلطات اليابانية إلى إخلاء السكان فى محيط ٣٠ كيلومترا من المحطة النووية. وتعطلت أنظمة التبريد فى المحطة بعد الزلزال الأعنف منذ ١٤٠ عاماً، حيث بلغت قوته ٨,٩ درجة على مقياس ريختر.

وأعلنت الشرطة اليابانية مقتل حوالى ألف شخص كحصيلة مبدئية فى شمال وشرق البلاد، وفقدان ١٠ آلاف من سكان مدينة ميناميسانريكو. وأظهرت لقطات تليفزيونية قرى صيد مدمرة بالكامل ومدناً محطمة مع أكوام من الأنقاض فى الشوارع جراء ارتفاع موجات المد العاتية لأكثر من ١٠ أمتار وتحركها لعدة كيلومترات بعيداً عن الساحل، كما انقطعت الكهرباء عن ملايين اليابانيين بعد إيقاف المفاعلات النووية المولدة للطاقة، واجتاحت حرائق هائلة مدينة كسينوما التى يسكنها ٧٤ ألف شخص، فيما غمرت المياه ثلث المدينة. وأرسلت الحكومة حوالى ٥٠ ألف فرد ومئات الطائرات المروحية وعشرات السفن إلى المناطق المتضررة. وأعلنت الشرطة اليابانية أن ٢١٥ ألف شخص تم نقلهم إلى ملاجئ بعد الزلزال. وتعرضت اليابان لعشرات الهزات الارتدادية كان أعنفها بقوة ٦,٨ درجة فى شمال شرق البلاد، وأخرى بقوة ٦,٦ درجة فى المنطقة الشمالية الغربية. وأعلن المعهد الإيطالى للجيوفيزياء ودراسات البراكين أن زلزال اليابان أدى إلى إزاحة محور دوران الأرض ١٠ سنتيمترات. فيما أكدت الأمم المتحدة أن ٤٥ دولة جهزت ٦٨ فريق بحث وإنقاذ لمساعدة اليابان.

(تغطية شاملة ص١١)

مساعد وزير الداخلية: الذين فتحوا السجون «خونة».. والشرطة عادت بنسبة ٦٠٪

مروان لـ«اتحاد شباب الثورة»: كنا مقصرين ولكننا بدأنا الإصلاح.. والوزارة لن تكون لها علاقة بالانتخابات

كتب - محسن سميكة:

وصف اللواء مروان مصطفى، مساعد وزير الداخلية، نائب مدير العلاقات العامة والإعلام، الأشخاص الذين فتحوا السجون وقاموا بتهريب المساجين للقضاء على ثورة ٢٥ يناير بـ«خونة»، وقال: «كنا مقصرين ومتجاوزين وتم استخدامنا، لكن بعد الثورة اختلفنا وأصبحنا نقبل الديمقراطية التى لا بديل عنها».

وأكد مروان أن النية واضحة لإصلاح وتأهيل ضباط الشرطة والجهاز بأكمله، وقال إنه لا يستطيع أحد داخل وزارة الداخلية أو خارجها إعادة عجلة الزمن سنتيمتراً واحداً، وإن الخطاب الإعلامى للوزارة تم تغييره لكنه لا يحظى بالانتشار الكافى.

وأوضح مروان، خلال لقائه وفداً من اتحاد شباب الثورة بمقر وزارة الداخلية، أمس الأول، أن الأولوية خلال المرحلة الراهنة عودة الشرطة إلى الشارع بكامل طاقتها، موضحا أن نسبة عودة الشرطة حاليا تقدر بـ٦٠٪، ثم استكمال باقى خطوات الإصلاح، وأهمها إعلان القطيعة مع الماضى وتحويل الفاسدين والمخطئين إلى المحاكمة العاجلة، موضحاً أن وزارة الداخلية ستعلن نتائج التحقيقات بشأن القناصة والانفلات الأمنى خلال الأيام المقبلة.

اللواء مروان مصطفى أثناء لقائه شباب الثورة — تصوير - أحمد المصرى

وشدد مروان، خلال اللقاء الذى استمر ساعتين، على أن وزارة الداخلية لا علاقة لها بالانتخابات على الإطلاق، وأن دورها سيقتصر على تأمين اللجان الانتخابية من الخارج، وأن ذلك سيتضح خلال الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر يوم السبت المقبل، لافتاً إلى أن اللجنة المستقلة المشرفة على الانتخابات هى وحدها المسؤولة عن العملية الانتخابية، مشيراً إلى أن قاعدة البيانات التى تمتلكها الوزارة من خلال قطاع الأحوال المدنية متاحة لجميع الأجهزة.

وقدم وفد اتحاد الثورة تصورا لعودة الثقة بين الشعب والشرطة بعنوان «معاً لبناء جسر الثقة بين المواطنين وجهاز الشرطة» يقوم على تفعيل شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» وتحسين معاملة المواطنين داخل أقسام الشرطة المختلفة مع ضرورة إيجاد آلية مستقلة فى كل قسم شرطة تكون مهمتها الأساسية تصعيد شكاوى المواطنين المترددين على أقسام الشرطة ورصد الانتهاكات إذا وقعت.

الملط يرسل ثلاثة تقارير للنائب العام عن تجاوزات «المجتمعات العمرانية» وجرانة ومحطة للخيول

التقارير تتضمن مخالفات بيع الأراضى فى عهد «إبراهيم سليمان» وقضية تأشيرات الحج

كتب - علاء الغطريفى:

قال المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إنه أرسل ثلاثة تقارير جديدة للمستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، عن وقائع فساد وإهدار للمال العام فى العهد السابق.

وأوضح «الملط»، فى تصريحات صحفية، أن الجهاز يتابع إرسال التقارير الرقابية عن الفساد وإهدار المال العام، التى تجاوز عددها أكثر من ٢٠ تقريرا خلال الأيام القليلة الماضية تتعلق بأداء الحكومة السابقة التى بدأت عملها فى يوليو ٢٠٠٤، وسبق إرسالها إلى جميع الجهات التى نص عليها قانون جهاز المحاسبات.

وقال «الملط» إن التقرير الأول يتعلق بمحطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة، التابعة للهيئة العربية المصرية، الذى تضمن تسعير وبيع الخيول بأقل من قيمتها الحقيقية بعد تشكيل لجان يدخل فى عضويتها بعض تجار الخيول وبيع أصناف من الخيول النادرة الواجب المحافظة عليها وبيع فرسات «أنثى الحصان» رغم أنها عشار ومعظمها صغيرة السن، وبيع بعض الفرسات العشار بسعر أقل من «الفرسات» غير العشار رغم تماثل السن، والتلاعب فى سن وسجل أنساب الخيول، وأضاف: «إن التقرير الثانى يتعلق بالمخالفات المنسوبة لوزير السياحة السابق محمد زهير جرانة فى موضوع تأشيرات الحج خلال أعوام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠».

الملط

وتابع «الملط»: «التقرير الثالث يتعلق بتقرير الجهاز عن تصرفات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بشأن تخصيص الأراضى والعقارات فى أجهزة المدن التابعة للهيئة، والذى يتضمن أمثلة صارخة لإهدار المال العام سبق للجهاز إعدادها وإرسالها إلى الجهات المختصة عن أعوام سابقة خاصة خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٥ وهى الفترة التى تولى فيها محمد إبراهيم سليمان وزارة الإسكان».

الجامعة العربية تعترف بالمجلس الوطنى بديلاً عن نظام القذافى وتفوض مجلس الأمن فى فرض حظر جوى

متظاهرون ليبيون ويمنيون يحاصرون الجامعة العربية للتنديد بأعمال العنف والقتل

كتب - خليفة جاب الله:

قرر وزراء الخارجية العرب تفويض مجلس الأمن بفرض منطقة حظر جوى على حركة الطيران العسكرى الليبى، وتحمل مسؤولياته إزاء تدهور الأوضاع فى ليبيا، وإقامة مناطق آمنة فى الأماكن المعرضة للقصف، كما قرر الاعتراف بالمجلس الوطنى الانتقالى، مؤكدين أن استخدام القوة ضد المدنيين يفقد النظام الليبى شرعيته.

وأكد وزراء الخارجية العرب فى بيان لهم فى ختام الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية، مساء أمس الأول. على فتح قنوات للحوار والتعاون والتواصل مع المجلس الوطنى الانتقالى الليبى وتوفير الدعم العاجل والمستمر للشعب الليبى، وتوفير الحماية اللازمة له إزاء ما يتعرض له من انتهاكات جسيمة، وجرائم خطيرة من جانب السلطات الليبية الأمر الذى يفقدها الشرعية.



عمرو موسى فى الاجتماع «أ.ف.ب»

وقال عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، فى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده عقب انتهاء الاجتماع مع وزير خارجية عمان، يوسف بن علوى، رئيس مجلس وزراء الخارجية: إن التعامل مع المجلس الوطنى هو الاعتراف به، مؤكداً أن قرار مجلس الجامعة، بفرض حظر جوى على الأجواء الليبية لا يعنى التدخل العسكرى الأجنبى بأى حال من الأحوال.

وأوضح موسى أنه فيما يتعلق بموضوع الحظر الجوى فإنه يركز بالأساس على عمليات تشويش تمنع اصطياد المدنيين وتحديد الأهداف بدقة، وقال «تحدثنا عن هذا كإجراء وقائى لحماية المدنيين».

ورداً على سؤال لـ«المصرى اليوم» حول ما إذا كان مجلس الأمن سيطلب من دول عربية المشاركة فى تنفيذ الحظر الجوى على ليبيا، فما الموقف، وكيف سيتم إجلاء الرعايا العرب الموجودين فى ليبيا؟ قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، إن هذا الأمر لا يتعلق بالجامعة العربية، ولكن سيكون متروكاً للدول العربية كل على حدة، ولم نناقش ذلك اليوم.

وأردف «أما بالنسبة للرعايا العرب الموجودين فى ليبيا، فإن هناك عدداً من الدول العربية أبدت استعداداً لنقلهم وهناك مراعاة لسيادة كل دولة من دول الجوار الليبى سواء كانت عربية أو أفريقية».

مجلس الوزراء يناقش إجراءات استرداد ٢٦ ألف فدان بالعياط من «المصرية الكويتية»

الشركة تهدد بـ«التحكيم الدولى».. و«العجمى»: خالفت التعاقد

كتب - متولى سالم ومحمد هارون وأشرف فكرى:

يناقش مجلس الوزراء الأسبوع المقبل السماح لهيئة التنمية الزراعية بالبدء فى إجراءات استرداد مساحة ٢٦ ألف فدان بالعياط بعد قرار فسخ التعاقد مع الشركة المصرية الكويتية «المالكة للأرض» لمخالفتها شروط العقد المبرمة مع الدولة منذ عام ٢٠٠١. فى المقابل، هددت الشركة باللجوء إلى التحكيم الدولى ضد الحكومة المصرية، حفاظا على حقوقها وحقوق المساهمين الكويتيين فيها.

أكد اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تنفيذ قرار مجلس إدارة الهيئة الأخير برئاسة د. أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، وبحضور ٩ وزراء، بفسخ التعاقد مع الشركة بشأن أرض العياط واستردادها بالكامل لعدم إثباتها الجدية فى أعمال الاستصلاح والاستزراع لمساحة الأرض المخصصة لها منذ عام ٢٠٠١ بقيمة ٢٠٠ جنيه فقط للفدان، مشيرا إلى أنها لم تفعل شيئا حيالها سوى تسقيعها، ثم طلبت تغيير نشاطها من زراعى إلى عمرانى، وكشف العجمى أن قرار فسخ التعاقد مع الشركة لا رجعة فيه وفق ما تكشف من قيامها بالاتجار فيها دون وجه حق كأرض مبان، مشيراً إلى أن أبرز حيثيات قرار الهيئة فى فسخ التعاقد يتمثل فى حصولها على أكثر من ١٥ تعاقداً قامت بها الشركة دون الرجوع للهيئة لبيع مساحات تصل لنحو ١٠ آلاف فدان داخل المساحة المخصصة لها بما يتجاوز ٨٠٠ مليون جنيه، وقال إن قرار الهيئة استند أيضا إلى معاينات فعلية للموقع، قامت بها أجهزة الهيئة قبل نحو ١٥ يوما وتم تصوير المساحة كاملة بالفيديو، مضيفا أنه تبين كذب مثل هذه الادعاءات وأن المساحة بالكامل مازالت أرضاً صحراوية وعلى حدودها فقط بعض أشجار الرياح التى تستخدم كأسوار.

من جانبه، قال جمال السعيد، العضو المنتدب للشركة، إن شركته لم ترتكب أى مخالفات قانونية تستوجب فسخ التعاقد، مضيفا أن الحكومة السابقة لم تف بالتزاماتها تجاه المشروع، خاصة فيما يخص توفير المياه للرى، وأشار السعيد خلال مؤتمر صحفى أمس بحضور عدد من قيادات الشركة للرد على قرار فسخ التعاقد، إلى أن الحكومة المصرية تباطأت فى توفير المياه للمشروع وعطلته على مدار الـ ٨ سنوات الماضية دون مبرر، نافيا وجود أى مخالفات ارتكبتها الشركة غير أنه استدرك بقوله: «ما تم بيعه هو جزء من الأرض للشركات المساهمة فى إطار هيكلة المساهمين».

شرف

«الوطنى» يعلن فصل «مبارك».. ويستبعد ٢٢ قيادياً منهم ١١ وزيراً سابقاً و«جمال» و«عز»

كتب - عادل الدرجلى:

أعلن الحزب الوطنى الحاكم السابق أنه بدأ ثورة تطهير بفصل عدد كبير من قياديه، وخلو منصب رئيسه الذى كان يشغله حسنى مبارك، وقبول استقالة صفوت الشريف وزكريا عزمى ومفيد شهاب وجمال مبارك وعلى الدين هلال من جميع تشكيلات الحزب وعضويته.

قال الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إن ثورة التطهير تشمل فصل كل العناصر التى ثبت تورطها فى أعمال الفساد. وأضاف أن الحزب أصدر القائمة الأولى للمفصولين تضم



حسنى مبارك

٢٢ قيادياً، أبرزهم: أحمد عز، أمين التنظيم السابق، وحبيب العادلى، وأمين أباظة، وأحمد المغربى، ورشيد محمد رشيد، وزهير جرانة، ومحمد منصور، وسامح فهمى، وأنس الفقى، ويوسف بطرس غالى، ومحمد إبراهيم سليمان، وأسامة الشيخ، وبعض رجال الأعمال منهم هشام طلعت مصطفى، ومحمد أبوالعينين.

وأوضح «رجب»، أن «الوطنى» قبل استقالة كل من صفوت الشريف وزكريا عزمى ومفيد شهاب وجمال مبارك وعلى الدين هلال من جميع تشكيلات الحزب وعضويته، كما أعلن الأمين العام عن خلو منصب رئيس الحزب.

وقال: «تجرى حالياً عدة ترتيبات لعقد مؤتمر الحزب الاستثنائى نهاية أبريل المقبل، لانتخاب رئيس الحزب الجديد»، موضحاً أن الرئيس السابق مبارك تم فصله من «الوطنى» بعد قرار التنحى، الذى اعتبره الحزب تنحيا عن رئاسة الجمهورية ومنصبه بالحزب فى الوقت نفسه.

وحول ما إذا كان خروج وفصل عدد كبير من رجال الأعمال سيؤثر سلبا على الحزب، قال «رجب» إن خروج كل العناصر الفاسدة يعتبر مكسباً كبيراً للحزب الوطنى فى إطار حركة التطهير التى تجرى الآن.

٦,٤ مليار دولار تدفقات «غير مشروعة» إلى خارج مصر سنوياً

«معلومات مجلس الوزراء»: الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ أهم أسباب ثورة «٢٥ يناير»

كتبت - أميرة صالح:

قال تقرير أصدره مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، أمس، إن الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، كانت أهم أسباب اندلاع ثورة ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن منظمة النزاهة والشفافية قدرت حجم التدفقات «غير المشروعة»، إلى خارج مصر بـ٦,٤ مليار دولار سنوياً فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ من جراء استغلال المسؤولين نفوذهم وإبرام صفقات غير مشروعة، وتحقيق مصالح شخصية، وأخرى لمعارفهم.

وذكر التقرير الذى صدر تحت عنوان «ثورة الشعب المصرى ملهمة شعوب العالم»، أن فئة عريضة من المواطنين أصبحت غير قادرة على تلبية احتياجاتها اليومية الأساسية، وهو ما أدى إلى زيادة عدد السكان الواقعين تحت خط الفقر، مشيراً إلى ارتفاع معدل البطالة، خاصة بين الشباب من حملة المؤهلات الجامعية، ولفت التقرير إلى انتشار الرشوة فى معظم المصالح الحكومية، حيث أصبحت الوسيلة السائدة فى قضاء مصالح المواطنين، فضلاً عن سوء استخدام موارد الدولة من جانب بعض موظفى الدولة لتحقيق مصالح شخصية. وأضاف التقرير أن تزوير الانتخابات لصالح الحزب الوطنى وتزايد الاتهامات الموجهة لجهاز الشرطة فى السنوات الأخيرة، والتى تتمثل فى انتقاص حقوق المواطنين وانتهاك حرياتهم الأساسية، فضلا عن وفاة خالد سعيد، كانت من عوامل قيام الثورة.

ثورة شباب ٢٥ يناير

ورصد التقرير الخسائر الاقتصادية للثورة، والتى تركزت فى قطاعات الصناعات التحويلية والسياحة، وخسائر البورصة، وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، بما أدى إلى زيادة فاتورة الواردات فى الوقت الذى تتحسن فيه القدرة التنافسية للصادرات المصرية.

وأشار التقرير إلى ارتفاع عائدات قناة السويس فى الأسبوع الرابع من يناير الماضى، مقارنة بالثلاثة أسابيع الأولى من الشهر نفسه.

إثيوبيا تحضّر لإنشاء «أضخم سد» على النيل وحركة تغييرات واسعة فى «الرى»

كتب - متولى سالم:

كشفت صحيفة «فورتن» الإثيوبية، عن بدء حكومة أديس أبابا فى التحضير لإنشاء أضخم سد على النيل الأزرق، فى المنطقة الحدودية بين إثيوبيا والسودان. ولفتت الصحيفة إلى أن السد المزمع إنشاؤه يمكنه احتجاز أكثر من ١٧ مليار متر مكعب من المياه سنويا. فيما اتهمت مصادر مصرية مطلعة إثيوبيا بتجاهل المشاريع المشتركة الجارى دراستها، فى إطار مبادرة حوض النيل.

وقالت المصادر - طلبت عد ذكر أسمائها - إن الخطط الإثيوبية لإنشاء سد جديد على النيل الأزرق تمثل خرقاً واضحاً لمبادئ هذه المبادرة. وحذرت من أن هذا السد سوف يشكل خطراً على حصة مصر من مياه النيل، فى حالة عدم الاتفاق مع الجانب الإثيوبى على طريقة تشغيله. وطالبت المصادر باتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة الخرق الإثيوبى لمبادرة حوض النيل، التى تؤكد ضرورة توافق الآراء قبل الشروع فى إقامة سدود على نهر النيل، ولفتت إلى أن رئيس قطاع مياه النيل التابع لوزارة الرى، لم يقدم المعلومات اللازمة لمواجهة الدراسات التى تعدها إثيوبيا، لإقامة عدد من السدود على نهر النيل، والتى أفادت تقارير صحفية بأن عددها يصل إلى أكثر من ٧ سدود جديدة، موضحة أن مصر علمت بالخطط الإثيوبية من خلال وسائل الإعلام. وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، سوف يجرى حركة تغييرات واسعة فى قطاع مياه النيل، والأجهزة الفنية التابعة له، وبعثات الرى فى السودان وجنوب السودان وأوغندا. وتوقعت مصادر مطلعة أن تتم إقالة الدكتور عبدالفتاح مطاوع، رئيس قطاع مياه النيل، بسبب مسؤوليته عن حدوث انتكاسة فى مفاوضات مبادرة حوض النيل على مدار الـ ٨ سنوات الماضية، على حد قول المصادر.

قالوا للنواب والعمداء: «من أنتم؟.. ثورة.. ثورة»

طلاب «طنطا» يطالبون بتطهير الجامعة على طريقة القذافى: «كلية كلية.. زنقة زنقة.. شبر شبر»

كتب - محمد فايد:

نظم طلاب جامعة طنطا، أمس، مهرجاناً داخل مجمع الكليات الطبى احتفالا بخروج الحرس الجامعى، شارك فيه نحو ٤ آلاف طالب وطالبة.

وعلى طريقة الزعيم الليبى معمر القذافى عبر الطلاب عن غضبهم الشديد من استمرار من وصفوهم بـ«أنصار النظام السابق فى إدارة الجامعة»، ورفعوا لافتات تطالب بإقالة رئيس الجامعة د. هالة فؤاد وجميع عمداء الكليات، ومن هذه اللافتات «من طلاب جامعة طنطا.. سنطهر الجامعة كلية كلية.. شبر شبر.. زنقة زنقة».



جانب من اعتصام طلاب جامعة طنطا — تصوير - حسن شلبى

وخاطب الطلاب إدارة الجامعة والعمداء بمقولة القذافى الشهيرة: «من أنتم.. ثورة.. ثورة». وحث الطلاب زملاءهم على المشاركة الفعالة فى «تنظيف وتجميل الجامعة» بالجهود الذاتية، وعبروا عن فرحتهم الشديدة لخروج الحرس الجامعى الذى كان سبب المشاكل - من وجهة نظرهم.

على صعيد متصل، اعتصم حوالى ٢٠٠ طالب بكلية طب الأسنان أمام مكتب عميد الكلية احتجاجاً على ما سموه «المجاملات التى كان يقوم بها رؤساء الأقسام»، مطالبين بإقالة عميد الكلية.

الطبعة الثانية

[redacted]

الاحتجاجات الفئوية تواصل اندلاعها فى القاهرة ومحافظات الجمهورية.. وإقصاء «رؤوس الفساد» العامل المشترك للمطالب

مظاهرات لأهالى المعتقلين وموظفى «المعلومات» أمام مجلس الوزراء.. وموظفو مطار أسيوط يقتحمون مكتب «المدير» لإقالته



موظفو مركز المعلومات بمجلس الوزراء أثناء تظاهرهم أمس — تصوير - نمير جلال

بعض خريجى جامعة الأزهر يطالبون بتعيينهم

كتب - هيثم الشرقاوى وغادة محمد الشريف، والمحافظات - خالد الشامى ومحمد فايد ومحمد مجلى وعمرو التلاوى وسحر الحمدانى ومحمد السيد سليمان وأمل عباس:

واصلت الاحتجاجات الفئوية اندلاعها فى القاهرة والمحافظات أمس، حيث تجمع آلاف المحتجين فى أماكن مختلفة، وكان العامل المشترك الوحيد فى مطالبهم، هو «إقصاء رؤوس الفساد» من المناصب ومواقع العمل الحكومية.

ففى القاهرة شهد شارع مجلس الوزراء مظاهرة للعشرات من أهالى المعتقلين من محافظتى بورسعيد وكفر الشيخ، للمطالبة بالإفراج الفورى عن المعتقلين السياسيين وغير السياسيين، مطالبين الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بإصدار قرار بالإفراج عن المعتقلين المحبوسين داخل السجون منذ سنوات عدة تتراوح بين عامين و١٧ عاماً.

ورفع المتظاهرون لافتات تناشد «شرف» بلقائهم والبحث عن ذويهم فى السجون والإفراج عنهم.

كما تظاهر العشرات من العاملين بمركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء، للمطالبة بالتعيين والتثبيت فى العمل، مناشدين الدكتور عصام شرف بأن ينفذ القرار الذى اتخذته الحكومة السابقة بشأن تعيين من أمضى ٣ سنوات فى العمل بالحكومة.

وفى جامعة الأزهر تظاهر العشرات من خريجى كليات الأزهر الحاصلين على امتياز، الذين رفض رئيس الجامعة السابق عبدالله الحسينى تعيينهم، مطالبين الدكتور عصام شرف رئيس الوزراء (وهو المشرف على الأزهر حسب نص القانون رقم ١٥٣ لسنة ٦١) بتوقيع أوراق تعيينهم ودرجتهم المالية لان الجامعة فى حاجة إلى معيدين ودكاترة.

وفى «البدرشين» التابعة لمحافظة السادس من أكتوبر تظاهر العشرات للمطالبة بإعفائهم من الأقساط المستحقة عليهم للمكاتب الخاصة والجمعيات التى اقترضوا منها أموالاً لتسيير أمورهم، مطالبين الحكومة بدفع الأقساط التى قالوا إنها تتعدى ٥٠٠ جنيه شهرياً، بدلاً منهم، لأن معظمهم يعمل باليومية.

وفى كفر الشيخ طالب العشرات من الصيادلة خلال وقفة احتجاجية نظموها، مساء أمس الأول، بمقر نقابتهم، بإقالة نقيبهم الدكتور إبراهيم الظن، أو سحب الثقه منه بعد ثبوت تورطه فى كتابة تقارير عنهم لأمن الدولة على حد زعمهم.

وقال الدكتور محمد عبدالجواد، وكيل النقابة والقائم بأعمال النقيب «إن صيادلة كفر الشيخ طالبوا بإقالة نقيبهم، والنقابة العامة لن تتدخل، تاركين القرار لهم»، موضحاً أنه رغم احترامه لنقيب كفر الشيخ فإن وثائق أمن الدولة أكدت أنه كان متعاوناً معهم حسب تأكيده.

فيما واصل المئات من الإداريين والأطباء والعاملين بمستشفى دار الصحة النفسية «الخانكة» أمس اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى بمقر المستشفى، ضد رؤساء الأقسام بالمستشفى، للمطالبة بإقالة من وصفوهم بـ«رؤوس الفساد» الذين يمارسون عليهم أشد أنواع الظلم والقهر والاستبداد «على حد قولهم».

كما نظم العاملون بمستشفى سوهاج العام اعتصاماً للتضامن مع زملائهم المضربين عن الطعام، لتنفيذ مطالبهم بتطبيق قرار الوزير الصادر منذ عام ٢٠٠٩ بزيادة نوباتجيات التمريض ورفع الحوافز من ٧٥ إلى ٢٠٠٪ ودراسة كادر التمريض وأن يكون وكيل التمريض بالانتخاب.

وفى أسيوط اقتحم العاملون بالمطار مكتب العميد صلاح يونس مدير المطار، للمطالبة بإقالته من منصبة.

وفى المنوفية قرر بعض عمال عمر أفندى بمدينتى منوف وشبين الكوم الانضمام إلى زملائهم فى الاعتصام بالمقر الرئيسى للشركة عقب سماعهم بتأجيل القضية بمحكمة القضاء الإدارى فى مجلس الدولة لجلسة ٢ أبريل المقبل، فيما قرر عمال غزل شبين الكوم فض اعتصامهم بالمصنع وقرروا استئناف العمل من أجل صرف رواتبهم إزاء بيع المنتجات.

وفى الإسكندرية هدد نحو ٢٠ طالباً وطالبة من أوائل خريجى كلية التربية بجامعة الإسكندرية، بالاعتصام اعتراضاً على عدم تعيينهم فى وظيفة «مُعيد»، كل حسب القسم الذى ينتمى له. وأرسل الخريجون، شكاوى مكتوبة إلى عدة جهات من بينها الحاكم العسكرى بالمحافظة، ورئاسة مجلس الوزراء، ووزارة التعليم العالى.

وفى البحر الأحمر، أضرب نحو ٢٥٠ من العمالة المؤقتة بشركة بترول «سيمتار» عن العمل للمطالبة بتثبيتهم وتحرير عقود عمل ثابتة لهم أسوة بباقى الشركات.

وأكد عدد من العاملين أنهم قرروا الإضراب عن العمل والاعتصام أمام بوابات الشركة شمال مدينة رأس غارب، مطالبين رئيس الشركة أحمد محمد حسنين هيكل والذى يملك ٧٥٪ من أسهمها بتحرير عقود عمل لهم أسوة بباقى الشركات.

وفى السويس واصل عمال «لافارج» مصر للأسمنت اعتصامهم عن العمل لليوم السابع على التوالى داخل مقر شركتهم بالسخنة احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم. ومن بينها تثبيت العمالة وتحقيق العدالة والمساواة بين العاملين فى الحقوق والرواتب.

المفصولون من «الداخلية» يتظاهرون أمام مجلس الوزراء لـ«إعادتهم للخدمة».. ومسيرات «مصالحة مع الشرطة» فى الدقهلية والوادى الجديد

مصدر أمنى ينفى وجود ضباط بين المتظاهرين.. وقيادات شرطية تشارك فى مسيرة الوحدة الوطنية بحلوان



جانب من مسيرات «مصالحة الشرطة»

كتب ـ فاروق الدسوقى وأشرف غيث وهيثم الشرقاوى، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

تظاهر العشرات من أمناء الشرطة المفصولين أمس، أمام مجلس الوزراء، مطالبين بتفعيل قرار وزير الداخلية السابق اللواء محمود وجدى، بعودتهم إلى الخدمة، مرددين هتافات وشعارات تطالب بعودة حقوقهم.

وكانت شائعات ترددت حول خروج عدد من الضباط بوزارة الداخلية للتظاهر أمام مجلس الوزراء والتنديد بجهاز الشرطة، لكن مصدراً أمنياً قال: «إن التظاهرة ضمت عدداً من أمناء الشرطة المفصولين، والذين سبق أن تظاهر بعضهم أمام وزارة الداخلية»، نافياً أن يكون بين المتظاهرين ضابط شرطة واحد.

وقال أمناء الشرطة المتظاهرون إنهم خرجوا للتظاهر أمام مجلس الوزراء للمطالبة بإعادتهم إلى العمل بعد أن أصدر وزير الداخلية السابق اللواء محمود وجدى قرارا بعودتهم، إلا أنه لم يتم تنفيذ القرار حتى الآن، مطالبين الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بتنفيذ القرار حتى يتم إنهاء حالة الفراغ الأمنى، على حد قولهم.

من جهة أخرى، نظم شباب محافظتى الدقهلية والوادى الجديد أمس مسيرات تأييد لجهاز الشرطة، أطلقوا عليها «مسيرات مصالحة للشرطة».

ففى الدقهلية، نظم أعضاء ائتلاف ثورة ٢٥ يناير مسيرة تدعوا للمصالحة مع الشرطة، قادها الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى فى الشرق الأوسط، واتجهت إلى مديرية الأمن وهتف الشباب «الشرطة والجيش والشعب إيد واحدة». وقال اللواء عادل مهنا، مدير أمن الدقهلية: «هناك صفحة جديدة للشرطة مع المواطن شعارها الشرطة فى خدمة الشعب، وأن أمن المواطن والوطن أمانة فى عنق كل ضابط».

وفى محافظة الوادى الجديد، نظم شباب ٢٥ يناير وحركة شباب مصر مسيرة لعودة الشرطة والمصالحة معها بعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها مدينة الخارجة. وبدأت المسيرة من أمام مديرية الأمن إلى ميدان البساتين وشارك فيها المئات من الشباب وأهالى المحافظة، وانضم إليهم عدد من قيادات الشرطة ومدير الأمن ومحافظ الوادى الجديد.

فيما نظم المئات من مسلمى وأقباط محافظة حلوان مسيرات أمس الأول دعوا فيها إلى التمسك بالوحدة الوطنية، ونبذ العنف الطائفى. وشارك فى هذه المسيرات العديد من ضباط الشرطة تقدمهم عدد من أئمة المساجد وبعض القساوسة.

محامى القنبيط يطالب بإعادة «عمر أفندى» للحكومة المصرية.. ويؤكد وجود إهدار لحقوق العاملين به

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:

امتلأ مبنى مجلس الدولة، أمس، بعشرات العاملين وموظفى شركة «عمر أفندى» أثناء جلسة نظر الطعن المقام من المهندس حمدى الفخرانى ضد كل من رئيس الوزراء ووزير الاستثمار ورئيس الشركة القابضة للتشييد والتعمير وشركة أنوال المتحدة المملوكة للمستثمر السعودى جميل القنبيط، والتى يطالب فيها بإلغاء وبطلان عقد البيع المبرم بين الشركة القابضة للتجارة -ممثلة فى وزارة الاستثمار - وشركة أنوال، لبيع عمر أفندى. قررت المحكمة فى نهاية جلستها التى استمرت قرابة ساعتين برئاسة المستشار حمدى ياسين، نائب رئيس مجلس الدولة، التأجيل لجلسة ٢ أبريل المقبل، لاستكمال تقديم المستندات الخاصة بالدعوى.

فى بداية الجلسة، قال يحيى حسن، عضو اللجنة المشكلة لتقييم «عمر أفندى» قبل عقد صفقة البيع إن اللجنة أوصت ببيع عمر أفندى بمليار و٣٠٠مليون جنيه، لكننا فوجئنا بوزير الاستثمار السابق الدكتور محمود محيى الدين، يطلب منا التوقيع على الصفقة وبيع جميع فروع عمر أفندى بمبلغ ٥٠٠ مليون فقط، مؤكدا أن هناك العديد من الأوراق والمستندات ومحاضر مجلس الشعب التى تثبت صحة أقواله عند مناقشتها، وقررت المحكمة التأجيل لاستخراج صورة رسمية من تلك المحاضر، وتقديمها فى الجلسة القادمة..

وفجر طارق عبدالعزيز، محامى المستثمر السعودى جميل القنبيط، مفاجأة فى جلسة أمس، عندما أعلن أنه من الضرورى إعادة «عمر أفندى» إلى الحكومة المصرية مرة أخرى. وقال أمام المحكمة: «كفانا مستثمرين نريدها للدولة مرة أخرى»، وطلب تأجيل نظر الطعن لتقديم جميع المستندات التى تؤكد موقف الشركة، مشيرا إلى عدم وجود نية من موكله — المستثمرالسعودى- باستكمال التعاقد فى هذه الصفقة.

وأضاف المحامى أنه كان يوجد إهدار لحقوق العاملين بعمر أفندى خلال الفترة الماضية أثناء عملهم مع المستثمر السعودى، نتيجة عدم معرفته بكيفية هيكلة الشركة على النحو الذى تحقق به أرباحا يمكنها تغطية حقوق العاملين.

انتظام الدراسة فى جميع الجامعات.. والمظاهرات تتصاعد للمطالبة برحيل «القيادات»

طلاب «القاهرة» يخوضون الانتخابات بقائمة موحدة.. و«طب عين شمس» يهتفون ضد الديب



طالب فى طب عين شمس يرفع لافتة خلال وقفة احتجاجية أمس

كتب ـ محمد كامل:

انتظمت الدراسة، أمس، فى جميع الجامعات لأول مرة منذ نهاية الفصل الدراسى الأول، كما تصاعدت المظاهرات الاحتجاجية داخل جامعتى القاهرة وعين شمس للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة وعمداء ووكلاء الكليات، فيما أعلن طلاب جامعة حلوان، احتفالهم بنجاح ثورة ٢٥ يناير اليوم الأحد فى حضور رموز من الثورة.

وأعلن طلاب التيارات السياسية المختلفة بجامعة القاهرة الترشح للانتخابات الطلابية بقائمة واحدة، وتفتح الجامعة اليوم الأحد باب الترشيح لخوض الانتخابات الطلابية ولمدة ٣ أيام، على أن تجرى الانتخابات تحت إشراف ورقابة لجان طلابية مكونة من ٧ طلاب بكل كلية يتم اختيارهم من قبل الطلاب أنفسهم ولا يحق لهم الترشح، إلى جانب عضو من أعضاء هيئة التدريس يتم اختياره من الطلاب أيضاً للإشراف على إجراء العملية الانتخابية وكذلك الرقابة على حرية التصويت ونزاهة الانتخابات.

وحددت الجامعة يوم الأربعاء ١٦ مارس لإعلان الكشوف المبدئية للمرشحين، والخميس ١٧ مارس تلقى طلبات الطعون فى المرشحين، والسبت ١٩ مارس فحص الطعون المقدمة، والأحد ٢٠ مارس إعلان الكشوف النهائية للمرشحين، والإثنين ٢١ للدعاية الانتخابية، والثلاثاء ٢٢ انتخابات المرحلة الأولى بانتخابات الكليات، على إن يتم إجراء الإعادة فى حال وجود إعادة يوم الأربعاء ٢٣ مارس الحالى.

وتبدأ المرحلة الثانية من الانتخابات الطلابية يوم الخميس ٢٤ مارس بانتخاب أمين وأمين مساعد لجان الاتحاد، والأحد ٢٧ مارس انتخاب أمين وأمين مساعد اتحاد طلاب الكلية، والإثنين ٢٨ مارس انتخاب أمين وأمين مساعد اللجان العليا فى الجامعة، وتنتهى الانتخابات يوم الثلاثاء ٢٩ مارس الحالى بانتخاب أمين وأمين مساعد اتحاد طلاب الجامعة.

فيما استمر الطلاب فى مظاهراتهم المطالبة بإقالة الدكتور حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة والعمداء، وأشاروا إلى أنهم فى انتظار انتهاء مهلة الـ٧ أيام التى وعد بها الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالى لتحقيق مطالبهم ومعاودة المبيت بالجامعة، بينما واصل طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، ودعوا إلى مظاهرة حاشدة اليوم الأحد أمام الكلية.

وقال الدكتور سامى عبدالعزيز لـ«المصرى اليوم»، إنه لا يتشبث بالمنصب، وإنما يتمسك بالقانون الذى لم يتغير. وأضاف أن القانون لا يمنح الطلاب حق انتخاب القيادات أو الدعوة لإقالتهم، مشيراً إلى أن المتظاهرين بغض النظر عن عددهم لا يمثلون الأغلبية من الأساتذة والطلاب.

وفى جامعة عين شمس، تظاهر مئات الطلاب فى كلية الطب جامعة عين شمس ضد إدارة الجامعة والكلية، مطالبين باستمرار الدراسة فى جميع الدفعات واستقالة عميد الكلية وجميع الوكلاء وعقد اجتماع طارئ لتعيين قيادات مؤقتة لتسيير الأعمال لحين انتخابهم، وقاموا بجمع التوقيعات من الطلاب على هذه المطالب، وهتف المتظاهرون «سيبنا وامشى بقرارك.. خد العبرة من مبارك» و«أول مطلب للطلاب.. الإدارة بالانتخاب» و«طلبة طب حقوقها راحت.. لما الكوسة ريحتها فاحت»، مشيرين إلى أنهم لن يوقفوا الدراسة أو يؤثروا على مصالح الدولة لكنهم مستمرون فى التظاهر بعد محاضراتهم حتى تحقيق مطالبهم.

..ومسيرات ومظاهرات لطلاب الإسكندرية والمنصورة لإسقاط رئيسى الجامعتين

المحافظات ـ محمد مجلى وممدوح عرفة وسعيد نافع:

نظم المئات من طلاب جامعة الإسكندرية مسيرات حاشدة من كلياتهم إلى المبنى الإدارى بالشاطبى، أمس، للمطالبة بإسقاط الدكتورة هند حنفى، رئيس الجامعة والنواب وعمداء ووكلاء الكليات، بدعوى تطهير الجامعة ممن وصفوهم بـ«بقايا النظام» المنتمين للحزب الوطنى، داعين إلى إجراء انتخابات لاختيار الرئيس والنواب. وتظاهر المئات من طلاب جامعة المنصورة رافعين المطالب نفسها.

بدأت الاحتجاجات فى جامعة الإسكندرية بمسيرات طافت كليات العلوم والصيدلة والهندسة والمجمع النظرى بالشاطبى، وأدى طلاب كل كلية صلاة الغائب ووقفوا دقيقة حداداً على أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير وتوجهوا بعد ذلك إلى المبنى الإدارى لرئاسة الجامعة بالشاطبى، فى مسيرات ضمت أعضاء بهيئة التدريس وطلاباً مستقلين وآخرين منتمين لجماعة الإخوان المسلمين وائتلاف طلاب مصر.

ورددوا هتافات «باطل باطل.. هند حنفى باطل»، و«عمداء الجامعة باطل»، و«ثورة ثورة فى جامعات مصر.. ثورة ثورة حتى النصر»، و«مش هنمشى.. هى تمشى».

ووزع الطلاب بياناً تضمن مطالبهم، جاء فيه: «إقالة جميع القيادات الجامعية وتعيين قيادات جديدة لفترة انتقالية لحين تعديل القوانين الجامعية بما يتيح الفرصة للعلماء والبحثيين المتميزين لقيادة العملية التعليمية وتعديل المواد ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٥٦ لسنة ٧٣ من قانون المجلس الأعلى للجامعات، وتعديل اللائحة الطلابية وإعادة صياغتها حتى تكون مناسبة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة والتحقيق الفورى مع القيادات التعليمية التى يثبت تورطها فى أعمال فساد، ودعم المطالب المشروعة لأعضاء هيئة التدريس».

إلى ذلك، تظاهر المئات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين بجامعة المنصورة، أمام مبنى إدارة الجامعة للمطالبة بإقالة الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، ونوابه وعمداء الكليات، وانتخاب قيادات جامعية تعبر عن الوضع الراهن للحياة السياسية وتعديل لائحة ٧٩ وإجراء انتخابات طلابية واستقلال الجامعات.



خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

ابعدوا قدسية الدين عن ألاعيب السياسة

التربص والتفتيش فى النوايا وشق الصدور صارت شعار المرحلة، وعندما كتبت منتقداً رفع الشعارات الدينية فى المظاهرات فهمه البعض على أنه كلام فى الدين برغم أننى أردته كلاماً فى السياسة، عندما طالبت بعدم إقحام اسم الله فى لعبة السياسة وتنزيهه عن بحارها المتلاطمة والحفاظ على قدسيته وجلاله، عندما ناقشت شعار «الله أسقط النظام»، كنت حريصاً أكثر من كل من هاجمنى على جلال وقدسية الخالق وعدم جر الدين إلى حلبة السياسة المليئة بالمؤامرات وتيارات المد والجزر التى من الممكن أن تجرف معها معانى الدين النبيلة إلى حيث الدسائس والمنافسات والمشاحنات، ولكن البعض أراد المزايدة وحول الموضوع من كلام فى السياسة إلى كلام فى العقيدة، وكان محور كل الرسائل هو أن الله هو مدبر الكون، والسؤال: ما هى علاقة الشعار الدينى وما طرحناه بهذه البديهية التى لم أناقشها وأطرحها أصلاً من فرط بديهيتها ووضوحها؟.. والسؤال لكل من يزايد علينا فى ديننا وإيماننا وكأنه يحتكر الدين والأخلاق، هل يستطيع أن يزايد على التقى الورع الإمام على بن أبى طالب الذى رفض شعار الخوارج «لا حكم إلا لله»؟!.. على كرم الله وجهه لم ينخدع برفع المصاحف على أسنة الرماح وقال قولته الشهيرة «كلمة حق يراد بها باطل»، كان إمام المتقين أول من فهم وتنبه إلى عدم الخلط بين قدسية الدين ومصالح السياسة.

هل كان بعيداً عن ذهن وتفكير على بن أبى طالب بديهية أن الله يتحكم فى كل شىء؟، وهل عندما رفض مقولة لا حكم الا لله أو رفض تفسيرها السياسى كان يحتاج إلى دروس فى بديهيات الدين كالتى أرسلها المهاجمون عن أن الله يتحكم فى الكون ويدبر الكون؟!، كان يعرف مثل كل ليبرالى الآن يطالب بعدم إقحام شعارات الدين فى السياسة أنه لابد أن نفرق بين الدين المطلق وجلاله وننزهه عن مصالح السياسة المؤقتة، كان ينأى ويبتعد بالدين عن أسئلة مثل: وماذا لو فشل الحكم الذى يطلق عليه حكم إلهى؟ لمن سينسب هذا الفشل، ولماذا نقحم اسم الله فى مسائل سياسية نسبية معرضة للصعود والهبوط؟، وهو نفس ما يريده البعض الآن من نسبة ربط إسقاط النظام بالحكم الإلهى والذى سيقودنا إلى أسئلة مهلكة مثل: وماذا عن الأنظمة الفاسدة السابقة ولماذا ظلت وأى إرادة جعلتها جاثمة على صدورنا؟، وإذا فتحنا هذا الباب سيظل التساؤل عن فوضى ما بعد اسقاط النظام والمطالب الفئوية المجهضة للثورة والفتنة الطائفية التى أطلت برأسها الخبيث، من المسؤول عنها؟، من الأفضل أن ننزه الله عن هذه المعارك السياسية المتقلبة، دون أن يتهمنا البعض فى ديننا ويفتش فى ضمائرنا، فالحكم فى النهاية على الصدق والزيف والإيمان والكفر بيد الله وحده وليس بيد من نصبوا أنفسهم وكلاء الله على الأرض.

أراد على بن أبى طالب، كرم الله وجهه، ألا تتكرر مقولة «لن أخلع رداء سربلنيه الله» التى قالها ذو النورين عثمان رضى الله عنه والتى اعتبرها بعض المؤرخين تكريساً مبدئياً للحكم الإلهى حين يكون الحاكم مرتدياً ومتسربلاً بالأمر الإلهى وتكون تلك بداية مفهوم ظل الله على الأرض.

من يحب الله حقاً لابد أن ينزهه عن أحراش السياسة.

عابر سبيل



أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

الشجاعة الناقصة..!

يمكن أن تعتبر إقدام الدكتور السيد البدوى على دعوة الهيئة الوفدية للاستفتاء عليه، شجاعة منه، تتواكب مع روح ثورة ٢٥ يناير، الرجل شعر – كما ينبغى أن يشعر كل مسؤول فى هذا البلد كبر أو صغر، يعمل فى الحكومة أو القطاع الخاص – بأنه يستمد شرعيته من المرحلة الجديدة ومن روحها، وأنه يجدد هذه الشرعية فى ظل المتغيرات التى حدثت.

لكن هل تكفى تلك الخطوة وحدها، أم أنه من المفترض أن يجيب الرجل عن علامات استفهام كثيرة شابت مسيرته القصيرة جداً منذ جلس على مقعد الباشوات فى بولس حنا؟!.. لا يكفى أن يقول للناس إن الحزب الوطنى عرض عليه خمسين مقعداً فى البرلمان ورفض، لكنه يجب أن يحدد مَن الذى قدم هذا العرض تحديداً وطبيعة المداولات التى جرت.

الشجاعة التى ترى أن البدوى يتحلى بها، لابد أن تصاحبها صراحة مطلقة، وأن تطال علامة مفصلية فى مرحلته اسمها جريدة «الدستور»، لا يجب أن تمر لحظة التطهر المؤسسى التى يرغب فيها البدوى، ويسعى بعدها لشرعية جديدة مستمدة من طهر الثورة ونقائها، دون أن يفتح جرحاً حقيقياً، وأن يجيب عن علامات استفهام جوهرية، حول طبيعة دوره فى هذه المرحلة، وهل كان مجرد «مستثمر برىء» أراد شراء جريدة، أم أنه كان جزءاً من اتفاق سياسى واضح يستهدف حرية التعبير، أم أن «الربع» شريكه السابق، مالك جريدة الدستور الحالى، هو الذى اتفق بحكم علاقاته بوزير الداخلية القابع فى السجن الآن، وغرر برجل فى مكانة رئيس حزب الوفد، وورطه فى مستنقع سياسى، وفشل اقتصادى ذريع؟

هذه تساؤلات لم يفت أوانها، وإذا كنت تعتقد أنه ملف بات مغلقاً، فقد أعاد السيد البدوى فتحه من جديد بمجرد طرح اسمه للثقة، ولأن الوفد ملك كل المصريين وليس أعضاءه فقط، فقد بات من حقى وحقك، كما من حق كل شخص فى الهيئة الوفدية، أن يسأل، وينتظر إجابة شجاعة من الرجل.

كانت جريدة «البديل» معروضة للبيع بمليونى جنيه، وكانت «الدستور» معروضة بعشرين مليوناً، لماذا اشتريت الأغلى إلا إذا كان اسم «إبراهيم عيسى» جزءاً من هذا الفارق الكبير فى السعر؟!

لماذا خلقت فراغاً فى رأس الجريدة بإقالة عيسى، ورغم أنه حقك كمالك، فإن هذه جريدة رأى محترمة، ودوافعك لابد أن تكون معلنة، هل هى إدارية أم مهنية أم سياسية؟ وكيف كنت تخطط لملء فراغ عيسى لو سارت الأمور هادئة؟

كيف تدفع هذه الملايين فى سلعة أنت تعرف أن قيمتها من علامتها التجارية المتمثلة فى اسم رئيس التحرير، ثم تتخلص من هذه العلامة التى تساوى جزءاً كبيراً من استثمارك، وكأنك تلقى بملايينك فى الهواء، أو تقدمها هدية لشخص ما؟

تلك أسئلة وجهتها لك فى حينها، وأعيدها عليك الآن، فالمؤكد أن هناك ما تكتمه، والأنسب أن تعلنه أنت قبل أن يعلنه غيرك، فالأرجح أن هناك شهوداً كثيرين على هذه الوقائع تحرروا من مناصبهم ومواقعهم.

لا يكفى أن تقول لم يعد لى علاقة بالجريدة بعدما بعت حصتك فيها لشريكك، فما هو مطلوب منك أن تتطهر من مخطط شاركت فيه بقصد مكروهاً أو متطوعاً، أو على الأقل تتطهر من «رضا إدوارد» ورفقته..!

[redacted]

نائب «الهرم» السابق: «موقعة الجمل» تمت بتعليمات من «الشريف» و«والى» طلب منى حشد المواطنين يوم ٢ فبراير

أمين «وطنى الجيزة»: سميح لم يرفض وقال لى: «هابعت رجالتى».. وعلاقتى بصفوت الشريف انقطعت منذ ٢٧ يناير

كتب - محمود رمزى:

قال أحمد سميح، عضو مجلس الشعب السابق، عن دائرة الهرم، «حزب وطنى»، إنه تلقى اتصالا من الدكتور شريف والى، أمين الحزب الوطنى بالجيزة المستقيل، يوم الثلاثاء ١ فبراير الماضى، طالبه فيه بحشد عدد من أنصاره ومؤيديه فى الدائرة، خاصة من أهالى نزلة السمان والمناطق التى يتمتع فيها بشعبية فى اليوم التالى بأى طريقة، وإرسالهم إلى ميدان مصطفى محمود ليعلنوا تأييدهم للرئيس مبارك بعد خطابه الذى قال فيه إنه سيموت على أرض مصر.

وأضاف سميح: «والى أكد لى أن هذه تعليمات نهائية من صفوت الشريف، الأمين العام السابق للحزب الوطنى، له شخصيا وغيره من أمناء الحزب فى القاهرة والجيزة و٦ أكتوبر، وأبلغنى أن الشريف طالبه بأن تكون التعليمات مقتصرة على النواب ذوى الشعبية والجماهيرية الحقيقية وليست الزائفة».

وأوضح سميح فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه رفض تنفيذ الأمر بدعوى صعوبة حشد المواطنين فى ظل هذه الظروف وتردى سمعة الحزب ونوابه وقياداته، بقوله: «قلت لأمين الحزب إننى أخشى سوء التخطيط والتنظيم من الحزب لمثل هذه المظاهرات فى ظل العداء الشديد له من المواطنين، مما قد يسفر عن مواجهات لا يعلم مداها إلا الله، فردّ علىّ قائلا: «مالكش دعوة بموضوع المواجهات وتنظيم المظاهرات دى شغلتنا إحنا بقى».

وأضاف سميح أن والى قال له فى نهاية المكالمة إن رفضه يشكل تهديدا لوجوده داخل الحزب وفى مجلس الشعب إذا مر «الوطنى» من الظروف الراهنة سالما، مشيرا إلى أنه ردّ عليه بقوله: «مش مهم لكن لا أستطيع فى الوقت الحالى تقديم أى خدمات للحزب قد تضر بالمصلحة العامة للبلد»، متهما عددا من نواب الوطنى وقيادات الحزب بالمحافظة بالتورط فى أحداث الأربعاء الدامى.

من جانبه، قال الدكتور شريف والى، أمين الحزب الوطنى فى الجيزة، الذى قدم استقالته من الحزب أمس الأول، إنه بادر بالاتصال بالنائب أحمد سميح مرتين، الأولى عندما تلقى تعليمات وتكليفات من صفوت الشريف بتنظيم مسيرات سلمية وكان ذلك فى ٢٧ يناير الماضى، موضحا أنه تم تنظيمها فى شارع الهرم وتواجد فيها جميع قيادات الحزب والمجالس المحلية والتنفيذية بالمحافظة، بالإضافة إلى ٧٠٠ شاب من المحافظة، وأضاف: «طلبت من النائب أحمد سميح المجىء للمشاركة فى المسيرة باعتباره نائبا عن الحزب وإرسال أنصاره للمشاركة فيها»، فرد على بقوله: «أنا فى عزاء هام وهبعت رجالتى ولم يأت أحد كما وعد».

وأضاف والى فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «أما المسيرة الثانية فتقرر تنظيمها فى ميدان مصطفى محمود فى ٢ فبراير الماضى، ولم يكلفنى أحد بتنظيمها وكانت بمبادرة من أمانة الحزب بعد خطاب الرئيس مبارك، علما بأنه ليست كل المظاهرات خرجت بتخطيط من الحزب الوطنى، وإنما هناك من تعاطفوا مع الخطاب من البسطاء، واستخدمت فيها علاقاتى الشخصية بكل من عمر زايد، نائب الوطنى عن دائرة بولاق الدكرور، والنائب أحمد سميح، نائب الوطنى عن دائرة الهرم، وطلبت منهما التواجد فى الميدان، وحشد الأنصار، وهو ما وافق عليه زايد، ورد عليه سميح قائلا: (ربنا يسهل)، وهى عبارة تدل على الموافقة وليس الاعتراض كما يدعى».

وقال والى: «انقطعت علاقتى بالأمين العام للحزب منذ ٢٧ يناير وبعد تنظيم المسيرة الأولى، مما يدل على أن كلام سميح غير صحيح، وفيه ادعاء وافتراء على شخصى، علما بأن المظاهرتين كانتا سلميتين تحت شعار (لا للفوضى.. لا للتخريب)، وشارك فيهما جميع القيادات الحزبية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة، ولم أطلب من أحد أن يحضر بلطجية أو يتوجه إلى ميدان التحرير للاعتداء على المتظاهرين هناك».

صورة أرشيفية لـ«موقعة الجمل» تصوير- أحمد المصرى

«الإخوان»: سنبذل جهودنا لتكون نتيجة الاستفتاء على تعديل الدستور «نعم»

الكتاتنى ومرسى والعريان أثناء المؤتمر الصحفى أمس تصوير- أدهم خورشيد

كتب - أسامة المهدى وهانى الوزيرى:

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين موافقتها على التعديلات الدستورية، رسمياً، وقالت إنها ستبذل كل جهودها لتكون نتيجة الاستفتاء «نعم»، ولفتت إلى أن هناك تشاورات بين «الجماعة» والقوى السياسية، حول المشاركة بقائمة مشتركة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

قال الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، خلال المؤتمر الذى عقدته «الجماعة» فى مقر الكتلة البرلمانية بمنيل الروضة: نوافق على التعديلات الدستورية، رغم أنها غير كافية، وندعو الشعب إلى الموافقة عليها فى الاستفتاء، لإجراء الانتخابات البرلمانية، ونطالب بتشكيل «جمعية» لوضع دستور جديد، لأن هذه الخطوات، هى الوسيلة للعبور بالبلاد إلى الديمقراطية.

وأضاف: هناك مشاورات مع القوى السياسية، حول القائمة المشتركة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، موضحاً أن تحديد شعار «الإخوان» أمر سابق لأوانه.

وحذر من محاولات تقليل الآثار الإيجابية للثورة، ولفت إلى أنها تواجه ٥ تحديات وهى: القضاء على بقايا النظام السابق فى الحزب الوطنى، ومحاسبة ضباط جهاز أمن الدولة، والفاسدين من رجال الأعمال، ومواجهة بلطجية أمن الدولة ورجال الأعمال والحزب الوطنى، والقوى الخارجية وإسرائيل، التى تحاول اللعب فى شؤون مصر.

وقال الدكتور عصام العريان، عضو مكتب الإرشاد: «سنبذل كل جهدنا لتكون نتيجة الاستفتاء «نعم»، ومن يرفض التعديلات الدستورية، فهو ليست لديه خطة بديلة للعبور بالبلاد من عنق الزجاجة، والمخاطر التى تواجهها من الشرق المتمثلة فى إسرائيل، ومن الغرب المتمثلة فى محاولات تدخل دول أجنبية فى ليبيا، ومن الجنوب، بعد انفصال جنوب السودان».

وأوضح أن «الجماعة» ستعقد جلسة حوار «من أجل مصر» مع القوى السياسية، الأربعاء المقبل، لمناقشة خطورة رفض التعديلات الدستورية.

وقال إن إجراء الانتخابات الرئاسية، قبل البرلمانية سيأتى بفرعون جديد، ودعا إلى إجراء الانتخابات «البرلمانية»، ثم وضع دستور جديد، لتقليص سلطات رئيس الجمهورية وإجراء الانتخابات الرئاسية، فيما بعد.

وأوضح أن نسبة مشاركة «الجماعة» فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، ستكون ما بين ٣٠٪ و٣٥٪ على المقاعد، واقترح تولى اللجان الشعبية حماية الانتخابات البرلمانية.

وقال الدكتور سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «إن التعديلات الدستورية، لن تتوقف، فهى مستمرة بعد تشكيل مجلس الشعب الجديد، الذى سيدعو فى أولى جلساته، لتأسيس جمعية لوضع دستور جديد».

وعلق الكتاتنى على مخاوف البعض من استبدال سيطرة «الوطنى» على الحياة السياسية بـ«الإخوان»، قائلاً: إن مقارنة «الإخوان» بـ«الوطنى» ظالمة، فهما ليسا فى سلة واحدة، وهذه أفكار أنصار الثورة المضادة، التى تريد الالتفاف على مكاسب الثورة.

خط أحمر

سليمان جودة

أخطر اقتراح

الذين ينادون بتشكيل مجلس رئاسى يتولى إدارة البلاد، خلال هذه المرحلة الانتقالية، يفعلون ذلك بدافع من اثنين، أولهما الرغبة فى تخفيف العبء عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى يجد نفسه منشغلاً فى الوقت الحالى بقضايا ليست من اختصاصه، ومشتغلاً بحل أزمات ليست من شأنه أصلاً!

والدافع الثانى أن هناك إحساساً، يكاد يكون عاماً، بأن فترة الستة أشهر، التى قرر المجلس الأعلى تسليم السلطة خلالها لرئيس منتخب، ليست كافية لإجراء الانتخابات، فضلاً عن تنظيمها، والاستعداد لها، وبالتالى فإن تشكيل مجلس رئاسى يمكن أن يطيل هذه الفترة لعام أو عام ونصف العام، أو حتى عامين، لأن المجلس الأعلى لن يكون وقتها هو وحده المسؤول، ولن يكون الجيش منهمكاً فى غير أموره الأساسية، وسوف يكون فى مقدور قادة المجلس الأعلى أن يشاركوا فى تسيير الأمور، خلال المرحلة الانتقالية، وسوف يكون فى إمكانهم فى الوقت نفسه أن يجدوا الوقت الكافى للنهوض بالمهمة الأساسية، والوحيدة للجيش، وهى حماية أمن الوطن، وحدوده، وترابه.

ولكننا، فى غمرة المناداة بتشكيل المجلس الرئاسى، لم نلتفت إلى شىء شكلى فى الموضوع، ثم إلى شىء آخر خاص بالمضمون.

أما الشكلى فهو أن الدكتور البرادعى كان هو أول من دعا إلى تشكيل مجلس رئاسى من هذا النوع، وأما المضمون فهو أن هذه الدعوة تناقض نفسها بنفسها، وتكاد تنطوى على سقطة للبرادعى ذاته!

فالمجلس الرئاسى، الذى يدعو إليه الرجل، سوف يتكون بطبيعته من قادة عسكريين فى المجلس الأعلى، على رأسهم المشير طنطاوى، وسوف يضم إلى جانبهم شخصيات عامة من أصحاب الوزن والسمعة الحسنة فى المجتمع.. ولكن الدكتور البرادعى لم يذكر شيئاً عن الطريقة التى سوف يتم بها اختيار الشخصيات المدنية فى المجلس الرئاسى، وحين سألوه قال - ما معناه - أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة هو الذى سوف يختارهم، بما يعنى فى النهاية أن المجلس الأعلى سوف يكون هو - فى الأصل - الذى يحكم، لأنه هو الذى سوف يختار، وهو الذى يأتى بفلان إلى المجلس الرئاسى، وسوف يستبعد «علان».. والمعنى أننا ساعتها لن نكون قد فعلنا شيئاً، وسوف نكون أشبه بمن يدور فى مكانه، أو حول نفسه!

بل إن الأخطر من ذلك كله أن المجلس الأعلى، فى كل كلمة صدرت عنه، منذ تولى الأمر، يوم تخلى الرئيس مبارك عن السلطة، يوم ١١ فبراير، يؤكد أنه كمجلس أعلى يريد أن يتخلص من هذا العبء، وقبل العبء يريد أن يتخلص من المسؤولية فى ستة أشهر، ولا يريد أن يبقى بعدها يوماً واحداً، ومن شأن دعوة الدكتور البرادعى أن تستدعى المجلس الأعلى، وتستبقيه فترة أطول بكثير، مما يريده ويراه!

إننى هنا لا أتكلم عن شخص البرادعى، وما إذا كان جيداً أم سيئاً، ولكنى أتكلم عن مضمون اقتراحه، الذى سوف يستبقى الجيش فى الحكم، دون مسؤولية محددة عليه، لأن المسؤولية وقتها سوف تتفرق فى المجلس الرئاسى بين العسكريين وبين المدنيين، الذين سوف يكونون بطبيعتهم بلا حيثية، وسوف يؤدى ذلك كله إلى تسييل الأمور فى البلد، أكثر مما هى سائلة أصلاً!

«البرادعى» يطالب بإلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية واعتقال «رموز عصابة النظام السابق» فوراً

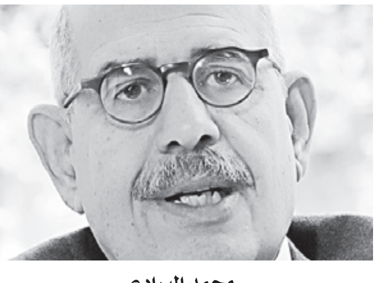
«واشنطن بوست»: البرادعى «بارع جداً» فى إدارة الضغوط السياسية

كتبت - ابتسام تعلب وفاطمة زيدان:

دعا الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، إلى إلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر إجراؤه السبت المقبل ١٩ مارس.

وأشار، فى رسالة كتبها على صفحته الخاصة على موقع «تويتر»، أمس الأول، إلى ضرورة وضع خريطة طريق واضحة ومتأنية للانتقال بمصر إلى نظام ديمقراطى حقيقى، وقال: أنصاف الحلول عودة للوراء. وحذر «البرادعى» من الأخطار التى تهدد الثورة المصرية ممن وصفهم بـ«رموز العصابة وقياداتها العليا» من النظام السابق، مطالباً بضرورة اعتقالهم بشكل فورى، لأن الشكوك تتزايد حول دورهم فيما يحدث وأصبح خطرهم واضحاً، كما طالب بإقالة جميع قيادات الإعلام الحكومى فوراً لحماية الثورة المصرية، وأن يكون الإعلام الجديد صادقاً فى تعامله مع الشعب وينقل له ما يحدث دون أى توجه سياسى.

وتساءل البرادعى: هل تم فعلاً وقف التنصت غير القانونى على الهواتف والبريد الإلكترونى وغيرهما من وسائل الاتصال الشخصية؟ مطالبا بتأكيد واضح وقاطع حول هذا الشأن بعد أن تزايدت الشائعات حول استمرار عمل جهات أمن الدولة فى مراقبة هواتف ووسائل الاتصال الشخصية لعدد من قادة الرأى فى مصر.



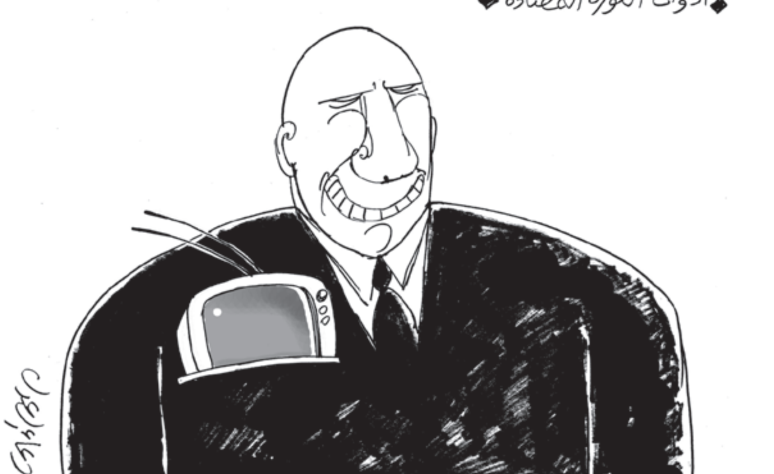


محمد البرادعى

فى سياق متصل قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن محمد البرادعى يتمتع بسيرة ذاتية متألقة ودعم كبير من المجتمع الدولى يجعلانه يصلح رئيساً لمصر. وتساءلت، فى تقرير لها أمس، عما إذا كان العمل فى منظمة كبيرة متعددة الأطراف مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية كافياً لتولى رئاسة دولة مثل مصر أم لا؟ مشيرة إلى أن الخبرة فى مجال الوكالات الدولية يقدم بعض المزايا.

وتابعت الصحيفة: إن الأداء على المسرح الدولى عادة ما يمنح الشخص اعترافاً باسمه على المستوى المحلى، فضلاً عن أنه يمنح الشخص الهيبة والمصداقية.

ولفتت إلى أن المهارات الإدارية مهمة أيضا لرئيس الجمهورية، مشيرة إلى أن المنظمات مثل وكالة الطاقة الذرية لديها ميزانيات بملايين الدولارات ومئات أو آلاف الموظفين من جميع أنحاء العالم، ويقوم المسؤولون بها بالتعامل مع وزراء ورؤساء الدول. وأكدت الصحيفة أن البرادعى «بارع جداً» فى إدارة الضغوط السياسية، فى إشارة إلى الفترة التى سبقت غزو العراق عام ٢٠٠٣، مشيرة إلى أنه على الرغم من أن تصريحاته بشأن العراق اتسمت بالغموض، إلا أنها قدمت لجميع اللاعبين الرئيسيين قليلا مما أرادوا، وليس كل شىء.



الإفراج عن عبود وطارق الزمر بعد «٣٠ سنة سجن».. وأعضاء «الجماعة» يستقبلونهما بـ«زفة إسلامية»

«دربالة»: «وجدى» أبلغ عبود بالقرار قبل إقالته.. و«شورى الجماعة» سيجتمع بـ«الكامل» الأسبوع الجارى

كتب - سامى عبدالراضى ومنير أديب:

أفرجت وزارة الداخلية، أمس، عن عبود وطارق الزمر، القياديين بتنظيم الجهاد، بعد قضائهما ٣٠ عاما فى السجن، كما شمل القرار الإفراج عن ٥٨ آخرين، من أعضاء التنظيم والجماعة الإسلامية الموجودين بسجون طرة.

وخرج عبود وطارق، عصر أمس، من سجن ملحق مزرعة طرة وسط تجمع كبير لأعضاء وقيادات الجماعة الإسلامية وأهالى المساجين الذين رفعوا اللافتات المعبرة عن امتنانهم بقرار الإفراج، وقام بعض قيادات الجماعة بالوقوف فى صفوف متوازية أمام بوابة السجن الرئيسى، مرددين الهتافات الإسلامية، بينما قام الدكتور عصام دربالة وصفوت عبدالغنى وبعض قيادات الجماعة ممن قضوا عقوبات داخل السجن بالوقوف مع بعض الصحفيين أمام سجن ملحق مزرعة طرة الموجود به عبود وطارق.

وفيما يشبه الزفة الإسلامية، قامت سيارة تعلوها مكبرات صوت بالطواف حول السجن مرددة بعض التكبيرات، كما كانت سيارات تابعة لأسرة عبود وطارق تحمل أعلام مصر، فيما وقفت دبابتان أمام بوابة السجن للتأمين، وانتشر عدد كبير من أفراد الشرطة والجيش لتنظيم الخروج، وشهد طريق الأوتوستراد زحاما شديداً بالقرب من السجن نظرا لتوقف عدد كبير من السيارات لانتظار أصحابها مشاهدة تلك اللحظة.

وقالت «أم الهيثم»، زوجة عبود الزمر: «أشكر المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأنه أصدر قرار الإفراج عن عبود».

وأضافت: «إن النظام السابق كان لا يريد الإفراج عن زوجى وتعامل معه بقسوة، ورفض تنفيذ أحكام قضائية صادرة بحقه».

وقال أسامة الزمر ابن شقيق «عبود»: «كان عمرى سنة عندما تم القبض على عمى بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، وأعمل الآن فى مصنع بلاستيك وكان عمى يخرج ويزور العائلة حتى عامين سابقين.. لكن تصريحاته الإعلامية تسببت فى منع تلك الزيارة».

وأضاف أسامة: «طارق الزمر ألقى القبض عليه وعمره ١٩ عاما وكان طالبا فى كلية الحقوق وحصل على الليسانس والماجستير أثناء سجنه وتزوج داخل السجن وله الآن ابن عمره ١٣ عاماً وآخر عمره عامان».

وأكد أسامة أن عمه سيخرج من السجن متوجهاً إلى مجلس الوزراء ليشكر الحكومة الجديدة على تنفيذ الإفراج عنه، ويطلب منها الإفراج عن باقى المعتقلين من الجماعة الإسلامية، وبعدها سيذهب إلى «دوار» العائلة، موضحاً أنه سيعقد مؤتمراً صحفياً «غداً أو بعد غد» لشرح تفاصيل سجنه.



عبود لدى خروجه من السجن تصوير- محمد عبد الغنى

وأمام بوابة ملحق مزرعة طره دخل عصام دربالة، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، إلى السجن والتقى عبود لمدة ساعتين، وعقب خروجه قال فى تصريحات صحفية: «عبود الزمر كان فى سجن الأبعادية وقت حدوث أعمال الشغب فيه منذ أسبوعين، وأن المسجونين الجنائيين دفعوه أمامهم للتفاوض مع إدارة السجن، وكانت النتيجة بعد حدوث إطلاق الرصاص على المساجين، مصرع ٣ وإصابة ١٤، بينهم عبود الذى أصيب بفارغ خرطوش فى يده، وكانت إصابة بسيطة»، مؤكداً أن المسجونين الجنائيين توجهوا إلى المستشفى الذى كان موجوداً به عبود، وأحرقوا أوراقه الخاصة وكتبه وجميع متعلقاته التى كتبها وسطرها طوال فترة سجنه.

وأضاف دربالة: «تم نقل عبود بعد ذلك إلى سجن مزرعة طرة منذ أسبوعين، وأبلغنى اليوم بأن وزير الداخلية السابق محمود وجدى اتصل به يوم السبت الماضى وقال له: عايز أبشرك بحاجة يا عبود وأعمل حسنة معاك، المجلس العسكرى قرر الإفراج عنك وهتخرج خلال أيام، وأنا عارف إنه ستتم إقالتى، لكن قلت أفرّحك وأعرفك».

وقبيل الإفراج عن قيادات التنظيم والجماعة الإسلامية، قال عصام دربالة، عضو مجلس شورى الجماعة: «نحن نحيى المجلس العسكرى لإفراجه عن عبود وطارق و٥٨ آخرين، وسوف نجتمع مع أعضاء مجلس شورى الجماعة بكامله هذا الأسبوع فى وجود عبود وطارق الزمر، باستثناء رفاعى طه المحكوم عليه بالإعدام».

وقال الشيخ صالح جليل، أحد المقربين من عبود الزمر: «إن زميلا لهم داخل السجن رأى رؤيا شاهد فيها نعاجاً فى ميدان التحرير تصيح وتهرول ناحية كبش ونجحوا فى كسر رقبته»، وشرح بأن الكبش هو النظام السابق.

أصحاب المخابز يمهلون «التضامن» حتى الثلاثاء المقبل لحل مشاكلهم و«جودة» يعد بمناقشة جميع المطالب

كتب - هشام يس:

علمت «المصرى اليوم» أن عبدالله غراب، رئيس الشعبة العامة للمخابز باتحاد الغرف التجارية، أبلغ فتحى عبدالعزيز، وكيل وزارة التضامن الاجتماعى، بأن أصحاب المخابز البلدى المنتجة للخبز المدعم (خمسة قروش) يمنحون الوزارة مهلة حتى منتصف الشهر الحالى لتلبية مطالبهم الـ٥، ووضع جدول زمنى لتنفيذها خلال الفترة المقبلة. وهدد أصحاب المخابز بتنظيم مسيرات ضخمة تتجه إلى ميدان التحرير، واستمرار الامتناع الجزئى عن إنتاج الخبز المدعم، فى حالة انتهاء المهلة، دون أى تغيير، على أن يتم تصعيد الأمور تدريجياً فى حالة استمرار الصمت من جانب وزارة التضامن الاجتماعى وعدم التحرك فى تلبية المطالب. فيما قال حمدان طه، وكيل أول وزارة التضامن الاجتماعى، لـ«المصرى اليوم»، إن الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن، سيجتمع مع أصحاب المخابز، اليوم «الأحد»، لمناقشة جميع مطالبهم، والاستجابة الفورية للمشروعة منها.

ويطالب أصحاب المخابز بتنفيذ تعهدات الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن الاجتماعى السابق، بإلغاء القرارات المحلية التى يصدرها المحافظون بتحصيل رسوم على حلقات إنتاج وتوزيع الخبز المدعم، والتى تعتبرها الشعبة وأصحاب المخابز رسوماً غير شرعية ويحصل عليها الموظفون تحت بند المكافآت.

ويطالبون أيضاً بإعادة النظر فى المادة «٨» بعقد إنتاج الخبز المدعم، التى تتضمن عقوبات وغرامات، يصفونها بالظالمة، توقع ضدهم عند ارتكابهم مخالفات.

وأوضح «غراب» أنهم يطالبون بتحديد قيمة المخالفات بدلا من تركها مفتوحة لتقديرات جزافية من جانب الجهة الإدارية، مطالباً الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، بإصدار قرار بإلغاء تحصيل الغرامات المالية التى تم تحريرها ضد أصحاب المخابز خلال الفترة من بداية ٢٠٠٦ وحتى نهاية ٢٠١٠، والتعهد بتدبير الموارد المالية لصرف الحوافز المالية المتأخرة لأصحاب المخابز خلال الفترة من فبراير ٢٠٠٨ إلى فبراير ٢٠١٠.

واتهم رئيس الشعبة العامة للمخابز وزارة التضامن الاجتماعى بالتأخر فى صرف الحوافز المالية الشهرية للمخابز، التى تقدر بـ٥ جنيهات يومياً لكل جوال دقيق زنة ١٠٠ كيلو، مؤكداً أن الحوافز لم تصرف منذ شهر يناير الماضى حتى الآن.

عبدالخالق

وقال عبدالله غراب إن أصحاب المخابز يطالبون بضرورة إعادة النظر فى تكلفة إنتاج الخبز المدعم، وذلك بعد ٥٥ شهراً من العمل بعقود وزارة التضامن الاجتماعى لإنتاج الخبز المدعم، التى قررها وزير التضامن الاجتماعى السابق فى أغسطس ٢٠٠٦، موضحاً أن العمالة اليومية ارتفعت تكلفتها بنسبة ٢٠٠٪ على الأقل. وأكد أن التكلفة العادلة لإنتاج جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلو هى ٨٠ جنيها بدلاً من ٦٠ جنيها المحددة حالياً لإنتاج جوال الدقيق، مشيراً إلى أن تكاليف إنتاج الجوال تتمثل فى ٢٠ جنيها ثمن الدقيق، و٣٠ جنيها أجور العمالة لإنتاجه، و١٩ جنيها قيمة السولار المستخدم فى الإنتاج، بخلاف المصروفات الإدارية والرسوم المحلية التى تحصّلها الإدارات المحلية على حلقات الإنتاج والتوزيع.

من ناحية أخرى، تعزز القوات المسلحة من تواجدها بديوان وزارة التضامن الاجتماعى بوسط القاهرة لصد هجوم المحتجين من أصحاب المخابز البلدية على ديوان الوزارة. ويتواجد أصحاب المخابز يوميا بأعداد تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ فرد، ويتظاهرون من أجل إلغاء الغرامات المالية وصرف الحوافز وفروق أسعار السولار بانتظام، وزيادة حصص الدقيق لتلبية احتياجات المستهلكين.



«عبود وطارق الزمر».. ٣٠ عاماً خلف القضبان

كتب - هانى الوزيرى:

بعد إعدام خالد الإسلامبولى لإدانته بقتل الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨٢، جاء «الإسلامبولى» فى المنام إلى عبود الزمر وقال له، حسب رواية «الزمر»، إنه ومعه ابن عمه طارق الزمر سيخرجان من السجن بعد أن يخرج الملايين من البشر فى مصر إلى الشوارع.

ظل «عبود» يحكى هذه الرؤيا لقيادات الجماعة الإسلامية، واعتقد أنها مجرد حلم لن يتحقق، حتى خرج المصريون فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وبعدها بنحو شهر ونصف الشهر قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الإفراج عنهما.

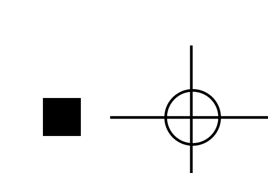
«عبود» و«طارق» هما أقدم سجينين سياسيين فى مصر، وربما العالم، الأول ضابط سابق بجهاز المخابرات الحربية وقائد فرقة الاستطلاع وحائز على نوط الشجاعة من القوات المسلحة، لدوره فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، والثانى ابن عمه وشقيق زوجته الدكتور طارق الزمر، وتم القبض عليهما والحكم عليهما على خلفية المشاركة فى اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.



طارق الزمر

وربما لم يكن الحكم بالمؤبد هو السبب الرئيسى فى بقائهما كل هذه المدة داخل السجن، إذ انتهت مدة عقوبتيهما عام ٢٠٠١، وإنما لأن الرئيس السابق حسنى مبارك كان يكره عبود الزمر بشكل شخصى، وصرح ذات مرة قائلا فى صحيفة «نيويورك تايمز» فى أكتوبر ١٩٨١، إن «عبود» ولد معقد نفسيا ومر بظروف دفعته إلى التطرف، بعدما تناول «السادات» «الزمر» فى خطبته الشهيرة عام ١٩٨١، قائلا: «الولد الهربان أنا مش هرحمه» فى إشارة إلى «عبود»، الذى لم تمض أيام على تصريحه إلا ولقى «السادات» وجه ربه على يد «الإسلامبولى» وشركائه.

وبعد اغتيال «السادات» بأسبوع، وتحديداً يوم ١٣ أكتوبر ١٩٨١، ألقى القبض على «عبود وطارق الزمر»، وحكم عليهما يوم ٦ مارس ١٩٨٢ فى القضية رقم ٧ لسنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا، بالأشغال الشاقة ٢٠ عاماً لدورهما فى اغتيال السادات والتخطيط لقلب نظام الحكم، ثم ١٥ عاماً أخرى لـ«عبود» و٧ لـ«طارق»، بتهمة مقاومة الشرطة أثناء اعتقالهما.



عبود الزمر

و«عبود» من مواليد ١٩ أغسطس عام ١٩٤٧ بقرية ناهيا بمحافظة الجيزة، والتحق بالكلية الحربية عام ١٩٦٥ وتخرج عام ١٩٦٧ عقب النكسة، وشارك فى حربى الاستنزاف وأكتوبر، وحصل على ترقية استثنائية فى ميدان القتال أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، وترقى إلى رتبة نقيب.

تزوج «عبود» ابنة خالته «وحدة الزمر»، التى تلقب بـ«أم الهيثم»، قبل القبض عليه بعام، وكان مرشحا للحصول على درجة الماجستير فى العلوم العسكرية، لكنه قبض عليه قبل موعد امتحان الالتحاق بكلية أركان الحرب بـ ٤ أيام فقط. انضم «عبود وطارق» إلى العمل الجهادى مع محمد عبدالسلام، مؤسس تنظيم الجهاد عام ١٩٨٠، وانضما إلى مجلس شورى الجماعة الإسلامية، منذ عام ١٩٩١، بعد ارتباط تنظيم الجهاد بـ«القاعدة»، وكانا من أول المؤيدين لمبادرة الجماعة الإسلامية لوقف العنف عام ١٩٩٧.

وخلال فترة سجنهما، رحلت والدة «عبود» عن الحياة ولم يستطع المشاركة فى جنازتها، وقدم أوراق ترشحه فى انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥ لكن لم تقبل أوراقه، وتزوج طارق الزمر وأنجب وحصل على ليسانس الحقوق والماجستير والدكتوراه فى القانون الدستورى والنظم السياسية من كلية الحقوق بجامعة القاهرة فى فبراير ٢٠٠٦ بتقدير امتياز.

[redacted]

حصار أمنى على كنيسة الشهيدين بأطفيح.. ومصادر: بناء الكنيسة لم يبدأ

قيادات كنسية تطالب بإنهاء اعتصام «ماسبيرو».. ومحافظ بنى سويف يبدأ حملة تبرعات لإعادة البناء

كتب ـ عماد خليل، وبنى سويف ـ عمر الشيخ ومحمد السنهورى:

فرضت القوات المسلحة حصاراً حول مبنى كنيسة الشهيدين مار جرجس ومار مينا، فى قرية صول، التابعة لمركز أطفيح بمحافظة حلوان، والتى حطم مسلمون غاضبون أجزاء منها، على خلفية أزمة نشبت بسبب وجود علاقة بين شاب مسيحى وفتاة مسلمة.

انتشرت المدرعات والدبابات فى جميع أنحاء القرية، بينما تمركز أفراد من الشرطة بزى مدنى وعسكرى فى منزل شيخ القرية.

وقالت مصادر لـ«المصرى اليوم» إن القوات المسلحة لم تشرع فى بناء الكنيسة بعد، انتظاراً لنتائج الجلسة التى ستجمع الشيخ محمد حسان وعدداً من الشباب المسلمين الغاضبين الرافضين لإعادة بناء الكنيسة بعد انتشار شائعات فى القرية عن عثور عدد من الأهالى على أعمال سحر تخص مسلمين موجودة داخل الكنيسة، وكانت لافتات انتشرت فى أنحاء القرية ومداخلها تنادى بالوحدة الوطنية، وتجمع المئات من أهالى القرية بأحد المنازل فى انتظار وصول الشيخ محمد حسان، ونددوا بالأحداث التى شهدتها القرية، مشددين على أن «وجوهاً غريبة ظهرت فى القرية ساعدت فى اشتعال الأحداث»، و«تسخين» المسلمين.

فيما طالب البعض بالقصاص من الشاب المسيحى غير الموجود بالقرية الآن، والذى كان سبباً أساسياً فى نشوب تلك الأزمة من الأساس، ولم يصل الشيخ محمد حسان إلى القرية - حتى مثول الجريدة للطبع.

على جانب آخر، طالب عدد من الشباب القبطى المعتصم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، منذ أكثر من أسبوع احتجاجاً على هدم كنيسة «أطفيح»، بـ«إثبات حسن النية»، لفض اعتصامهم، وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وأوضح رامى كامل، أحد قيادات الاعتصام، أن دليل حسن النية الذى يريدونه هو نزع سلاح الأفراد المدنيين من القرية تماماً. مضيفاً أن المعتصمين أعلنوا ٦ مطالب منذ بداية الاعتصام.



استمرار اعتصام الأقباط أمام «ماسبيرو» — تصوير. طارق وجيه

يأتى ذلك عقب إعلان عدد من القيادات الكنسية، عن رفضهم استمرار اعتصام الأقباط أمام ماسبيرو، بعد تدخل القوات المسلحة، وتكفلها ببناء الكنيسة على نفقتها الخاصة، على أن ينتهى البناء قبيل قداس القيامة فى أبريل المقبل. والإفراج عن القس متاؤوس وهبة، المحبوس منذ ٢٠٠٨ فى قضية تزوير. وتأمين الجيش للعائلات المسيحية التى قررت الرجوع إلى قرية «صول» بمركز أطفيح التى شهدت المصادمات.

وطالب الأنبا موسى، أسقف الشباب، فى تصريحات للتليفزيون الرسمى، الشباب المسيحى المعتصم بفك الاعتصام والعمل بنصيحة البابا شنودة وكبار رموز الكنيسة المصرية، والبدء فوراً فى العمل الجاد جنباً إلى جنب مع إخوانهم المسلمين من أجل تحقيق تقدم مصر ورفعة شأنها، مشيراً إلى أن الدين الإسلامى أثبت طوال تاريخه حرمة هدم الكنائس فضلا عن نصرته للأقباط على مدار العصور. واستشهد موسى بما فعله عمرو بن العاص فاتح مصر، عندما قام بعزل البطريرك الرومانى الظالم وأعاد البطريرك المسيحى لمنصبه وأعاد له جميع كنائسه.

من جانبه، عقد الدكتور سمير سيف اليزل، محافظ بنى سويف، اجتماعا مع ٥٠٠ شباب قبطى، أمس الأول، فى ديوان المحافظة. وأكد خلال الاجتماع أنه سوف يعلن عن جمع تبرعات من المسلمين ببنى سويف لإعادة بناء كنيسة أطفيح.

وأوضح «اليزل» أن هذه الحملة ستعمل من خلال ترخيص جمع مال بمساهمات رمزية فئة جنيه واحد من جموع أبناء المحافظة، مشيراً إلى أنها تحمل رسالة للجميع بأن المسلمين والمسيحيين نسيج واحد.

«الائتلاف الوطنى الحر» يطالب بتحقيق «عاجل» فى حادثى «أطفيح» و«منشأة ناصر».. ويعلن رفضه التعديلات الدستورية

الإسكندرية ـ رجب رمضان:

طالب أعضاء اللجنة التأسيسية لحزب الائتلاف الوطنى الحر - تحت التأسيس - الأجهزة الأمنية بإجراء تحقيقات موسعة بشأن حادثى هدم كنيسة الشهيدين بقرية صول مركز أطفيح محافظة حلوان، وكذا الأحداث الأخيرة التى وقعت فى منطقة المقطم بمنشأة ناصر ومعرفة الأسباب وراء إشعال الفتنة الطائفية، مشددين على ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة ضد من يستغلون الأوضاع الحالية لبث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين.

رفض الدكتور هشام صادق، أستاذ القانون الدولى، رئيس اللجنة التأسيسية لحزب الائتلاف الوطنى الحر التعديلات الدستورية المقترحة والتى سيجرى عليها الاستفتاء فى ١٩ مارس الجارى، وطالب بوضع دستور جديد لحماية إقامة الدولة المدنية، مشدداً على أهمية مد الفترة الانتقالية وتأجيل الانتخابات البرلمانية عاماً على الأقل تحت مظلة مجلس رئاسى ممثل به عضو من المجلس العسكرى.

وقال صادق - خلال المؤتمر الثانى للجنة التأسيسية للحزب بالإسكندرية، أمس الأول - إن الدستور سقط بشرعية ثورة الشباب فى ٢٥ يناير وبالتالى فلا يجوز تعديل بعض مواده أو تغييرها، مقترحاً تأجيل الاستفتاء على التعديلات الدستورية لحين الإعداد لإعلان دستورى مؤقت.



جانب من مؤتمر الوحدة الوطنية بالإسكندرية — تصوير. محمد رفاعى

وأشار الدكتور كميل صديق، عضو اللجنة التأسيسية للحزب، سكرتير المجلس الملى القبطى فى كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، إلى أن المواطنة التى تمارس فى مصر «منقوصة» ومظاهر الاحتقان الطائفى بين المسلمين والمسيحيين انتشرت بشكل كبير جداً خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير.

وطالب «صديق» الأجهزة المعنية بإجراء تحقيقات موسعة وعاجلة فى حادثى كنيسة الشهيدين بقرية صول وأحداث المقطم فى منشأة ناصر، لمعرفة الجناة الحقيقيين والمستفيدين من شق الصف الوطنى بالفتن الطائفية. وقال جوزيف ملاك، المنسق العام للحزب، إن التنوع فى الحياة الحزبية مطلوب خاصة خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أنه ليست هناك «غضاضة» فى وجود تيارات سياسية متعددة.

المفتى: الاعتداء على الكنائس «إفساد» فى الأرض.. وعقوبة «المفسد» أقصى من القاتل

كتب ـ أحمد البحيرى:

أكد الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، أن الاعتداء على الكنائس، من الأمور المحرمة فى الشريعة الإسلامية، وقال إن التعدى على المسيحيين من أهل مصر نقض لعقد المواطنة، مشيراً إلى أن المسيحيين مواطنون لهم حق المواطنة، وتعاقدوا مع المسلمين وتعاهدوا على التعايش معاً فى الوطن بسلام وأمان.

واستشهد جمعة بحديث الرسول، صلى الله عليه وسلم: «ألا من انتقص معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة (أى خصمه)، ألا ومن قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله حرم عليه ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً».

وقال المفتى، خلال رده عن سؤال حول الحكم الشرعى فى الاعتداء على الكنائس ودور العبادة، إن الأعمال التخريبية المصحوبة بالقتل والترويع، هى إفساد فى الأرض، وفاعلها يستحق عقوبة أقصى من عقوبات القاتل والسارق والزانى، لأن جريمته يتضرر منها المجتمع بأكمله، مستشهداً بالآية الكريمة: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

جمعة

ولفت إلى أن تلك الأعمال التخريبية فيها تشويه للصورة الذهنية عن الإسلام فى الشرق والغرب، وتدعيم للصورة الباطلة التى يحاول أعداء الإسلام أن يثبتوها فى نفوس العالم، موضحاً أن المواطنة تشمل فى مضمونها السماح بممارسة طقوس الديانات الأخرى فى دور عبادتها، مع ضمان سلامة دور العبادة.

بلاغ عاجل لوقف بيع طائرتين وثلاثة محركات بـ«مصر للطيران» بسعر يقل ١٣٦ مليون جنيه عن السعر العالمى

اللجنة تحدد ٧٥٠ ألف دولار سعراً للطائرة لمشتر تركى.. وشركة تركية تعرض نفس الطائرة بـ٥ ملايين دولار

كتب ـ يوسف العومى:

تقدم عدد من أعضاء اللجنة التى شكلتها شركة مصر للطيران لبيع طائرتى شحن جوى طراز AB300 B4 وثلاثة محركات ببلاغ عاجل إلى المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، طالبوه فيه بالتدخل الفورى لوقف تنفيذ قرار اللجنة التى اتخذته مساء الخميس الماضى، والذى اعترض عليه عدد من الأعضاء، معتبرين أن السعر المتدنى لبيع الطائرتين والمحركات مقارنة بالأسعار المعروضة فى السوق العالمية إهدار للمال العام وغرضه تحصيل عمولة البيع وفروق الأسعار، مؤكدين فى بلاغهم أن «مصر للطيران» ستتكبد خسائر تصل إلى ١٣٦ مليون جنيه.

كانت اللجنة، التى انعقدت برئاسة كل من اللواء حسين الرفاعى، مستشار رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للشحن الجوى، واللواء محمد حسين، مستشار رئيس القابضة لمصر للطيران، وعدد من الأعضاء - قد وافقت بأغلبية عدد من أعضائها على بيع الطائرتين والمحركات الثلاثة لصالح مشتر تركى يمثله وسيط مصرى يدعى فهمى نعمة الله بمبلغ ٧٥٠ ألف دولار للطائرة الواحدة و٦٠٠ ألف دولار لكل محرك، ليصل إجمالى سعر الطائرة بمحركيها إلى مليون و٩٥٠ ألف دولار، علماً بأن السعر العالمى لنفس الطراز من هذه الطائرات هو ٥ ملايين دولار للطائرة الواحدة.

وأوضح البلاغ أن إحدى شركات النقل الجوى التركية وتدعى «ULS» تعرض على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» طائرتين للبيع من نفس الطراز وأقدم صنعاً من الطائرتين المصريتين ودخلتا الخدمة منذ عام ١٩٧٧ بسعر ٥ ملايين دولار للطائرة الواحدة، رغم أن الطائرتين المملوكتين لمصر للطيران أحدث صنعاً ودخلتا الخدمة عام ١٩٨٢، مشيراً إلى أن الخسارة المصرية فى الطائرتين بمحركاتهما تبلغ ٦ ملايين دولار، يضاف إليها ١٣ مليوناً و٢٠٠ ألف دولار الخسارة فى قيمة المحركات الثلاثة، وكذلك تكلفة العمرات لهاتين الطائرتين التى بلغت العام الماضى ٣٦ مليون جنيه، ليصل إجمالى الخسائر إلى ١٣٦ مليون جنيه مصرى.

جودت الملط

وأشار البلاغ إلى أن إجراءات البيع هذه بالأسعار المتدنية يتم الترتيب لها من فترة كبيرة، والدليل على ذلك أن شركة مصر للطيران تغالى فى تسعير عمرة المحركات حتى لا تكون لها جدوى من تشغيلها، وأن شركة مصر للطيران للصيانة التى تعاقدت مع شركة «رولزرايس» لصيانة المحركات أغفلت فى التعاقد وضع برنامج لصيانة محركات «جنرال إليكتريك» (CF6) مما تسبب فى إهمال صيانة ٧ محركات مملوكة للشركة مما جعل سعرها فى السوق أقل من نظيرتها بنسبة ٩٠٪.

من جانبه، قال اللواء حسين الرفاعى، مستشار رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران للشحن الجوى، إن الشركة لم تقرر بيع أى طائرة وإن ما قدم لها كان عرضاً من وكيل مشتر ولم تتم مناقشته حتى أمس، وإن الاجتماع كان بخصوص مناقشة تأمين فنى لإحدى الطائرتين لمعرفة ما إذا كانت ستصلح للطيران أم يتم عرضها للبيع، خاصة أن بها محركاً مؤجراً وليس ملكاً للشركة.

من جانبه، قال الطيار علاء عاشور، رئيس شركة مصر للطيران للشحن الجوى، إن عملية بيع أى طائرة لابد أن يكون ممثلاً فيها جهات رقابية عديدة مثل الجهاز المركزى للمحاسبات، ومجلس الدولة، والرقابة الإدارية، ووزارة المالية، ويتم الإطلاع على ملفات كثيرة بخصوص تقييم سعر الطائرة للوصول إلى أعلى سعر ممكن يتم البيع به، خاصة أنها من المال العام.

«الدستورية العليا»: لم نسع إلى الفصل فى صحة «عضوية الشعب».. و«النقض»: لن تستطيع إنجاز الطعون فى ٩٠ يوماً

«مكى»: لا يجوز نزع الاختصاص من محكمة مكونة من ٤٠٠ قاض إلى أخرى عدد أعضائها ١٩

كتب ـ طارق أمين وفاروق الدسوقى:

أكدت المحكمة الدستورية العليا، عدم سعيها إلى التعديل المقترح لنص المادة ٩٣ من الدستور، الذى ناط بها الاختصاص بالفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب بدلا من النص الحالى الذى يعهد بهذا الاختصاص إلى محكمة النقض.

وقالت المحكمة فى بيان أصدرته، أمس إنها تود أن تبدى للرأى العام بعض الحقائق، منها أن المحكمة لم تسع من جانبها لطلب أى اختصاص لها فى هذا الشأن، بل إنها اطلعت على هذا التعديل وغيره من التعديلات التى أدخلت على بعض أحكام الدستور بعد نشرها فى وسائل الإعلام المختلفة، وأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى آلت إليه إدارة شؤون البلاد عهد بمهمة تعديل بعض نصوص الدستور إلى لجنة مشكلة من خيرة رجال القضاء وكبار أساتذة القانون الدستورى، وباشرت اللجنة مهمتها وأفرغت اجتهادها فى تلك النصوص المزمع عرضها على الشعب فى استفتاء عام.

وذكر البيان أن اللجنة المشكلة لتعديل بعض نصوص الدستور ناطت الاختصاص بالفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب للمحكمة الدستورية العليا، مسايرة منها للنهج الذى يتخذه معظم الدساتير الحديثة فى الدول الديمقراطية، منوها بأن «نص المادة ٩٣ من الدستور لم يكن يعطى محكمة النقض الاختصاص بالفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب، وإنما كان دورها ينحصر فى إجراء التحقيق فى صحة الطعون المقدمة إلى المجلس بعد إحالتها إلى المحكمة من رئيسه، ثم تعرض نتيجة التحقيق والرأى الذى تنتهى إليه المحكمة على المجلس للفصل فى صحة الطعون، والقاصى والدانى يعرف ما كان يتم وما كان يقال من أن المجلس سيد قراره».

وأوضحت أن النزاع فى صحة عضوية مجلس الشعب نزاع قضائى بطبيعته، ويتعين بالتالى أن تتولى الفصل فيه هيئة قضائية بحكم تشكيلها وضماناتها، ويستحيل أن تكون هذه الهيئة غير المحكمة الدستورية العليا وذلك لأمرين، أولهما أن العملية الانتخابية فى جميع مراحلها تثير بالضرورة مدى مطابقة إجراءاتها للدستور، وهى بذلك عملية تتكامل مراحلها ويستحيل فصل بعض أجزائها عن بعض، وثانيهما أن بيد المحكمة الدستورية العليا الوسائل التى تقيس بها دستورية العملية الانتخابية لأعضاء البرلمان لأنها تطبق عليها مناهجها فى تفسير الدستور وتحيطها بنظرة كلية تضم أجزاءها إلى بعضها وتستظهر بتحقيقاتها المحايدة نوع الضغوط المؤثرة فيها على ضوء خبرتها العملية.

فى المقابل، أبدى المستشار أحمد مكى، نائب رئيس محكمة النقض، عضو مجلس القضاء الأعلى، دهشته من نقل اختصاص الفصل فى الطعون الانتخابية، من محكمة النقض، نافيًا أن يكون انتقاده ذلك التعديل، لكونه نائب رئيس المحكمة، قائلاً: «أنا أتهيأ لمغادرة موقعى وأشفق على المحكمة مما تنوء بحمله، ولكن ليس طبيعياً أن يتم نزع الاختصاص من محكمة مكونة من ٤٠٠ قاض اختارتهم الجمعية العامة للمحكمة، ليؤول إلى محكمة عدد أعضائها ١٩ عضوا أتى رئيسها من خارجها بقرار من السلطة التنفيذية ليرأس من هو أقدم منه على خلاف كل التقاليد».

مكى

وتابع: «لن تكفى مدة التسعين يوما لإنجاز كل الطعون، وستعجل المحكمة الدستورية الفصل فيها وستتباطأ فى الفصل فى البعض حسب الملاءمات، كشأنها فى العديد من الطعون بعدم الدستورية، المهيأة للفصل فى موضوعها، والتى تقبع فى الأدراج، انتظاراً للوقت المناسب، ولا سبيل لعلاج هذا الأمر إلا أن تصبح هى ذاتها جزءاً من نسيج القضاء الطبيعى بشقيه المحاكم ومجلس الدولة».

وأوضح أن الفصل فى الطعون الانتخابية يتم إسناده إلى محاكم حقيقية سواء كانت محكمة النقض أو محاكم الاستئناف أو مجلس الدولة، مشيرا إلى أن القضاء الإدارى منوط به الفصل فى كل مراحل العملية الانتخابية.

إنهاء مهمة اللواء «المهدى» فى «الإذاعة والتليفزيون»

كتبت ـ نشوى الحوفى:

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس «السبت»، إنهاء مهمة اللواء طارق المهدى فى الإشراف العام على اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وترك المسؤولية بكاملها للدكتور سامى الشريف، الذى تم تعيينه مؤخراً رئيساً للاتحاد.

كان «المهدى» قد تولى مهمة الإشراف على الاتحاد يوم ٢٦ فبراير عقب إلقاء القبض على المهندس أسامة الشيخ، رئيس الاتحاد السابق، وبدء التحقيقات معه فيما نسب له من تهم إهدار المال العام مع وزير الإعلام السابق أنس الفقى. وشهدت الفترة التى تولى فيها «المهدى» تلك المهمة الكثير من الصراعات داخل المبنى بسبب عدم عدالة دخول العاملين بالمبنى وارتفاع أجور كبار المذيعين، وشكوى العاملين فى التليفزيون من إهدار حقوقهم وتدنى رواتبهم. يذكر أن اللواء طارق المهدى كان قد أعلن فى أحد الاجتماعات التى عقدها مع العاملين بالمبنى أنه نجح بعد ستة أيام من توليه مسؤولية الاتحاد فى توفير نحو ٩٠ مليون جنيه تقريبا من ميزانية نفقات الاتحاد كانت تصرف فى غير محلها.

«الخارجية»: عودة ١٨١ ألف مصرى من ليبيا منذ بداية الأزمة وتناقص فى أعداد المصريين العابرين للحدود التونسية

كتب ـ جمعة حمدالله:

أعلن السفير محمد عبدالحكم، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية، أن السلطات المصرية نجحت فى إعادة ١٨١ ألف مواطن مصرى منذ بداية الأزمة فى ليبيا حتى أمس الأول.

وقال عبدالحكم: إن مطار القاهرة استقبل أمس الأول ١٥٦٠ مواطناً قادمين من ليبيا وتونس إضافة إلى ٥٥ مواطناً نقلتهم طائرة عسكرية أمريكية من مطار جربا التونسى، مؤكداً تناقص أعداد المواطنين المصريين الذين يعبرون الحدود الليبية ـ التونسية.

وأوضح مساعد وزير الخارجية أن مجموعات العمل المصرية التى أوفدتها الخارجية لاتزال موجودة على الحدود المصرية ـ الليبية أو الليبية ـ التونسية وفى مطارى طرابلس الليبى وجربا التونسى.



محمد عبدالحكم

وقال السفير محمد عبدالحكم إن منفذ السلوم استقبل أمس ٤٣٧ مصرياً و١٥٠٠ مواطن عربى وأجنبى، مؤكداً أن القوات المسلحة لاتزال تقدم جميع المساعدات الطبية والعلاجية ومراكز الإيواء لمختلف العابرين من ليبيا عبر السلوم، مشيراً إلى أنه تم تسيير إحدى طائرات شركات مصر للطيران للشحن الجوى لإحضار المتعلقات والأمتعة الخاصة بالمصريين والتى تخلفت فى رحلات العودة من مطار جربا التونسى.

وأكد أن الخارجية مستمرة فى تقديم جميع التسهيلات للبعثات الدبلوماسية المعتمدة بالقاهرة إلى دولهم مرة أخرى، مشيراً إلى أن هناك سفينتين قطرية وتركية ستغادران ميناء الإسكندرية إلى مصراتة لمواصلة نقل المصريين وإعادتهم إلى أرض الوطن، موضحاً أن السفينة القطرية أعادت ٢١٣٥.

..والإفراج عن سيارات العائدين بضمان رخصة السيارة أو بتعهد

كتب ـ محسن عبدالرازق:

أصدر الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، قراراً لتيسير الإفراج الجمركى على سيارات العائدين من ليبيا، ويسمح القرار بالإفراج المؤقت على تلك السيارات دون سداد أى من الرسوم والضرائب الجمركية المستحقة مقابل تقديم أى من الضمانات التى تقبلها مصلحة الجمارك مثل دفتر مرور صادر عن أحد أندية السيارات المعتمدة أو رخصة تسيير وقيادة دولية وفى حالة تعذر تقديم تلك الضمانات يتم قبول تعهد شخصى من مالك السيارة وبضمان محل الإقامة. وأكد رضوان أن القرار يأتى فى إطار جهود الحكومة للتيسير على المصريين العائدين من ليبيا إثر الأحداث الراهنة، مشيرا إلى أن القرار يعلق أداء الضرائب الجمركية وغيرها من رسوم لمدة ثلاثة أشهر ويجوز مدها لمدة ٣ أشهر أخرى ودون أى غرامات أو فوائد تأخير.

وقال إن منفذ السلوم والمنافذ الجمركية الأخرى بدأت فى تنفيذ القرار ابتداء من أمس.

وأضاف أن القرار يشمل أيضا مد فترة الإفراج المؤقت عن سيارات المصريين العاملين فى ليبيا والتى تم الإفراج عنها مؤقتا قبل الأحداث الأخيرة ولمدة ٣ أشهر زيادة عن مدة الإفراج السابقة ودون سداد أى من الرسوم المستحقة أو غرامات التأخير مع إمكانية مدها مرات أخرى لظروف تقبلها مصلحة الجمارك بشرط سريان الضمان المقدم.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

إلا إبليس.. أبَى

حتى «جمعة النصر» كنا فريقاً واحداً، ومنتخباً واحداً.. فى ميدان التحرير.. وكل الميادين المصرية، فى طول البلاد وعرضها.. لم نكن فريقين.. ولم نكن مسلمين ومسيحيين.. كنا مصريين.. لا شىء يميز محمد عن حنا.. ولا شىء يميز عبدالرحمن عن عبدالمسيح.. ولا كان هناك تمييز، عند صلاة الجمعة.. الكل سجد على تراب الوطن.. قال الشيخ القرضاوى لهم: اسجدوا جميعاً فسجدوا.. لا فرق بين مسيحى ومسلم!

كانت هذه الصورة هى الصورة الرئيسية التى طيرتها وكالات الأنباء إلى العالم.. مشهد لم يسبق له مثيل فى تاريخ المصريين.. قد يكون له شبيه على أرض الحرمين.. لكنه احتفظ بتفرده فى مصر.. كانت الميادين كلها ميدان التحرير.. والصورة هنا هى الصورة هناك.. كلنا مصريون.. كلنا ساجدون.. إلا إبليس أبَى.. وإلا الأبالسة أبَوا، أن يحافظوا على طهارة الصورة.. وسْوَس الشياطين وراحوا ينفخون فى نار الفتنة!

فماذا حدث للفريق الواحد؟.. وماذا حدث للمنتخب الواحد.. الساجد بلا فرق وبلا تمييز؟.. لا أحد يعرف.. فقد تحرك منتخب الفاسدين، ليطفئ نور الثورة ويطفئ نور الله.. كيف تحول الفريق، الذى كان يتحرك فى سيمفونية رائعة ملهمة معلمة.. كيف أصبح فريقين؟.. مع أنه فى وقت سابق كان يحمى بعضهم بعضا.. حين كانت تقام صلاة الجمعة، أو حين يقام قداس الأحد.. الدين لله والوطن للجميع!

هناك من لم تسعده رؤية المصريين معاً.. وهناك من أكلت النار قلبه لهذه الوحدة.. وهناك من مات غيظاً وكمداً، لأن المصريين كانوا صفاً واحداً فى الثورة.. هناك منتخب الفاسدين فى مواجهة منتخب الساجدين.. فلم تنجح فكرة أنها ثورة خومينية، لأن القرضاوى قد عاد إلى أرض الوطن.. رفض المصريون الفكرة.. القرضاوى نفسه لم يقل: أيها الأخوة المؤمنون.. كان يخطب قائلاً: أيها المصريون!

لم يكن ممكناً أن تنجح الثورة بهذه الطريقة.. أراد ذيول النظام أن يهيلوا عليها التراب.. أن يقاوموا.. أن يحركوا ثورة مضادة من خلف الستار.. أن يوعزوا للبعض بتسليحه وتمويله.. اكتشفنا ما جرى بسرعة.. انطلقت فى كل مكان مظاهرات فئوية.. فى كل هيئة وكل وزارة وكل شركة.. أحرقوا مقار أمن الدولة.. أحرقوا كنيسة أطفيح.. ظهرت ملامح المخطط الكبير لضرب الوحدة الوطنية!

وانتبهنا للمخطط، وانتبهنا للفتنة.. وكانت مليونية جديدة باسم «جمعة الوحدة الوطنية».. مشهد وطنى ساد أنحاء مصر، رفض الجميع، مسلمين ومسيحيين، الفتنة الطائفية، ورددوا هتافات تقول: المسلم والمسيحى إيد واحدة.. بالطول والعرض هنجيب الفتنة الأرض.. وراح اللواء حسن الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، يرفع المصحف مع الصليب.. لا فوضى ولا فتنة!

فهل كل ذلك يشفع عند المعتصمين أمام ماسبيرو؟.. وهل كان هذا المشهد يكفى حتى يعودوا إلى بيوتهم؟.. وهل ينتبه الإخوة الأقباط لما يحاك ضد مصر؟.. هل يعرفون أن هناك أيادى خفية لا يسعدها أن ينتهى هذا المشهد؟.. هل يكفى ما تعهد به المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من بناء الكنيسة فى مكانها؟.. هل يصبح الشعار «مسلم مسيحى إيد واحدة» واقعاً، وليس للاستهلاك المحلى؟!

هل نقطع الأيدى التى تعبث بنا، قبل أن نشمت بنا الأعداء؟.. هل نطفئ النار قبل أن تأكل فى طريقها كل شىء؟.. هل يعود المعتصمون من ماسبيرو؟.. هل نصبح صفاً واحداً، يجمعنا فريق واحد، ومنتخب واحد؟.. كما كنا فريقاً واحداً.. فى مواجهة منتخب آخر هو منتخب الفاسدين؟.. هل نؤسس دولة مدنية حديثة، لا تعرف الفتنة الطائفية أبداً؟.. هل نرجم إبليس اللعين؟!

حق الرد

«مناع»: لم أسند أى مناقصات بالأمر المباشر

نفى المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، إسناد أى مناقصات خاصة بالمطارات المصرية لشركات بعينها بالأمر المباشر. وقال «مناع» رداً على ما نشرته «المصرى اليوم» تحت عنوان «٣ آلاف موظف فى الطيران يتظاهرون للمطالبة باستبعاد (مناع) وقيادات الوزارة» بتاريخ ٧ مارس الجارى، و«العاملون بـ(الطيران المدنى) يطالبون بإقالة (مناع) ويهددون بإغلاق المجال الجوى» بتاريخ ٩ مارس الجارى، إن منصب رئيس الشركة القابضة الذى كان يشغله قبل توليه الوزارة، لا يخول له سلطة إجراء تعاقدات أو إسناد عمليات بالأمر المباشر أو بغير ذلك فى أى شأن يتعلق بإحدى الشركات التابعة. وتابع «مناع»: ليس من بين أبنائى مهندس يمتلك مكتباً استشارياً، فابنى الأكبر ضابط فى القوات المسلحة ويعمل بإحدى الجهات الرقابية، وابنى الآخر صيدلى يعمل بالخارج، وابنتى متزوجة من صيدلى يعمل بإحدى شركات الأدوية. واستطرد: «الشركات التابعة لـ(القابضة) يرأسها شرفاء، لا يمكن المساس بسمعتهم، فهم جميعاً فوق مستوى الشبهات، أما القول إننى من العهد البائد فكلنا من ذلك العهد».

مدير مستشفيات جامعة القاهرة السابق: تفضيل المصلحة العامة وراء استقالتى

قال الدكتور شريف جمال الدين، أستاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب جامعة القاهرة، إن رغبته فى ترسيخ مبدأ تفضيل المصلحة العامة كانت الدافع وراء تقديمه استقالته من منصبه السابق، كمدير لمستشفيات جامعة القاهرة.

وأضاف، رداً على ما نشرته «المصرى اليوم» تحت عنوان «استقالة مدير مستشفيات جامعة القاهرة» بتاريخ ٩ مارس الجارى: «قرارى الاستقالة جاء إقراراً لروح عمل الفريق المتناغم، مع احتفاظى بحق الترشح والتقدم لشغل المنصب بفريق عمل أكثر تعاوناً». وتابع «جمال الدين»: «ما تم نشره أساء لى ولتاريخى، حيث تضمن معلومات عن أن ١٤ ألفاً من العاملين رفضوا قرار تعيينى ونظموا وقفة احتجاجية ضد القرار، وهذا كلام غير صحيح، والعاملون لم يطلبوا اختيار كوادر من داخل الجامعة بدلاً منى، فأنا أعمل أستاذاً بجراحة المخ والأعصاب بالكلية».

أصحاب أرض القليوبية: لا علاقة لنجل محافظ البحر الأحمر بها

تلقت «المصرى اليوم» رداً على الخبر المنشور فى الصفحة الأولى، الجمعة الماضى، تحت عنوان (فوربس) تشكل فريقا لتتبع ثورة مبارك.. وتقارير رقابية تدين جرانة والمغربى والفقى والشيخ»، وجاء بالخبر أن النيابة تجرى تحقيقات فى واقعة اتهام ابنة أخت أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، ونجل محافظ البحر الأحمر، بالاستيلاء على أراض زراعية فى القليوبية. وقالت وفاء أحمد إسماعيل، والدة زوجة ابن نجل محافظ البحر الأحمر، لـ«المصرى اليوم» إن الأرض محل النزاع تقع فى عزبة الدكتور أحمد عبدالعزيز إسماعيل، وأشارت إلى من وصفتهم بـ«البلطجية» قاموا بتحطيم سور الأرض والاستيلاء عليها وتجريفها والبناء عليها تحت تهديد السلاح، مستغلين حالة الفراغ الأمنى، مؤكدة أن نجل محافظ البحر الأحمر زوج ابنتها لا علاقة له بهذا الموضوع، وأنه تم تحرير بلاغ للنيابة ضد المعتدين.

«المصرى اليوم» تنفرد بنشر التحقيقات مع أنس الفقى وأسامة الشيخ (١)

اتهام وزير الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابقين بالسعى لإجهاض الثورة واستغلال التليفزيون لبث الرعب فى نفوس المواطنين

أنس الفقى وأسامة الشيخ استعانا بشركة نجل صفوت الشريف لتطوير قطاع الأخبار بضعف السعر

كتب ـ جيهان عبدالعزيز وفاروق الدسوقى:

تنفرد «المصرى اليوم» بنشر تفاصيل التحقيقات فى البلاغات التى قدمها الدكتور جمال أبوضيف، المحامى، ضد أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، وعبداللطيف المناوى، رئيس قطاع الأخبار، التى تتهمهم بتكدير الرأى العام وبث الرعب بين الناس وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة، وإهدار المال العام والتربح من أعمال الوظيفة وقبول رشوة وتسهيل الاستيلاء على المال العام، وتوالى «المصرى اليوم» نشر هذه التحقيقات على حلقات.

وكشف تقرير وحدة غسيل الأموال أن أنس الفقى فتح حساباً لدى البنك فى شهر سبتمبر ١٩٩٣، وفى ٢٠٠٨/٧/١٤ حدث بياناته، حيث أوضح أنه يشغل منصب وزير الإعلام، وأن دخله الشهرى ١٥٠ ألف جنيه من راتبه وإيرادات عقارية وزراعية، بالإضافة إلى عائدات أسهم، وبفحص هذه الحسابات تبين ما يلى:

بلغ إجمالى الحركات الدائنة خلال فترة الفحص ١٢,١ مليون جنيه، وهو ما لا يتناسب مع دخله كوزير للإعلام، جاءت بياناتها كالتالى: تحصيل شيك مصرفى فى ٢٠١٠/٨/٣ بنحو ٥ ملايين جنيه، وتحويل فى ٦ يناير ٢٠١١ نحو ٤ ملايين جنيه مصرى، وتحويلات ١,٥ مليون جنيه من الحساب الدولارى، و٥ إيداعات نقدية بنحو ٥٥٠ ألف جنيه وتحويلات خلال يناير وفبراير ومارس ٢٠١٠ بنحو ٤٠٢ ألف جنيه، وتحويل فى ٢٠١٠/١/١٤ بمبلغ ٣٨٩ ألف جنيه، بالإضافة إلى حسابات أخرى.

قالت البلاغات إن المتهمين حاولوا محاولة يائسة وأد ثورة الشعب العظيمة، واستغلوا عمدا قنوات التليفزيون المصرى لبث الرعب بين جمهور المواطنين من خلال إذاعة استغاثات مفبركة ومصطنعة منذ يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى، وأن هذا التشكيل العصابى ألقى الرعب فى نفوس أبناء الشعب المصرى بغرض دفعهم لمناهضة الثورة واستعدائهم لها، ودفعهم للمطالبة ببقاء النظام المخلوع، ودلل صاحب البلاغات على ذلك بما تم توثيقه من نداءات واستغاثات على شرائط التليفزيون، اعتبارا من ٢٨ يناير الماضى، وما سجلته البلاغات التى تلقتها القوات المسلحة الباسلة، فضلا عن قيامهم باستقدام إحدى الصحفيات التى تعمل فى جريدة قومية وادعائهم بأنها تنتمى إلى الثوار، وأنها تلقت تدريبا فى إسرائيل، بالإضافة إلى ادعائهم من خلال قنوات التليفزيون أن الثوار يعملون وفق أجندة أجنبية ويتلقون مبالغ باليورو ووجبات «كنتاكى» بقصد إجهاض الثورة.

وأضاف صاحب البلاغات أن المشكو فى حقهم عبثوا فى مقدرات الشعب وأمواله وخانوا الأمانة التى استودعها الشعب لديهم من خلال ما تقلدوه من وظائف، مشيرا إلى أنه نما إلى علمه قيام المشكو فى حقهم بارتكاب بعض الجرائم، منها فرم وإحراق العديد من المستندات يوم ١٢ فبراير الماضى، حيث كان «الفقى» يشرع فى الهروب خارج البلاد وتم ضبطه وإعادته من مطار القاهرة وتحديد إقامته، وأن المتهمين الثلاثة أهدروا ١١ مليار جنيه فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠١٠ من الميزانية المخصصة للتليفزيون وعوائد برامجه وإنتاجه، وحصل الفقى على ساعة من الألماس على سبيل الرشوة، يصل ثمنها إلى ١٥٠ ألف جنيه من رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، مقابل ظهوره على التليفزيون للدفاع عن نفسه فى بداية قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، كما تعاقد أسامة الشيخ بالأمر المباشر مع إحدى الشركات الألمانية التى تعمل بها زوجة سكرتيره الخاص وليد هاشم، ووافق على إنتاج برامج لإيناس الدغيدى، مقابل شيك منصرف لها بمبلغ مليون ونصف المليون جنيه بواقع ٥٠ ألف جنيه للحلقة الواحدة، فى حين تتقاضى المذيعة التى تشغل الدرجة الأولى فى التليفزيون المصرى ٣٠ ألف جنيه فى الشهر مقابل ٣٠ حلقة، وحصل الشيخ على عمولة عن جميع أعمال شهر رمضان وتعاقد عليها بشخصه منفردا كما أنه باع إكسسوارات وملابس بمليون و٩٠٠ ألف جنيه لم تتم إضافتها إلى موازنة التليفزيون، بالإضافة إلى ضياع أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه أذونات صرف لم تتم تغطيتها مستنديا والتعاقد مع شخص أمريكى يدعى «دوجلاس» لتطوير قناتى الثقافية والأسرة والطفل، دون معرفة هويته أو أجره، أو كفاءته، وعدم وجود خبرة أو كفاءة مماثلة من كوادر التليفزيون المصرى، كما قام بصرف مكافآت شهرية لبعض الصحفيين لشراء أقلامهم والتستر على مخالفاته، واستعان بمخرجين ومذيعين ومعدين من خارج التليفزيون ومنحهم أجورا خيالية تفوق أضعاف أجور نظرائهم، الذين يعتبرون أكثر منهم خبرة وقبولا من كوادر التليفزيون المصرى، كما أنه أهدر مليونى جنيه تمثل أجر الفنانة غادة عادل التى قدمت برنامجا ثبت فشله وعدم تسويقه.

وأضاف البلاغ أن المشكو فى حقهم قاموا بتطوير قطاع الأخبار من خلال المنتج المنفذ «عرب سكرين» المملوكة لأشرف صفوت الشريف، بمبلغ ٢٨٠ ألف جنيه فى حين أن القيمة الحقيقية للأعمال لا تزيد على ١٢٠ ألف جنيه، وأن الفقى والشيخ حصلا على ٥٠ مليون جنيه المخصصة من موازنة الدولة للتليفزيون، وصرفا ٢٠ مليون جنيه كمستحقات للعاملين بقطاع التليفزيون، وقاما بتجنيب ١٠ ملايين جنيه تم تخصيصها لبرامج رمضان، و٢٠ مليون جنيه تم تخصيصها للصرف على انتخابات مجلسى الشعب والشورى ودعما للحزب الوطنى من أموال الدولة والعاملين فى التليفزيون، كما تعاقدا مع شركات إنتاج من خارج التليفزيون وتم صرف دفعات ومستحقات مالية لها كحقوق، وعرضا مسلسلات على شاشات التليفزيون بمبالغ طائلة تتعدى أضعاف قيمة كل مسلسل رغم وجود قطاع إنتاج فى التليفزيون المصرى وهو ما يعد إهدارا للمال العام، كما تم صرف دفعات ومستحقات مالية لبعض الشركات رغم عدم التزامها تسليم مسلسل «كنت صديقا لديان»، كما تم صرف كل الميزانيات لقطاع الأخبار دون القنوات الأخرى، وصرف مكافآت مالية لبعض ضيوف برنامج استاد النيل، بالمخالفة للائحة المالية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، وإصدار مجلة الإذاعة «تى فى» بتكلفة ١٨ جنيها للنسخة الواحدة وبيعها بـ٤ جنيهات، واعتماد المحررين على جلب إعلانات من الوزارات.

واتهم البلاغ أسامة الشيخ بالانفراد وحده دون سواه بالتعاقد المباشر عن قطاعات الإذاعة والتليفزيون والشركات والأفراد، لإنتاج البرامج وعرض المسلسلات وهو ما يثير شبهة التربح من خلال العمولات التى يحصل عليها لعدم وجود رقابة على العقود المبرمة، كما صرف مبالغ مالية على دفعات شهرية بلغ ما أمكن حصره منها ١٠٠ مليون جنيه، لشركة صوت القاهرة لإنتاج مسلسلات درامية باسم التليفزيون كإنتاج مشترك إضافة إلى إهدار المال العام على برنامج «مذيع من جهة أمنية» الذى تقدمه المذيعة هبة الأباصيرى لصلتها القديمة بأسامة الشيخ، واستقدام صحفيين من صحيفة «الأخبار» يمثلون عبئا على ميزانية مجلة «الإذاعة والتليفزيون»، وقيام العاملين بالمكاتب الفنية ورؤساء القنوات بالعمل فى الإعداد والإخراج، وكباحث علمى وجمع بين أكثر من وظيفة وتقاضى أجور ومكافآت متعددة.

ووصف صاحب البلاغ الوقائع بأنها «قليل من كثير» جار حصره وتوثيقه وتقديمه إلى جهات التحقيق، مطالبا النائب العام بإصدار أمر فورى بالضبط والتحفظ على جميع المستندات الموجودة بقطاع التليفزيون واستدعت النيابة أسامة الشيخ لمواجهته بما هو منسوب إليه من اتهامات، وقال: اسمى أسامة عبدالله محمد نصر الشيخ، ٥٩ عاما، وأعمل رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وقدم صورة من قرار رئيس الجمهورية بتعيينه، وشرح فى التحقيقات الإجراءات المتبعة لتطوير أى من قنوات التليفزيون، مؤكدا أن ذلك يأتى باقتراح أو بطلب من وزير الإعلام، وبعد ذلك يعرض الأمر على اللجان للدراسة من القطاعات والمختصين ومن خلال تلك الدراسات يتم إعداد طريقة التعاقد طبقا للائحة المالية للاتحاد وبعد إتمام التعاقد بتلك الطريقة يتم إبرام العقد لتنفيذ عملية التطوير.

وعن الضوابط المحددة للجوء إلى طريقة تعاقد بعينها دون أخرى، قال الشيخ إن التعاقد يتم عن طريق المناقصة العامة أو المناقصة المحددة إذا كان العمل محل التعاقد يحتاج إلى التخصص، وسألته النيابة عن سبب اللجوء إلى شركات خاصة للتطوير، بأسلوب المناقصة المحددة فأكد أن الأعمال المطلوب تنفيذها هى أعمال تخصصية وتعتمد على إبداع فردى، وأشار إلى أن الشركات التى تمت دعوتها للمناقصة هى التى توقع أن يكون لها القدرة على تقديم تطوير يرتبط بطبيعة كل قناة، والثقافة المصرية.

وطلبت منه النيابة تحديد أسماء هذه الشركات، التى دخلت المناقصة والتى اقترح توجيه الدعوة لها، فقال الشيخ إنها شركات «آروما» و«إكس ريتيد» وشركات أخرى لم يتذكرها، فعادت وسألته عن الكيفية التى أعدت بها كراسة الشروط للتعاقد مع تلك الشركات فأكد الشيخ أنه هو الذى قام بالانفراد بصياغة وإعداد تلك الكراسة، موضحا أن مضمونها والأعمال المطلوبة والشروط الدقيقة لا يوجد أحد غيره لديه الخبرة لوضعها وبالتالى انفرد بصياغتها، وطلبت النيابة توضيح عناصر المفاضلة بين الشركات المتقدمة فأكد الشيخ أن الفيصل يتمثل فى الحصول على أعلى درجة من درجات التقييم والذى يتم بمعرفة مساعد وزير الإعلام.

وعن السعر المقدم من تلك الشركات، وكيفية تحديده قال إنه يتم بالنظر إلى سابقة أعمال التطوير فى قنوات مشابهة فى مصر، وسألته النيابة عن القيمة التى تمت الترسية عليها وهل تتناسب مع ما قدمته الشركة، فأكد أنه لا يتذكر القيمة، وسألته النيابة عما إذا كان له صلة بأى من الشركات التى تمت دعوتها فى تلك المناقصة المحددة، فقال إنه كان له صلة بالشركة التى تمت الترسية عليها وهى «إكس ريتيد»، موضحا أنه تم إنشاؤها بين شخصين وكان ثالثهما عام ٢٠٠٤، وأنه وضع ١٣٠ ألف دولار فى تلك الشركة مقابل الحصول على ٥٠٪ من دخلها بعد استيفاء جميع مصروفاتها، وهو ما يعنى - على حد قوله - أنه شريك فى الأرباح، وأضاف أن تلك الواقعة كانت أواخر عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧، حيث تمت تصفية الحسابات وخرج منها وسلم صورة من العقد.

وواجهته النيابة بتهمة غسيل الأموال حسبما جاء فى تقرير الرقابة الإدارية الذى أوضح أن الشيخ كان يضع أمواله فى شركة خاصة ويقوم بتربيحها أموالا من التليفزيون وهو ما يمثل جريمة غسيل الأموال، فنفى الشيخ تلك التهمة، مؤكدا أن علاقته بتلك الشركة الخاصة كانت علاقة عمل، لا يوجد به أى شبهة غسيل للأموال، كما أن علاقته بالشركة المذكورة انتهت منذ ٢٠٠٧.

واستمعت النيابة إلى أقوال أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وبعد أن أدلى ببياناته الشخصية ومحل إقامته سألته النيابة عن طبيعة عمله واختصاصاته، فقال: «أنا كنت وزير الإعلام السابق واختصاصاتى محددة طبقا للقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ التى تشير إلى أن يتولى وزير الإعلام الإشراف على اتحاد الإذاعة والتليفزيون ومتابعة تنفيذه للأهداف القومية، وسألته النيابة عما إذا كان طلب من وزارة المالية أى موارد مالية للإنفاق على الحملات الانتخابية لمجلسى الشعب والشورى، وفقا للشيخ: «اللى حصل إنه مع تزامن انعقاد انتخابات مجلسى الشعب والشورى عام ٢٠١٠، فإن هذا يستلزم اتباع إجراءات عديدة، تمثلت فى إنتاج برامج للمرشحين لعرض خططهم الانتخابية وإعطاء وقت متكافئ لكل المرشحين من جميع الأحزاب لعرض برامجهم الانتخابية، وهذا يتطلب توفير إمكانيات إعلامية بكل المحافظات لتغطية تلك الأحداث، بالاستعانة بقطاع الأخبار لاتحاد الإذاعة والتليفزيون مما اقتضى طلب مبالغ إضافية من وزارة المالية لتغطية هذه الأنشطة، ونواصل نشر باقى أقواله عن واقعة جنيهات الذهب التى عثر عليها داخل شقته وتفاصيل التحقيقات.


أنس الفقى — أسامة الشيخ



«الفقى»: نعم طلبت مبالغ إضافية من وزارة المالية لتغطية برامج الأحزاب فى الانتخابات البرلمانية

غداً
نص أقوال الفقى والشيخ والمسؤولين بوزارة الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون

[redacted]

«المصرى اليوم» تنفرد بنشر التحقيقات مع أنس الفقى وأسامة الشيخ (١)

اتهام وزير الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابقين بالسعى لإجهاض الثورة واستغلال التليفزيون لبث الرعب فى نفوس المواطنين

أنس الفقى وأسامة الشيخ استعانا بشركة نجل صفوت الشريف لتطوير قطاع الأخبار بضعف السعر

كتب - جيهان عبدالعزيز وفاروق الدسوقى:

تنفرد «المصرى اليوم» بنشر تفاصيل التحقيقات فى البلاغات التى قدمها الدكتور جمال أبوضيف، المحامى، ضد أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، وعبداللطيف المناوى، رئيس قطاع الأخبار، التى تتهمهم بتكدير الرأى العام وبث الرعب بين الناس وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة، وإهدار المال العام والتربح من أعمال الوظيفة وقبول رشوة وتسهيل الاستيلاء على المال العام، وتوالى «المصرى اليوم» نشر هذه التحقيقات على حلقات.

وكشف تقرير وحدة غسيل الأموال أن أنس الفقى فتح حسابا لدى البنك فى شهر سبتمبر ١٩٩٣، وفى ٢٠٠٨/٧/١٤ حدث بياناته، حيث أوضح أنه يشغل منصب وزير الإعلام، وأن دخله الشهرى ١٥٠ ألف جنيه من راتبه وإيرادات عقارية وزراعية، بالإضافة إلى عائدات أسهم، وبفحص هذه الحسابات تبين ما يلى:

بلغ إجمالى الحركات الدائنة خلال فترة الفحص ١٢,١ مليون جنيه، وهو ما لا يتناسب مع دخله كوزير للإعلام، جاءت بياناتها كالتالى: تحصيل شيك مصرفى فى ٢٠١٠/٨/٣ بنحو ٥ ملايين جنيه، وتحويل فى ٦ يناير ٢٠١١ نحو ٤ ملايين جنيه مصرى، وتحويلات ١,٥ مليون جنيه من الحساب الدولارى، و٥ إيداعات نقدية بنحو ٥٥٠ ألف جنيه وتحويلات خلال يناير وفبراير ومارس ٢٠١٠ بنحو ٤٠٢ ألف جنيه، وتحويل فى ٢٠١٠/١/١٤ بمبلغ ٣٨٩ ألف جنيه، بالإضافة إلى حسابات أخرى.

وأفاد التقرير بأنه تم نفذية حساب الفقى خلال فترة الحصر بنحو ٩١٢ ألف دولار، تمثلت فى ٣ حوالات بإجمالى ٤٠٠ ألف دولار من حسابه رقم CH٦٤٠٤٨٣٥٠٠٨٤١٥٢٠٠٠ طرف بنك Creait Saisse، فى سويسرا وكان آخرها فى ٢٠١٠/٧/١ بمبلغ ٣٠٠ ألف دولار، إضافة إلى تحويلين بنحو ٥١٢ ألف دولار خصما على حساباه بالجنيه المصرى.

كما تم خصم ٤١١ ألف دولار، تمثلت فى ٧٧ ألف دولار و٣٤ ألف دولار و١٠٠ ألف دولار «تحويل» ٢٠١٠/٧/١٢ إلى حسابه بالدولار لدى بنك Hsbc، وفى ٢٠١١/٢/١٤ تحويل ٥٠٠ ألف دولار إلى حسابه فى سويسرا، وقام البنك- المبلغ- بمخاطبة المراسل وتمت استعادة مبلغ االتحويل، ولفت التقرير إلى أنه يتبين مما سبق أن الفقى تلقى تحويلا بمبلغ ٣٠٠ ألف دولار من حسابه فى سويسرا، إضافة إلى تحويل بنحو ١٠٠ ألف دولار لحسابه لدى بنك Hsbc فى ٢٠١٠/٧/١٢، وإصداره شيكا بمليون جنيه لإحدى شركات بالم هيلز وتحصيل شيك بنحو ٥ ملايين جنيه، نظير بيع فيلا فى مارينا، واستخدامه نحو ٤,٦ مليون جنيه منها فى تحويل ٥٠٠ ألف جنيه استرلينى، ما يعادل «٤ ملايين جنيه مصرى» وأصدر شيكا بمليون جنيه إلى إحدى شركات بالم هيلز وتحويلة بما يعادل ٥٠٠ ألف دولار إلى حسابه فى سويسرا بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٤.

قالت البلاغات إن المتهمين حاولوا محاولة يائسة وأد ثورة الشعب العظيمة، واستغلوا عمدا قنوات التليفزيون المصرى لبث الرعب بين جمهور المواطنين من خلال إذاعة استغاثات مفبركة ومصطنعة منذ يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى، وأن هذا التشكيل العصابى ألقى الرعب فى نفوس أبناء الشعب المصرى بغرض دفعهم لمناهضة الثورة واستعدائهم لها، ودفعهم للمطالبة ببقاء النظام المخلوع، ودلل صاحب البلاغات على ذلك بما تم توثيقه من نداءات واستغاثات على شرائط التليفزيون، اعتبارا من ٢٨ يناير الماضى، وما سجلته البلاغات التى تلقتها القوات المسلحة الباسلة، فضلا عن قيامهم باستقدام إحدى الصحفيات التى تعمل فى جريدة قومية وادعائهم بأنها تنتمى إلى الثوار، وأنها تلقت تدريبا فى إسرائيل، بالإضافة إلى ادعائهم من خلال قنوات التليفزيون أن الثوار يعملون وفق أجندة أجنبية ويتلقون مبالغ باليورو ووجبات «كنتاكى» بقصد إجهاض الثورة.

وأن المتهمين الثلاثة أهدروا ١١ مليار جنيه فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠١٠ من الميزانية المخصصة للتليفزيون وعوائد برامجه وإنتاجه، وحصل الفقى على ساعة من الألماس على سبيل الرشوة، يصل ثمنها إلى ١٥٠ ألف جنيه من رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، مقابل ظهوره على التليفزيون للدفاع عن نفسه فى بداية قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، كما تعاقد أسامة الشيخ بالأمر المباشر مع إحدى الشركات الألمانية التى تعمل بها زوجة سكرتيره الخاص وليد هاشم، ووافق على إنتاج برامج لإيناس الدغيدى، مقابل شيك منصرف لها بمبلغ مليون ونصف المليون جنيه بواقع ٥٠ ألف جنيه للحلقة الواحدة، فى حين تتقاضى المذيعة التى تشغل الدرجة الأولى فى التليفزيون المصرى ٣٠ ألف جنيه فى الشهر مقابل ٣٠ حلقة، وحصل الشيخ على عمولة عن جميع أعمال شهر رمضان وتعاقد عليها بشخصه منفردا كما أنه باع إكسسوارات وملابس بمليون و٩٠٠ ألف جنيه لم تتم إضافتها إلى موازنة التليفزيون، بالإضافة إلى ضياع أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه أذونات صرف لم تتم تغطيتها مستنديا والتعاقد مع شخص أمريكى يدعى «دوجلاس» لتطوير قناتى الثقافية والأسرة والطفل، دون معرفة هويته أو أجره، أو كفاءته، وعدم وجود خبرة أو كفاءة مماثلة من كوادر التليفزيون المصرى، كما قام بصرف مكافآت شهرية لبعض الصحفيين لشراء أقلامهم والتستر على مخالفاته، واستعان بمخرجين ومذيعين ومعدين من خارج التليفزيون ومنحهم أجورا خيالية تفوق أضعاف أجور نظرائهم، الذين يعتبرون أكثر منهم خبرة وقبولاً من كوادر التليفزيون المصرى، كما أنه أهدر مليونى جنيه تمثل أجر الفنانة غادة عادل التى قدمت برنامجا ثبت فشله وعدم تسويقه.



أنس الفقى

أسامة الشيخ



«الفقى»: نعم طلبت مبالغ إضافية من وزارة المالية لتغطية برامج الأحزاب فى الانتخابات البرلمانية

وأضاف البلاغ أن المشكو فى حقهم قاموا بتطوير قطاع الأخبار من خلال المنتج المنفذ «عرب سكرين» المملوكة لأشرف صفوت الشريف، بمبلغ ٢٨٠ ألف جنيه فى حين أن القيمة الحقيقية للأعمال لا تزيد على ١٢٠ ألف جنيه، وأن الفقى والشيخ حصلا على ٥٠ مليون جنيه المخصصة من موازنة الدولة للتليفزيون، وصرفا ٢٠ مليون جنيه كمستحقات للعاملين بقطاع التليفزيون، وقاما بتجنيب ١٠ ملايين جنيه تم تخصيصها لبرامج رمضان، و٢٠ مليون جنيه تم تخصيصها للصرف على انتخابات مجلسى الشعب والشورى ودعما للحزب الوطنى من أموال الدولة والعاملين فى التليفزيون، كما تعاقدا مع شركات إنتاج من خارج التليفزيون وتم صرف دفعات ومستحقات مالية لها كحقوق، وعرضا مسلسلات على شاشات التليفزيون بمبالغ طائلة تتعدى أضعاف قيمة كل مسلسل رغم وجود قطاع إنتاج فى التليفزيون المصرى وهو ما يعد إهدارا للمال العام، كما تم صرف دفعات ومستحقات مالية لبعض الشركات رغم عدم التزامها تسليم مسلسل «كنت صديقا لديان»، كما تم صرف كل الميزانيات لقطاع الأخبار دون القنوات الأخرى، وصرف مكافآت مالية لبعض ضيوف برنامج استاد النيل، بالمخالفة للائحة المالية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، وإصدار مجلة الإذاعة «تى فى» بتكلفة ١٨ جنيها للنسخة الواحدة وبيعها بـ٤ جنيهات، واعتماد المحررين على جلب إعلانات من الوزارات.

واتهم البلاغ أسامة الشيخ بصرف مبالغ مالية على دفعات شهرية بلغ ما أمكن حصره منها ١٠٠ مليون جنيه، لشركة صوت القاهرة لإنتاج مسلسلات درامية باسم التليفزيون كإنتاج مشترك إضافة إلى إهدار المال العام على برنامج «مذيع من جهة أمنية» الذى تقدمه المذيعة هبة الأباصيرى لصلتها القديمة بأسامة الشيخ، واستقدام صحفيين من صحيفة «الأخبار» يمثلون عبئاً على ميزانية مجلة «الإذاعة والتليفزيون»، وقيام العاملين بالمكاتب الفنية ورؤساء القنوات بالعمل فى الإعداد والإخراج، وكباحث علمى وجمع بين أكثر من وظيفة وتقاضى أجور ومكافآت متعددة.

ووصف صاحب البلاغ الوقائع بأنها «قليل من كثير» جار حصره وتوثيقه وتقديمه إلى جهات التحقيق، مطالباً النائب العام بإصدار أمر فورى بالضبط والتحفظ على جميع المستندات الموجودة بقطاع التليفزيون واستدعت النيابة أسامة الشيخ لمواجهته بما هو منسوب إليه من اتهامات، وقال: اسمى أسامة عبدالله محمد نصر الشيخ، ٥٩ عاماً، وأعمل رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وقدم صورة من قرار رئيس الجمهورية بتعيينه، وشرح فى التحقيقات الإجراءات المتبعة لتطوير أى من قنوات التليفزيون، مؤكداً أن ذلك يأتى باقتراح أو بطلب من وزير الإعلام، وبعد ذلك يعرض الأمر على اللجان للدراسة من القطاعات والمختصين ومن خلال تلك الدراسات يتم إعداد طريقة التعاقد طبقا للائحة المالية للاتحاد وبعد إتمام التعاقد بتلك الطريقة يتم إبرام العقد لتنفيذ عملية التطوير.

وعن الضوابط المحددة للجوء إلى طريقة تعاقد بعينها دون أخرى، قال الشيخ إن التعاقد يتم عن طريق المناقصة العامة أو المناقصة المحددة إذا كان العمل محل التعاقد يحتاج إلى التخصص، وسألته النيابة عن سبب اللجوء إلى شركات خاصة للتطوير، بأسلوب المناقصة المحددة فأكد أن الأعمال المطلوب تنفيذها هى أعمال تخصصية وتعتمد على إبداع فردى، وأشار إلى أن الشركات التى تمت دعوتها للمناقصة هى التى توقع أن يكون لها القدرة على تقديم تطوير يرتبط بطبيعة كل قناة، والثقافة المصرية.

وطلبت منه النيابة تحديد أسماء هذه الشركات، التى دخلت المناقصة والتى اقترح توجيه الدعوة لها، فقال الشيخ إنها شركات «آروما» و«إكس ريتيد» وشركات أخرى لم يتذكرها، فعادت وسألته عن الكيفية التى أعدت بها كراسة الشروط للتعاقد مع تلك الشركات فأكد الشيخ أنه هو الذى قام بالانفراد بصياغة وإعداد تلك الكراسة، موضحا أن مضمونها والأعمال المطلوبة والشروط الدقيقة لا يوجد أحد غيره لديه الخبرة لوضعها وبالتالى انفرد بصياغتها، وطلبت النيابة توضيح عناصر المفاضلة بين الشركات المتقدمة فأكد الشيخ أن الفيصل يتمثل فى الحصول على أعلى درجة من درجات التقييم والذى يتم بمعرفة مساعد وزير الإعلام.

وسألته النيابة عن القيمة التى تمت الترسية عليها وهل تتناسب مع ما قدمته الشركة، فأكد أنه لا يتذكر القيمة، وسألته النيابة عما إذا كان له صلة بأى من الشركات التى تمت دعوتها فى تلك المناقصة المحددة، فقال إنه كان له صلة بالشركة التى تمت الترسية عليها وهى «إكس ريتيد»، موضحا أنه تم إنشاؤها بين شخصين وكان ثالثهما عام ٢٠٠٤، وأنه وضع ١٣٠ ألف دولار فى تلك الشركة مقابل الحصول على ٥٠٪ من دخلها بعد استيفاء جميع مصروفاتها، وهو ما يعنى - على حد قوله - أنه شريك فى الأرباح، وأضاف أن تلك الواقعة كانت أواخر عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧، حيث تمت تصفية الحسابات وخرج منها وسلم صورة من العقد.

وواجهته النيابة بتهمة غسيل الأموال حسبما جاء فى تقرير الرقابة الإدارية، فنفى الشيخ تلك التهمة، مؤكدا أن علاقته بتلك الشركة الخاصة كانت علاقة عمل، لا يوجد به أى شبهة غسيل للأموال، كما أن علاقته بالشركة المذكورة انتهت منذ ٢٠٠٧.

واستمعت النيابة إلى أقوال أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وسألته النيابة عما إذا كان طلب من وزارة المالية أى موارد مالية للإنفاق على الحملات الانتخابية لمجلسى الشعب والشورى، وفقا للشيخ: «اللى حصل إنه مع تزامن انعقاد انتخابات مجلسى الشعب والشورى عام ٢٠١٠، فإن هذا يستلزم اتباع إجراءات عديدة، تمثلت فى إنتاج برامج للمرشحين لعرض خططهم الانتخابية وإعطاء وقت متكافئ لكل المرشحين من جميع الأحزاب لعرض برامجهم الانتخابية، وهذا يتطلب توفير إمكانيات إعلامية بكل المحافظات لتغطية تلك الأحداث، بالاستعانة بقطاع الأخبار لاتحاد الإذاعة والتليفزيون مما اقتضى طلب مبالغ إضافية من وزارة المالية لتغطية هذه الأنشطة، وتواصل نشر باقى أقواله عن واقعة جنيهات الذهب التى عثر عليها داخل شقته وتفاصيل التحقيقات.

غداً

نص أقوال الفقى والشيخ والمسؤولين بوزارة الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون

[redacted]

عضو مجلس الشعب السابق لـ«المصري اليوم»

د. جورجيت قلينى: أقترح تشكيل لجنة لمقابلة «كاميليا ووفاء» وعرض موقفيهما على الرأى العام

قالت الدكتورة جورجيت قلينى، عضو مجلس الشعب السابق، إن هناك جهة ما وراء أحداث الفتنة الطائفية التى شهدتها مصر مؤخراً لإرهاب الأقباط، مشيرة إلى إمكانية أن تكون هذه الجهة من بقايا النظام السابق، أو بقايا جهاز مباحث أمن الدولة، أو من سمتهم أصحاب اتجاهات سلفية وأصولية، مدللة على ذلك بإعادة فتح ملف كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين، واقترحت حلاً لهذه الأزمة يتمثل فى أن يتفق الأزهر والكنيسة على تكوين لجنة لمقابلة السيدتين وعرض موقفيهما على الرأى العام، وقالت: «إذا اكتشفت اللجنة أنهما مجبرتان ياخدوهم فى إيديهم وهما خارجين»، مشددة على ضرورة تطبيق قانون الطوارئ الآن لمواجهة أحداث الشغب، أو إلغائه فورا.

وأضافت قلينى فى حوارها مع «المصرى اليوم» أنها ضد إجراء أى انتخابات حالياً بسبب الحالة الأمنية، وضيق الوقت اللازم للدعاية وطرح البرامج، وعدم وجود أحزاب قوية، معتبرة أن إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً يعطى للسلفيين فرصة للترشح، لافتة إلى أن عدم تعديل المادة ٧٩ من الدستور يمنع إجراء انتخابات الرئاسة أولاً، مشددة على ضرورة تعديل المادة ٩٥ لإغلاق باب فساد النواب.. وإلى نص الحوار:




جورجيت أثناء حديثها إلى «المصرى اليوم»



إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً يعطى للسلفيين فرصة للترشح.. وعدم تعديل المادة ٧٩ يمنع إجراء انتخابات الرئاسة أولاً.. ويجب تعديل المادة ٩٥ لإغلاق باب فساد النواب

أجرت الحوار - رانيا بدوى
تصوير- محمد حسام الدين

■ ما رؤيتك لأحداث الفتنة الطائفية التى وقعت مؤخرا؟

- هناك تحريك من قبل جهة ما يهمها إحداث فتن وضغائن وشغب فى هذا التوقيت بالذات، والدليل أن العلاقة بين الفتاة والشاب التى وقع بسببها هذا الشغب فى قرية صول ليست جديدة ولا وليدة اللحظة، فمن الذى أثارها الآن، وما هى هذه الجهة بالضبط؟! ليس لدىّ دليل. من الوارد أن تكون بقايا جهاز مباحث أمن الدولة، أو بقايا النظام السابق، أو أصحاب اتجاهات سلفية وأصولية، والدليل هو فتح ملف وفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة الآن، والغرض هو إرهاب الأقباط، وهذه الجهة أرادت أن تضرب فى أكثر منطقة ضعيفة فى البلد وهى العلاقة بين المسلمين والأقباط كنوع من الثورة المضادة.

■ هناك من يرى أنه من الضرورى الآن تطبيق حالة الطوارئ باعتبار أن أحداث الشغب والحرق والهدم تستوجب تطبيقه، ما رأيك؟

- هذا صحيح، فمادام المجلس الأعلى للقوات المسلحة يرفض حتى الآن أن يلبى مطلب شباب الثورة بإلغاء قانون الطوارئ، فلماذا لا يطبقه إذن، وإذا لم يستخدم القانون فى حالة الطوارئ والشغب التى نعيشها الآن، فمتى تكون له جدوى، لذلك أرى أنه يجب أن يطبق القانون الآن، أو يلغى نهائياً.

■ هل يكفى الآن قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعد أحداث أطفيح والمقطم ومنشية ناصر بتغليظ العقوبة على محدثى الشغب؟

- رغم أننى ضد مبدأ أن يستمر الجيش فى الحكم لفترة طويلة، فإن الضرورات تبيح المحظورات، لذا سأتفهم إعلان حالة الطوارئ الآن لإنقاذ البلد إذا أصدر قراراً بإعلان حالة الطوارئ، فأنا شديدة الخوف على البلد، وبدأت أشعر بعدم الارتياح، خاصة أن سياسة التعتيم بدأت من جديد، حيث أجرى مسؤول كبير مداخلة تليفزيونية الساعة ١١ مساء يوم الأحداث نفى فيها وجود قتلى، وأشار إلى إصابات طفيفة، فى حين كان هناك قتلى وإصابات بالغة.

■ ربما تأتى هذه التصريحات من باب التهدئة؟

- المواجهة هى التصرف الصحيح، والمصارحة هى التى تحدث المصالحة، وليس التعتيم والإخفاء، وقد جربنا سياسة التعتيم من قبل، والنتيجة كانت تفاقم الأزمات لا حلها.

■ هل لديك حل للمطالبات الآنية للأقباط أم أنك ترجحين كفة تأجيل هذه المطالب لحين استقرار البلاد؟

- أنا أدعم ضرورة تنفيذ ما يمكن تنفيذه من المطالب دون تأجيل، فمثلا بناء الكنيسة لا يحتاج إلى تأجيل، وهناك فرق بين القرار والتنفيذ، فالمجلس الأعلى للقوات المسلحة قرر إعادة بناء الكنيسة ولكن لم تتخذ خطوة تنفيذية بعد، وبالتالى أقترح أن يسمح لشباب ٢٥ يناير وأقباط المنطقة بشحن مؤن البناء والبدء فى بناء الكنيسة بالمشاركة، بحيث يضع المسلمون من شباب ٢٥ يناير طوبة، وأخرى يضعها الأقباط حتى لو فى حجر الأساس فقط لتدعيم التعاون ونبذ الفتنة، وعلى الجيش أن يؤمّن القرية تأميناً حقيقياً وليس تأمين حدود، كما أن المحاسبة الرادعة والفورية لمن هدموا الكنيسة أو أثاروا الشغب بالبلطجة والحرق لا تحتمل أى تأجيل، ثم نتباحث فى باقى الملفات عندما تحين الفرصة.

■ وماذا عن ملفى كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين، ألم تحن لحظة خروجهما للإعلام لبيان موقفهما درءا للفتنة؟

- ليس من حق أحد أن يجبر شخصاً على الخروج للإعلام وهو لا يريد، ولكن أقترح لحل هذه الأزمة أن يتفق شيخ الأزهر والبابا شنودة على تشكيل لجنة ثلاثية موثوق بها تضم عضواً من الأزهر وعضوا مستقلا يحظى بالتأييد والثقة وعضواً من الإعلاميين، وتلتقى اللجنة السيدتين على انفراد ودون تدخل، ويستمعون إليهما ويدونون كل شىء ليعرضوه على الرأى العام، ووقتها سيتضح للجميع موقفهما بالضبط، وما إذا كانت أى منهما تتعرض لضغط أو إجبار أم أن بقاءهما بمحض إرادتيهما.

نفى وجود قتلى فى «أحداث منشأة ناصر» ليلة وقوعها عودة لسياسة التعتيم وهناك مطالب قبطية لا تحتمل التأجيل.. والباقى عندما تحين الفرصة

■ وماذا لو استشفت اللجنة وجود إجبار عليهما؟

- «ساعتها ياخدوهم فى إيديهم وهم خارجين» لأن وقتها سيكون الموقف مختلفاً، وأعتقد أن هذا الحل سيدحض الشائعات وسيطمئن الرأى العام، لأنه إن لم يصدق الكنيسة سيصدق اللجنة الموثوق بها.

■ باعتبارك أستاذة فى القانون هل تعتقدين أن إجراء انتخابات رئاسية أولا ممكن دستوريا؟

- لا، لأن لجنة التعديلات الدستورية افترضت أننا سنجرى انتخابات برلمانية أولا، وبالتالى لم تتطرق إلى المادة ٧٩ التى تنص على أن رئيس الجمهورية يؤدى اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب، وإذا تم إقرار التعديلات فى الاستفتاء المقرر إجراؤه يوم السبت المقبل، فسوف يعاد العمل بالدستور المعطل بعد تضمينه التعديلات الأخيرة وسيكون الدستور ملزما، وبالتالى تكون المادة ٧٩ ملزمة، إذن لن تكون لدينا رفاهية اختيار إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وما يدهشنى أن عدداً كبيراً من المثقفين، ووسائل الإعلام يتحدثون عن رغبتهم فى إجراء الانتخابات الرئاسية أولا دون أن ينتبه أحد إلى أن ذلك غير ممكن فى ظل الظروف التى شرحتها، فإذا أردنا إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، فعلينا إعادة تعديل هذه المادة وتأجيل الاستفتاء لحين الانتهاء من هذا التعديل.

■ إذا افترضنا حل هذا المأزق الدستورى هل تؤيدين فكرة انتخاب الرئيس أولا قبل البرلمان؟

- أنا ضد إجراء أى انتخابات فى الوقت الراهن، فالحالة الأمنية لا تبشر بأى خير، كما أن المدة المتبقية غير كافية لانتخاب رئيس سيحكمنى لمدة ٤ وربما ٨ سنوات، فحتى انتخابات الأندية تحتاج لوقت لإعلان البرنامج الانتخابى والدعاية، فكيف يمكن أن أختار رئيس الجمهورية فى هذه المدة البسيطة، نحتاج إلى بعض الوقت لندقق الاختيار حتى لا نكرر ما حدث لنا فى الماضى، خاصة أنه لا توجد لدينا أحزاب قوية فى الشارع وعلينا أن نعطيها فرصة للعمل والتواجد.

■ لكن المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعد بتسليم السلطة لحاكم مدنى فى غضون أشهر؟

- إذن الحل فى مجلس رئاسى يتوافق عليه الناس مكون من ٤ أعضاء من المدنيين وعضو عسكرى، فيحقق لنا مدنية الحكم من ناحية، وعدم التعجل فى اتخاذ قرارات مصيرية للبلد من ناحية أخرى.

■ وما رأيك فى عدم التعرض لصلاحيات الرئيس فى التعديلات الدستورية الأخيرة؟

- بعيداً عن تعديل هذه الصلاحيات الآن أو إرجائها لحين تغيير الدستور، هناك سؤال مهم هو أنه طبقا لهذه الصلاحيات يكون رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، فهل سيقبل الجيش أن يكون رئيسه مدنياً، أم أنه يجب تعديل هذه الصلاحيات قبل انتخاب رئيس الجمهورية، هذا سؤال ليس لدىّ عليه إجابة.

■ هل كنت تأملين تعديل أى مواد أخرى فى الدستور؟

- طبعا، فمادامت اللجنة كانت مكلفة بإجراء التعديلات التى ستؤدى إلى إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى، كان من الضرورى التطرق إلى المادة ٩٥ التى تعد سبب كل الفساد الذى نسمع عنه الآن، فهى تنص على أنه لا يجوز لعضو مجلس الشعب أو الشورى أن يتعامل مع الدولة بالبيع أو الشراء أو الإيجار أو التمويل طوال مدة عضويته، وهنا أذكر واقعة عايشتها بنفسى بسبب هذه المادة وهى أن رجل أعمال كان عضواً فى مجلس الشعب ممن يتم التحقيق معهم الآن حصل على ٢٠ مليون متر من أراضى الدولة، ووقف يدافع عن موقفه بأنه اشترى ١٣ مليون متر فقط وليس ٢٠ مليون متر، فطلبت الكلمة ووقفت وواجهته بأن الأمر برمته غير دستورى ولا يحق له البيع أو الشراء مع الدولة، فرد على كمال الشاذلى، آنذاك، قائلاً «أولا هو يشترى باسم شركة وليس باسمه، والشركات لها ذمة مالية مستقلة»، فأخذت على عاتقى آنذاك اقتراح إضافة فقرة للمادة ٩٥ تنص على الآتى «يسرى الحظر الوارد فى الفقرة السابقة على الزوجة والأولاد والشركات التى يملك فيها النائب ١٠٪ من الأسهم على الأقل»، وطبعا لم يستجب أحد لهذا المقترح، ولذلك كان يجب على اللجنة المكلفة بإجراء التعديلات الدستورية النظر فى هذه المادة فورا وتعديلها لأنها لا تحتمل التأجيل، فهذه المادة هى التى تجعل رجال الأعمال ينفقون مبالغ طائلة فى الدعاية الانتخابية لأنهم يعلمون أنهم سينفذون من ثغرة هذه المادة، وفى صفقة واحدة مع الدولة يمكن تعويض كل المبالغ التى أنفقوها، وحتى يتم الحد من سلاح المال فى الانتخابات البرلمانية كان لابد من تعديل هذه المادة لأننا لو أغلقنا هذا الباب سيعنى ذلك أن رجال الأعمال سيفكرون ألف مرة قبل الإقدام على خطوة الترشح، ومن سيترشح منهم سأحد من استخدامه لسلاح المال وبالتالى سأحد من سلاح البلطجة الذى يحمى سلاح المال.

■ البعض رأى فى تعديل المادة ٧٦ تبسيطاً شديداً لشروط الترشح لرئاسة الجمهورية فى رد فعل مضاد للتعقيد الذى كانت عليه، فهل تتفقين مع شروط هذه المادة؟

- المادة ٧٦ وإن كان يراها البعض سهلت شروط الترشح لرئاسة الجمهورية، فأنا أراها وضعتنا فى خانة عدم القدرة على الاختيار، وحجبت عنا البدائل، لأنها أقرت بأن يحصل المرشح على موافقة ٣٠ عضواً من مجلسى الشعب والشورى، أو يكون المرشح من الأحزاب التى لها ولو عضو واحد فى البرلمان، أو الحصول على توقيع ٣٠ ألف مواطن من ١٥ محافظة، ولأن المجالس النيابية تم حلها فنحن إذن أمام خيار واحد فقط وهو الحصول على توقيع ٣٠ ألف مواطن، ولن يحصل على كل هذا العدد من الأصوات إلا من لهم أرضية جيدة فى الشارع من القوى الدينية، لأن الأحزاب غير موجودة.

■ إذا كنت تقصدين الإخوان المسلمين فالجماعة أعلنت صراحة عدم رغبتها فى الترشح لمنصب رئيس الجمهورية؟

- وماذا عن السلفيين، فهم أيضا لهم أرضية كبيرة فى الشارع، بل بدأوا فى المزايدة على الإخوان ويملكون أن يسحبوا من مريديهم ورصيدهم فى الشارع وهنا تكمن الخطورة.

■ تردد أن الرئيس السابق حسنى مبارك اتصل بك أثناء أزمة نجع حمادى لإقناعك بالتنازل عن قضيتك ضد عبدالرحيم الغول؟

- لا تعليق

جورجيت

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

أكثر ما يهمنا فى شهادة الدكتور الملط أنها تثير سؤالا مهما سأله الكثيرون ولم يجب عنه المجلس العسكرى حتى الآن: صحيح أنكم تحاكمون كبار المسؤولين بتهم الفساد المالى والإدارى، وصحيح أن ملف محاكمة قتلة الشهداء تحرك بقوة بعد تولى شرف منصبه بعد أن ظل متراخياً ومتعثراً بشكل غير مفهوم طيلة حكم شفيق ووجدى، لم نفهم يعنى ما هى الصعوبة فى القبض على متهمين بالقتل والتحقيق معهم بشكل عادل؟، كل ذلك رائع، لكن ماذا عن الفساد السياسى الذى يجب أن يحاكم بسببه كل من مبارك ونجله جمال ورجاله فتحى سرور وزكريا عزمى وصفوت الشريف؟ أليس ذلك الفساد السياسى أخطر ألف مرة من الاستيلاء على كام مليون أو كام قطعة أرض؟، وكيف سيكون الحال لو اكتشفنا أن القضايا المرفوعة بها مشاكل قانونية تضمن تشريكها سواء كان ذلك بقصد أو عن دون قصد؟، هل ستتحمل البلاد أثر ذلك على الرأى العام الملتهب؟، وهل من المقبول أن نحاكم مدنيًا محاكمة عسكرية لأنه خرق حظر التجول بينما نسكت على من خرق كل القوانين وتحدى أحكام القضاء وأهان التقارير الرقابية والمحاسبية بأن أدار لها ظهره ووضعها فى الأدراج؟، وهل يستحق ناشط سياسى أن يحاكم عسكريا ويتم تعذيبه، لأنه قام بممارسة حقه القانونى فى الاعتصام بينما يسجن الفاسدون والقتلة فى سجون خمسة نجوم ويعاملون معاملة البهوات ويتم منعهم من التصوير ولا يجرؤ أحد على أن يدوس لهم على طرف داخل السجون؟!

بصراحة لا أدرى ماذا يؤخر مثلا محاسبة فتحى سرور بعد شهادة الدكتور الملط فى نفس البرنامج على تجاهل سرور تقاريره طيلة فترة تخليله فى منصب رئيس مجلس الشعب؟، ولا أدرى لماذا تم تجاهل الشهادة الخطيرة التى نشرتها صحيفة الشروق للمستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الأسبق يوم الخميس الماضى وذكر فيها معلومات مفزعة حول تطاول مبارك على القضاء وتدخله فى شؤون العدالة وانصياع فتحى سرور لذلك وتعاونه معه؟، ولا أدرى لماذا تم تجاهل قلق الرأى العام بعد ما قاله زكريا عزمى من أنه مازال مكلفا بمتابعة شؤون الرئاسة بتكليف من المشير طنطاوى؟، ولا أدرى لماذا يتم تجاهل التراث العتيد لصفوت الشريف فى الإفساد السياسى والذى ظل يمارسه حتى آخر لحظة، وأحسب أنه يمارسه حتى الآن، طالما لم يظهر على الناس لكى يتطهر ويصارحهم بأخطائه ويطلب منهم العفو والصفح؟

للأسف يخطئ من يظن أن مصر ستتقدم إلى الأمام طالما لم تتم محاسبة مبارك ورجاله بشكل عادل وشفاف وسريع، ويخطئ من يظن أن التفريط فى حق الشعب يمكن أن يصنع مستقبلا آمنا، ويخطئ من ينسى أننا لا نتحدث عن أناس انتهت سلطاتهم وأصبحوا غلابة يستحقون العفو والسماح، بل نتحدث عن «تايكونات» بنت إمبراطوريات مالية وسياسية ولها خدم وحشم وأعيان وأغوات ومازالت قادرة على البطش والإيذاء وإشعال الفتن فى البلاد. نعم، أعلم أن كلمة (التطهير) أصبحت تمتلك سمعة سيئة بسبب استخدامها المتعسف عقب ثورة يوليو حيث استخدمت لضرب القوى التى يمكن أن تشكل خطرا على انفراد العسكر بالحكم، لكننا الآن أمام فرصة تاريخية لإعادة الاعتبار لمعنى التطهير لكى يمارس بشكل مدنى وعادل وحاسم بحق الذين حكموا البلاد فأكثروا فيها الفساد، وليس من العدالة ألا نصب عليهم سوط عذاب.. بالقانون.

تحيا مصر.

تتمة مقال حسن نافعة

٢- أما نص المادة «١٨٩ مكرر» بعد التعديل فيقول: «يجتمع الأعضاء غير المعينين لأول مجلسى شعب وشورى تاليين لإعلان نتيجة الاستفتاء على تعديل الدستور لاختيار الجمعية التأسيسية المنوط بها إعداد مشروع الدستور الجديد خلال ستة أشهر من انتخابهم، وذلك كله وفقا لأحكام الفقرة الأخيرة من المادة ١٨٩»

ويتضح من نص هاتين المادتين ما يلى: ١- يتعين إجراء انتخابات برلمانية لمجلسى الشعب والشورى قبل البدء فى أى إجراءات تستهدف صياغة دستور جديد. ٢- أن هذه الانتخابات ستجرى وفقا لأحكام دستور مجمد يشترط أن يكون نصف الأعضاء المنتخبين من العمال والفلاحين، ويخصص للمرأة حصة كبيرة من مقاعد مجلس الشعب. ٣- أن الأعضاء المنتخبين فى البرلمان القادم، بمجلسيه، سيتولون بأنفسهم اختيار الجمعية التأسيسية التى ستكلّف بوضع الدستور الجديد، والبالغ عددها مائة عضو. ولأن نص المادتين المشار إليهما لم يضع قيودا على كيفية اختيار أعضاء اللجنة التأسيسية فليس من المستبعد إطلاقا أن يتم اختيارهم جميعا من الأعضاء المنتخبين فى البرلمان ببنيته القديمة!

غير أن الشكل المعيب للتعديلات المقترحة لا يكتمل إلا إذا أضفنا إلى ما سبق مجموعة أخرى من الاعتبارات، أهمها: ١- أن هذه التعديلات أدخلت على دستور معطل بموجب بيان صادر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ٢- أن التصويت عليها بـ«نعم» فى الاستفتاء معناه إعادة الحياة لدستور معطل يمنح رئيس الجمهورية سلطات وصلاحيات هائلة يخشى معها إعادة إنتاج نظام الاستبداد القديم برمته. ٣- أنه سيكون بوسع رئيس الجمهورية الذى ستفرزه الانتخابات الرئاسية القادمة، التى يتعين حتما إجراؤها قبل نهاية المرحلة الانتقالية، ممارسة تأثير مباشر على عمل اللجنة التأسيسية، خصوصا بالنسبة للمواد المتعلقة بصلاحياته وفترة ولايته. ٤- أن الفترة المخصصة لمناقشة الدستور الجديد من جانب الرأى العام، وقدرها خمسة عشر يوما، لا تكفى لضمان مشاركة شعبية واسعة فى هذه المناقشة. ٥- أن إقرار الدستور الجديد سيترتب عليه حتما إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة، خصوصا إذا أسس لنظام برلمانى بدلا من النظام الرئاسى الحالى، وجاء خاليا من نسبة العمال والفلاحين ومن المقاعد المخصصة للمرأة، وهو ما يعنى تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية مرتين خلال عام واحد.

فى سياق كهذا يبدو واضحا أن التعديلات الدستورية المقترحة ستُدخل البلاد فى متاهة، ولن تؤدى بالضرورة إلى انتهاج أقصر الطرق لتأسيس نظام ديمقراطى جديد. لذا يعتقد كثيرون، وأنا واحد منهم، أنه كان من الأفضل أن يشرع المجلس الأعلى للقوات المسلحة على الفور فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد، بدلا من الاستفتاء على تعديلات دستورية محدودة لا تستهدف سوى تذليل العقبات التى كانت تحول فى الماضى دون إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة. ولأن الانتخابات، حتى لو جاءت نزيهة، ليست هدفا فى ذاتها وإنما وسيلة لاختيار الممثلين الحقيقيين للشعب، وهو أمر يبدو متعذراً قبل السماح للقوى التى ساهمت فى تفجير الثورة بتشكيل أحزابها وطرح برامجها، فلن يكون فى مصلحة أحد إجراء انتخابات برلمانية أو رئاسية إلا بعد أن تهدأ حالة الفوران الحالية، وهو ما يتطلب إطالة المرحلة الانتقالية وإدارتها من خلال مجلس رئاسى.

بوسع القارئ أن يلاحظ أننى تعمدت الاكتفاء هنا بتحليل النتائج المترتبة على التعديلات المقترحة على المادة ١٨٩ دون بقية المواد، التى لا تخلو بدورها من عيوب، غير أن هذه العيوب هى عيوب يغلب عليها الطابع الفنى، الذى يمكن أن تتباين حوله الاجتهادات، أما عيوب التعديلات المقترحة على المادة ١٨٩ فتتعلق بالمنهج المستخدم وبالشرعية التى تستند إليها. لذا أقترح سحب التعديلات المقترحة، وإلغاء استفتاء ١٩ مارس، والشروع على الفور فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل جمعية تأسيسية لصياغة دستور جديد. وفى حالة الإصرار على إجراء الاستفتاء أطالب الناخب بالذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت بـ«لا».

تتمة مقال ياسر عبدالعزيز

لكن يبدو أن الجلود كانت سميكة إلى قدر كبير، بحيث رأى كل صاحب موقع فى تلك المنظومة، ما عدا قليلين، أن ذاكرة الجمهور مثقوبة، وسرعان ما سينسى الجميع ما تم ارتكابه من جرائم عبر وسائل الإعلام الحكومية، ويبدو أيضاً أن من بيده الأمر أراد استبقاء «الجنود الأوفياء» أنفسهم لتنفيذ بعض المهام المتصلة بطبيعة المرحلة.

تبدو المهام الراهنة واضحة، وأولاها ترويع الناس من الفوضى والانفلات والفتن الطائفية، وتحويل الشاشات والصفحات إلى نداء عريض مفاده «ابحث عن الشرطة»، وكأن الشرطة لا تنزل الشارع إلا بعد «نداء واستجداء»، وثانيتها التحذير من الجوع، وثالثتها تهويل الخسائر، التى بلغت نحو مليار دولار، ولا تمثل عُشر ما تم نهبه فى طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، وآخرها ترديد الأغانى التى تُشعر الجمهور بأن «ثورة مرتٍ من هنا، وقد نجحت»، لكنها لم تصل أبداً إلى سدنة الإعلام المأفون الضال.



معاً

د. عمرو الشوبكى

amr.elshobaki@gmail.com

مشاهدات من تونس

ذهبت إلى تونس مساء الأربعاء الماضى وغادرتها صباح الجمعة، بعد أن شاركت ليوم واحد فى ندوة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية التابع للاتحاد الأوروبى عن عملية الانتقال الديمقراطى، وشارك فيها مجموعة من أهم خبراء السياسة فى إسبانيا والبرتغال وفرنسا وتونس، تحدثوا فيها عن عملية التحول التى شهدتها هذه البلدان بعد فترة من الحكم الشمولى.

فالبرتغال قام فيها الجيش بانقلاب عام ١٩٧٤ بقيادة «حركة القوات المسلحة» فى مواجهة حكم سالزار الاستبدادى، أما فى إسبانيا فقد بدأت عملية التحول الديمقراطى عام ١٩٧٥ مع نهاية حكم فرانكو.

وقد جاءت التغييرات فى كلا البلدين من داخل النظام، ولذا كان الإعجاب واحترام المشاركين بالثورتين المصرية والتونسية كبيراً، لأنهما مثلا حلماً فى مخيلة شعوب كثيرة لم تستطع تحقيقه.

ومنذ أن وطئت قدماى مطار قرطاج فى تونس وهناك حفاوة وتهان يقدمها لك تقريباً كل تونسى على نجاح ثورة مصر، وتوصيات لا حصر لها من شباب تونسى بأن تتاح لهم الفرصة للتواصل مع نظرائهم المصريين، وأن يكون الحوار والنقاش فى قضايا تفيد مستقبل الشعبين بدلاً من مشاجرات كرة القدم، كما قال لى زياد وجيهان الطالبان الواعدان فى كلية الحقوق.

وتبدو تونس لمن هو قادم من القاهرة أنها فى طريقها لأن تقلب صفحة الماضى وتبنى نظاما ديمقراطيا جديداً، فتراجعت المظاهرات الفئوية واختفت الدبابات من الشوارع (وبقيت فقط بعض سيارات الجيش) وقلت حوادث العنف، وحُل الحزب الدستورى، وحتى الأعلام التى غطت شوارع البلاد طوال الثورة لم تعد موجودة تقريباً مع المواطنين وهو ما أدهشنى بعض الشىء، كما أن الفندق الذى نزلنا فيه، وهو يبعد ٨ كيلو عن العاصمة فى ضاحية المرسى المطلة على البحر، كان عبارة عن خلية نحل لعدد من الورش السياسية والتعليمية المختلفة، فهناك ورشة لتدريب النقابيين من الاتحاد التونسى للشغل عن الأدوات الجديدة فى العمل النقابى، وأخرى عن كيفية إعادة تأهيل أجهزة الأمن وإصلاح القضاء وآليات وضع دستور جديد.

وقد ناقش مؤتمرنا آليات الانتقال من نظام استبدادى إلى نظام ديمقراطى، وتكلم البرتغاليون عن أنهم ظلوا متعثرين ٨ سنوات وشهدوا فى المتوسط حكومة كل عام ولكن إصرارهم على الديمقراطية جعلهم ينالونها فى النهاية، وتحدث الإسبان عن الدولة السلطوية فى عهد فرانكو، وكيف أنها كانت دولة إدارية ناجحة وشبهوها بتونس، ولم يستطيعوا أن يقارنوها بمصر التى كان معروفاً حجم الخراب الذى أصاب معظم مؤسساتها فى عهد الرئيس المخلوع.

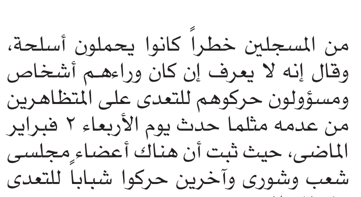
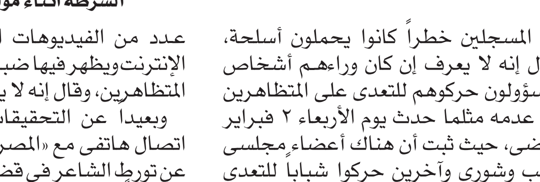
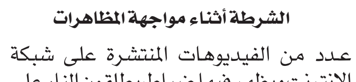
لقد نجحت الثورة فى تونس أن تحد من الخوف من الإسلاميين، ومعها النظرة الاستئصالية التى تبنتها معظم النخب العلمانية، خاصة المرتبطة بالنظام السابق تجاه التيارات الإسلامية، وهو الأمر الذى أكده لى صلاح الدين الجورشى، رئيس «حركة الإسلاميين التقدميين»، والذى كان من مؤسسى حركة النهضة الإسلامية واختلف مبكرا مع راشد الغنوشى وأسس حزبه المستقل.

لقد وضعت تونس بسرعة خريطة طريق واضحة من أجل الانتقال الديمقراطى، وهى بالتأكيد لديها مشكلات مختلفة عن مصر، فليس هناك طائفية ولا فقر باتساع الحالة المصرية، ولديها جهاز إدارى كفء وبلد لا يتجاوز عدد سكانه العشرة ملايين، كل ذلك يجعل مهمتهم ربما أسهل منا، ولكن الشعب المصرى، الذى أسقط رغم كل هذه الظروف الصعبة حكم مبارك، قادر بكل تأكيد أن يعيد بناء مصر مرة أخرى وطنا للحرية والعدالة والتقدم، رغم أنف صناع الطائفية من فلول النظام السابق.




«العادلى» للنيابة: لم أصدر تعليمات بإطلاق الرصاص الحى وحذرت من التعامل العنيف مع المتظاهرين وطالبت بسحب الأسلحة من الشرطة

وزير الداخلية الأسبق يقدم للنيابة محضر اجتماعه فى ٢٤ يناير.. و«الشاعر» ينفى وجود قناصة فى المديرية


الشرطة أثناء مواجهة المظاهرات

تصوير - فؤاد الجرنوسى

كتب - أحمد شلبى ونبيل أبوشال:

نفى اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، إصداره أى تعليمات إلى مساعديه بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين أثناء الثورة. وقال عندما واجهته النيابة العامة بأقوال مساعديه الأربعة المحبوسين على ذمة التحقيقات فى قضية «قتل المتظاهرين والانفلات الأمنى»، اللواءات إسماعيل الشاعر وحسن عبدالرحمن وأحمد رمزى وعدلى فايد، إنه حذرهم من التعامل بشدة مع المتظاهرين السلميين، وطالبهم بسحب جميع الأسلحة من رجال الشرطة خلال المظاهرات، وأمرهم باستخدام القنابل المسيلة للدموع والمياه فقط، لتفريق المتظاهرين، وسلم محاميه إلى النيابة مستندات قال إنها تؤكد صحة كلامه.

وقال «العادلى» إنه عقد اجتماعاً مع مساعديه فى مقر الوزارة فى ٢٤ يناير الماضى، أى فى اليوم السابق على بدء المظاهرات، مؤكداً أن ما جرى فى هذا الاجتماع مسجل ومكتوب على الكمبيوتر، وتم توزيعه على القيادات الأمنية التى حضرت الاجتماع، وسلم دفاعه صورة من محضر هذا الاجتماع إلى النيابة. وأشار «العادلى» فى التحقيقات إلى أنه أصدر تعليمات وصفها بأنها قاطعة بعدم التعامل بشدة مع المتظاهرين السلميين، وحذر مساعديه من التعدى عليهم، وطلب سحب كل الأسلحة النارية من رجال الشرطة المتواجدين فى المظاهرات، وأمرهم بضبط النفس والمحافظة على الشباب، وإبلاغه بكل ما يدور فى الميدان لدراسة ما يمكن اتخاذه.

وأضاف «العادلى» فى التحقيقات التى استمرت معه أكثر من ٩ ساعات مساء أمس الأول، أنه أعطى تعليمات لمأمورى أقسام الشرطة فى جميع أنحاء الجمهورية تفيد بأنهم المسؤولون عن حماية مقار الأقسام، كما يحددون، وطالبهم بإخفاء الأسلحة الموجودة فى القسم فى مكان، وإخفاء الذخيرة فى مكان آخر، حتى إذا تم الاستيلاء على القسم لا يتم التوصل إلى الأسلحة واستخدامها ضد المتظاهرين.

ونفى «العادلى» إصداره أى أوامر بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، أو اتخاذ أى إجراءات من شأنها إحداث انفلات أمنى فى البلاد، وسألته النيابة عن مصدر إطلاق الرصاص على المتظاهرين أمام الوزارة فاعترف بأن هناك بالفعل عدداً من الضباط أطلقوا الرصاص لكن فى الهواء لإرهاب المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام الوزارة والتعدى على من بداخلها، مشيراً إلى أن هناك العشرات من المواطنين كانوا يحملون الأسلحة، خاصة بعد أن تم اقتحام ٢١ قسم شرطة، والاستيلاء على ما بها من أسلحة.

وسألته النيابة: هل تريد أن تقول إن من استولوا على أسلحة الشرطة هم الذين أطلقوا النار على المتظاهرين؟ فرد العادلى بأنه لا يعرف مدى صحة ذلك، لكنه أراد أن يوضح معلومة لجهات التحقيق بأن هناك أشخاصاً من المسجلين خطراً كانوا يحملون أسلحة، وقال إنه لا يعرف إن كان وراءهم أشخاص ومسؤولون حركوهم للتعدى على المتظاهرين من عدمه مثلما حدث يوم الأربعاء ٢ فبراير الماضى، حيث ثبت أن هناك أعضاء مجلسى شعب وشورى وآخرين حركوا شباباً للتعدى على المتظاهرين.

وقال عاطف المناوى، محامى اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة السابق، إن موكله لم يأمر أحداً بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، وإن موكله وفايد وعبدالرحمن ورمزى كانوا موجودين فى أماكنهم منذ أول أيام المظاهرة وحتى يوم ١٤ فبراير الماضى، وأنهم لم ينسحبوا وكانوا ينزلون الشارع. ودلل المحامى بواقعة قيام عدد من المتظاهرين بترديد «الشاعر آهه الشاعر آهه» يوم ١٠ فبراير فى ميدان التحرير، عندما شاهدوا موكله، الذى اضطر وعدد من الضباط للجلوس فى أحد المطاعم خوفاً من التعدى عليهم من قبل المتظاهرين.

وأضاف المناوى أن الشاعر أكد فى التحقيقات، التى أجريت معه مساء أمس الأول، أن مديرية أمن القاهرة لم يكن بها أى قناصة، كما ردد البعض، وأنه لا يوجد ضابط واحد من المديرية أطلق الرصاص على المتظاهرين. ولم يوضح الشاعر ما ظهر فى عدد من الفيديوهات المنتشرة على شبكة الإنترنت ويظهر فيها ضباط يطلقون النار على المتظاهرين، وقال إنه لا يعرف عنها شيئاً.

وبعيداً عن التحقيقات، قال المناوى فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم» إن ما تردد عن تورط الشاعر فى قضية آثار غير حقيقى، موضحاً أن الواقعة تتلخص فى أن الشاعر كان قد انتقل للإقامة فى إحدى المدن وترك شقته الموجودة فى المعادى وبها مخزن كان قد ترك فيه أثاث شقته القديمة، وأنه بعد وفاة ابنه «عمر» منذ أشهر قليلة ظل محتفظاً بسيارته التى توفى فيها إثر حادث التصادم، وقرر أن ينقل الأثاث الموجود فى المخزن إلى مكان آخر على أن يضع فى المخزن سيارة ابنه الراحل، وأثناء ذلك فوجئ الشاعر باتصال تليفونى من بواب شقته القديمة يخبره بأن هناك أشخاصاً يريدون الاستيلاء على ما بداخل المخزن، فطلب من البواب أن يتركهم يأخذون ما بداخله، وأنه ليس فى حاجة إلى قطع الأثاث الموجودة، إلا أن البواب رفض وأبلغ الشرطة والقوات المسلحة التى حضرت وتم تحرير محضر بالواقعة، وطلبت الشرطة من إسماعيل الشاعر الحضور لتسلم متعلقاته، لكنه أخبرهم بأنه لا يستطيع التحرك وطلب التبرع بها لمحتاجين، إلا أن ضابط الشرطة أخبره بأن الإجراءات القانونية تتطلب حضوره بشخصه أو من ينوب عنه فأرسل محاميه أنيس المناوى الذى توجه إلى قسم الشرطة وتبرع بقطع الأثاث لإحدى الجمعيات الخيرية.

وفى السويس، قررت النيابة العامة حبس ٣ ضباط شرطة وإخلاء سبيل مدير الأمن على ذمة التحقيقات، بعد التحقيق معهم بتهمتى قتل المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحى عليهم، وقررت النيابة العامة استدعاء ١٥ ضابطاً آخرين من محافظات مختلفة، للتحقيق معهم.

وتباشر نيابة استئناف القاهرة بإشراف المستشار مصطفى خاطر، التحقيقات مع عبدالناصر الجابرى، ويوسف خطاب، عضوى مجلس الشعب السابقين، عن دائرة الهرم، المتورطين فى أحداث الاعتداء على المتظاهرين يوم الأربعاء الدامى واعترف المتهمان فى التحقيقات بأنهما خرجا فى مظاهرات لتأييد الرئيس السابق حسنى مبارك ومعهما عدد كبير من أقاربهما دون أن يحصل شخص واحد على مليم للتظاهر لتأييد مبارك، ونفيا تحريض أنصارهما على الاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير. وقال الجابرى فى التحقيقات إنه لم يخالف القانون عندما خرج لتأييد مبارك، مشيراً إلى أنه لا يعرف أحداً ممن ذهبوا إلى التحرير يمتطون الخيول والجمال، ومازالت التحقيقات مستمرة معهما، حتى مثول الجريدة للطبع، وعلمت «المصرى اليوم» أن النيابة وجهت إليهما تهمتى التحريض على قتل المتظاهرين والاعتداء عليهم.

العادلى



صوت وصورة



سمير فريد

samirmfarid@hotmail.com

يرجى من الزملاء كتَّاب التقارير مراعاة الدقة

عشت فى شبابى المبكر سنوات الرعب فى ظل حكم المخابرات قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧، وقد أمر عبدالناصر بمحاكمة قيادات المخابرات، ولكن بعد الهزيمة، أى بعد فوات الأوان، وكيف كان لشعب مرعوب أن ينتصر؟!

وعملية حرق ملفات أمن الدولة يوم الأحد ٦ مارس ودعوة الجماهير لدخول مقاره ومشاهدة بقايا الملفات تستهدف الإيحاء بأن الدلائل على الممارسات غير القانونية لم تعد متوفرة، وأن كشف عملاء الجهاز فى مواقع العمل المختلفة لم يعد ممكنا، فضلاً عن إتاحة أوراق مزورة حتى يختلط الحابل بالنابل، ويصبح الغموض سيد الموقف. وأقول الإيحاء لأنه من غير المقبول عقلاً ألا تكون هذه الملفات محفوظة فى مكان ما. ولاشك أن من حق الشعب محاكمة كل من قام بممارسات غير قانونية، ومن حق الناس أن يعرفوا عملاء أمن الدولة الذين كانوا يكتبون التقارير ضدهم، فلا يستوى هؤلاء مع أولئك الذين رفضوا التجسس على زملائهم، ودفعوا الثمن غالياً فى عملهم وحياتهم.



جانب من ملفات أمن الدولة المفرومة

وقد تذكرت بهذه المناسبة موقفين من سنوات رعب الستينيات، الموقف الأول مع الكاتب الراحل فتحى غانم عندما تولى رئاسة تحرير جريدة «الجمهورية» حيث كنت أعمل، ففى ذات يوم قال لى: «عندما طلب منى على صبرى رئاسة التحرير اشترطت معرفة عملاء أجهزة الأمن فى الجريدة، وبالفعل أبلغنى بأسمائهم، وقال لى هؤلاء هم جميعاً ماعدا المكلفين بك»! وأخبرنى فتحى غانم بأسماء العملاء فى قسم الفنون على وعد بألا أخبر أى شخص آخر، ولم ولن أخالف ذلك الوعد. والموقف الثانى عندما كتب صديقى العزيز الراحل أمير إسكندر لافتة وعلقها على الحائط فى الجريدة، ونصها «يرجى من الزملاء كتاب التقارير مراعاة الدقة»! وبعد يومين جاء لواء أمن دولة وقال: لماذا تسخرون ونحن نحميكم، فرد أمير «يا سيادة اللواء أنا مثلاً أقول فلان ابن كذا، ولكن يكتب فى التقرير أنه ابن ٦٠ كذا، فلماذا أدفع ثمن الـ٥٩»؟!

وأتذكر من عهد مبارك أن الصديق الصحفى الكبير مكرم محمد أحمد عندما كان رئيساً لمجلس إدارة دار الهلال طلب منى رئاسة تحرير مجلة «الكواكب» فاشترطت تغيير المجلة بالكامل، ووافق، وبدأت عملية التطوير، وفجأة قال لى إن أمن الدولة اعترض، وسوف يأتى محمود سعد بدلاً منك، وبالطبع ليس كل من لم يعترض عليه الجهاز كان عميلاً له، وإنما العميل من يكتب التقارير سواء كان يراعى الدقة أو يضيف ٥٩!

حبس ١٠ ضباط بتهمة حرق ملفات «أمن الدولة».. ومدير الجهاز السابق يرشد عن أماكن «التقارير السرية»

النائب العام يحيل البلاغ المقدم ضد «وجدى» و«عبدالرحمن» و«سلامة» و٣٨ ضابطاً إلى النيابة

كتب - أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وعمر الشيخ:

قررت النيابة العامة، أمس، حبس ١٠ ضباط على ذمة التحقيقات، فى واقعة حرق ملفات مقار مباحث أمن الدولة، واستمرار التحقيق مع اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز أمن الدولة السابق، فى نفس القضية، والذى لم يصدر قرار بشأنه حتى مثول الصحيفة للطبع.

كان «عبدالرحمن» قد اعترف فى التحقيقات بأنه أمر قيادات الجهاز بحرق الملفات خوفا من استيلاء المتظاهرين عليها، حماية للبلاد. وقال إن التقارير السرية موجودة على أجهزة كمبيوتر فى المقر الرئيسى للجهاز بمدينة نصر. وأرشد جهات التحقيق عن مكانها. وقال إن نائبه السابق اللواء هشام أبوغيدة، رئيس الجهاز الحالى، يعلم مكان هذه المستندات.

من جانبه، أحال المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، أمس البلاغ المقدم من جمال تاج الدين، المحامى، وعدد من المواطنين بصفتهم اللجنة الشعبية لحماية الوثائق، ضد كل من اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية السابق، و«عبدالرحمن»، وصلاح سلامة، رئيس مباحث أمن الدولة الأسبق بالقاهرة، وعصام حجاج، رئيس مباحث أمن الدولة بالجيزة، و٣٨ من ضباط أمن الدولة، الى نيابة شرق القاهرة الكلية، التى قررت بإشراف المستشار مصطفى خاطر، المحامى العام الأول، تشكيل لجنة لفحص ٤٤ كرتونة بها ٨٥ ألف مستند تم العثور عليها فى مقار أمن الدولة.

كان «تاج الدين» قدم بلاغا للنائب العام يتهم المذكورين بحرق وإتلاف الوثائق والمستندات. وقال إنه بعد انهيار النظام السابق قام الضباط بفرم الأوراق وهذا يعتبر جريمة فى حق المواطنين، وأن الجهاز على مدى عقود طويلة قام بانتهاك حقوق الإنسان وحاول طمس الحقائق بإشعال النيران فى بعض الوثائق والقبض على المواطنين دون سند قانونى وتعذيبهم فى أماكن غير قانونية، بالإضافة إلى التجسس على الشعب وتجنيد بعض رموز المجتمع عن طريق سلاحى المال والنساء للإدلاء بمعلومات. واتهم «تاج الدين» هؤلاء المسؤولين بالاتجار بالسلاح والآثار باستغلال نفوذهم.

وقرر المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف، استدعاء مفتش مباحث أمن الدولة بالمحافظة، و٦ ضباط آخرين، لاتهامهم بحرق مستندات فرع مباحث أمن الدولة الموجود بشارع عبدالسلام عارف بمدينة بنى سويف وقيامهم بإخفاء أجهزة كمبيوتر و«سى ديهات» وأوراق المستندات الخاصة بعمل أمن الدولة داخل سيارة كبيرة تابعة لمديرية أمن المحافظة، وإحراق ما بداخلها فى صحراء شرق بنى سويف بمركز ببا.

كان المهندس مصطفى الديرى، رجل أعمال، قدم بلاغا إلى المحامى العام لنيابات المحافظة، اتهم فيه العميد مدحت كمال، مفتش مباحث أمن الدولة، والعقيد شريف عبد السيد، رئيس مجموعة، و٤ ضباط آخرين بالقيام منذ ٥ أيام عقب قرار النائب العام بتسليم مقار أمن الدولة، بإحراق مستندات المعتقلين من جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين والمستندات الخاصة بمحافظة بنى سويف من قرارات فى ١٨ قطاعاً حكومياً فى صحراء بنى سويف وقيامهم بدفنها داخل الرمال بعد إحراقها وعثرت القوات المسلحة على بقية المستندات المحروقة وتم إرسالها إلى المحافظة.



حسن عبدالرحمن

النيابة تواجه «المغربى وجرانة» باتهامات جديدة.. وبلاغ يتهم والد زوجة علاء مبارك فى قضية «رشوة مرسيدس»

مصادر: جهات أمنية توصلت لمعلومات حول مكان حسين سالم.. وجار التنسيق لضبطه

كتب - أحمد شلبى وأشرف غيث:

واجهت نيابة الأموال العامة ظهر أمس، المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، باتهامات جديدة تتعلق بالتربح والفساد. استمرت التحقيقات لمدة تزيد على ٧ ساعات، نفى خلالها المتهمان ما هو منسوب إليهما، وبدا عليهما التعب والإعياء، وطلبا استراحة أكثر من مرة.

وأمام النيابة انتظرت أسرتاهما لتسليمهما بعض المتعلقات الشخصية، وكان مشهداً مؤثراً - على حد قول عدد من أفراد الشرطة - عندما طلب المغربى من ابنه ألا يحضر له مرة ثانية، قائلاً: «انسوا إن لكم أب.. وربنا يسترها عليكم».

اتهمت النيابة «المغربى» بالموافقة على تخصيص ٣ ملايين متر مربع لرجل الأعمال منير غبور، فى منطقة ميراج سيتى بالأمر المباشر بالمخالفة للقانون، وواجهت النيابة «المغربى» بأنه باع لرجل الأعمال الأرض بسعر ٣٥ جنيهاً للمتر، فيما كان السعر المقرر ٢٨٥ جنيهاً، ما أدى لإهدار ملايين الجنيهات على الدولة، ونفى «المغربى» التهمة وقال إنه لم يأمر بالتخصيص، وأن العقد كان محرراً قبل توليه الوزارة وأنه أتم الإجراءات فقط، فى حين واجهت النيابة «جرانة» بتهمة موافقته على تخصيص ٢ مليون متر مربع لرجل الأعمال هشام الحاذق، بالمخالفة للقانون، ونفى «جرانة» أيضا التهمة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن جهات أمنية توصلت إلى معلومات عن مكان إقامة رجل الأعمال حسين سالم فى لندن، وإنه جار التنسيق مع جهات خارجية لإلقاء القبض عليه وإحالته إلى مصر، تمهيداً لبدء التحقيقات معه فى قضايا بينها تصدير الغاز لإسرائيل، إذ كانت النيابة أمرت بوضع اسمه على قوائم الترقب والوصول.




زهير جرانة




حسين سالم

وقال المحامى سمير صبرى إنه توصل إلى أن رجل الأعمال مجدى راسخ، والد زوجة علاء مبارك، هو المتهم المتورط فى رشوة «مرسيدس»، وقدم «صبرى» بلاغاً للنائب العام حول تلك الواقعة.

من جانبهم، قدم بعض العاملين فى شركة «ناشيونال جاس» للغاز الطبيعى بالشرقية بلاغاً إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قالوا فيه إن الشركة حصلت على مبالغ مالية من الشركة القابضة للغازات البترولية «إيجاس» تقدر بـ ٨٩ مليون جنيه إجمالى قيمة الدعم عن توصيل الغاز لـ ٣٦٥٠٢ شقة بمدن بلبيس وأبوحماد والعاشر من رمضان والزقازيق، رغم أنه لم يتم توصيل الغاز إلى هذه الشقق، حسب المستندات المرفقة بالبلاغ.

وقال العاملون إن الشركة تتعمد التعاقد مع العميل على جهاز واحد فقط «بوتاجاز» وترفض التعاقد على الجهاز الثانى «السخان» حتى تمر فترة من الزمن ثم تلزم العميل بدفع ألف جنيه أو أكثر لاستكمال توصيل السخان، كما تقوم الشركة بفصل الغاز عن بعض العملاء بطريقة غير قانونية بحجة التأخر فى سداد الفاتورة لمدة ١٥ يوماً وتتم إعادة توصيله برسوم تصل إلى ٤٦٠ جنيهاً.

وأضافوا أن الشركة حصلت من الهيئة «إيجاس» على مبلغ ١٤,٦ مليون جنيه سنوياً لكل مدينة بإجمالى ٥٨,٤ مليون جنيه لأعمال الصيانة، رغم عدم قيام الشركة بأى أعمال، كما تحصل على مبلغ ٣,٢٦٤ مليون جنيه صيانة سنوياً من العملاء من خلال فواتير الاستهلاك المنزلى.

وتضمن البلاغ اتهام الشركة بالحصول على مبلغ ٢,٩٤٢ مليون جنيه، من مجلس مدينة الزقازيق لإجراء تعديلات بشبكة الغاز للموافقة لمجلس المدينة على القيام بأعمال إنشاءات، تمر بجوار الشبكة، فى حين أن تكلفة هذه التعديلات لا تتعدى ١٠٠ ألف جنيه شاملة جميع الخامات والمصنعيات.

وأضافوا أن الشركة حصلت من الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى بمدينة بلبيس على مبلغ ٣٠٢,١٣٣ ألف جنيه لإجراء تعديلات فى شبكة الغاز لتأمين «بيارة مياه بلبيس»، ورغم ذلك لم تقم الشركة بأى أعمال تعديل.

واتهم العاملون الشركة بالاستيلاء على قطع أراض بعدد من المدن منها قطعة أرض أملاك دولة ببلبيس بمبلغ ٥٠ ألف جنيه بموجب عقد بيع ابتدائى بين حامد شتلة محافظ الشرقية الأسبق وممثل الشركة رضا أحمد جنينة بالأمر المباشر من المحافظ، بالمخالفة للقانون، بينما تقدر قيمة الأرض بمبلغ ٢,٢٢٥ مليون جنيه.

مفاجأة: الرئيس السابق أوقف بيع «جزيرة آمون» معتقداً أنها «قرية» على بحيرة ناصر وليست جزيرة فى النيل

كتبت - وفاء بكرى:

حصلت «المصرى اليوم» على التفاصيل الكاملة لحقيقة مشروع قرية توت آمون، بمحافظة أسوان، التى تم تقديمها للنيابة العامة منذ أيام قليلة، من قبل هيئة الدفاع عن وزير الإسكان السابق أحمد المغربى، المحبوس حاليا على ذمة قضايا تربح واستيلاء على المال العام، وكشفت المستندات عن مفاجأة تشير إلى خطأ الرئيس السابق حسنى مبارك فى القرار الجمهورى الذى أصدره بإلغاء بيع جزيرة آمون، التى تعد مكانا مختلفا تماما عن المشروع المذكور، وهو قرية على بحيرة ناصر تسمى توت آمون، بينما هناك جزيرة أخرى فى أسوان تسمى آمون، أشيع أنها الموقع المثار حوله الجدل، وذلك على غير الحقيقة.

وذكرت المستندات أن بداية المشروع كانت منذ عام ٨٠ تقريبا، عن طريق شركة مصر — أسوان، التى كانت شركة قطاع عام بها عدة هيئات، منها هيئة المجتمعات العمرانية وفقا لقانونها، وبها مساهمة بنسبة ٧٪ لبعض شركات القطاع الخاص، وقررت الشركة البدء بمشروع سياحى على بحيرة ناصر، وحصلت على ٢٠٠ فدان جنوب السد العالى بـ٢٢ كيلومتراً، من هيئة بحيرة ناصر التى كانت تتبع وزارة الإسكان والتعمير فى هذا الوقت.

وأضافت المستندات أن القطعة التى تم اختيارها كانت بلا طرق ربط، ولهذا قررت الشركة شراء ٣٨ فدانا أخرى، لعمل شريان ربط بين القرية والطريق المؤدى إلى مطار أسوان، وأصبح الإجمالى ٢٣٨ فدانا، وتم الانتهاء من المشروع فى عام ١٩٨٥، بعد تنفيذ حمامات سباحة وسنتر على ضفاف البحيرة، مشيرة إلى أن الشركة قررت فى عام ١٩٩٥ إيقاف المشروع بالكامل بعد خسارة الشركة لأكثر من ٨٠٪ من رأسمالها بسبب فشلها فى الإدارة واستثمار المشروع، وبعد ١٠ سنوات وتحديدا فى عام ٢٠٠٥ قررت بيع القرية بعد هذه الخسارة.

وأشارت المستندات إلى أن الشركة قررت إحضار مثمنين عقاريين لتحديد أعلى قيمة للقرية، وجاء التقييم بـ ٦٥ مليون جنيه، وفى ١٣ يناير ٢٠٠٧ تم تشكيل جمعية عمومية غير عادية للموافقة على البيع، وتقدمت بالفعل عدة شركات، من ضمنها شركة تسمى «جزيرة آمون للاستثمارات العقارية والسياحية» كانت تحت التأسيس وقتها، وكانت إجراءات وزارة الاستثمار تسمح بذلك لحين تسجيل الشركة، وحصلت عليها نظير ٩٠ مليون جنيه، تدفع منها ٣٠٪ كمقدم من المبلغ بجانب مصاريف التثمين والتقييم والتسويق والترويج، على أن تمنح سنتين سماحاً لحين تأهيل القرية لتشغيلها مرة أخرى، وتدفع الباقى على سنتين بعد السماح.

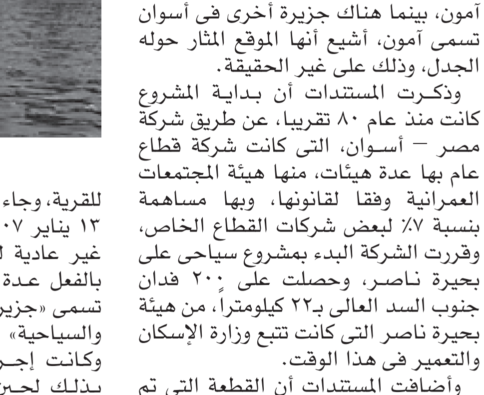
ولفتت المستندات إلى أن الشركة لم تحضر الشيك مقابل المقدم المحدد، وأكد المستشار القانونى للشركة أنهم فى مرحلة التزام وليس تفاوضا، وأرسل لها عدة إنذارات منها إنذار أخير بفسخ العقد فى مارس ٢٠٠٧، وانتهى الرأى بالفسخ، بعد عقد جمعية عمومية فى أبريل من العام نفسه، وانتهت الجمعية إلى عمل مزايدة جديدة للمشروع.

وأكدت المستندات أن مندوبى الجهاز المركزى للمحاسبات فى الجمعية العمومية لمراقبة عمليات البيع، تقدموا بالشكر للشركة على مجهوداتها فى البيع متمنين أن تكلل هذه الجهود بالنجاح، وهو ما ينفى كلام الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز، عندما أكد فى إحدى جلسات مجلس الشعب عند مناقشة هذا المشروع، أن الجهاز كان رافضا لعملية البيع نهائيا، وحذر منها.

وأوضحت المستندات أن هناك ٣ شركات تقدمت بالشراء كان أعلاها سعرا شركة بالم هيلز، بجانب وجود ٣ عروض مالية لها وليس عرضا واحدا، حيث كان أول عرض الدفع نقداً بمبلغ ٨٠ مليون جنيه، وهو من الناحية الاقتصادية أفضل من عرض شركة جزيرة آمون بالرغم من أنه يقل عنه بقيمة ١٠ ملايين جنيه، لأن الأخيرة كانت ستسدد على ٤ سنوات، منها سنتان سماح، وكان العرض الثانى بالقيمة نفسها لشركة جزيرة آمون وهى ٩٠ مليون جنيه ويتم سدادها على سنة واحدة، والعرض الثالث كان بـ ١٠٠ مليون جنيه، ويتم سدادها على سنة ونصف السنة.

وأشارت المستندات إلى أنه تم سداد نحو ١٢,٥ مليون جنيه، ليتم دفع الباقى فور توقيع العقد، وعند بدء الإجراءات فوجئت شركة بالم هيلز بأن مساحة الـ٣٨ فدانا الخاصة بالطريق لم تقم الشركة الأم بتسجيلها من الأساس، وهو ما جعل «بالم هيلز» ترفض دفع باقى المبلغ لحين تسجيل هذه المساحة، التى واجهت صعوبة بعد تحويل هيئة بحيرة ناصر إلى هيئة بحيرة السد، وبالتالى انتهت صفتها الاعتبارية، وتم عمل جمعية عمومية فى أبريل ٢٠٠٨ رفضت خلالها بالم هيلز دفع باقى المبلغ لحين الانتهاء من التسجيل، وفى الوقت نفسه رفعت شركة جزيرة آمون دعوى تطالب فيها بأحقيتها فى القرية بسبب أنها لم تسترد المبلغ الأول الذى دفعته نظير التسويق والتقييم الذى بلغ نحو ٤,٥ مليون جنيه، وكسبت أول جلسة فيها، وقامت الشركة الأم بالاستئناف، وذلك حتى شهر يونيو الماضى الذى تقدم به النائب السابق هشام مصطفى خليل بطلب إحاطة فى مجلس الشعب حول حقيقة استيلاء الوزير السابق المغربى على القرية — التى أكد أنها جزيرة فى النيل — باسم شركة بالم هيلز.

وقالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن الرئيس السابق حسنى مبارك أصدر قرارا جمهوريا وقتها بإيقاف بيع جزيرة آمون، وعرضها مقابل حق انتفاع على ٤٩ عاما، بسبب خطورة موقعها كما أوصل البعض له، مشيرة إلى أن الرئيس السابق لم يعلم أنها مجرد قرية، وليس جزيرة، وذلك من خلال مسؤول كبير وقتها، الذى كان وراء إثارة الموضوع من بدايته فى مجلس الشعب من خلال النائب مصطفى خليل — على حد قول المصادر - وأضافت أن المغربى حاول وقتها تقديم استقالته بعد أن ظهر أمام الرأى العام وكأنه «لص بقرار جمهورى»، إلا أن المسؤول الكبير رفض ذلك، وقال له «إنت عايز تحرجنا فى الرئاسة»، وبعدها «سمح» له بعد نحو ٣ أسابيع بالحديث للإعلام عن المشروع.



الفندق الموجود فى جزيرة آمون

[redacted]





نظام القذافى يعلن سيطرته على ٨٥٪ من مساحة ليبيا.. ويعرض العفو على من يلقى السلاح

فرنسا قد تتحرك عسكرياً دون تفويض من مجلس الأمن.. وواشنطن تجمد أموالاً جديدة للزعيم الليبى

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن وكيل وزارة الخارجية الليبية خالد كعيم فى طرابلس أن نظام العقيد معمر القذافى يسيطر على «٨٥٪ من الأراضى الليبية»، مؤكدا أن الجيش الليبى استخدم القوة «بالحد الأدنى وعند الضرورة فقط»، داعيا المراسلين الأجانب إلى أن يزوروا مدينة راس لانوف (شرق) التى استعادتها قوات القذافى من الثوار.

ونفى كعيم أن تكون قوات القذافى استخدمت القوة المفرطة فى قتال الثوار فى مدينة الزاوية (٤٠ كلم غرب طرابلس).

وشدد سيف الإسلام معمر القذافى على أن الشعب الليبى «سينتصر بعون الله على شرذمة العملاء ولن تنفعهم الفرقاطات (السفن الحربية) البريطانية والإيطالية والفرنسية ولا الاسطول الأمريكى ولا قنابل الغرب النووية».

وقال سيف الإسلام خلال لقاء بالفعاليات الشبابية بطرابلس: «شفتوا فى الإذاعات كم فرقاطة أجنبية توجد الآن فى ميناء بنغازى، فالسفينة الحربية التى دخلت ميناء بنغازى هل هى تابعة للبحرية الليبية؟».

وعلى صعيد آخر، قالت قناة تليفزيونية ليبية حكومية فى بيان مقتضب إن الحكومة الليبية تعرض عفوا عن المعارضين الذين يلقون أسلحتهم، وقالت قناة «الشبابية» فى شريط الأخبار إن كل من يلقى السلاح لن يعاقب.

وفى هذا الإطار، نقلت القوات الحكومية الليبية صحفيين أجانب إلى وسط مدينة الزاوية حيث شاهدوا مبانى محترقة عليها آثار الرصاص وبقع طلاء حديثة فضلا عن مؤيدين للحكومة يهتفون: «أحب القذافى».

وجرى بسط أقمشة خضراء وبيضاء كبيرة على الواجهات المدمرة لعدة مبان فى الساحة الرئيسية التى شهدت معارك شرسة فى الأيام الأخيرة مع سعى القوات الحكومية لاستعادة كبرى المدن التى سيطر عليها المعارضون فى غرب البلاد.

ولم يستبعد الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى تحركا فى ليبيا دون تفويض من الأمم المتحدة ودعا إلى إقامة «مناطق إنسانية» فى شمال أفريقيا «لإدارة تدفق المهاجرين» بعد الثورات العربية.

وأكد ساركوزى فى مؤتمر صحفى بعد قمة لقادة الاتحاد الأوروبى حول الوضع فى ليبيا والمتوسط أن تدخلا فى ليبيا يحتاج إلى «أساس شرعى واضح»، وأضاف «أن تفويضا للأمم المتحدة ضرورى ومفضل ونرغب فيه». لكنه تابع: «إذا لم يكن هناك تفويض وهناك طلب إقليمى وليبى فإننا سنرى».

وربط ساركوزى أى تدخل محتمل «باعتداءات واسعة بوسائل عسكرية على مدنيين عزل ولا يتسمون بالعنف»، مضيفا أن الدول الـ٢٧ «اتفقت على مبدأ إقامة مناطق إنسانية»، مضيفا أن هذه المناطق يمكن إقامتها فى مرحلة أولى «فى تونس ومصر، ونأمل أن تقام بسرعة فى ليبيا لمعالجة قضية عشرات الآلاف من المهجرين».

وقال الرئيس الفرنسى: «إذا أردنا ألا تثير الثورات العربية مخاوف يجب أن نتحدث بصراحة عن تدفق المهجرين»، وأضاف: «يمكننا أن نقدر أن هناك مائتى ألف مهجر بين مصر وليبيا وتونس»، موضحا: «إذا لم نعالج مسألة استقبال هؤلاء المهجرين فى شروط إنسانية ولائقة (...) فلن يكون لديهم خيار آخر سوى عبور المتوسط».

من جهته، قال رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى إن الموقف المتشدد الذى انتهجته القوى الكبرى تجاه معمر القذافى ربما ساعد فى تراجع الزعيم الليبى إلى ركن ضيق حال دون خروجه فى هدوء، وأبلغ الصحفيين: «أعتقد أنه بمجرد أن يطرح شخص ما فكرة مثول القذافى أمام المحكمة الجنائية الدولية فإن فكرة بقائه فى السلطة باتت راسخة فيه، ولا أعتقد أن أى شخص يستطيع إثناءه عن ذلك».

يأتى هذا بينما وسعت وزارة الخزانة الامريكية عقوبات تجميد أصول الزعيم الليبى معمر القذافى لتشمل زوجته وأربعة من أبنائه، وأربعة مسؤولين كبار فى حكومته، ليصل بذلك مجموع الأموال التى يعتقد أنه قد تم تجميدها بموجب العقوبات الأمريكية إلى ٣٢ مليار دولار.

وعلى صعيد آخر، عبرت الأمم المتحدة عن قلقها البالغ بشأن تأثير الانتفاضة الشعبية فى ليبيا على الأمن الغذائى فى شمال أفريقيا وذلك لاعتماد المنطقة على استيراد الحبوب. وقالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) فى بيان: «من المرجح أن يكون للأزمة المستمرة أثر كبير على الأمن الغذائى فى ليبيا وفى المناطق القريبة المتأثرة بالأزمة».

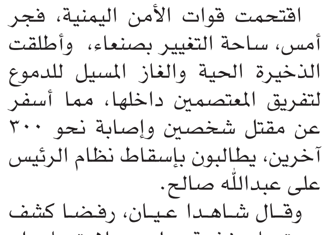
ثوار راس لانوف قبل سيطرة قوات القذافى على المدينة — تصوير - محمد حسام الدين

مؤيدون للقذافى يتظاهرون دعما له فى «الزاوية» (رويترز)

قتيلان ومئات الجرحى فى اقتحام الأمن اليمنى ساحة «التغيير» بصنعاء

قوات الشرطة تستخدم القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحى لتفريق المعتصمين.. وواشنطن تدعو المعارضة لقبول خطة صالح

رسالة صنعاء:





أيمن حمزة

اقتحمت قوات الأمن اليمنية، فجر أمس، ساحة التغيير بصنعاء، وأطلقت الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لتفريق المعتصمين داخلها، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة نحو ٣٠٠ آخرين، يطالبون بإسقاط نظام الرئيس على عبدالله صالح.

وقال شاهدا عيان، رفضا كشف هويتهما خشية على سلامتهما، إن قوات الأمن أطلقت الرصاص الحى فى الهواء لتفريق الحشود، وذكر آخر أن قناصة من قوات الأمن يحملون بنادق تمركزوا فى أسطح المبانى والشرفات المطلة على ساحة الاعتصام.

وأغلقت قوات الأمن كل الطرق المؤدية إلى ساحة الجامعة التى أصبحت مركز الاحتجاج ضد الرئيس صالح، فيما ساد التوتر بشكل كبير بعد أن قام معتصمون، بنصب خيام جديدة خارج ساحة جامعة صنعاء وخارج الحواجز الأسمنتية التى وضعتها السلطات حول مكان الاعتصام.

ونصب المعتصمون الخيام الجديدة فى شوارع تؤدى إلى الساحة ومنها شارع الحرية وشارع الزراعة وشارع الوحدة والرباط، بينما هاجمت قوات الأمن، فى وقت مبكر، المعتصمين فى هذه الشوارع خصوصا فى شارع الوحدة إلا أن المعتصمين صدوا الهجوم وفشلت السلطات فى تفريقهم.

وأكد أطباء من المعتصمين أنهم يواجهون صعوبة فى التعامل مع آثار «غازات سامة» قالوا إن السلطات استخدمتها، مشيرين إلى أنها «تؤثر على الجهاز العصبى وتؤدى إلى غيبوبة». وكان متظاهر يمنى توفى متأثرا بجروح أصيب بها فى مواجهات بين الشرطة والمعتصمين فى منطقة ساحة جامعة صنعاء.

وقال مدير المستشفى الميدانى بساحة التغيير، الدكتور مطهر محمد الأشول لـ«المصرى اليوم» إن إطلاق الرصاص الحى والغازات السامة التى يستخدمها النظام ضد المتظاهرين استمر استعمالها منذ عصر الجمعة حتى الساعات الأولى من صباح أمس، وهو ما أدى لتفاقم أعداد الجرحى والمصابين.

وناشد مطهر جميع الأطباء والمسعفين بضرورة التوجه نحو ساحة التغيير للانضمام إلى الفريق الطبى الموجود بالمستشفى الميدانى لإسعاف المصابين، مشددا على ضرورة السماح لسيارات الإسعاف بنقل الجرحى والمصابين، الذين يفترشون مسجد الجامعة بسبب عدم وجود الإسعافات اللازمة.

وفى مدينة المكلا، جنوب شرق اليمن، قتلت الشرطة اليمنية بالرصاص، أمس، تلميذا كان يشارك فى مظاهرة مناهضة لنظام الرئيس على عبدالله صالح، حيث قتلته حينما كانت تفرق مظاهرة شارك فيها مئات التلاميذ استجابة لنداء للعصيان المدنى فى المدارس بعد أكثر من شهر من الاحتجاجات ضد النظام.

يأتى ذلك، فى حين تواصل المعارضة اعتصامها للمطالبة بإسقاط النظام، وطالب المتظاهرون الذين أدوا صلاة الجمعة، فى محافظة حجة بغرب اليمن الرئيس اليمنى بالرحيل وهتفوا ضد ما سمّوه القمع والفساد والاستبداد، وشددوا على أهمية تقديم المتسببين فى قمع المحتجين إلى المحاكمة بسرعة.

ويطالب المحتجون منذ أسابيع بتنحى الرئيس اليمنى الذى يحكم منذ عام ١٩٧٨ على الرغم من سلسلة وعود بالإصلاح قدمها لليمنيين مع التمسك ببقائه فى منصبه حتى نهاية ولايته فى ٢٠١٣، حيث اقترح الرئيس اليمنى الخميس التخلى عن صلاحيات الرئاسة والاستفتاء على دستور جديد والانتقال إلى نظام برلمانى فى أقل من سنة، إلا أن المعارضة سارعت إلى رفض المبادرة.

وعلى صعيد متصل، أجرى مستشار الرئيس الأمريكى باراك أوباما لمكافحة الإرهاب، جون برينان اتصالا بالرئيس اليمنى، أمس الأول، لتهنئته على اقتراحه التخلى عن السلطة التنفيذية، داعيا المعارضة إلى الموافقة على خطة صالح لإنهاء الأزمة.

وفى برلين، تظاهر نحو ٢٠٠ من طلاب البعثات اليمنية، وعشرات العرب والألمان أمام مقر السفارة اليمنية فى العاصمة الألمانية برلين، بعد ظهر أمس الأول، للتعبير عن تضامنهم مع المظاهرات فى اليمن المطالبة برحيل الرئيس اليمنى على عبدالله صالح.

ورفع المشاركون فى المظاهرة الأعلام اليمنية ولافتات كتب عليها بالألمانية والعربية «٣٣ عاما من الفقر والفساد والتخلف والمرض خلفها نظام صالح»، و«المطلوب رحيل الفساد»، و«وحدة اليمن خط أحمر»، فيما رددوا بالعربية «ثورة عارمة على الأسرة الحاكمة»، والهتاف الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام» الذى أصبح معروفا لدى كثير من الألمان والأوروبيين، وهتفوا بالألمانية: «نحن نريد الحرية»، و«اللعبة انتهت يا على». وركز المتحدثون فى المظاهرة على «الأوضاع المتردية التى أوصل الرئيس اليمنى بلاده إليها فى جميع المجالات».



متظاهرون يمنيون يطالبون برحيل الرئيس على صالح فى مسيرة بصنعاء أمس الأول «أ.ف.ب»

متظاهرون أصيبوا خلال مظاهرات أمس «رويترز»

اليوم ■ الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين يؤيد مطالب الشعب اليمنى ويندد بقمع المتظاهرين ■ المسؤولية السياسية الخارجية بالاتحاد الأوروبى تدعو إلى تقييم أثر العقوبات على ليبيا

الأمن الجزائرى يتصدى لمسيرة جديدة للمعارضة.. وحزب «الإخوان» يدعو لتعديل جذرى فى الدستور لتحرير القضاء

الجزائر - وكالات الأنباء:

تصدت قوات الأمن الجزائرية للمسيرة الخامسة التى قامت بها المعارضة ضمن ما يعرف باسم «التنسيقية الوطنية من أجل التغيير والديمقراطية»، أمس، للمطالبة بإصلاحات سياسية جذرية.

كان أقل من ١٠٠ شخص، على رأسهم رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، سعيد سعدى، حاولوا تنظيم المسيرة التى لم تحصل على الترخيص اللازم من السلطات، انطلاقا من ساحة «أول مايو» إلى «ساحة الشهداء»، إلا أن قوات الأمن فرقتهم.

وعاودت سلطات الأمن الجزائرية، تشديد إجراءاتها الأمنية، فجر أمس، فى شوارع وسط العاصمة والميادين الرئيسية وأمام الوزارات والمؤسسات الاستراتيجية.

كانت قوات الأمن نجحت فى التصدى لأربع مسيرات سابقة نظمتها «التنسيقية الوطنية من أجل التغيير والديمقراطية» خلال أيام ١٢ و١٩ و٢٦ فبراير الماضى و٥ مارس الحالى، لاسيما أن الانقسامات التى شهدتها التنسيقية أدت إلى انخفاض عدد المشاركين فيها.

فى الوقت نفسه، دعت حركة مجتمع السلم الجزائرية، المحسوبة على تيار الإخوان المسلمين، أمس الأول، إلى تعديل جذرى للدستور والارتقاء بالتحالف الرئاسى الحاكم إلى شراكة سياسية عوضا عن أن يبقى مجرد شعار.

وقال رئيس الحركة أبوجرة سلطانى، إنهم «يدعون إلى تعديل جذرى للدستور من أجل تحرير القضاء، الذى لايزال إداريا وحتى يتمكن من لعب دوره فى مكافحة الفساد»، مضيفا أن الواقع الجزائرى يتطلب تغييرا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا من خلال اللجوء إلى «حوار وطنى هادئ» يجمع كل الأطياف السياسية فى البلاد.

وأبدى أبوجرة أسفه للطريقة التى يسير بها التحالف الرئاسى، الذى تعتبر «حركة مجتمع السلم»، أحد أضلاعه إلى جانب حزبى «جبهة التحرير الوطنى» و«التجمع الوطنى الديمقراطى».

وأوضح رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية، أن «هذا التحالف تحول إلى مجرد وجود تمثيلى فى الحكومة إلى جانب الاتفاق بشأن تمرير المشاريع فى البرلمان»، داعيا إلى «تمتين التحالف الرئاسى وتعزيزه وترقيته إلى شراكة سياسية عوضاً عن أن يبقى مجرد شعار».

وعبر سلطانى عن رفض الحركة لأى تدخل أجنبى فى ليبيا، مشيرا إلى أن فتح المجال أمام التدخل الأجنبى فى هذا البلد من شأنه أن «يحدث بؤرة توتر على الطريقة العراقية والأفغانية بالقرب من الحدود الشرقية للجزائر».



اشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين فى العاصمة الجزائرية أمس «رويترز»

قوات الأمن الموريتانية تفرق مظاهرة شبابية بالقنابل المسيلة للدموع

نواكشوط – وكالات الأنباء:

فرقت شرطة مكافحة الشغب الموريتانية، مساء أمس الأول، مظاهرة للشباب تطالب بإصلاح «النظام» بعد أن تركتها قوات الأمن لساعات مجتمعة قرب ساحة حظرت السلطات التظاهر فيها الأسبوع الماضى، واستخدمت فيها الغازات المسيلة للدموع وقامت باعتقال خمسة أشخاص واقتادتهم إلى مركز للشرطة.

وحمل شباب «٢٥ فبراير» لافتات تطالب بإصلاح النظام وبإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب ومحاربة الفساد، فيما اندلعت مواجهات بين مئات المتظاهرين وقوات الأمن.

فى نفس السياق، نظمت ثلاث نقابات عمالية هى «الاتحاد العام للعمال الموريتانيين»، و«الكونفيدرالية الحرة للعمال الموريتانيين»، و«الكونفيدرالية الوطنية للعمال الموريتانيين» مسيرة بالعاصمة، انتهت بتنظيم مهرجان خطابى عرضت خلاله النقابات الثلاث مطالبها المتعلقة بمحاربة الغلاء الفاحش للأسعار ومحاربة البطالة وتحسين الظروف المعيشية للعمال وفتح حوار جاد بين العمال وأصحاب الأعمال والحكومة. يأتى هذا التشديد فى المطالب بعد استخدام الشرطة للمرة الأولى الغاز المسيل للدموع والهراوات ضد الشبان لتفريقهم أثناء الاحتجاج الذى شهدته العاصمة الثلاثاء الماضى.

قاض سعودى: عقوبة دعاة المظاهرات السجن والجلد

وزارة «الشؤون» تستبعد السعوديات من الانتخابات البلدية لاعتبارات اجتماعية

الرياض - «د.ب.أ»:

أكد رئيس المحكمة الجزئية بجدة سابقًا، وقاضى الاستئناف بمكة المكرمة، الشيخ عبدالله العثيم، أمس، أن الأحكام القضائية ضد من يثبت مشاركته فى التجمعات والمظاهرات تتمثل فى السجن والجلد، وذلك بعدما أفتت هيئة كبار العلماء بحرمتها ومخالفتها لولى الأمر، ملك السعودية.

وقال العثيم إن «الأحكام القضائية فى مثل هذه القضايا هى السجن والجلد»، مؤكدا أن «العقوبات التعزيرية تتفاوت بناء على حيثيات ملف كل قضية»، وفقا لما نقلته صحيفة «المدينة» السعودية.

وعن العقوبات التى تنتظر دعاة هذه المظاهرات من خلال الدعوة لها عبر المواقع الإلكترونية أكد العثيم أن «من تتم إحالته من الجهات المختصة ستتم محاكمته وإصدار العقوبات التعزيرية حسب نظام ولائحة المخالفات الإلكترونية الصادرة بهذا الخصوص».

وحذر الشيخ العثيم، الجميع من الانسياق وراء هذه الدعوات التى تخالف الشريعة الإسلامية وولى الأمر، مؤكدا أهمية المحافظة على مقدرات الوطن. وكانت هيئة كبار العلماء التى تعتبر أعلى مرجعية دينية فى السعودية، أصدرت بياناً اعتبرت فيه أن المظاهرات «محرمة».

من ناحية أخرى، أعلن مصدر سعودى مسؤول فى وزارة الشؤون البلدية والقروية، المسؤولة عن الانتخابات بالمملكة، أن السعوديات لن يشاركن فى الانتخابات المقبلة لاعتبارات اجتماعية عدة لم يكشف عنها، فيما قال مصدر مطلع فى الوزارة، لم يكشف عن هويته، أن وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية تعمل على التهيئة للانتخابات البلدية الثانية، والمقرر إطلاقها فى نهاية الشهر المقبل.

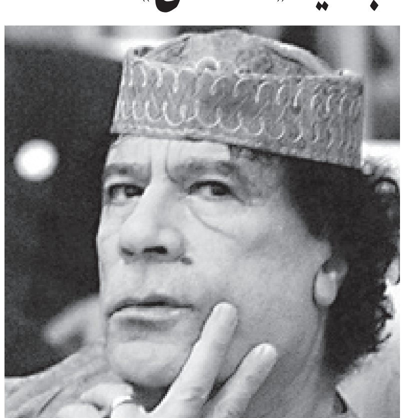
وأضاف المصدر أن «من أبرز ملامح الانتخابات المقبلة، حصر مرشح واحد لكل ناخب، بعكس ما تم العمل به فى الدورة الأولى، إذ يحق للناخبين اختيار مرشحين من جميع الدوائر الانتخابية، كما أن مشاركة النساء فى الانتخابات غير واردة حتى الآن».

وبحسب المصدر، فإن «مشاركة المرأة من ضمن الناخبين كانت مطروحة قبل فترة، لكن استبعدت مشاركتها فى الانتخابات المقبلة لاعتبارات اجتماعية عدة».

وكشف المصدر عن حملة إعلامية ضخمة ستقوم بها الوزارة لحث المجتمع على المشاركة فى الانتخابات المقبلة، وقال: «لم نكن نحتاج فى الدورة الأولى لعمل حملة إعلامية لحث الناس على المشاركة، لأن فكرة الانتخابات البلدية كانت جديدة ولافتة».

ولا يحق للسعوديات الانتخابات، سواء كن مرشحات أو أن تدلين بأصواتهن فى أى انتخابات تجرى، على الرغم من أنهن يمثلن نصف المجتمع السعودى ويمتلكن ثروات فى البنوك تقدر بمليارات الريالات.

جراح تجميل برازيلى يعترف بإجرائه عملية تجميل لإزالة تجاعيد «القذافى»



معمر القذافى

ريو دى جانيرو - (أ. ف. ب):

جراح تجميل برازيلى كشف أنه أجرى، منذ ١٦ عاماً، عملية جراحية للزعيم الليبى العقيد معمر القذافى لجعله يبدو أكثر شباباً، وذلك فى مقر إقامته فى طرابلس.

وفى مقابلة مع مجلة «ايبوكا» الأسبوعية البرازيلية، قال الجراح ياسر ريبيرو (٧٠ عاما)، الذى يعمل فى مستشفين فى ريو دى جانيرو، إن القذافى «اشترط ألا يبدو وكأنه خضع لعملية جراحية»، مضيفاً «كانت مهمتى أن أجعل وجه القذافى خالياً من التجاعيد فى عام ١٩٩٥».

وذكرت مدونات إيطالية أن ريبيرو أجرى عمليات كذلك لرئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى، مضيفاً أن القذافى «قال إنه يحكم البلاد منذ سنوات طويلة ولا يريد أن ينظر إليه الشباب على أنه مسن»، وأشار إلى أنه على الرغم من أن القذافى «مهذب» و«ذكى»، فإنه بدا لى كذلك «منطوياً على ذاته وخجولاً ونفوراً».

وأوضح أنه حافظ على سر هذه العملية لفترة طويلة وقرر الكشف عنها الآن «للمساهمة فى فهم هذه الشخصية التاريخية التى تثير الكثير من التكهنات ولا تتوافر عنها الكثير من المعلومات».

وقال ريبيرو إنه تلقى اتصالاً عام ١٩٩٤ من وزير الصحة الليبى فى تلك الفترة محمد زيد عندما كان يشارك فى مؤتمر للجراحة التجميلية فى طرابلس، وفى ختام المؤتمر، قال له زيد إنه يريد أن يعرفه إلى شخص عزيز على قلبه. وظن الجراح أن الأمر يتعلق بزوجة الوزير التى ترغب فى إجراء عملية تجميل، غير أن الوزير قال له عندما وصلا أمام مقر إقامة القذافى: «ستقوم بفحص قائدنا».

وعاد ريبيرو عام ١٩٩٥ لإجراء العملية للزعيم الليبى مع زميله فابيو نقاش، الإخصائى فى زرع الشعر، وأخذ الدهن من بطن القذافى وحقنه فى وجنتيه. وتم تحسين مظهر الجفنين كذلك وإزالة ندبة على الجانب الأيمن من الجبين.

وقال ريبيرو، الرئيس السابق لجمعية الجراحة التجميلية فى البرازيل والتلميذ السابق لايفو بيتانغى رائد الجراحة التجميلية فى البرازيل، إنه قرر عدم تلقى اجر من الزعيم الليبى إلا أن القذافى أعطاه ظرفاً فيه الكثير من الدولارات والفرانكات الفرنسية.

«المالكى»: الأصوات المنادية بتغيير النظام فى العراق «محدودة جداً»

بغداد - «د. ب. أ»:

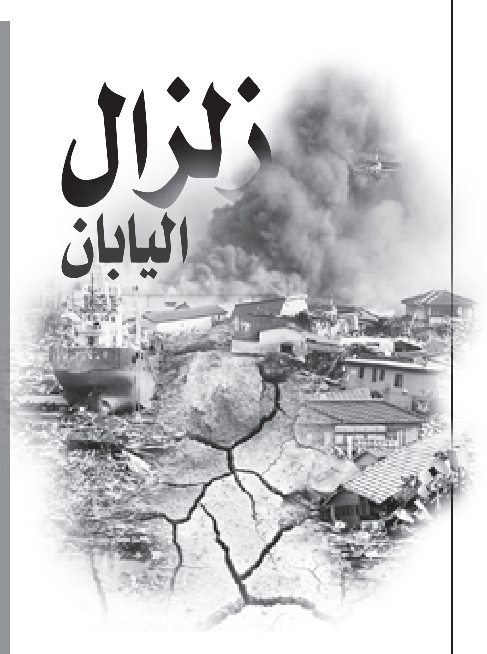
قلل رئيس الحكومة العراقية نورى المالكى من أهمية الأصوات التى تنادى بتغيير النظام فى العراق عن طريق المظاهرات التى تشهدها المدن العراقية، مساء أمس الأول، واعتبرها أصوات «محدودة جدا».

وقال المالكى فى مقابلة مع تليفزيون (العراقية) الحكومى، إن «الشعارات التى رُفعت فى المظاهرات التى شهدها العراق قليلة جدا وهذا يعنى أن الشريحة التى لم تنسجم مع النظام الديمقراطى الاتحادى هى شريحة محدودة، والذين يرفعون مثل هذه الشعارات محدودون جدا، لكنها تظهر فى وسائل الإعلام كمطلب».

وأضاف أن «النظام فى العراق اتحادى ديمقراطى جاء عبر صناديق الانتخاب وقائم على أساس دستور، وإرادة الشعب هى التى اختارت النظام الديمقراطى الاتحادى»، موضحا أنه سيعرض الأسبوع المقبل المرشحين لشغل الحقائب الوزارية للوزارات الأمنية الثلاث: الداخلية والدفاع والأمن الوطنى، على نواب البرلمان للتصويت عليهم.

ولفت إلى أن «إعطاء مهلة للوزراء لمدة ١٠٠ يوم فى الحكومة العراقية هو نظام معتمد فى العالم فى أى حكومة يتم تشكيلها كى تعبر عن برنامجها، والوزير يعبر عن خطواته والأهداف والمراحل التى سيعتمدها، وبعد ١٠٠ يوم تجرى عملية تقييم لبرنامج الحكومة وعمل الوزير من خلالها لتتضح قدرة الحكومة على تنفيذ برامجها».

[redacted]



«محور الأرض» يتحرك ١٠ سنتيمترات بسبب زلزال اليابان

روما ـ «أ.ف.ب»:

أعلن المعهد الإيطالى للجيوفيزياء ودراسات البراكين أن الزلزال الذى ضرب اليابان أدى إلى إزاحة محور دوران الأرض ١٠ سنتيمترات.

وقال مدير الأبحاث فى المعهد أنطونيو بيرسانتى، فى بيان نشر على موقع المعهد على الإنترنت، إن «نتائج أولية لدراسات أجراها المعهد الإيطالى تشير إلى أن الزلزال أدى على ما يبدو إلى إزاحة محور دوران الأرض حوالى ١٠ سنتيمترات».

وأضاف أن هذه الحركة «أكبر بكثير من تلك التى سجلت بعد الزلزال الذى ضرب جزيرة سومطرة فى ٢٠٠٤، وتأتى فى المرتبة الثانية بعد الزلزال الذى ضرب تشيلى فى ١٩٦٠». وكانت وكالة الفضاء الإيطالية أكثر تحفظاً، معتبرة أنه يتوجب جمع معطيات إضافية قبل تحديد حجم تحرك المحور بدقة. ويمكن أن يؤثر تغير فى محور دوران الأرض على مدة اليوم الشمسى لكنها تبدلات طفيفة وقد لا تلاحظ ولا يتجاوز حجمها بضعة أعشار مليونية من الثانية.

اليابانيون يبحثون عن ذويهم على الأرض ومن خلال الإنترنت أيضا





طوكيو ـ وكالات الأنباء:

بعد الزلزال العنيف الذى تلاه تسونامى مدمر فى اليابان، أمس الأول، بدأ البحث عن ناجين ليس فقط على الأرض بل أيضا من خلال مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى.

وبعد حوالى ٢٤ ساعة على الكارثة التى قضى فيها ٧٠٠ شخص على الأقل، تركت أكثر من ٣٠ ألف رسالة على خدمة جوجل للبحث من قبل مستخدمى إنترنت بقوا دون أنباء تطمئنهم إلى أقارب لهم أو أصدقاء، وبالإنجليزية واليابانية يتم تحديث الموقع بشكل متواصل وعدد الرسائل التى ترد إليه.

البحث مثلا من خلال إدخال اسم عائلة ساتو وهو منتشر جدا فى اليابان، يعطى مئات النتائج تتعلق، فى الكثير منها، بسكان منطقة سينداى التى اجتاحتها موجة عاتية من عشرة أمتار وحيث عثر على مئات الجثث على أحد الشواطئ.

وكتبت جوندوزان تقول «أبحث عن آكى ساتو» وهى طبيبة أسنان من سينداى واضعة أيضاً صورة للشابة الجميلة. وأضافت فى رسالتها «تلقيت أخباراً منها بعد الزلزال لكن كان ذلك قبل تسونامى»، وتبحث رسالة أخرى عن فاتيما ساتو وتلقى ردا مطمئنا مفاده «الوالدة بخير. وهى عائدة إلى منزلها».

وفتح الصليب الأحمر الدولى واليابانى كذلك موقعا مماثلا على الانترنت لمساعدة اليابانيين القلقين على أقاربهم وأصدقائهم. وبالإمكان ترك الاسم أو الاطلاع على قائمة فى حين يمكن للمقيمين فى اليابان ترك رسالة أو رقم للاتصال بهم بغية طمأنة عائلاتهم.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر فى بيان إن «آلاف الاشخاص فى اليابان وخارجها فقدوا الاتصال بأفراد من عائلاتهم إثر الزلزال وتسونامى».

أما على موقع تويتر فتكثر الرسائل المفعمة بالأمل والتعازى أو تلك التى تعرض المساعدة، وبعضها صادر عن مشاهير مثل ليدى غاغا التى طلبت من محبيها شراء سوار بخمسة دولارات أو أكثر لجمع الأموال لعملية إعادة البناء فى اليابان.

وفى الوقت ذاته، حذرت الوكالة الرسمية الأمريكية لأمن المعلوماتية «يو إس- سيرت» من رسائل إلكترونية احتيالية تدعو إلى تقديم المساعدات ترسل أحيانا على شكل رسائل «سبام» وتهدف، أحياناً، إلى الحصول على معلومات شخصية مثل كلمة سر، وقالت الوكالة الأمريكية: «بعد كوارث طبيعية مماثلة تظهر بانتظام رسائل إلكترونية ومواقع إنترنت لمنظمات خيرية وهمية».

كارثة نووية فى اليابان إثر انفجار مفاعل للطاقة الذرية وتسرب إشعاعى

قياسات الإشعاع فى «فوكوشيما» تفوق المعدلات الطبيعية بألف مرة.. وإخلاء السكان فى محيط ٣٠ كيلومترا

طوكيو ـ وكالات الأنباء:

ازداد حجم الكارثة فى اليابان غداة زلزال عنيف أعقبه موجات مد عاتية (تسونامى)، حيث استيقظ اليابانيون، أمس، على كارثة نووية جديدة إثر انفجار فى مفاعل للطاقة الذرية وتسرب إشعاعى بعد تعطل أنظمة التبريد.

ووقع الانفجار فى المفاعل الأول فى محطة «فوكوشيما» النووية بشمال شرق اليابان. مما أدى إلى انهيار قسم من المبنى الموجود فيه المفاعل. وأعلنت لجنة الأمن النووى اليابانية أن نشاطا إشعاعيا تم تسجيله فى الموقع. وتصاعد دخان أبيض مشكلاً سحابة فوق محطة فوكوشيما النووية على بعد ٢٥٠ كيلومتراً شمال شرق طوكيو فيما أصيب عدد من الموظفين بجروح. وذكرت وسائل الإعلام اليابانية أن الانفجار تسبب فى انهيار سقف المفاعل والهيكل الخارجى للمبنى مما يثير مخاوف من انصهار كارثى فى المحطة النووية. وذكرت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية نقلا عن وكالة السلامة النووية اليابانية، أن قياسات الإشعاع فى محطة فوكوشيما بلغت ١٠٠٠ مرة أعلى من القياسات الطبيعية.

وتعطلت أنظمة التبريد فى المحطة النووية بعد الزلزال العنيف الذى بلغت قوته ٨,٩ درجة على مقياس ريختر. وذكرت وكالتا كيودو وجيجى اليابانيتان قبل الانفجار أن «انصهارا نوويا قد يكون حصل فى المحطة»، فى حين ذكرت محطة التليفزيون اليابانية العامة أن وكالة الأمن النووى قالت إن أنابيب معدنية تحتوى على اليورانيوم قد تكون ذابت. وأضافت أن قضبان وقود فى المفاعل النووى رقم واحد تعرضت لفترة قصيرة للهواء بعد انخفاض مستوى تبريد المياه.

وتلقت شركة طوكيو للطاقة الكهربائية التى تشغل الموقع قبل الانفجار تعليمات بفتح صمامات المفاعل لتنفيث بخار إشعاعى وتخفيف الضغط الداخلى المرتفع بشكل غير طبيعى. وقال المتحدث باسم الشركة: «تماشيا مع التعليمات الحكومية، أطلقنا جزءا من البخار الذى يتضمن مواد إشعاعية نووية».

وسارعت السلطات اليابانية إلى توسيع المنطقة التى يجب إخلاؤها من السكان حول محطة فوكوشيما إلى ٣٠ كيلومترا. ونصح الخبراء ووسائل الإعلام المواطنين بالبقاء فى بيوتهم وإغلاق نوافذهم فى دائرة أوسع من المنطقة التى تم إخلاؤها وأيضا الأفراد المتواجدين فى الخارج إلى حماية جهازهم التنفسى بفوطة مبللة وتغطية أجسادهم إلى أقصى حد لتجنب تعرض جلدهم مباشرة للهواء.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوكيو إدانو إنه «أبلغ بوقوع انفجار فى الموقع». وأضاف: «نقوم بكل ما فى وسعنا لنكون على اطلاع بما يحصل. ندرس النشاط الإشعاعى بعناية فائقة». وتابع أن السلطات تتخذ «جميع التدابير لضمان سلامة السكان». وأعلن عن إرسال فرق إطفاء خاصة مدربة على التعامل مع الحالات الطارئة إلى المحطة للمساعدة.

وأكد يوكيو إدانو، كبير أمناء مجلس الوزراء اليابانى، وقوع انفجار وتسرب إشعاعى فى محطة فوكوشيما، وقال: «نبحث الوضع وسنعلن الأمر على الملأ عندما تتوفر لدينا المزيد من المعلومات». وأضاف: «فى الوقت الحالى نعتقد أن إخلاء المنطقة المحيطة أمر ضرورى».

فيما طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من السلطات اليابانية تزويدها بشكل عاجل بمعلومات عن الانفجار الذى وقع بمفاعل «فوكوشيما» النووى.

وعبر مسؤول بهيئة تابعة للصناعة النووية، أمس، عن اعتقاده بأن الانفجار الذى وقع فى المحطة النووية سببه اشتعال غاز الهيدروجين.

وقال إيان هور - ليسى، مدير الاتصالات بالجمعية النووية العالمية، وهى هيئة صناعية تتخذ من لندن مقراً لها فى أعقاب ورود أنباء عن انفجار مفاعل باليابان: «من الواضح أنه انفجار هيدروجينى نجم عن اشتعال غاز الهيدروجين». وأضاف: «إذا اشتعل غاز الهيدروجين عندئذ يكون قد استنفد ولا يمثل أى خطر آخر».

وتابع هور - ليسى: «على حد علمنا لا يوجد خطر محدد من حدوث تسرب إشعاعى. ربما حدث ذلك لكننا لا ندرى شيئاً، ليس ثمة ما يدعو إلى افتراض وجود صلة السببية بين الأمرين».

وتحدثت الحكومة اليابانية عن تسرب إشعاعى من المفاعل رقم واحد بمحطة فوكوشيما للطاقة وهو المفاعل الذى يبلغ عمره ٤٠ عاماً.

الموقع النووى الذى تعرض للانفجار «رويترز»

مقتل وفقدان آلاف اليابانيين.. و«تسونامى» يدمر قرى بالكامل

زلزال جديد وعشرات التوابع تضرب الساحل الشرقى.. والحرائق تجتاح «كسينوما»

انقطاع الكهرباء عن الملايين.. و٥٠ ألف شخص ومئات المروحيات يشاركون فى «الإنقاذ»

طوكيو ـ وكالات الأنباء:

أعلنت الشرطة اليابانية، أمس، مقتل وفقدان الآلاف نتيجة الزلزال المدمر وأمواج المد العاتية (تسونامى)، وذلك فى حصيلة مبدئية يتوقع ارتفاعها.

ولقى حوالى ألف شخص مصرعهم فى مختلف مناطق شمال وشرق اليابان، وبين الضحايا أكثر من ٢٠٠ شخص عثر على جثثهم على شاطئ سنداى شمال غرب منطقة مياجى بعد مرور موجة يزيد ارتفاعها على ١٠ أمتار بعد هزات أرضية قوية. وتضرر نحو ١٢٠٠ منزل بـ«تسونامى» فى هذه المنطقة.وذكر تليفزيون «إن.اتش.كيى» اليابانى أن ١٠ آلاف شخص مفقودون فى مدينة مينامياتريكو غداة تسونامى بينما جرح ١١٢٨ شخصاً فى الزلزال.

وأظهرت لقطات تليفزيونية قرى صيد مدمرة بالكامل ومدنا محطمة مع أكوام من الأنقاض فى الشوارع جراء ارتفاع موجات المد العاتية وتحركها لعدة كيلومترات داخلية بعيداً عن الساحل. وانقطعت الكهرباء عن ملايين اليابانيين بعد إيقاف المفاعلات النووية المولدة للطاقة.

ووضعت قوات الدفاع الذاتى اليابانية فى وضع إغاثة كامل ويجرى نقل المزيد من فرق الإنقاذ إلى المنطقة المتضررة. وأرسلت الحكومة أكثر من ٥٠ ألف فرد ومئات الطائرات المروحية وعشرات السفن إلى المناطق المتضررة من الزلزال فى الأجزاء الشمالية الشرقية من البلاد. وقال مسؤولون فى الحكومة اليابانية إن قوات الدفاع الذاتى تعمل مع الجيش الأمريكى المتمركز فى اليابان لنقل حوالى ٩٠٠ جندى يابانى ونحو ٢٥٠ مركبة باستخدام سفن أمريكية.

كما أعلنت الشرطة اليابانية أن أكثر من ٢١٥ ألف شخص تم نقلهم إلى ملاجئ فى شمال وشرق اليابان فى أعقاب الزلزال. وعثرت فرق الإنقاذ على ركاب سفينة فقدت فى موجات تسونامى، وأنقذت ركابها البالغ عددهم ٨١ شخصا بواسطة طوافات تابعة للجيش وخفر السواحل.

وذكرت وكالة أنباء «جيجى» اليابانية أن حرائق كبيرة تجتاح مدينة كسينوما فى شمال شرق اليابان والتى يسكنها ٧٤ ألف شخص، وأضافت إن المياه تغمر ثلث المدينة بعد الزلزال العنيف وموجات المد المصاحبة له.

جاء ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه المعهد الجيوفيزيائى الأمريكى أن زلزالاً عنيفا جديداً بقوة ٦,٨ درجات ضرب، صباح أمس، الساحل الشرقى لليابان على الواجهة نفسها المطلة على المحيط الهادئ التى دمرها أمس الأول زلزال هو الأعنف منذ أكثر من ١٤٠ عاماً، حيث بلغ شدته ٨,٩ درجة. وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الأمريكية أن اليابان تعرضت لعشرات الهزات الارتدادية عقب وقوع ذلك الزلزال.

كما ضرب زلزال عنيف بقوة ٦,٦ درجات، مساء أمس الأول، مقاطعة نيجاتا فى شمال غرب اليابان على الجهة المقابلة من الساحل المطل على المحيط الهادئ الذى دمرت أنحاء واسعة. ووصل تأثير ذلك الزلزال إلى العاصمة طوكيو وعدد كبير من محافظات وسط اليابان بين الساحلين الشرقى والغربى.

حرائق ودمار فى منازل وسفن فى مدينة كسينوما «أ.ب.أ»

خبراء: انفجار «فوكوشيما» لن يؤثر على البرنامج المصرى

«إسلام»: مصر ليست فى حزام الزلازل و«مجاهد»: المحطة اليابانية من النوع القديم.. ومشروعنا آمن تماماً

كتب ـ محمد كامل:

أكد الدكتور على إسلام، رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق، أن انفجار مفاعل «فوكوشيما» النووى اليابانية جراء الزلزال، لن يؤثر على استمرار مصر فى برنامجها النووى، قائلا: «إحنا مش منطقة زلزالية مثل اليابان وأن أى مفاعل نووى أو أى مصدر طاقة له مخاطر ولكن إذا صمم بطريقة جيدة لتجاوز هذه المخاطر لن تكون له خطورة».

وقال إسلام لـ«المصرى اليوم»، إن مصر ليست فى حزام الزلازل، وبالتالى لا يمكن أن يؤثر ذلك على الاستمرار فى البرنامج المصرى، مؤكدا أنه لا يوجد شىء يمكن أن يعطل البرنامج النووى المصرى، خاصة أننا نحتاج إليه فى تحقيق التنمية المستدامة. وأشار إسلام إلى إن «فوكوشيما» من نوع المفاعل الماء المغلى، وهو نوع قديم إلى حد ما، وأن الصور والأخبار الأولية تشير إلى إن المفاعل لم يكن مصمماً لتحمل هذه الأنواع القوية من الزلازل غير المتوقعة، مضيفا أنه لابد من انتظار بضعة أيام لرؤية التقرير النهائى حتى تكون من الدروس المستفادة فى تصميم المفاعلات النووية الشبيهة فى المستقبل.

قال الدكتور محمد منير مجاهد، نائب رئيس هيئة المحطات النووية، المدير المقيم السابق لموقع الضبعة، لـ«المصرى اليوم»، إن نوع مفاعل محطة «فوكوشيما» النووية هو «الماء المغلى» وهو يختلف عن المفاعل التى تسعى مصر إلى تنفيذه ضمن المشروع النووى المصرى وهو نوع «الماء المضغوط» والذى يتم استخدامه فى معظم دول العالم ولم تحدث أى حوادث بشأن هذا النوع فى العالم باستثناء واقعة واحدة فى الولايات المتحدة الأمريكية ولم تؤد إلى خسائر بشرية.

وأوضح مجاهد أن هذه الكارثة لن تؤثر على استمرار مصر فى برنامجها النووى نظرا لأن مصر ليس بها هذا النوع من الزلازل، بالإضافة إلى إن المفاعل اليابانى من النوع القديم جدا وقدرته ٤٦٠ ميجاوات، وبدأ يدخل نطاق العمل منذ ٤٠ عاماً وعندما حدث الزلزال توقف المفاعل كما هو مصمم، ولكن الأزمة وقعت فى وحدات الديزل التى توفر الطاقة، خاصة فى الجزء الخاص بالتبريد.

إسلام

استنفار دولى لمساعدة اليابان.. و«طوكيو» تطلب «عدداً محدوداً» من فرق الإنقاذ

«واشنطن» ترسل مواد تبريد للمحطات النووية.. و«أوباما» يتعهد بمساندة اليابانيين



قوات الدفاع الذاتى اليابانية تنقذ عددا من المدنيين فى مقاطعة مياجى «أ.ف.ب»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلنت الأمم المتحدة أن ٤٥ دولة جهزت فرق إنقاذ وتنتظر طلبات من طوكيو لمساعدتها فى التصدى لآثار الزلزال العنيف الذى ضربها وموجات المد البحرى العاتية (تسونامى) التى تبعته.

قالت إليزابيث بيرز، من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية مساء أمس الأول، إن نحو ٦٨ فريق بحث وإنقاذ من ٤٥ دولة استعدت للتوجه إلى اليابان، وأضافت أن الحكومة اليابانية «طلبت عددا محدودا من فرق المساعدات».

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة «بان كى مون» أن المنظمة الدولية ستقدم جميع المساعدات الممكنة لليابان. وقال: «الأمم المتحدة تقف إلى جانب شعب اليابان، وسنفعل أى شىء وكل شىء يمكننا فعله فى هذا الوقت العصيب»، وأكد أن «العالم خيم عليه الحزن والصدمة من الصور القادمة من اليابان». وقال أمين عام الأمم المتحدة: «سنرسل كل المساعدات الإنسانية الممكنة وفرق مساعدة الكوارث فى أقرب وقت ممكن». وعبر عن تعاطفه العميق وتعازيه القلبية للشعب والحكومة اليابانيين.

كما أكد الرئيس الأمريكى باراك أوباما أن بلاده «مستعدة لمساعدة الشعب اليابانى فى هذه المحنة الهائلة». وقال: «الصداقة والتحالف بين بلدينا لا يهتزان»، متعهدا «بالوقوف إلى جانب الشعب اليابانى كى يتخطى هذه المأساة».

وفى أول خطوة ملموسة لتقديم مساعدات إلى اليابان، نقلت القوات الجوية الأمريكية مواد تبريد للطوارئ إلى محطة نووية فى اليابان تأثرت بالزلزال القوى. وكانت مواد التبريد من بين المساعدات المطلوبة بشكل عاجل من أجل حماية المنشأة النووية التى تأثرت بالزلزال. وأعلن الرئيس الروسى ديمترى ميدفيديف أحد الجيران القريبين من اليابان استعداد بلاده لإمداد اليابان بكل المساعدات الممكنة للتصدى لآثار هذه المأساة. وعرضت الوكالة الروسية لخدمات الطوارئ (إمراكوم) إرسال عشرات الأشخاص من فرق الإنقاذ ورجال إطفاء وكلاب بحث عن الناجين.

«تسونامى اليابان» يضرب سواحل أمريكا الشمالية والجنوبية ونيوزيلندا.. وإجلاء عشرات الآلاف من سكان المدن الساحلية

عواصم ـ وكالات الأنباء:

وصلت موجات المد العاتية «تسونامى» الناجمة عن الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان إلى سواحل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأمريكا الجنوبية ونيوزيلندا، فيما سارعت سلطات الدول المطلة على المحيط الهادى إلى إجلاء آلاف المواطنين من المدن الساحلية.

وأعلن مسؤولون أمريكيون أن موجات تسونامى وصلت فى الساعات الأولى من صباح أمس إلى هاواى وكاليفورنيا وألحقت أضراراً بعشرات القوارب فى موانئ كاليفورنيا وجرفت ٩ أشخاص بالقرب من «كريسينت سيتى» فى أقصى شمال الولاية. وتم إنقاذ ٨ من الأشخاص التسعة سريعا، ولكن بعد ساعات من وصول الموجة إلى الولاية كان هناك شخص واحد فى عداد المفقودين. وقال قائد الشرطة بالمدينة إن ٣٥ قارباً تحطمت جراء تسونامى. وصدرت أوامر لأكثر من ٤٠٠٠ شخص بإخلاء المناطق المنخفضة من المدينة، التى تعرضت لدمار فى عام ١٩٦٤ جراء حدوث تسونامى أيضاً، حيث أدت آنذاك إلى مقتل ١١ شخصاً.

وفى هاواى، انتقل السياح إلى أماكن مرتفعة عند ورود أخبار عن تسونامى، حيث أطلقت صافرات إنذار دوت أصداؤها فى جميع أرجاء جزر المحيط الهادى. وضرب تسونامى جزيرة ماوى فى هاواى وارتفعت الأمواج لأكثر من مترين، بينما كسرت الأمواج حاجز موج البحر فى جزيرة وايكيكى، لكنها توقفت عند هياكل بنيت بالقرب من الواجهة البحرية.

وأصدرت وكالة الأرصاد الجوية الوطنية الأمريكية تحذيراً من احتمال حدوث موجات مد عالية «تسونامى» فى هاواى وساحل أمريكا الشمالية، ويمتد من آلاسكا وحتى كاليفورنيا فى أعقاب الزلزال الذى ضرب اليابان، رغم أن الموجات فقدت قدراً كبيراً من قوتها بعد أن قطعت آلاف الكيلومترات عبر المحيط الهادى.

وفى مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، تم تعليق تصوير فيلم «بريكينج دوون» الجزء الجديد من سلسلة أفلام «تويلايت» فى جزيرة فانكوفر وتم إجلاء النجم تايلور لوتنر وبقية فريق العمل، مع وصول موجات تسونامى. كما وصلت أمواج تسونامى، إلى السواحل الغربية للمكسيك ودول أمريكا الجنوبية. ولجأت سلطات الإكوادور إلى إجلاء أكثر من ٢٦٠ ألف شخص، كإجراء احترازى. ونقلت فرق الإنقاذ فى تشيلى عشرات الآلاف من السكان فى المناطق الساحلية المنخفضة إلى مواقع آمنة.

وأصدرت السلطات فى كولومبيا وبيرو أيضاً تحذيرات بإمكانية حدوث تسونامى.

وضربت موجات تسونامى صغيرة صباح أمس، الساحل الشمالى لنيوزيلندا بالمحيط الهادى. وحذرت قوات الحماية المدنية فى نيوزيلندا من أن منسوب المياه يمكن أن يرتفع فى بعض المناطق إلى متر كامل، مضيفة أن على المواطنين الابتعاد عن الشواطئ.

الوقت المتوقع لعبور امواج التسونامي

مركز زلزال الجمعة الذي بلغت قوته ٨,٩ درجات (٠٥:٤٦ ت غ)
روسيا
اليابان
جزر تايوان
الماريانا
الفيليبين
اندونيسيا
جزر سليمان
فيجي
استراليا
نيوزيلاند
المحيط الهادئ
هاواي
المكسيك
الاكوادور
تشيلي
٣ ساعات (بعد الزلزال)
٦ ساعات
٩ ساعات
١٢ ساعة
١٥ ساعة
١٨ ساعة
٢١ ساعة

المصدر: الادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي AFP

«نيويورك تايمز»: انضباط اليابانيين وإخلاصهم قللا عدد ضحايا الزلزال

نيويورك ـ «أ.ش.أ»:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية فى تقرير، أمس، أن انضباط اليابانيين والتزامهم وإخلاصهم عوامل أسهمت فى التقليل من عدد ضحايا كارثة الزلزال المدمر.

قالت الصحيفة إن الخسائر الناجمة عن الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان فادحة، لكنها لحسن الطالع تتحصر فى القطاع الشمالى الشرقى من البلاد. وأضافت أن الالتزام اليابانى الصارم بنظم ومعايير البناء والتشييد أسهم فى حماية كثير من المبانى أثناء الزلزال ليكون انضباط اليابانيين وإخلاصهم سببا فى تقليل الخسائر فى الأرواح أثناء هذه المحنة.

واعتبرت أنه ربما لا توجد أى دولة أخرى فى العالم قادرة على مضارعة اليابانيين فى الالتزام الصارم بأكواد البناء لإقامة مبان يمكنها الصمود أمام أعتى الزلازل مثلما حدث مع أقوى زلزال منذ ١٤٠ عاماً بلغت شدته ٨,٩ ريختر.

ورأت الصحيفة أنه لو واجهت أمة أخرى غير الأمة اليابانية كارثة تسونامى التى تعرض لها اليابانيون فربما كان عدد القتلى بعشرات الآلاف وليس بعدة مئات كما هو حال هذه الأمة المنضبطة المخلصة. وقالت فى تقرير على موقعها الإلكترونى إن الخسائر المعلنة فى الأرواح جراء الزلزال يتوقع ارتفاعها بسبب كثرة عدد المفقودين.

[redacted]



الناقد الكبير يؤكد أن الفوضى التى تشهدها مصر حالياً أمر طبيعى

د. صلاح فضل: المادة الثانية «خدعة» صنعها السادات ليبرر بها إطلاق مدد الرئاسة

■ لابد أن نعترف بأن دين الأغلبية هو الإسلام.. ولكن علينا ألا نغفل وجود المسيحيين

■ يجب ألا نرهق المؤسسة العسكرية طويلاً فى رعاية التحول الديمقراطى

عندما أجريت معه حواراً عام ٢٠٠٨ على هامش جائزة الشيخ زايد للكتاب، كان حزيناً على أحوال مصر والمصريين، ومتشائماً تجاه منظومة التعليم وقال لى إنه إذا تم إصلاح التعليم بشكل منهجى وسريع فإنه يمكن أن ينقذ مصر، وسخر الدكتور فضل وقتها من نسبة العمال والفلاحين. فى هذا الحوار وبعد ثلاث سنوات تقريباً ومع زوال عهد مضى وبداية عهد جديد بدأ مع ثورة ٢٥ يناير، يؤكد الدكتور صلاح فضل أن تحولاً جذرياً فى التاريخ المصرى نشهده حالياً نحو التحول الديمقراطى السلمى، مشيراً إلى أن مظاهر الفوضى الحالية هى عبارة عن فوران القدر، وهو أمر طبيعى، ولكن فى الوقت نفسه يحذر من أن الاستمرار فى الاستجابة للضغط الشعبى لا يمكن أن يستمر هكذا، وأنها يجب أن يكون من خلال قنوات شرعية.

الدكتور فضل أكد أن التعديلات الدستورية تنقصها أشياء كثيرة، مطالباً بإسقاط نسبة العمال والفلاحين مرة أخرى، وإلى الحوار:



■ **ما تقييمك للوضع الحالى؟**

- نحن نشهد تحولاً جذرياً فى التاريخ المصرى، لم يسبق لنا أن عايناه من قبل، ولأول مرة يتولى الشعب- لطبيعة الشباب الجرىء- تغيير مقاليد الأمور فى ظاهرة لفتت العالم وردت كرامة المصريين وأعادت لهم اعتبارهم.

قالت بعض الهيئات إن مشكلة البطالة هى السبب لكنى لا أعتقد ذلك، فالمشكلة الجوهرية هى الدولة البوليسية التى أهانت المصريين وأذلتهم وحرمتهم من نعمة الانتماء لوطنهم، وأصبح حلم كل واحد منهم أن يهاجر حتى لو فقد حياته، لم تعد لمصر مكانة عربية أو دولية وفقدت مقومات الدولة الحقيقية، جاء الشباب ليعيد إليها انتماءها ومصيرها وأملها فى المستقبل.

تقديرى أن الهدف الأساسى لكل ذلك هو التحول الديمقراطى السلمى، ولا نستطيع أن نقيس إنجازات هذه الثورة إلا إذا تمكنت من أمرين، الأول هو نقل السلطة من المؤسسة العسكرية إلى الجانب المدنى المقترن بصندوق الاقتراع، ولكى يتم ذلك لابد من أن تتاح الفرصة لتشكيل الأحزاب كى تكون معبرة عن الواقع السياسى المصرى، وتضع برامجها ولكن هذا الأمر يحتاج إلى وقت، ولذلك الفترة الانتقالية المحددة بـ٦ أشهر نقبلها لأنها تسارع بانتقال السلطة إلى المدنيين.

■ **هل توافقنى الرأى فى أن مصر ستدخل مرحلة فوضى قد تطول إلى عام مقبل؟**

- أظن أن مظاهر الفوضى التى نشهدها هى عبارة عن فوران «القدر»، وهى أمر طبيعى، لكنها لابد أن تتوقف لتحقيق أمرين، الأول: تحقيق قدر من الأمان للمواطن العادى والاستقرار وهذا مقترن بنزول الشرطة مرة أخرى بعهد جديد تتوعد فيه بأنها حقاً فى خدمة الشعب وليست العصا الغليظة التى ترفعها السلطة على رأس هذا الشعب.

الأمر الثانى: أن يكتفى المطالبون بتحسين أوضاعهم بأن تفتح لهم آمال التغيير فى المستقبل القريب، بمعنى أن أى حكومة مؤقتة ستكون علاجاتها علاجات سريعة ووقتية للغاية لكى تستطيع أن تضع أقدامها على بداية الطريق.

إضافة إلى إنه ليس من حق الفئات أن تطمح فى الحصول على كل آمالها فى الفترة الآنية ويكفى أن تعبر فقط عما تطمح إليه، ويكفى أن تشرع الحكومة بتشكيل جهاز لتلقى شكوى المواطنين وتكوين هيئة شبه قضائية يكون من دورها النظر فى مظالم المواطنين والعمل على حلها، وتحقيق ما يمكن تحقيقه إلى أن توضع خطة طويلة المدى مرتبطة ببرامج الأحزاب التى ستدخل المجتمع السياسى بقوة بعد الثورة.

أجرى الحوار- شارل فؤاد المصرى

أظن أن سيناريو الفوضى المطلقة لابد أن ينتهى، والقضاء على القوى ذات المصلحة فى أحداث هذه الفوضى وفى مقدمتها قوتان لا يمكن أن يستهان بهما، فلول الحزب الوطنى وأصحاب المصالح، والنظام القديم، ومن تعودوا على ممارسة القمع وإذلال البشر وإخضاعهم بالقوة، وسلوكيات بعض الأجهزة الأمنية التى اتضح مدى بشاعة ما كانت تدبره وما تخفيه فى ملفاتها.

أظن أن المهمة القادمة والبالغة الأهمية والضرورة هى الانتقال السلمى للسلطة فى مرحلة التحول الديمقراطى.

■ **هل تعتقد أن الاستجابة للضغط الشعبى أمر مقبول؟**

- لا يمكن أن يستمر الأمر هكذا، وإلا سيفضى إلى تصاعد هذا الضغط بما لا يفضى إلى ما يمكن تحقيقه من مطالب، الاستجابة حتى اليوم كانت بالفعل فى نطاق الضرورى بداية من التغيير وتنحى الرئيس إلى تغيير الحكومة إلى تفكيك أجهزة القمع، كل هذا أمور طيبة.

الضغط أكثر من ذلك لابد أن يخضع لدراسات ويمر بقنوات شرعية، وإمكانات حقيقية فى أرض الواقع بعد أن تستقر عجلة الإنتاج وتبدأ البلد فى استقبال السائحين، وتوفير ما يغطى الحد الأدنى من المطالب الشرعية.

■ **كيف يتم التعامل مع الضغط الشعبى؟**

- بتفهم المطالب وعدم القمع والجدولة.

■ **ما هى القنوات الشرعية التى يجب أن يسلكها هؤلاء؟**

- عن طريق المؤسسات التى لابد أن تتبنى هذه المطالب، بمعنى أنه بعد تعديل الدستور والاقتراع عليه، سوف يبدأ العمل من أجل الانتخابات الرئاسية، والتى يتم فيها اختيار رئيس مدنى وعليه أن يضع القنوات الشرعية المطلوبة، من تصحيح قواعد انتخابات مجلسى الشعب والشورى، لكى تصبح هذه هى المجالس التى تقوم بدور حقيقى وفعال بدلا من دورها الذى تقوم فيه بتقنين الفساد، والتواطؤ مع السلطة فى السرقات، وكان نتيجة تلك التصرفات أن تشوهت صورة الانتخابات فى مصر.

وعلى هذه المجالس أن تصبح وسيلة لتمرير أحلام الشعب وتحويلها إلى خطط وبرامج عمل تنفيذية بالتعاون مع خبراء مختصين فى الوزارات المختلفة.

بمعنى أن سن القوانين التى كانت تسن قديماً من أجل تقنين الفساد، حيث إننا لابد أن نذكر أن كثيراً من التصرفات التى شرعت سبل الفساد كانت فسادا بالقانون وهذه هى المأساة التى عاشتها مصر فى العقد الأخير، من تقنين الفساد.

إن سن القوانين التى تحد من الفساد وتحقق الحد الأدنى من العدالة الاجتماعية فيما يتصل بتوزيع الدخل القومى بطريقة متكافئة ودفع عجلة الإنتاج، وتحقيق المشروعات المستقبلية هى رسالة المجلس البرلمانى الجديد الذى يجب أن ينتخب على نظام تكافلى وليس حزبى لأن الأحزاب لن تأخذ حقها فى الإعلان عن برامجها والوقت أضيق من أن تستعد لبلورة خططها فى المستقبل وعليها أن تكون ائتلافا بالقائمة ليتم الانتخاب على أساسها.

الانتخابات الفردية فى الفترات الماضية كانت تعتمد على آلية فاسدة مدمرة حيث كان يقوم عضو الحزب الوطنى بالتبرع بعدة ملايين للحزب، ويرشو ببعضها الآخر الأصوات التى ينتخبها ثم يكون قصارى جهده الحصول على مليارات الجنيهات بدلا من المليونات التى دفعها قبل ذلك، ولا يعلى من مصلحة الشعب، لهذا فإن أعضاء مجلس الشعب لم يكن يعنيهم أى شىء غير أن يستردوا مالهم والعملية الديمقراطية كانت عملية مشوهة وتحولت إلى استثمارات رأسمالية، وفقدت دلالتها الحقيقية.

تغيير هذا المفهوم جذرياً يأتى بأن تكون الانتخاب بالقائمة وليس بالأفراد، ثم إن الإشراف القضائى الكامل والرقابة الداخلية والخارجية تكفل ألا يكون العضو المنتخب مستثمراً يبغى استرداد الملايين التى أنفقها وألا تكون مهمته هى عرض المطالب الفردية لأبناء دائرته وتحقيق مطالبهم فى التوظيف أو فى العلاج أو فى غير ذلك وإنما يعبر حقيقة كما هو حال البرلمانات فى الدول المتقدمة عن طموحات الشعب بأكمله وعن استراتيجية الأمة فى تحقيق تقدمها ومستقبل أولادها.

لكى يتم ذلك لابد من تعميق سياسة الديمقراطية فى كل المؤسسات المصرية وهذه خطوة فى غاية الأهمية وفى كثير من المؤسسات الإدارة كانت تعتمد على الاختيار السلطوى العشوائى والتقارير الأمنية.

لابد أن نتجاوز هذا الاختيار العشوائى والخضوع إلى التقارير الأمنية لكى تصبح الكفاءة من ناحية، والانتخاب من ناحية ثانية هى أساس بروز القيادات التى يجب أن تتميز بالجدارة الحقيقية.

تلك القيادات التى كانت تهرب ضمن نزيف العقول، والتى كانت تهرب إلى الخارج، لابد أن تجد تلك القيادات لها مكانا، بآليات منظمة ديمقراطية.

وأجمل ما فى الديمقراطية أنها لا تنكر أن أى نظام فى السلطة يؤدى إلى نشوء قدر من الفساد، لكن الميزة الأساسية للديمقراطية أنها تتضمن نظاما لتصحيح أخطائها ريثما تخطئ، فور أن يقع الخطأ نتيجة لشفافية الديمقراطية وآلية وصولها إلى السلطة وهو ما يجعل إمكانية علاج أى خطأ أمرا سهلاً خاصة أن أى سلطة معرضة لأن تتجاوز وأن تطغى، وأن تستغل سلطاتها لكن السلطة المطلقة والقديمة كانت تغطى على الفساد حتى يتحول إلى خلايا سرطانية وغرغرينا فى جسم الشعب، الديمقراطية كفيلة بتضميد غيارات الجرح، فالسلطة مثل الجرح إذا غيرته بتغير السلطة ضمنت شفاءه، لكن إذا تركته دون التغيير سيؤدى إلى غرغرينا ويصبح البتر هو الحل.

■ **هل أنت مع التعديلات الدستورية التى تمت وما رأيك فى الطريقة التى أديرت بها؟**

- أنا أظن أنها تنقصها أشياء كثيرة، فبعض المؤتمرات والندوات الدستورية التى أقيمت، أشارت إلى بعض هذه المعايب لكن التعديلات مؤقتة وتنص فى صلبها على تكوين جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد فى مدى لا يتجاوز عاما من الآن.

فهى تضمن نتيجة لذلك وسيلة لتصحيح أخطائها الذاتية ولذلك يمكن قبول وجوه القصور والنقص فى التعديلات الحالية باعتبارها تعديلات مؤقتة الهدف منها فقط هو نقل السلطة من المؤسسة العسكرية إلى الجهات المدنية التى تمتلك شرعية حقيقية وبداية دوران عجلة التحول الديمقراطى، يمكن تحمل وجوه القصور المؤقتة هذه مادمنا على يقين أنه على مدار عام على الأقل سيتم وضع دستور جديد يتفادى كل وجوه القصور والنقص والتشويه.

ولا يوجد شىء غير قابل للنقاش والحل حتى الأشياء ذات الطبيعة الحساسة الدقيقة التى يمكن أن يتواطؤ العلماء والمثقفين على تأجيل النظر فيها.

■ **المادة الثانية من الدستور حدث تجاهها شحن إعلامى رغم أنها لم تكن من المواد المطروحة للتعديلات ما رأيك؟**

- أنا شخصياً أعتقد أن المادة الثانية لو درسنا تاريخها سنعرف أنها خدعة كبرى قدمها الرئيس السادات لكى يبرر بها تعديل المادة الخاصة بمدد الرئاسة فأعلن أنه سيعدل الدستور من أجل إدخال مادة ليست جديدة على الإطلاق باعتبار أن الشريعة الإسلامية هى مصدر رئيسى للدستور لأن هذا منذ بداية الدستور المصرى وهذا المبدأ معمول به وهذا المبدأ لا يحتاج إلى أن يكون له مادة ثانية لكنه قدمه لأن يكون خدعة للرأى العام كى يمرر الهدف الأساسى من التعديل وهو إطلاق سنوات المدد الرئاسية بإضافة مدتين فى دستور ٧١.

وأنا أرى أن هذه المادة يمكن صياغتها بطريقة ملائمة ومطابقة للواقع لكن فى الدستور الدائم وليس الآن، على أن تكون مصر دولة مدنية وأن دين الأغلبية فيها هو الإسلام وأنها تعترف بالتعددية والتسامح والمواطنة والمساواة وأن الشريعة الإسلامية مصدر أساسى للتشريع بها. بهذه الفقرات التى تصف الواقع المصرى فى تعدده وغالبيته والقوانين المصرية لا يمكن لأحد أن يعترض على ذلك لأن ذلك يدعم المواطنة ويدعم فكرة المشاركة والتعدد ويقرر الحقيقة التى نعترف بها، وهى أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الأساسى للتشريع، ولابد أن نعترف أن دين الأغلبية هو الإسلام لكن علينا ألا نغفل وجود مسيحيين لهذا فإن التعددية مطلوبة مادامت تقوم على المساواة.

وبهذا لا نعطى مجالا لتأويلات دينية أو أى احتمالات للتحول إلى دولة دينية.

■ **الدستور الجديد الذى ستشكل له لجنة تأسيسة يجب أن يقوم على أن مصر دولة مدنية فقط ويتم تنحية الدين جانبا هل توافقنى الرأى؟**

- هذا ميراث العهود السابقة، وورطتنا فيه العقليات التى ابتغت الوصول إلى السلطة ودعمت شرعيتها عن طريق الضرب على الوتر الحساس عن طريق فكرة الدين.

ولكى نخفف من تأثير ذلك يجب أن نترك هذه المادة، وعمليا لا تؤثر على بقية المواد ولا تغير من الواقع شيئًا وإنما تسد الطريق على من يريد أن يؤسس حزبا يعتمد فيه على مرجعية دينية، ولا مانع من ذلك لأن هذا هو التفكير الليبرالى الصحيح ولا ينبغى أن نحرّم على أى قوى سياسية أن تفعل ذلك حتى نقضى على العمل السرى، وبذلك تتحقق النقلة التى نريدها.

ومادمنا نعترف بأى شرعية لمجموعة من المواطنين ويصبح الجدل الحر معها والحوار الثقافى والاحتكام إلى صندوق الاقتراع ما بين القوى- سنجد حينئذ أن القوى التى تنجح لا فى وضع أيديولوجيات ولا فى رفع شعارات والاعتماد على نظريات وإنما فى وضع حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع المصرى والتى تتصل فى داخلها بالتخلف العلمى والقصور التعليمى والضعف الإنتاجى والهبوط فى مجال التنمية وعدم الاعتماد على مبادرات خلاقة فى صناعة المستقبل، بمعنى أنه فى أوروبا الفيصل فى إبقاء حكومة هو مدى التزامها بوعودها للشعب.

■ **إذن ما هو المطلوب من الحكومة المقبلة؟**

- لابد على الحكومة القادمة من توفير فرص عمل حقيقية وليست فرصا شكلية تتصف بالشكل المضحك أو إشباع طموحات الشعب بعد الثورة التى ظهرت من خلال إعلان بعض الوزارات عن وظائف عمل صورية لا توجد هيكلة إنتاجية لها ولا اعتمادات مالية لها ولا وعى حقيقى بضرورتها، وإنما هى نوع من النفاق الجماهيرى. الفيصل الحاسم فى اختيار الحكومة فى أوروبا الغربية حتى الآن هو خلق مواقع عمل إنتاجية وإحداث تطور فى التنمية العلمية والعملية.

■ **لماذا لا نستدعى دستور ٢٣ لحل المشكلة التى نمر بها فى مصر الآن ونبدل ونعدل فى دستور مهترئ؟**

- أنا ممن يؤمن بأن لكل مرحلة تاريخية متغيراتها ومزاجها ومياهها التى تدفقت. دستور ٢٣ كان يخص مجموعة من المصريين ذات نسيج اجتماعى مختلف، والنظر إلى الماضى وإعادة تطبيق تجاربه أيا كان تاريخها، والالتفات والاقتباس منه خطوة فاشلة، لأن لكل مرحلة مميزات، وإذا أدركنا أن فى مصر ما لا يزيد على عدة أسابيع قد غيرت أفق الحلم فى رؤوس أبنائها فإن العودة لدستور ٢٣ هى انتكاسة وليست تقدما إلى الأمام.

ودستور ٢٣ لم تكن مصر قد جربت محاولات الجهاد وجماعة الإخوان المسلمين والقاعدة والاتجاهات السلفية، كل هذا لا يمكن تجاهله وإنما لابد من استيعابه فى التجربة وإنضاج المزاج الذى حدث، ثم اختراق طريق المستقبل مستفيدين من كل ذلك.

■ **أيهما أفضل أن تجرى انتخابات رئاسية أولاً أم برلمانية؟**

- أعتقد بأن الانتخابات البرلمانية تتضمن الاعتراف بالقوى الحزبية وبلورة كرامتها ومشروعاتها، وأنا أرى أن ذلك يتطلب وقتا أقل مما تتطلبه الانتخابات الرئاسية، ولذلك إذا بدأنا بالانتخابات الرئاسية واخترنا رئيسا يتبنى طموحه فى رعاية التحول الديمقراطى.

يجب ألا نرهق المؤسسة العسكرية طويلاً فى رعاية التحول الديمقراطى، لأنها ليست من أدوارها أن تدخل فى تفاصيل رعاية التحول الديمقراطى. لابد أن من يرعى ذلك يكون مدنيا اختاره الشعب.

ويهندس للمرحلة المقبلة التى تتضمن إباحة تشكيل الأحزاب من كل الألوان ووضع برامجها والدعوة إلى تنفيذها على أساس مختلف جذريا عن الطريقة التى كانت تدار بها الانتخابات السابقة.

■ **هل توافق أن يكون رئيس مصر مدنياً بخلفية عسكرية؟**

- لا أظن أن هذا حل موفق، لأن طبيعة التربية العسكرية غير مسيسة، والشخص الذى يستقيل بنية تركيب عقله باعتبارها مخروطة بالماكينة العسكرية، لا أعتقد أنه سيكون أنسب الأشخاص لتولى السلطة والتحول الديمقراطى.

وقد يخدع فيه الناس ونجد أننا امام ديكتاتور جديد يعود إلى قواعد العسكرية فى احتكار الوطنية، واعتبار غيره خائنا ويعود إلى قواعد العسكرية فى أنه هو الذى يخبرنا بالطريق الصحيح.

بنية التفكير العسكرى هى التى منعت جمال عبدالناصر، على حسن نواياه وإنجازاته، من أن يحقق الديمقراطية، ومنعت أنور السادات، على رغبته فى أن يفعل شيئا، من أن يحقق ديمقراطية حقيقية، وهى التى أغرت مبارك فى أن يبقى الوضع كما هو عليه، وأن تصل مصر إلى أدنى نقطة فى تدهورها على جميع المستويات.

لابد أن ننتقل إلى نوع آخر من الفكر الذى يقبل التعدد ويستوعب الخلاف ويعترف بأنه ليس معصوما وأن الحق متعدد ويتنازل عن السلطة بأريحية، باعتبارها حقوقاً مشروعة دون أن يتوهم أنه وصى على هذا الشعب.

أنا ضد أى زعامة كاريزمية ذات صبغة عسكرية وضد المبدأ الذى رددناه فى أننا نحتاج إلى مستبد عادل، لأن طبيعة الاستبداد تنقض فكرة العدل، وخير لنا أن يتولى مواطن طبيعى، عادى ويوكل إلى المؤسسات الحقيقية إدارة أمور الشعب، ويعمل على تنسيقها ويخضع لإرادتها، على أن نعود مرة أخرى إلى خوض تجارب أخرى، ويكفينا عذابا طيلة ٦٠ عاما لنعود إليها.

عندما مرت دولة المكسيك بتجربة الديكتاتورية التى مرت بها أكثر من ٣٦ عاما جعلت شعارها الأساسى «إعادة انتخاب الرئيس خيانة».

ومن ذلك الوقت لا يعاد انتخاب الرئيس مرة ثانية ويكفيه أن يحكم مرة واحدة لمدة ٦ سنوات.

لكى نستفيد من التجارب الديكتاتورية السابقة على اختلافها لابد أن نصرّ على أن الحكم لابد أن يتحول إلى المدنيين.

■ **هناك أصوات تطالب بإلغاء نسبة العمال والفلاحين؟**

- هى نسبة ملغاة بالفعل، وما ترتب من تحايل عليها سنجد أن كل المهنيين والحاصلين على شهاددات عليا والضباط والانتهازيين دخلوا من خلال مقاعد العمال، من الوجهة العملية هذه المادة ملغى العمل بها، الفترة الماضية كان تزييفاً حقيقياً للوضع ورفع شعارات وخرقها.

نسبة العمال والفلاحين لم يتم الأخذ بها فى أى من البرلمانات المشكلة خلال الـ٣٠ عاما الماضية على الأقل، لأن كل من تم اختيارهم لم يكونوا عمالاً، هى مادة صورية ويجب أن تسقط.

■ **ماذا عن البعد الثقافى الحالى؟**

- هناك مجموعة من الأمور الجوهرية التى لابد أن نركز عليها فى المرحلة المقبلة.

الأمر الأول أن نعمق الديمقراطية على كل المستويات وأن يكون الانتخاب هو الفيصل الحقيقى وتحويل تفكير المجتمع لأن يكون ديمقراطيا.

الأمر الثانى أنه فى ترتيب أولويات المجتمع المصرى عانى التعليم من ضربه فى مقتل خلال السنوات الماضية، لم يعد لدينا تعليم سواء فى المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية وكل الصور التى نشهدها مزيفة، فالصور كاذبة والطلاب فى بيوتهم ويتلقون كل ما يجهزهم للامتحان من خلال الدروس الخصوصية والسؤال هو:

كيف يمكن أن يكون التعليم هو أساس الاهتمام المصرى فى العقد القادم؟! لقد أصبح شعارا أجوف يخيف الناس.

الأمر الثالث: عقلية إدارة مؤسسات الدولة باعتبارها مؤسسات ربحية مثل المستشفيات، فأساس كل مستشفى أنه يعالج بالأجر، وإذا كان هناك فقير فيحصل على قرار علاج على نفقة الدولة وهذه القرارات يتاجر بها الفاسدون ويربحون من ورائها الملايين. هذا خطأ من حيث المبدأ.

المستشفى مؤسسة علاج للمرضى دون تقديم الخدمة الصحية لهم دون تفنيد ذلك بأسعار والمحاسبة عليها ثم توكيل الدولة فى الدفع عن الفقراء.

لكن الأغنياء التى تقدم لهم هذه الخدمات تأخذ من منبع ثرواتهم حقوق الدولة وبمنع الاحتكار وبغير ذلك من القوانين التى تعمل بها الدول الرأسمالية وليست الدول الاشتراكية السابقة بمعنى أننا لا يمكن أن نكون أكثر رأسمالية من النظم الرأسمالية فى أمريكا والدول الأوروبية، وهذه الثقافة الاقتصادية ضرورية.

لابد من إعادة النظر جذريا فى مؤسسات الإعلام يجب ألا أن تمتلك الدولة صحفا، حتى لا تتحول إلى أبواق للنظام كما شهدناه خلال العقود الماضية.

المؤسسات الإعلامية لابد أن تدار بمنطق عصرى لا علاقة له بالدولة ولا توجيهات السلطة ولا تزييف وعى الشعب بها، وما ينطبق على الصحف يمكن أن ينطبق على محطات الفضائيات، ويمكن أن تترك محطة واحدة أو اثنتان، ونحن لا نخترع فى ذلك الذرة، لأن هناك دولا كثيرة تطبق ما ننادى به.

> أعتقد أن الانتخابات البرلمانية تتضمن الاعتراف بالقوى الحزبية وبلورة كرامتها ومشروعاتها، وأرى أن ذلك يتطلب وقتا أقل مما تتطلبه الانتخابات الرئاسية

■ المؤسسات الإعلامية لابد أن تدار بمنطق عصرى لا علاقة له بالدولة ولا توجيهات السلطة

■ يجب أن تنتقل مصر إلى ثقافة التعدد وقبول الأختلاف

■ أجمل ما فى الديمقراطية أنها لا تنكر أن أى نظام فى السلطة يؤدى إلى وجود قدر من الفساد.. ولكنها تضمن تصحيح أخطائها

[redacted]

«القومى للرياضة» يحدد ١٥ أبريل لاستئناف الدورى.. وينتظر موافقة المجلس العسكرى



كتب ـ إسلام صادق:

حدد المجلس القومى للرياضة، فى اجتماعه أمس، مع رؤساء أندية الدورى الممتاز، بحضور سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، ونائبه هانى أبوريدة، يوم ١٥ أبريل المقبل موعداً مبدئياً لاستئناف مباريات الدورى الممتاز، على أن ينتهى يوم ١٠ يوليو. وطلب حسن صقر من اتحاد الكرة خلال الجلسة وضع تصور بالموعد الجديد وجدول بالمباريات لعرضه على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لاتخاذ القرار النهائى.

وأكد «صقر» عقب الاجتماع ضرورة استئناف الدورى فى أقرب وقت، مشيراً إلى أنه حصل على موافقة جماعية من رؤساء الأندية، وأوضح أن المجلس سيقوم بإعداد مشروع بنتائج الاجتماع لتقديمه إلى الجهات الأمنية. وأوضح «صقر» أن الاجتماع ناقش أيضاً مستحقات الأندية لدى التليفزيون، وأن رؤساء الأندية طالبوا بسرعة صرفها حتى تتمكن الأندية من توفير احتياجاتها خلال المرحلة المقبلة. وقال «صقر»، خلال المؤتمر، إن الدورى سيستأنف بعد الانتهاء من الارتباطات الخارجية للأندية، فيما أكد مجدى عبدالغنى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، أن مجلس إدارة الاتحاد سيعقد اجتماعاً غداً لمناقشة إمكانية عودة الدورى، ووضع جدول المباريات وفقاً للموعد الذى تم تحديده خلال الاجتماع، مشيراً إلى عقد جلسة مع مسؤولى أندية الدورى الممتاز الثلاثاء المقبل لمناقشة إلغاء الهبوط هذا الموسم من عدمه.

بينما أوضح جلال إبراهيم، رئيس نادى الزمالك، أن رؤساء الأندية طالبوا باستئناف الدورى بحضور الجماهير، لكن الأمر يرجع فى النهاية إلى موافقة الجهات الأمنية.

من جهة أخرى، نفى سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، دخوله فى مفاوضات مع مختار مختار، المدير الفنى لفريق الوحدة السعودى، لتولى مهمة تدريب المنتخب الوطنى خلفاً لحسن شحاتة عقب مباراة المنتخب مع جنوب أفريقيا، وأكد تمسك الاتحاد بشحاتة خلال الفترة المقبلة.

الزمالك يواجه حطين السورى بخطة وتشكيلة الأفريقى التونسى

جلال إبراهيم يتعهد لحسام حسن بصرف الرواتب.. وإبراهيم حسن يحمل اتحاد الكرة مسؤولية تأخر بطاقة «ميدو»

كتب ـ بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

يلتقى اليوم «الأحد» الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك نظيره حطين السورى فى أولى تجاربه الودية بالمعسكر المقام فى سوريا والممتد إلى يوم الأربعاء المقبل، وكما هو مقرر سيطير الفريق من دمشق مباشرة إلى تونس لمواجهة الأفريقى التونسى يوم السبت المقبل فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى على ستاد رادس، وسيخوض الزمالك ثانى لقاءاته أمام الوحدة الثلاثاء المقبل.

من جانبه، أشاد أحمد شيرين فوزى، عضو مجلس الإدارة، رئيس البعثة، بحسن الاستقبال على المستويين الشعبى والرسمى، وأكد أنه سيوقع اتفاقية توأمة مع حطين وسيقوم بدعوته لزيارة القاهرة لإقامة مباراة ودية بعد تحسن الأحوال فى البلاد، وأشار إلى وجود إقبال كبير من الجماهير على مشاهدة تدريبات الفريق ونفاد تذاكر المباراة.

فيما أكد أشرف صبحى، مدير التسويق بالنادى، أن مسؤولى الأفريقى التونسى طمأنوا مجلس الإدارة على تأمين البعثة فى تونس، وأشار إلى إقامة احتفالية خاصة ابتهاجاً بنجاح ثورتى مصر وتونس على هامش اللقاء.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أجرى فيه المستشار جلال إبراهيم اتصالاً هاتفياً بحسام حسن، المدير الفنى، تعهد خلاله بصرف راتب الشهرين المتأخرين للجهاز الفنى واللاعبين عقب انتهاء جولة الفريق بالدول العربية، وأوضح أنه تلقى وعداً من مسؤولى نادى المريخ السودانى بسداد مبلغ الـ٢٠٠ ألف دولار المتبقية من صفقة انتقال الحضرى نهاية الشهر الجارى.

فى شأن آخر، نفى إبراهيم حسن، مدير الكرة، وجود خلافات بين الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن، المدير الفنى، وأحمد حسام «ميدو»، مهاجم الفريق، موضحاً أن كل ما تردد حول رغبة ميدو فى الرحيل لا أساس له من الصحة، وقال: للأسف لايزال هناك من يحاول نشر شائعات ضد الفريق لزعزعة الاستقرار والتأثير على مشواره فى دورى رابطة الأبطال.

وتساءل إبراهيم حسن: لماذا لا تثار هذه الشائعات حول النادى المنافس، ولفت إلى أنه عندما قام محمد بركات، لاعب الأهلى، بتقديم برنامج فضائى لم يتحدث عنه أحد، بل أشادوا به، والعكس عندما تلقى ميدو عرضاً لتقديم برنامج فضائى، فقد أشاعوا وجود أزمات وخلافات بينه وبين الجهاز الفنى، وحمل مدير الكرة مسؤولية تأخر البطاقة الدولية لميدو لاتحاد الكرة، وأكد أن مسؤوليه هم المنوطون بمخاطبة الاتحاد الإنجليزى لإرسال البطاقة.

من جهة أخرى، اصطحب محمد يونس، مدافع الفريق، عدداً من السيديهات الخاصة به لعرضها على بعض الأندية السورية، أملاً فى الحصول على عرض مناسب يمكنه من الرحيل فى نهاية الموسم الجارى.

فى سياق آخر، أكد اللواء محمد مفتاح، نائب مدير عام النادى، الذى تمت إقالته أن مجلس الإدارة جعل منه كبش فداء لامتصاص غضب المعارضة وإرضاء ماهر عبدالعزيز حتى يتراجع عن استقالته من عضوية المجلس، وقال إنه خدم النادى على مدار ١٤ عاماً ويحصل على ٧٧٥٠ جنيهاً، وتحدى أن يثبت أى شخص تورطه فى فساد طوال مدة خدمته وتساءل: هل إقالتى هى التى ستنهى المشكلة المالية؟ ولماذا يخشى مجلس جلال إبراهيم فتح رواتب الأجهزة الفنية واللاعبين الذين يتقاضون الملايين؟!

حسام حسن يتحدث للاعبى الزمالك فى أحد التدريبات — تصوير - رامى حماد

الأهلى يستأنف استعداداته لمواجهة «سوبر سبورت».. ويبحث سبل تمويل راتب جوزيه

المجلس ينتظر دعم «القومى للرياضة» لسفر فريق الطائرة إلى المغرب.. وعبدالحفيظ: نحن أكثر المتضررين من توقف الدورى

كتب ـ محمد الشرقاوى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته، صباح اليوم، بعد الراحة السلبية التى منحها مانويل جوزيه، المدير الفنى، للاعبيه، أمس، باستثناء محمد ناجى جدو، الذى تدرب بمفرده لتجهيزه لمباراة سوبر سبورت، بطل جنوب أفريقيا، فى ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة أبطال أفريقيا، كان اللاعب قد غاب عن المران الأخير للفريق لشعوره بآلام فى العضلة الخلفية، وينتظر أن يشارك فى مران اليوم بعد أن اطمأن عليه الجهاز الطبى بقيادة وليد عبدالباقى. وتصل بعثة فريق سوبر سبورت إلى القاهرة مساء غد «الإثنين»، استعداداً لمواجهة الفريقين المقررة يوم الجمعة المقبل باستاد القاهرة عند الخامسة والنصف مساء. يأتى هذا فى الوقت الذى أشاد فيه سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، بالتنسيق الذى جرى بين الجهازين الفنيين للمنتخب والأهلى فى الفترة الماضية بخصوص لاعبى الأهلى الدوليين الذين سيتم الإبقاء عليهم فى جنوب أفريقيا بعد الانتهاء من لقاء المنتخب مع الأولاد فى التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية والانضمام لباقى زملائهم بالفريق قبل لقاء الإياب أمام فريق سوبر سبورت المقرر يوم ٢ من الشهر المقبل.

وقال عبدالحفيظ إن «جدو» جاهز للمشاركة فى المباراة المقبلة، وأن الجهاز الفنى فضل عدم المغامرة والتسرع فى الدفع به خوفاً من إصابته وخسارة الفريق له فى المباراة المقبلة، خصوصاً فى ظل الغيابات التى نعانى منها نتيجة إيقاف محمد بركات وعدم وجود لاعبى منتخب الشباب.

ورفض عبدالحفيظ النغمة التى ترددت مؤخراً بأن الأهلى مستفيد من إلغاء بطولة الدورى، وقال إن الأهلى أكبر الأندية المتضررة مادياً وفنياً، مشيراً إلى أن اللاعبين وصلوا إلى فورمة عالية وبإمكانهم الفوز بدرع الدورى، فضلاً عن حاجة الفريق للمشاركة فى الدورى المحلى لتجهيز اللاعبين لبطولة دورى رابطة أبطال أفريقيا. من ناحية أخرى، أغلق محمد شوقى، لاعب الوسط، ملف الاحتراف الخارجى بعد الاهتمام الذى أبداه مانويل جوزيه، مديره الفنى به واعتماده عليه بشكل أساسى.

فى شأن مختلف، يعقد مجلس الإدارة اجتماعاً مهماً برئاسة حسن حمدى غداً لبحث عدد من الأمور المهمة المتعلقة بشؤون النادى، وعلى رأسها إيجاد حلول سريعة للأزمة المالية التى يعانى منها النادى وعدم وجود سيولة فى خزينته تكفى للصرف على الأنشطة المختلفة. كما سيناقش المجلس راتب مانويل جوزيه، المدير الفنى، وجهازه المعاون، بعد تراجع عدد من رجال الأعمال عن وعدهم للإدارة بتمويل جزء كبير منه، وسيحدد المجلس أيضاً رئيس بعثة الفريق الكروى الأول فى مباراة الإياب أمام فريق سوبر سبورت.

فيما تنتظر الإدارة الدعم المالى الخاص من المجلس القومى للرياضة لسفر فريق الكرة الطائرة إلى المغرب فى شهر أبريل المقبل للمشاركة فى بطولة الأندية الأفريقية. وكان الأهلى تلقى دعماً من المجلس القومى لسفر فريق الطائرة سيدات إلى كينيا للمشاركة فى بطولة الأندية الأفريقية المقررة أواخر الشهر الجارى، والمعروف أن خزينة النادى تعانى نقصاً فى السيولة، وعدم وجود موارد مالية لتدعيمها مما أثر سلباً على المشاريع الإنشائية فى النادى.

جوزيه

طلائع الجيش يتمسك بـ«دودزى» ويرفض احترافه فى قطر

كتب - أيمن هريدى:

تعهد التوجولى «دودزى»، لاعب الفريق الكروى الأول بنادى طلائع الجيش، بالالتزام خلال الفترة المقبلة بعد العقوبة المالية التى وقعها عليه الجهاز الفنى للفريق بقيادة فاروق جعفر بسبب تأخره عن العودة من بلاده وعدم التزامه بالتدريبات. وعلمت «المصرى اليوم» أن الجهاز الفنى تراجع عن فكرة رحيل اللاعب إلى الدورى القطرى بعد حصوله على عرضين مؤخراً، وذلك بسبب تأخر مندوبى الناديين القطريين فى الحضور للتفاوض بشأنه. وتقرر استمرار اللاعب حتى نهاية عقده، فيما ينتظر الجهاز الفنى فتح باب القيد خلال الفترة المقبلة بعد غلقه بسبب الأحداث التى شهدتها البلاد مؤخراً، وذلك لإنهاء إجراءات قيد الغانى «ويزدم» الذى سيحل بدلاً من بابا أركو أو ساليوم.

من جهة أخرى، فاز الفريق الكروى الأول على نظيره بوادى دجلة ٢/١ أحرز الهدفين صلاح أمين، فيما سجل هدف دجلة عمرو عادل.

جماهير الاتحاد تظاهرت للإطاحة بالمجلس المؤقت وإبعاد «صبرى وطايل» لانتمائهما للحزب الوطنى

شحتة والبابلى والكيلانى وكروان طالبوا بالتخلص من «الفاسدين» ورئيس قطاع الناشئين

الإسكندرية ـ محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

صبت جماهير وأعضاء الاتحاد السكندرى، غضبها على الثنائى طارق الصباغ، القائم بأعمال رئيس النادى، والسيد الثعلبى، عضو المجلس، لمحاولتهما إحباط الوقفة الاحتجاجية التى أقامتها الجماهير، أمس الأول، وأطلقت عليها «جمعة الغضب» للإطاحة بالمجلس المؤقت.

وكانت أعداد كبيرة من الجماهير قد تجمهرت أمام مقر النادى بالشاطبى عقب صلاة الجمعة حاملين لافتات معادية للمجلس، وأعلنت رفضها قرار المجلس القومى للرياضة بتعيين الثنائى محمد صبرى ومجدى طايل، ولاسيما أنهما ينتميان للحزب الوطنى.

وانضم للجماهير مجموعة كبيرة من أعضاء النادى إلى جانب رموز الاتحاد من قدامى الرياضيين على رأسهم «شحتة الإسكندرانى، وعادل البابلى، وعلى الكيلانى، والسيد كروان وآخرون، للتأكيد على عدم شرعية المجلس الحالى وإعلان رغبتهم فى تحقيق مطالبهم برحيل المجلس بالكامل، وتعيين مجلس مؤقت لحين انعقاد الجمعية العمومية فى شهر يوليو المقبل.

وطالبت الجماهير بالإطاحة برؤوس رموز الفساد داخل النادى، إلى جانب رغبتهم فى حل قطاع الناشئين برمته وتعيين رئيس جديد يتولى مهمة الإشراف على القطاع بدلاً من حسن أبوعبده الذين اتهموه بمجاملة بعض المدربين واستبعاد عناصر الخبرة من أبناء النادى لتحقيق أغراض شخصية.

ولوح طارق الصباغ لبعض المقربين بنيته فى تقديم استقالته رضوخاً لإرادة الجماهير الثائرة احتراماً لتاريخه داخل النادى، ورفض الاتهامات التى وجهت له بسعيه وراء التمسك بكرسى الرئاسة لتحقيق أطماع شخصية، مؤكداً عزمه خدمة النادى من خلال أى موقع سواء داخل المجلس أو خارجه.

ونشب خلاف حاد بين سعاد كامل، رئيس لجنة المرأة السابقة بالنادى وأشرف حشيش، المستشار القانونى، الذى اتهمها بالثورة ضد المجلس لأغراض شخصية وتصفية حسابات مع زينب محمود، عضو المجلس، الأمر الذى دعا بوبو نجم الاتحاد السابق للتدخل والدفاع عن زوجته عضو المجلس، وكادت الأمور تتطور لولا تدخل جاسر منير، مدير عام النادى، الذى نجح فى فض الاشتباك بين الطرفين.

وفشلت محاولات الصباغ والثعلبى امتصاص غضب الجماهير بدعوتهم للحور داخل النادى ودعت الجماهير للتوجه إلى ملعب تدريب الفريق الكروى الأول اليوم «الأحد» للتظاهر حتى تتحقق مطالبهم برحيل المجلس.

من جانبه، أكد محمد البدرشينى، عضو النادى، عزمه تقديم طعن ضد شرعية المجلس الحالى بتعيين عنصرين جديدين رغم رحيل الرباعى محمد مصيلحى وشريف الحلو وعلى سيف وأشرف صدقى.

فيما تساءل السيد كروان عن أسباب تمسك أعضاء المجلس بمواقعهم رغم رحيل زملائهم وطالبهم بالانصياع وراء رغبة الجماهير فى التغيير.

وقال «أنا مش عارف إزاى يلوح المجلس الحالى بعزمه تعيين عصام شعبان مشرفاً على الكرة وهو أحد المعارضين لسياسة المجلس المستقيل، إلى جانب أنه ليس من أبناء النادى، حيث قضى به عامين فقط».

وتلوح فى الأفق بوادر خلاف بين «الصباغ والثعلبى»، لاسيما بعد تفويض الأول لإبراهيم حافظ، نجم الكرة السابق، بعقد جلسة مع قدامى اللاعبين من رموز النادى لمناقشة شؤون الكرة داخل النادى، الأمر الذى اعتبره الثعلبى محاولة لتهميش دوره داخل منظومة الكرة بالنادى.



عادل شكل رئيس رابطة جماهير الاتحاد يرفع مع زملائه لافتات ضد المجلس



الصباغ والثعلبى وسط الجماهير المطالبة برحيلهما تصوير: كريم عبدالحميد

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

الطبل والزمر والمنافقون

كأنه لا شىء تغير أو ممكن أن يتغير.. لا أتحدث عن الوجوه نفسها التى لم تتغير قبل وبعد ثورة يناير، بداية من رئاسة المجلس القومى للرياضة وحتى الأندية، مروراً بكل الاتحادات الرياضية وعلى رأسها اتحاد كرة القدم.. وإنما أتحدث عن فلسفة ومنهج ورؤية إدارة الرياضة فى مصر.. فالرياضة المصرية لاتزال تدار بنفس عقلية ما قبل يناير.. ولدى أكثر من مثال واضح وصادم وموجع أيضاً.. فالمشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، كان فى زيارة ودية لنادى طلائع الجيش وتحدث مع لاعبى الفريق وسألهم عن رأيهم فى استئناف مسابقة الدورى الممتاز للكرة.. وكان من الواضح أن رئيس المجلس الأعلى يسأل ويصغى ويطمئن على أحوال لاعبى أحد أندية القوات المسلحة.. لم يأمر الرجل بشىء ولم يطلب شيئاً من أى أحد أو أى جهة.. لكنهم القائمون على شؤون اتحاد الكرة وأنديتها.. الملكيون دائماً أكثر من أى ملك.. الذين لا يعرفون أسلوباً للإدارة ومنهجاً للفكر أكثر من الطبل والزمر لأى سلطة أو قيادة.. وبمجرد أن تناهى إلى مسامعهم أن المشير سأل لاعبى طلائع الجيش عن رأيهم فى عودة دورى الكرة.. حتى اجتمعوا من تلقاء أنفسهم وقرروا عودة الدورى.. لم يتمهل أى أحد من السادة المسؤولين عن الكرة للتفكير فى كل جوانب هذا القرار.. لم يعد أحد منهم أى دراسة عن آثار ونتائج عودة الدورى أو إلغائه هذا الموسم.. فكل ذلك لا يهمهم ولا يشغلهم.. هم لا يعنيهم إلا أن يتسابقوا لتحقيق أحلام وطلبات الكبار حتى وإن لم يطلب أو يحلم أحد من الكبار بأى شىء.. ولكنه فقط على سبيل الاحتياط والاطمئنان وممارسة النفاق الرخيص دون أى سقف أو حدود.. وبدلاً من أن يبادر حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، بدعوة أندية الدورى الممتاز، وأندية الدرجة الأولى بمختلف أقسامها.. للاجتماع معهم ومناقشة استئناف الدورى.. كنت أتخيله سيستغل ما جرى منذ انطلاق ثورة يناير والحياة التى بدأت تولد من جديد.. ليدعو نفس الأندية للاجتماع أيضاً ولكن ليس لمناقشة استئناف الدورى وإنما لمناقشتهم فى أوجاعهم الحقيقية وأفضل السبل لتمويل اللعبة التى تربح فى أى مكان فى العالم إلا فى مصر.. فالمهندس حسن صقر لم يفكر فى مثل هذا الاجتماع الموسع، وهو يرى مثلنا كلنا الأندية المصرية تتسابق بسرعة خرافية نحو الكارثة والانهيار المالى والإدارى.. لم يفكر فى دعوتهم لمناقشة آثار ونتائج اللائحة التى وضعها قبل عامين وهل تحتاج إلى ضبط وتعديل أم لا.. لم يفكر فى دعوة هذه الأندية الآن لاستشراف آفاق المستقبل الصعب فى مصر ما بعد يناير حيث المحافظون والوزراء سيمتنعون بالأمر عن الإنفاق عن كرة القدم على حساب مصالح الناس، وحيث رجال الأعمال الكبار الذين أسهموا فى رفع سقف الإنفاق الكروى بشكل عابث ومجنون بات بعضهم الآن وراء القضبان والبعض الآخر فى الانتظار، وفريق ثالث قرر التوقف عن مثل هذا السفه والمجون.. أما سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، فقد سارع بدوره للاستجابة الفورية لطلب لم يطلبه أحد، وأعلن أنه يريد عودة الدورى الممتاز فى بداية شهر أبريل المقبل.. ولم ينس زاهر التأكيد على أن دافعه الحقيقى وراء هذا القرار هو خوفه على الأندية التى ستتعرض لخسائر مالية ضخمة فى حال عدم استئناف المسابقة.. لكن رئيس الاتحاد لم يقل لنا كيف سيؤمن عودة الدورى.. وهل يمكن أن يعود وسط حالة التوتر القائمة بين الناس ورجال الشرطة.. ولماذا لم ينزعج هكذا بسبب المزايدة الملغاة لبيع حقوق ورعاية اتحاد الكرة والمنتخب وتلك الملايين الكثيرة التى تم إهدارها؟!.. وستبقى أسئلتى بلا إجابة.. ففى الرياضة المصرية لا شىء تغير.. ولاتزال الأمور كلها تدار بمنطق المصادفة والمجاملة وعشوائية الفكر والقرار دون أى تخطيط أو حساب للمستقبل، ودون أى حقائق وأرقام وخطوات واضحة ومحددة.



الجودو يستأنف نشاطه ويبحث عن مدرب أجنبى

كتب ـ وائل عباس:

قرر مجلس إدارة اتحاد الجودو برئاسة عصام رشاد بعد اجتماعه مع رؤساء مناطق القاهرة والإسكندرية والسويس والدقهلية وأسيوط والغربية والمنوفية والشرقية وسوهاج استئناف النشاط تمهيداً لانطلاق بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة يومى ٢٥ و٢٦ مارس الجارى. كما تم الاتفاق أيضاً على إقامة بطولة الجمهورية لسن ١٩ سنة يومى ١٥ و١٦ أبريل المقبل. من ناحية أخرى، يبحث الاتحاد عن مدير فنى أجنبى لقيادة المنتخب الوطنى، لعدم رغبة عدد كبير من لاعبى المنتخب فى التدريب تحت قيادة يسرى زغلول المدير الفنى الحالى. ومن جانبه أكد محمود شاهين، نائب رئيس الاتحاد، أن المجلس قرر تشكيل لجنة فنية من خبراء اللعبة وتعيين مدير تنفيذى للاتحاد وكذلك تعيين متحدث رسمى للاتحاد.

ارتياح فى الإسماعيلى بعد الكشف عن قاتل «صديق».. ومظاهرة جماهيرية للإطاحة بالمجلس

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

سادت حالة من الارتياح بين مسؤولى النادى الإسماعيلى بعد أن كشفت مباحث الإسماعيلية عن الغموض فى مقتل سيد صديق، عضو مجلس إدارة النادى، الذى لقى مصرعه فى شقة كان قد استأجرها أمام مجمع المحاكم بالإسماعيلية، وأظهرت التحقيقات أن سيد خضر، شقيق أشرف خضر، مدرب الإسماعيلى السابق، قام باستئجار مجموعة من الأشخاص لتنفيذ الجريمة بسبب خلاف على قطعة أرض فى منطقة الجامعة القديمة.

من جانبه، قال نصر أبوالحسن، رئيس النادى، إن الوصول للجانى الحقيقى أراح الجميع بعد أن تردد الكثير من الشائعات حول ملابسات الحادث.

ومن جانب آخر، أوضح أبوالحسن أنه طلب من اتحاد الكرة تفعيل اقتراحه بتحديد سقف لأسعار اللاعبين بداية من الموسم المقبل، وأبدى موافقته على استئناف الدورى، كما شدد على ضرورة دعم المجلس القومى للرياضة للأندية الشعبية، على أن تكون الأولوية للأندية التى تعانى من ضعف فى مواردها المالية.

وعلى صعيد متصل، اتفقت روابط الجماهير بالإسماعيلية على تحديد يوم للتظاهر أمام النادى والمطالبة برحيل مجلس الإدارة بدعوى فشله فى أداء مهامه وتعريضه النادى للإفلاس.

من جانب آخر، أصيب عبدالله الشحات فى مران أمس الأول بشد خفيف، وأوضح مجدى الباز، رئيس الجهاز الطبى، أن الإصابة لن تعوق اللاعب عن المشاركة فى مباراة سوفاباكا الكينى. وأكد أحمد قناوى، المدرب العام، أن مباراة اليوم الودية التى سيخوضها الفريق أمام مصر المقاصة ستشهد الدفع بأغلب العناصر الأساسية للفريق، وقال: المواجهة ستكون بروفة قوية قبل لقاء سوفاباكا، المقرر يوم ١٨ مارس الجارى موضحاً أن الجهاز الفنى طلب استدعاء لاعبى منتخب الشباب محمد عواد وأحمد حجازى قبل المباراة بفترة كافية للدخول فى معسكر الفريق.

أندية البترول تقلص نفقاتها إلى النصف فى الموسم المقبل

المصرى: من الصعب دمج الأندية.. والحل فى تخفيض العقود

كتب - هشام أبوحديد:

كشف حمادة المصرى، رئيس الجهاز الرياضى بنادى بتروجيت، عن وجود اتجاه قوى داخل أندية البترول لتخفيض النفقات إلى النصف بما يتماشى مع أهداف ثورة ٢٥ يناير، وقال: بداية من الموسم الجديد ستشهد جميع أندية البترول تخفيض رواتب الأجهزة الفنية واللاعبين ووضع حد للمبالغ الخيالية التى يتقاضونها، وأضاف: هناك تعاون تام بين المهندس أحمد رضا، رئيس نادى بتروجيت، والمهندس فخرى عيد، رئيس الشركة، لتحقيق هذه المطالب وجعل النادى منتجاً بشكل أكبر مع تقليل حجم المصروفات.

وأكد المصرى استحالة دمج بعض أندية البترول تحت مسمى واحد يتبع للوزارة وقال: أندية البترول لها طابع خاص، والنادى يلعب باسم الشركة التى يتبعها، وفى حالة دمج الأندية فستكون هناك صعوبة فى الاسم «إنبى أو بتروجيت أو بترول أسيوط أو جاسكو»، ولو أطلقوا عليه فريق البترول فإنه سيكون غير شرعى ومخالفاً لأن الوزارة لا تتحمل مصروفات هذه الأندية، وإنما الشركة فقط هى التى تتحمل المصروفات.

كما أشار إلى استحالة تجميد النشاط فى هذه الأندية، وقال: أموال النادى والشركة مال عام، فكيف نصرف عشرات الملايين على الفريق، ثم نقوم بتسريح اللاعبين مرة واحدة؟! وأكد أن الحل الوحيد هو ترشيد النفقات سواء المكافآت أو الرواتب أو عقود اللاعبين، وقال: من يرفض التخفيض، فلن يتمسك به النادى.

المصرى

[redacted]

«شرف» يناقش مع «اتحاد الصناعات» حماية الصناعة المحلية الثلاثاء.. ومطالب بتأسيس «هيئة عليا» لحل مشاكل المستثمرين

وزير سابق يطالب بإجراءات مشددة لتحقيق الأمن.. ومخاوف من سيطرة «الأيادى المرتعشة» على الإقراض

كتب ـ محمد عبدالعاطى وياسمين كرم وناجى عبدالعزيز:

قال جلال الزوربا، رئيس اتحاد الصناعات، إن عدداً من أعضاء مجلس إدارة الاتحاد سيلتقى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، الثلاثاء المقبل، للبحث عن حلول للمشاكل التى تواجه الصناعة المحلية فى الفترة الحالية، وحمايتها فى ظل عدم الاستقرار وغياب الأمن وتزايد الاحتجاجات الفئوية.

أضاف «الزوربا»، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أن جميع المصانع تحرص على العودة بكامل طاقاتها الإنتاجية خلال فترة قصيرة، إلا أن ذلك يتطلب بعض المساندة من جانب الدولة.

تتمثل فى حث البنوك على منح الائتمان للمصانع لشراء خاماتها فى ظل إصرار الموردين حاليا على السداد النقدى بدلاً من الدفع الآجل، وكذلك ضمان انتظام العمل داخل الموانئ، حتى لا تتعطل حركة التصدير والاستيراد.

وتابع أنه ستتم دراسة مدى تأثر كل قطاع صناعى وروشة العمل خلال الفترة المقبلة، وأن هناك قطاعات تأثرت بشدة بسبب عوامل خارجية مثل القطاع الغذائى الذى انخفضت إنتاجيته بسبب تعطل السياحة، التى تستحوذ على أكثر من ١٠٪ من الإنتاج.

وقال إن الاتحاد يضم أكثر من ٣٠ ألف منشأة صناعية ليس من العدالة أن تتعرض للظلم بسبب اكتشاف حالات فساد لبعض رجال الأعمال.

يأتى هذا فى الوقت الذى طالب فيه خبراء استثمار باتخاذ عدد من الخطوات، لتحسين المناخ الاستثمارى، وجذب الاستثمارات الأجنبية وزيادة المحلية.

وقال فؤاد سلطان، وزير الاقتصاد الأسبق، لـ«المصرى اليوم»، إنه يجب على الحكومة الجديدة اتخاذ إجراءات عاجلة وأخرى طويلة الأجل، لتحقيق الأمن والأمان، وتأكيد المجلس الأعلى للقوات المسلحة والحكومة الجديدة على تشجيعهما للمستثمرين الشرفاء ومساندتهم ومنحهم جميع الضمانات لزيادة الإنتاج.

وأكد أهمية تأسيس هيئة عليا لحل مشاكل المستثمرين، يرأسها شخص موثوق فيه بدرجة وزير، تكون لها الصلاحيات اللازمة لحل مشاكل المستثمرين.

وأضاف: «إن الإجراءات طويلة الأجل تتضمن العمل على إزالة المعوقات من البيروقراطية وعلى رأسها إجراءات تأسيس الشركات»، لافتا إلى ضرورة عدم المغالاة فى تكلفة المرافق ومراعاة المنافسين فى الخارج. وشدد على أنه فى المقابل يجب على المستثمر الوفاء بمسؤوليته الاجتماعية من الضرائب وعدم المبالغة فى أسعار المنتج النهائى، وخلق فرص عمل لتحقيق المزيد من الاستقرار.

من جانبه، قال المهندس إسماعيل عثمان، نائب رئيس اتحاد المقاولين، إن حالة من فقدان الثقة تسيطر على المستثمرين، وإن هناك مخاوف من هروب الاستثمار الأجنبى المباشر الذى من المتوقع أن يلعب دوراً مهماً فى خلق فرص العمل، خلال الفترة المقبلة.

وتوقع الدكتور شريف سامى، خبير الاستثمار، سيطرة ما وصفها بـ«سياسة الأيدى المرتعشة» فى تخصيص الأراضى وإقراض المستثمرين خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد الأحداث الأخيرة المتعلقة بمحاربة الفساد.

أضاف «سامى» أن هناك حاجة لتحديد قواعد جديدة متفق عليها تساعد فى تخصيص الأراضى. ودعا إلى تخصيص الأراضى للمشروعات من خلال أنظمة جديدة لا تعتمد فى الأساس على المبالغة المالية من خلال المزايدات، لكن تستند إلى القيمة المضافة للمشروع وما سيخلقه من فرص عمل.

وطالب بالإفصاح والشفافية خلال عمليات بيع الأراضى بالنظام الجديد الذى لا يعتمد على قيمة الأرض، خاصة أنه لن تكون هناك نوايا لـ«تسقيع» أراض أو فساد خلال الفترة المقبلة، على حد قوله.

كانت هيئة الاستثمار أعلنت قبل ثورة يناير أن مصر تسعى لجذب استثمارات بنحو ١٤ مليار دولار، أى ما يزيد على أعلى معدل حققته عام ٢٠٠٨، الذى بلغ ١٣ مليار دولار، قبل أن يتراجع بسبب الأزمة المالية، ليسجل ١٠ مليارات دولار عام ٢٠١٠.

وقال خالد أبوإسماعيل، الرئيس الأسبق لاتحاد الغرف التجارية، إن الأموال تصبح بلا معنى أو قيمة إذا ظلت دون استثمار، فى ظل توقف العمل والإنتاج. وشدد على ضرورة تحريكها فى أوجه الاستثمار المختلفة.

عصام شرف

وزير المالية: صندوق مستقل لإدارة أموال تبرعات دعم الاقتصاد.. وتوقعات بتلقى مليارات الجنيهات

كتب - مصباح قطب ويسرى الهوارى:

أعلن الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، عن عزم الوزارة إنشاء صندوق لإدارة الأموال التى سيتم جمعها فى حساب دعم الاقتصاد الوطنى الذى تم الإعلان عن فتحه فى البنك المركزى ويحمل رقم ٢٥-١-٢٠١١، ومن المقرر أن يتم تشكيل مجلس إدارة مستقل للصندوق، الذى سيتمتع بشفافية كاملة وسيكون محكوما فى توجهاته بالعمل على خدمة كل ما نادت به الثورة.

وتوقع رضوان فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» أن يتلقى الحساب المفتوح مليارات الجنيهات، خاصة فى ظل المشاعر العارمة التى تجيش بها صدور المصريين وتطلعاتهم إلى بناء وطن قوى حر وعادل.

من جهة أخرى، قال رضوان إن عدد طلبات التوظيف التى تلقتها الوزارة حتى صباح أمس، بلغ نحو ٧ ملايين طلب، مشيراً إلى أن فترة تلقى الطلبات تمتد حتى غد.

ولفت رضوان إلى أن الوزارة ستجرى مناقشات اليوم مع مدير منظمة العمل الدولية «خوانسو مافيا»، بشأن الحريات النقابية، وسياسات الأجور وتعويضات البطالة وتشغيل الشباب، معلناً عن عزمه مطالبة المنظمة بدراسة نماذج دول محددة مثل تركيا والبرازيل وماليزيا لمساعدة مصر فى بناء نموذج متقدم فى مجالات التشغيل والأجور والعمل النقابى.

وقال رضوان إنه تلقى من مواطنين كثيرين رغبات فى سداد الضرائب المقررة عليهم بالكامل دون استفادة من التيسيرات التى قررتها الوزارة، وتتمثل فى السماح بتقسيط الضريبة على ٣ دفعات دون فوائد.

من جهة أخرى، نقلت صفحة الدكتور عصام شرف على موقع «فيس بوك» عن وزير المالية أمس قوله إنه سيتم إعادة فتح البورصة قبل ٢٨ مارس الجارى تجنبا «للشطب من المؤشرات العالمية».

وقال رضوان إن أحد أسباب استمرار إغلاق البورصة المستمر منذ ٢٧ يناير الماضى هو أن الوضع لم يصل إلى التحسن الذى كانت الحكومة تتصوره، لكنه أشار إلى أن الأمور تسير نحو الأفضل كل يوم.

وعلى صعيد العمل فى خطوط الإنتاج، قال المهندس باسم سلطان وكيل المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، إن المصانع عاجزة حاليا عن امتصاص أى عمالة جديدة بسبب ضعف الإنتاج بالمصانع وعدم قدرتها على العودة للمعدلات الطبيعية قبل ٢٥ يناير.

وأضاف سلطان أن عوامل النمو مازالت موجودة، ولكن هناك حاجة ماسة لتوفير الأمن ووقف الإضرابات العمالية، مشيرا إلى أنه إذا تحقق ذلك فإن المصانع قادرة على امتصاص نسبة كبيرة من طلبات التوظيف الجديدة، مشيراً إلى أن المصانع كانت تعانى قبل ثورة ٢٥ يناير من نقص العمالة المدربة وكانت تبحث عن تعيين عمالة جديدة.

رضوان

اليوم ■ محافظ البنك المركزى البريطانى يحذر من مخاطر الحماية التجارية ■ زعماء منطقة اليورو يتوصلون لاتفاق بشأن اتفاقية التنافسية ■ «تويوتا» تقول إنها ستوقف إنتاجها فى اليابان غداً الإثنين

لأ.. دية مش عربية زبالة.. دي عربية واخده ملفات فساد الأراضي بتوديها للنائب العام..

إففف..

anwar_mohamed@live.com

تراجع أسعار البترول عقب زلزال اليابان.. والبرميل يسجل ١٠١ دولار

عواصم - وكالات الأنباء:

تراجعت أسعار البترول، أمس، متأثرة بمخاوف من انخفاض الطلب على الخام عقب الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان، ثالث أكبر دولة مستهلكة للبترول فى العالم.

وأغلقت أسعار الخام الأمريكى الخفيف أمس الأول ببورصة نيويورك منخفضة بنحو ١,٥٤ دولار، لتسجل ١٠١,١٦ دولار للبرميل، مقابل ١٠٣ دولارات، وهى أول خسارة أسبوعية منذ ٤ أسابيع.

كانت اليابان قد تعرضت لزلزال بقوة ٨,٩ ريختر أمس الأول، مما أسفر عن خسائر باهظة فى الأرواح والممتلكات.

من ناحية أخرى، استبعدت شركة «تام أويل» النفطية العاملة فى ليبيا تأثرها بعقوبات أوروبية، مشيرة إلى أنها لم يعد لها أى ارتباط رسمى أو غير رسمى مع المسؤول السابق بصندوق الثروة السيادى لليبيا، مصطفى زارتى، وهو مدير سابق لـ«تام أويل» والنائب السابق لرئيس المؤسسة الليبية للاستثمار.

كان الفرع السويسرى لـ«تام أويل» قد أعرب، الأسبوع الماضى، عن تخوفه من التعرض لعقوبات تؤثر على قدرته على تدبير شحنات الخام، وذلك عقب اتفاق الاتحاد الأوروبى الثلاثاء الماضى على إضافة المؤسسة الليبية للاستثمار وبضع هيئات مالية أخرى ضمن قائمة العقوبات. وعلى جانب آخر، أعلن مصدر ملاحى عراقى عودة صادرات البترول من مرفأ البصرة بجنوب العراق إلى ١,٦٨ مليون برميل يوميا أمس بعدما تسبب طقس سيئ فى تقلص الصادرات. كانت رياح قوية قلصت صادرات الخام إلى ٨٤٠ ألف برميل يوميا فى مرافئ التصدير البحرية الجمعة الماضى، وتشهد الصادرات من البصرة، مركز صناعة النفط الرئيسى فى العراق، تقلبات حادة بسبب الطقس أو مشاكل فنية.

سعر النفط في لندن ونيويورك

١١ مارس ٢٠١١، حوالى الساعة ١١:٠٠ ت غ بالدولار

لندن: *$١١٤,٠٨ — الجمعة، الخميس ١١٥,٤٣، الأربعاء ١١٣,٤٨، الثلاثاء ١١٤,٩٠، الاثنين ١١٨,١٢، الجمعة ١١٥,٤٥

برميل النفط المرجعي لبحر الشمال تسليم ابريل

نيويورك: *$١٠١,٤٨ — الجمعة، الخميس ١٠٤,٠٦، الأربعاء ١٠٤,٨٠، الثلاثاء ١٠٥,٢٤، الاثنين ١٠٦,٦٠، الجمعة ١٠٢,٥٢

برميل النفط المرجعي الخفيف تسليم ابريل

«التجارة»: الحكومة ملتزمة بالاتفاقيات التجارية ولا تراجع عن المساندة التصديرية

أكد المهندس سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، أن الحكومة ملتزمة بالاتفاقات التجارية التى وقعتها مصر مع مختلف التكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية، مشيرا إلى استمرار العمل باستراتيجية مضاعفة الصادرات المصرية للوصول إلى ٢٠٠ مليار جنيه بحلول عام ٢٠١٣. وأشار الوزير خلال لقائه رؤساء المجالس التصديرية، أمس، إلى استمرار المساندة التصديرية مع إعادة تنقية أوجه الصرف بالصندوق، بالإضافة إلى بحث زيادة موارد الصندوق وإتاحة قطاعات تصديرية جديدة واستفادة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتوسيع قاعدة المستفيدين من برامج المساندة لكل من ينطبق عليه القواعد المنظمة لعمل تلك البرامج دون استثناءات أو احتكار لبعض القطاعات. ودعا الوزير المصدرين المصريين إلى زيادة التوجه إلى السوق الأفريقية باعتبارها أحد أهم الأسواق الواعدة للمنتجات المصرية.

وأكد أن الوزارة مستمرة فى تنفيذ خطة توفير الأراضى للأنشطة الصناعية ولكن وفق رؤية جديدة تعتمد على التوزيع العادل لهذه الأراضى، بحيث لا تكون حكراً لمجموعة معينة على حساب صغار المنتجين.

واستعرض المصدرون مجموعة من المعوقات والمشاكل التى تواجههم خلال هذه المرحلة شملت صعوبة عمليات النقل والشحن والتمويل والعمليات البنكية اللازمة لشراء المواد الخام ومستلزمات الإنتاج واستخراج التراخيص كما طالبوا بضرورة تقديم مجموعة من التيسيرات من مختلف الأجهزة والهيئات الحكومية وتأجيل المدفوعات والمستحقات الحكومية على المصدرين والصناع كالضرائب وغيرها لفترة محددة لاستعادة معدلات الإنتاج.

«الرقابة المالية»: ١,٢ مليار جنيه قيمة طلبات التعويض لـ«متضررى ثورة يناير»

كتب - يسرى الهوارى:

كشف الدكتور عادل منير، نائب رئيس هيئة الرقابة المالية، أن حجم طلبات التعويض التى تلقتها شركات التأمين من العملاء المضارين من أعمال الشغب التى تعرضت لها بعض المنشآت والممتلكات خلال ثورة ٢٥ يناير، وصلت إلى ١,٢ مليار جنيه.

وقال منير فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن شركات التأمين بدأت فى معاينة الأماكن المتضررة المؤمن عليها لدى الشركات، لتقدير حجم التلفيات وتحديد القيمة المستحقة لكل عميل حسبما تنص وثيقة التأمين المتعاقد عليها.

من ناحية أخرى، وصف نائب رئيس الهيئة مطالب العاملين بشركات التأمين العامة التى شهدت اعتصامات على مدى الأيام الماضية بالمشروعة والضرورية لتحسين مستويات معيشتهم وتطوير أجواء العمل الخاصة.

وأشار إلى أن استجابة الشركات لهذه المطالب يرفع حجم نفقاتها بنحو ١٪ فقط، مما يعنى إمكانية تحقيق مطالب العاملين دون تحميل ميزانية الشركة أعباء جديدة. وحول مطلب العمال بوقف تطبيق فصل نشاطى تأمينات الحياة والممتلكات من خلال شركة مستقلة لكل نشاط.

أكد منير أن العمال ليس لديهم اعتراض على الفصل ولكن اعتراضهم على نقل العمال من شركة لأخرى دون مراعاة رغبة الموظف، بحيث يتم النقل بقرار من مجلس إدارة الشركة دون الرجوع للعمال.

منير

مصرف عالمى يحذر من تفاقم الآثار الاقتصادية فى مصر ويستبعد قرب التعافى من الأزمة الراهنة

«كريديه سويس»: «ثورة يناير» أكثر تأثيراً على السياحة والاستثمار الأجنبى مقارنة بالانقلاب العسكرى فى تايلاند



توقعات بارتفاع التضخم وتراجع الاستثمار الأجنبى

كتبت - لبنى صلاح الدين:

حذر مصرف «كريديه سويس» العالمى من تفاقم الآثار الاقتصادية الناجمة عن الاضطرابات التى شهدتها مصر مؤخرا، مستبعدا حدوث تعاف قريب من الأزمة الراهنة.

وتوقع المصرف، فى تقرير حول الاقتصاد المصرى، حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، ارتفاع معدل التضخم إلى ١٤٪، بنهاية العام المالى الحالى ٢٠١٠/٢٠١١، المقرر انتهاؤه فى يونيو المقبل، نتيجة اتخاذ قرارات وصفها بـ«الشعبوية» من قبل الحكومة فى الأجل القصير، فضلا عن ارتفاع الأسعار العالمية.

وأجرت المؤسسة العالمية مقارنة بين الاقتصاد المصرى ونظيره فى تايلاند التى شهدت أزمة سياسية فى الفترة بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، بعد الانقلاب العسكرى الذى أطاح بالمليادير «تاكسين شيناواترا»، مؤكدة أن كل المؤشرات تؤكد تأثر الاقتصاد المصرى بشكل أكبر من نظيره التايلاندى.

وأوضح التقرير - الذى جاء بعنوان «لماذا سيتأثر الاقتصاد المصرى بشكل أكبر من نظيره التايلاندى خلال الأزمة السياسية الراهنة؟» - أنه ليس لدى مصر المؤشرات الاقتصادية التى تشير إلى التفاؤل بشأن قرب تعافيها من الأزمة الحالية كما هو الحال فى تايلاند.

وأشارت إلى أنه بالنظر إلى بانكوك منذ الانقلاب العسكرى، فإن الاستثمار الأجنبى المباشر انخفض من ٤,١٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى ٢٠٠٦ إلى ١,٧٥ فى ٢٠١٠، إلا أن الاقتصاد التايلاندى ظل مستقرا نسبيا نتيجة وجود فائض فى ميزان المدفوعات، فضلا عن انخفاض نسبى فى اعتماده على السياحة التى تشكل عائداتها ١٠٪ فقط من نسبة الصادرات فى عام ٢٠٠٨.

وأضاف أنه فى المقابل فإن الاقتصاد المصرى يعتمد بشكل كبير على الاستثمار الأجنبى المباشر فيما يتعلق بقطاعات التشييد والبناء، كما أن السياحة تشكل جزءا حيويا جدا من الاقتصاد وتمثل عائداتها نحو ٢٢,١٪ من الصادرات فى ٢٠٠٨.

وأشار إلى أن مصر واحدة من كبرى الدول المستوردة للقمح فى العالم، لافتا إلى أن هذه السلعة الحيوية ستشكل أزمة ضخمة للاقتصاد المصرى، لاسيما فى ظل الارتفاع الحالى للأسعار العالمية، فى حين أن ارتفاع تلك الأسعار أفاد الاقتصاد التايلاندى، نظرا لأنه مصدر خالص للمواد الغذائية، حيث يعمل نحو ٤٠٪ من التايلانديين فى الأنشطة الزراعية، وبالتالى فإن ارتفاع أسعار الغذاء العالمى يدر عائداً على الدولة.

وأكد التقرير أنه بالنظر إلى مؤشرات العجز سنجد أن نسبة عجز الحساب الجارى المصرى بلغت ٢٪ من إجمالى الناتج المحلى فى ٢٠١٠، مقابل تحقيق تايلاند فائضاً بلغ ٦,٤٪ عن العام نفسه.

وتوقع التقرير تراجع نمو الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى إلى ٣,٢٪ خلال العام المالى الحالى، مقابل ٥,١٪ فى ٢٠٠٩-٢٠١٠، فضلا عن انخفاض عائدات الضرائب كنتيجة مباشرة لحالة الركود الحالية وبطء التعافى.

٨٧ شركة جديدة برؤوس أموال ١٥١ مليون جنيه

أعلنت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، عن تأسيس نحو ٨٧ شركة جديدة الأسبوع الماضى برؤوس أموال ١٥١ مليون جنيه. قالت الهيئة فى بيان لها أمس، إن الشركات توزعت على كل من القطاعات الصناعية بمعدل ١٠ شركات، والزراعية ٣ شركات، والسياحية ٦ شركات، والخدمية ٣٨ شركة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات شركة واحدة، والإنشائية شركة واحدة، ومتعددى الأنشطة ٢٨ شركة. وتوقعت أن تقوم الشركات الجديدة بتوفير ٩٣٨ فرصة عمل، بنسبة ٧١٪ للذكور و١٧٪ للإناث وذكور أو إناث ١٢٪، وأشارت هيئة الاستثمار إلى أن المعدل المحقق فى تأسيس الشركات خلال الأسبوع الماضى، أقل من الأسبوع السابق، الذى سجل ١١٤ شركة جديدة برؤوس أموال ١٨٠ مليون جنيه.

منطقة اليورو تتفق على تعزيز شبكة أمان مالى

وكالات:

اتفق زعماء دول منطقة اليورو، أمس، على تعزيز شبكة الأمان المالى لمنطقة العملة الموحدة فى خطوة يأملون أن تساعد فى وضع حد لأزمة الديون السيادية. وقرر زعماء السبع عشرة دولة التى تشترك فى اليورو، تعزيز طاقة الإقراض الفعلية لآلية الاستقرار المالى الأوروبى إلى أقصى مدى لها عند ٤٤٠ مليار يورو من ٢٥٠ مليار يورو حاليا. ومن المتوقع أن تحقق الزيادة عن طريق قيام دول منطقة اليورو بزيادة ضماناتها لقروض الآلية. كما اتفق الزعماء على أن تباشر الآلية التى أقيمت فى مايو من العام الماضى، واستخدمت لإنقاذ أيرلندا إقراض المال إلى الحكومات التى تحتاجه بأسعار أرخص لكل القروض الجديدة، وذلك بنفس سعر فائدة قروض صندوق النقد الدولى حاليا.

[redacted]

خبر من كل محافظة



أعمال هدم فى بيت الأمة فى بورسعيد تصوير- محمد راشد

بورسعيد: شكوى من هدم مبان أثرية

لجنة حماية التراث المعمارى للمحافظة دعت المشير حسين طنطاوى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة للتدخل لوقف أعمال هدم لمبان تراثية ممنوع هدمها طبقاً لقانون التراث رقم ١٤٦ لسنة ٢٠٠٤ ومنها بيت الأمة بجوار قسم شرطة العرب، والذى شهد استقبال سعد باشا زغلول والوفد المصرى بعد عودتهم من المنفى. وقال وليد منتصر، مقرر اللجنة، إن البعض استغل الفراغ الأمنى والإدارى وقام بأعمال مخالفة للقانون ومنها قيام أحد المقاولين بالشروع فى بناء برج بمنطقة الفيلات بمدينة بورفؤاد.

حمدى جمعة

حلوان: حزب سياسى لشباب الثورة

شباب ثورة ٢٥ يناير بالمحافظة قاموا بتأسيس حزب تحت مسمى «حزب مصر الحر» وقال حسن الصياد أحد المؤسسين إن الحزب يهدف لخدمة الشباب فى الأقاليم، وأشار إلى أن عدد التوقيعات تجاوز الآلاف من الشباب ويهدف إلى القضاء على الفتنة الطائفية وإيجاد فرص عمل والقضاء على البطالة.

عماد خليل

البحر الأحمر: قرعة لتوزيع ٥٥٠ وحدة سكنية

الوحدة المحلية لمدينة الغردقة أجرت قرعة علنية لتوزيع ٥٥٠ وحدة سكنية على المستحقين من أبناء المدينة والعاملين المقيمين بها وشمل التوزيع المتقدمين من سكان عمارات الإيواء فى المدينة والحالات الخاصة والمطلقات والأرامل. وأكد اللواء مجدى حبيب رئيس مدينة الغردقة، أن توزيع الوحدات السكنية فى مناطق أبوعشرة والأحياء والشيخ شحات، وأنه سيتم تقسيط الوحدات السكنية على أقساط شهرية لمدة ٢٠ عاماً.

محمد السيد سليمان

الإسكندرية: مستقبل مصر فى ندوة بـ«الإنجيلية»

منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالمحافظة، عقد ندوة فكرية تحت عنوان «رؤى مستقبلية من وحى الثورة»، وذلك يومى ٢٢ و٢٣ من الشهر الجارى، بحضور مجموعات من شباب منتدى حوار الثقافات وبعض من قادة الفكر ومجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير لمناقشة مستقبل مصر من خلال وحى الثورة.

وقال الدكتور أندريه زكى، مدير عام الهيئة، إن مصر تعيش حالياً فترة انتقالية حرجة، الأمر الذى يتطلب أن نعمل سوياً من أجل تحقيق الحلم المصرى المشترك فى تحول ديمقراطى حقيقى.

رجب رمضان

قنا: مصرع شاب أثناء تقديم أوراقه بشركة المياه

لقى شاب مصرعه أثناء تقديمه أوراق تعيينه بشركة المياه فى قنا وتلقى اللواء محمود إبراهيم مدير الأمن إشارة تفيد بوفاة محمد رزق عامل مؤقت أمام شركة المياه بسبب تدافع المواطنين. وأثبتت التحريات أنه أثناء استقبال مسؤولى الشركة لراغبى تقديم أوراقهم تدافع الأهالى إلى الداخل فنتج عن ذلك سقوط المجنى عليه وسط الزحام وأصيب بغيبوبة أفقدته الوعى فتم نقله إلى المستشفى العام وبعد توقيع الكشف الطبى عليه تبين أنه فارق الحياة بعد إصابته بأزمة قلبية وأمرت النيابة بدفن جثته لعدم وجود شبهة جنائية.

محمد السمكورى

القليوبية: حركة تنقلات لرئيسى «شبين» والخانكة

أعتمد المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، حركة تنقلات محدودة لرؤساء الوحدات المحلية بمركز ومدينة شبين القناطر والخانكة حيث تولى حسام عطا رئاسة مجلس مدينة الخانكة بدلاً من شبين القناطر وتولى عبدالرحمن مقلد رئاسة مجلس مدينة شبين القناطر بدلاً من الخانكة. يذكر أن حسام عطا تعرض للاعتداء من جانب الأهالى فى مدينة شبين القناطر عقب مروره فى شوارع المدينة كما قام الأهالى بمحاصرة مجلس المدينة لمنعه من الخروج وقامت قوة من الشرطة والجيش بالتوجه إلى هناك لإخراجه.

عبدالحكم الجندى

السويس: الجماعة الإسلامية تدعو للارتقاء بالخطاب الدينى

الجماعة الإسلامية بالمحافظة دعت إلى ضرورة الإرتقاء بالخطاب الإسلامى ووقوف أبناء التيارات الإسلامية صفاً واحداً من أجل العمل على إرساء مبادئ الشريعة الإسلامية.

وقال الكاتب الإسلامى عزت السلامونى، خلال احتفال الجماعة بأعضائها المفرج عنهم من السجون مؤخراً، فى مسجد الرحمن بالمحافظة إن مصر تؤسس اليوم من جديد، وعلينا أن نعمل جميعاً صفاً واحداً مشيراً إلى أنها ساعة الجد والعمل وعلى المسلم أن يبذل جهده وعرقه من أجل تحقيق هذا الهدف، مؤكداً ضرورة الارتقاء بالخطاب الدينى.

محمد حسن

عدلى حسين

دمياط: المحافظ يلتقى أصحاب المزارع السمكية

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف التقى أصحاب مراكب الصيد والمزارع السمكية لبحث مطالبهم وإيجاد الحلول اللازمة لها، بما يسهم فى تنمية الثروة السمكية بالمحافظة. وطالب أصحاب المراكب بتطهير البوغاز لوجود مركب غارق به منذ فترة والسماح للمراكب الدخول لأقرب ميناء عند الاستغاثة لأى ظرف، بالإضافة إلى ضرورة إعادة النظر فى ارتفاع قيمة الإيجار للفدان وقيمتها ٣٣٠ جنيها وقالوا إن مياه البحيرة لا تسمح بالاستزراع السمكى حاليا، مطالبين بإعادة فتح قنال البط المغذى لبحيرة المنزلة من النيل للمساعدة فى تجديد المياه ووعد المحافظ ببحث إمكانية فتح القنال مع الجهات المعنية مع دعوة رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية لبحث مطالبهم.

ناصر الكاشف

الوادى الجديد: مكافأة للعاملين بـ«التعليم»

صلاح محمد صلاح، وكيل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، قرر صرف مكافأة شهراً لجميع العاملين بالإدارات التعليمية والمدارس من معلمين وإداريين وفنيين وعمال خدمات، تقدر بـ ٥ ملايين و٣٣٥ ألف جنيه. يذكر أن هذه المكافأة جاءت عقب تعليق معلمى المحافظة اعتصامهم الذى استمر نحو ٦ أيام، بمقر نقابة المعلمين بمدينة الخارجة، وأكد عدد من المعلمين أن تعليق الاعتصام يأتى لمنح المسؤولين بالمحافظة، مهلة من الوقت لتحقيق أهم المطالب، وأن المكافأة لن تكون سببا فى وقف الاعتصامات باعتبار أن مطالبهم مشروعة.

أحمد عبدالسلام

المنيا: تخفيف على منتفعى أراضى الدولة

المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين وافق على حساب مقابل الانتفاع من مساحة ١٢ قيراطاً زراعياً حتى فدان لأراضى أملاك الدولة بقيمة مالية ٢٥٠ جنيهاً فى العام تحاسب بنسبة وتناسب، بقيمة ألف جنيه للفدان، وذلك فى إطار خطة المحافظة للتخفيف على المواطنين الفقراء ومحدودى الدخل.

جاء ذلك استجابة من المحافظ لأهالى قريتى زاوية حاتم وبنى خيار مركز أبوقرقاص بحضور جميع الأجهزة المعنية.

وأوضح ضياء الدين أنه سيتم حساب مقابل الانتفاع من مساحة فدان وحتى ثلاثة أفدنة بقيمة مالية ألفى جنيه للفدان. أما المساحات الزائدة أيا ما كانت مساحتها بقيمة ٣ آلاف جنيه للفدان وبحد أقصى لا يتجاوز ١٠ أفدنة، وذلك طبقاً للقوانين المنظمة لهذا الشأن.

سعيد نافع

الشرقية: «الوطنى» يبحث الاستعداد لـ«الشعب والرئاسة»

الحزب الوطنى بالمحافظة عقد أول مؤتمر فى مقر «الحزب» منذ نجاح ثورة ٢٥ يناير، حضره الدكتور محمد رجب، الأمين العام للحزب، وأمين الحزب بالشرقية، وغالبية أعضاء مجلسى الشعب والشورى المنحلين، وعدد من المجالس المحلية، وذلك لمناقشة الأوضاع السائدة فى مصر ومدى قدرة «الوطنى» على التكيف مع الأوضاع الجديدة وانخراطه فى الحياة السياسية. وأوضح «رجب» ضرورة إعادة هيكلة الحزب وترتيب أوراقه والاستعداد لمرحلتى انتخابات مجلس الشعب والرئاسة، مؤكداً أن التحرك الحزبى فى الفترة المقبلة سيكون لا مركزيا يعتمد على الذاتية واجتهاد كل عضو، مشدداً على ضرورة انخراط أعضاء الحزب ونواب مجلسى الشعب والشورى السابقين فى الشارع والالتحام بالجماهير وضرورة تغيير المنهج السابق والاتسام بالشفافية، واصفاً الحياة السياسية فى عصر مبارك بأنها كانت سيئة.

عبدالله العرينى

كفر الشيخ: القبض على ١٥ صياداً مصرياً فى ليبيا

ألقت قوات أمن ليبية القبض على ١٥ صياداً كانوا على متن قارب صيد باسم «الصقر الجديد» جنح قبالة سواحل «سرت» الليبية، واستغاث أحمد نصار، رئيس الجمعية الخيرية لرعاية الصيادين ببرج مغيزل بوزارة الخارجية المصرية، للتدخل للإفراج عن الصيادين، وقال إن أحد الصيادين الموجودين بالمركب اتصل بأهله تليفونياً وطالبهم بإبلاغ المسؤولين فى الخارجية للتدخل من أجل الإفراج عنهم، لأن حياتهم معرضة للخطر ويعاملون معاملة سيئة.

مجدى أبوالعينين

محمد رجب

مطروح: سرقة مياه الشرب

رئيس مجلس إدارة شركة المياه المهندس عماد خليل، ناشد المواطنين بإيقاف التعدى على خط المياه المغذى للمحافظة، كانت البلاغات تعددت من الأهالى بنقص مياه الشرب، أكدت مصادر بشركة المياه أن عدد التعديات بلغ ٦٠ حالة، فضلاً عن قيام المزارعين بطول الشريط الساحلى بعمل وصلات مخالفة لرى زراعتهم، بسبب عدم وجود الأمن.

وتراجعت كمية مياه الشرب الواردة لمدينة مطروح بنسبة ٧٠٪ ونقص المياه فى العديد من الأحياء السكنية.

علاء عبدالله

شمال سيناء: الإفراج عن باقى المعتقلين

المحافظ اللواء عبدالوهاب مبروك، أعلن فى لقاء جماهيرى موسع فى خيمة الاعتصام بميدان الحرية، قلب مدينة العريش المصرية، أن النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود أبلغه بأنه سوف يتم الإفراج عن جميع السجناء الذين أمضوا نصف العقوبة، وأن وزير العدل المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، أصدر قراراً بالبدء فى الإفراج عن باقى المعتقلين فى المحافظة. كما تحدث المحافظ مع المواطنين عن بعض مشاكل المحافظة، وقال إنه تقرر تأجيل الدراسة إلى أجل غير مسمى فى ظل الانفلات الأمنى فى المحافظة، وعدم توفر قوات الشرطة وإنه لا يضمن سلامة الطلاب والتلاميذ الصغار، وكذلك المدرسات الذين يقيمون بالتدريس فى المدارس خارج المدن.

صلاح البلك

البحيرة: تثبيت العمالة المؤقتة بالجامعة

الدكتور سعيد عبده نافع، نائب رئيس جامعة دمنهور، أكد أنه تم الاتفاق مع الدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، على تثبيت جميع العاملين بالعقود والمتعاقدين على الصناديق الخاصة بالجامعة فى درجات إدارية. وأكد أنه تم الاتفاق أيضا على تحرير عقود سنوية للعاملين المؤقتين، تمهيدا لتثبيتهم فى أقرب فرصة، مشيراً إلى أن هذا القرار هو الأول من نوعة فى جميع الجامعات المصرية، وأن عدد المستفيدين من هذا القرار يصل إلى ٨٠٠ عامل. وكان العاملون بالجامعة قد حملوا نافع على الأعناق بعد صدور القرار تعبيرا عن فرحتهم بالتثبيت.

ياسر شميس

الإسماعيلية: نصب تذكارى وتكريم لشهداء الثورة

الدكتور محمد الزغبى، رئيس جامعة القناة، قرر إقامة نصب تذكارى لشهداء الثورة بالمحافظة فى الجامعة بجوار ساحة كلية العلوم بالجامعة، يضم أسماء شهداء الثورة فى المحافظة، كما قرر إطلاق اسم ميدان الشهداء على إحدى ساحات الجامعة، وإقامة حفل تكريم لأسر الشهداء ومنحهم دروع الجامعة.

الدقهلية: اتحاد لضحايا الثورة

أعلن عدد من شباب ثورة ٢٥ يناير عن تدشين اتحاد لضحايا الثورة على غرار ضحايا حرب أكتوبر، وأكد إبراهيم فضلون، المتحدث الرسمى باسم الاتحاد، أنه سيتم فتح الباب لضم أسر شهداء ومصابى الثورة، ويضم الاتحاد مجموعات من المحامين المتطوعين لملاحقة المتسببين فى قتل الشهداء، كما سيتم البدء فى تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمصابين وأسر الشهداء من خلال مؤسسة خاصة بهم بالإضافة للعمل على إنشاء ناد خاص بهم.

غادة عبدالحافظ

أكتوبر: حملة أجمل محافظة

حسن كمال منسق حملة «أكتوبر أجمل محافظة» دعا إلى مشاركة جميع القوى السياسية والوطنية وشباب ثورة ٢٥ يناير فى ٦ أكتوبر إلى جعل أكتوبر محافظة متميزة والارتقاء بمستوى الخدمات بها والاهتمام بجميع الأنشطة بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية والشركات ورجال الأعمال وجمعية المستثمرين، موضحاً القيام بمشروع «يلا ننظف أكتوبر» بمشاركة العديد من الشباب المتطوعين فى جميع الأحياء السكنية. وأكد أن الحملة تهدف إلى مشاركة الشباب فى صنع القرار والقضاء على الرشوة والمحسوبية والواسطة والسعى لخلق فرص عمل حقيقية للشباب وعودة الثقة بين الشرطة والشعب ودعوة المثقفين والمفكرين والساسة وأصحاب الرأى للتواصل مع الشباب من خلال الندوات واللقاءات الفكرية.

أكرم عبدالرحيم

بنى سويف: دعوة على Facebook لعودة «عابدين» محافظاً

٣ مجموعات على موقع الفيس بوك تدعو لعودة اللواء أحمد عابدين، والذى يشغل منصب محافظ كفر الشيخ للعمل محافظاً لبنى سويف، ودعت تلك المجموعات إلى عمل مظاهرة يوم الجمعة القادم أمام الديوان العام، ورفعت هذه المجموعات صورة لعابدين وبجواره علم مصر وشعار المحافظة. وقال الدكتور أحمد هارون، مؤسس إحدى المجموعات إن اللواء عابدين له بصمات واضحة فى المحافظة، وأن عودته هى مطلب شرعى للشباب فالحكومة الجديدة ضمت الدكتور أحمد جمال موسى وزير التربية والتعليم السابق وأعادته الحكومة الحالية مرة ثانية لوزارة التربية والتعليم فمن حق الشباب أن يطالب بعودة عابدين، ودعت مجموعة أخرى للدكتورة هايدى محمد تحمل اسم «جمعية بكرة أحسن لبنى سويف» إلى الخروج الجمعة القادم لمظاهرة أمام الديوان العام، لإعلان رفض مبدأ التعيين للمحافظين واختيار المواطنين لهم بالانتخاب.

عمر الشيخ



حملة تطالب بإعادة اللواء أحمد عابدين محافظ بنى سويف

أسيوط: ضبط ألف مخالفة تموينية

مديرية تموين أسيوط قامت بحملات أسفرت عن تحرير ١١٦٨ محضراً بمخالفات لأصحاب المخابز خلال ٥٦١ حملة تموينية فى الفترة من ٢٥ يناير وحتى ٢٨ فبراير الماضى، وأكد المحافظ نبيل العزبى، محافظ أسيوط خلال لقائه بمفتشى التموين أنه سيتم مخاطبة وزير التضامن والعدالة الاجتماعية لرفع حوافز العاملين بالتموين إلى ٢٠٠٪ أسوة بزملائهم العاملين بديوان عام الوزارة فضلاً عن مخاطبة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتفعيل الإجازات الاعتيادية للعاملين بالتموين إلى ٢٨ يوماً بدلاً من ٢١ يوماً على أثر قرار رئيس مجلس الوزراء بزيادة ٧ أيام إجازة اعتيادية للعاملين بالمناطق النائية، وتشكيل لجنة لدراسة إمكانية تطبيق بدل الاغتراب وبدل العدوى وصرف بدل مخاطر ومنح أجر إضافى عن أيام الجمع والعطلات فضلاً عن توزيع نسبة من أرباح مشروع الخبز للمفتشين وذلك أسوة بما يحدث فى المحافظات المجاورة.

سحر الحمدانى

جنوب سيناء: ٢٠٠ سائح يشاركون فى ماراثون للجرى

مدينة شرم الشيخ شهدت ماراثون للجرى والمشى، أمس بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بمشاركة ٢٠٠ سائح من مختلف الجنسيات بالإضافة إلى ١٥٠ شاباً وفتاة وعدد كبير من البدو والعاملين بالمدينة. بدأ الماراثون من منطقة شمال خليج نعمة حتى منطقة شاطئ الزوارة بنبق لمسافة ٢١ كيلو متراً وتم توزيع الجوائز وتكريم المتسابقين بعد نهاية السباق. وقال اللواء جمال المهدى، رئيس مدينة شرم الشيخ، إن هذا الماراثون ينظم سنويا ويهدف لتنشيط السياحة.

أيمن أبوزيد

سوهاج: مسيرة تأييد لشيخ الأزهر

خمسة آلاف موظف وإدارى وطالب أزهرى وعدد كبير من المواطنين خرجوا فى مسيرة انطلقت من معهد سوهاج الثانوى الأزهرى للبنين بميدان الشبان المسلمين حتى مبنى منطقة سوهاج الأزهرية بشارع التحرير لتأييد استمرار الدكتور أحمد الطيب شيخاً للأزهر وردد المتظاهرون الهتافات المنادية ببقائه ورفض الدعوات التى تطالب باستقالته أو جعل منصب شيخ الأزهر بالانتخاب وتسببت المسيرة فى قطع الطريق لأكثر من ثلاث ساعات دون الإخلال بالأمن العام.

السيد أبوعلى

المنوفية: مطالب بتحويل مقر «الوطنى» إلى قصر للثقافة

ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير بمدينة منوف أكدوا رغبتهم تحويل مقر الحزب الوطنى بالمدينة إلى قصر للثقافة خاصة أن منوف ليس بها سوى بيت للثقافة عبارة عن شقة سكنية لا تليق بمكانة مثقفى وأدباء المدينة.

وأكد أحمد سعيد من شباب الثورة أنهم بصدد إرسال خطاب رسمى للمجلس الأعلى للقوات المسلحة لاعتماد الفكرة والبدء فى تنفيذها لتشمل مكتبة عامة ومسرحا وسينما خاصة بعد إيقاف العمل بالسينما فى سبعينيات القرن الماضى نظراً لكونها ملكية خاصة وأكد الشباب أن تحويل مقر الوطنى كقصر للثقافة سيخدم شباب المدينة وسيمنع احتكاره من قبل على فئة أو جماعة معينة.

الفيوم: تلاميذ المدارس يستقبلون الشرطة بالورود

«الشعب والشرطة إيد واحدة» هتاف أطلقه تلاميذ مدرسة نفيسة الحصرى الابتدائية بالفيوم أمام مديرية الأمن حاملين أعلام مصر والورود، وصوراً لشهداء الثورة والشرطة.

واستقبل اللواء مرسى عياد مدير أمن المحافظة التلاميذ والتقى بهم بعدما قاموا بتوزيع الورود على الضباط والأفراد العاملين بالشرطة، وطالب التلاميذ رجال الشرطة بالنزول إلى الشارع لتوفير الأمان لهم ولأسرهم. وأكدت أمانى محمد أمين وكيلة المدرسة أن الهدف من زيارة التلاميذ لمديرية الأمن هو تفعيل دور المشاركة بين الشعب ورجال الشرطة، ولحثهم على ممارسة دورهم والنزول إلى الشوارع ومشاركة الأهالى التعاون معهم لحفظ الأمن والاستقرار.

محمود عمر



تلاميذ مدرسة نفيسة الحصرى بالفيوم أمام مديرية الأمن تصوير: السيد الباز

أسوان: سحب أراضى المحافظة من «الوطنى»

فى لقائه ممثلى الأحزاب والقوى السياسية وشباب الثورة قرر المحافظ مصطفى السيد سحب جميع الأراضى التابعة للمحافظة والمقام عليها مقار للحزب الوطنى فى مختلف المدن وتحويلها لصالح الأنشطة الخدمية والتجارية التى تخدم الوطن البسيط ومنها مقر الحزب بمدينة أسوان الذى يقع على مساحة ٥ آلاف م٢ مع مخاطبة الجهاز المركزى للمحاسبات للقيام بالتفتيش المالى على الأرصدة المالية وإيرادات المحال التجارية الملحقة بمقار الحزب.. لافتا إلى أنه سيتم تشكيل لجنة توافقية للتنسيق بين الجهاز التنفيذى والأحزاب والقوى السياسية للمشاركة الجادة فى مواجهة العديد من القضايا الجماهيرية الملحة ومنها تفعيل الدور الأمنى بالشارع ومعالجة المعوقات المعطلة لحركة العمل والإنتاج وعلى رأسها المطالب الفئوية.

محمود الجعفرى

الغربية: مصابو «الأمن» يطلبون العلاج على نفقة الدولة

العشرات من جنود الأمن المركزى من أبناء المحافظة، الذين أصيبوا فى أحداث ثورة ٢٥ يناير، تقدموا بشكاوى جماعية إلى وزيرى الداخلية والصحة يطالبون فيها بالعلاج على نفقة الدولة بعد أن أصيبوا بكسور مضاعفة أثناء أحداث الثورة الماضية. وكشف أحمد أحمد النكلاوى أن نجله رمضان أصيب بإصابات بالغة، ويرقد حالياً دون علاج بالمنزل بعد أن اعتدى عليه المتظاهرون فى محافظة البحيرة عندما علموا أنه من جنود الأمن المركزى، وحتى الآن ترفض المستشفيات الحكومية علاجه، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية، وطالب بعلاجه على نفقة الدولة وصرف تعويض مادى مناسب له ولزملائه.

محمد فايد

الأقصر: مظاهرة لعودة الشرطة

قطاع كبير من أبناء الأقصر وائتلاف شباب ٢٥ يناير تظاهروا عقب صلاة الجمعة أمس الأول أمام عدة مساجد وطافوا بالميادين والشوارع وتوجهوا إلى ساحة أبوالحجاج الأقصرى أمام معبد الأقصرى وسط المدينة، مطالبين أجهزة الشرطة بالعودة لممارسة أنشطتها بمختلف المواقع لإعادة الأمن وعودة الثقة بين الشعب والشرطة وحماية الممتلكات العامة الخاصة، ورفعوا لافتات تطالب بعودة الضباط الشرفاء، ورددوا هتافات «الشعب والشرطة إيد واحدة» و«الشعب يريد الأمن والأمان»، وطالبوا بالقبض على اللصوص والبلطجية والحد من السرقات فى القرى والمراكز المختلفة. كان اللواء محمد صلاح الدين زايد، مدير أمن الأقصر، قد عقد عدة لقاءات الخميس الماضى مع شباب ائتلاف الثورة للوقوف صفاً واحداً مع رجال الشرطة لإعادة الاستقرار للبلاد.

إبراهيم معوض

القاهرة: تأهيل القيادات على برامج للإدارة المحلية

اللواء محسن النعمانى، وزير التنمية المحلية، أكد أنه سيتم بناء قاعدة من القيادات التنفيذية المؤهلة والمدربة على أحد البرامج المتقدمة للإدارة المحلية، مشيراً إلى أهمية تحويل العمل بالإدارة المحلية إلى كادر خاص ذى مسار وظيفى متخصص على أن يتم إعداد وتطوير المسار الوظيفى ومراحل قدرات العاملين بالتأهيل العلمى، وأوضح الوزير أنه لن يتم استقدام خبرات من خارج الإدارة المحلية مرة أخرى للعمل بها طالما هناك خبرات داخل الإدارة المحلية يمكنها القيام بهذا العمل على أن يتم إعدادهم وتأهيلهم للقيام بهذا الدور، مشيراً إلى أنه سيتم إعداد خطة لتطوير وتحديث مركز التنمية المحلية بسقارة للقيام بدوره فى بناء القدرات البشرية لهؤلاء العاملين، وإعداد الدورات التدريبية اللازمة لإعداد جيل جديد من القيادات من أبناء الإدارة المحلية.

عيد عبدالجواد

..وأخبار فى صور



إنهاء الانقسام والاحتلال هو الشعار الذى رفعه الآلاف من أنصار ٩ فصائل فلسطينية فى غزة أمس الأول خلال مسيرة مشتركة هى الأولى من نوعها فى السنوات الأخيرة تدعو لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الفلسطينية من أجل مواجهة الاحتلال. (أ.ف.ب)



الملكة بياتريس ملكة هولندا أنهت أمس زيارة إلى قطر استمرت ٣ أيام حيث بحثت مع أمير قطر حمد بن خليفة فرص الاستثمار المشترك فى مجال الصناعة والسبل الكفيلة بدعمه وتطويره، وزارت الملكة متحف الفن الإسلامى فى قطر كما افتتحت معرض «العصر الذهبى» للرسم الهولندى. (أ.ف.ب)



جو بايدن نائب الرئيس الأمريكى دعا سلطات مولدوفا، إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، إلى مواصلة إجراء إصلاحات ديمقراطية حتى يمكنها الاندماج مع الاتحاد الأوروبى، وذلك خلال زيارة أمس الأول التقى خلالها مسؤولين وعدداً من مواطنى مولدوفا الذين تجمعوا للترحيب به. (أ.ب.أ)



سلفيو برلسكونى، رئيس الوزراء الإيطالى، جذب أنظار المشاركين فى قمة الاتحاد الأوروبى فى بروكسل أمس الأول، حيث ظهر برلسكونى وعلى وجهه ضمادة طبية بعد أن خضع الأسبوع الماضى لجراحة تجميلية لإصلاح ضرر أصاب فكه وأسنانه حين قذفه رجل بتمثال صغير عام ٢٠٠٩. (أ.ف.ب)



فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسى ارتدى ملابس الأطباء خلال زيارته أحد المستشفيات أمس الأول، وذلك فى الوقت الذى أعلن فيه المتحدث باسم رئيس الوزراء أن بوتين والرئيس ديمترى ميدفيديف سيتخذان قراراً منسقاً بشأن من سيخوض الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها فى العام المقبل، ولكن الناخبين سيقررون من سيكون رئيساً جديداً للدولة. (أ.ف.ب)



رافاييل كوريا رئيس الإكوادور وضع أمس الأول حجر الأساس لمقر اتحاد دول أمريكا الجنوبية فى العاصمة كيتو، حيث دعا رافاييل الولايات المتحدة الأمريكية إلى احترام مسار دول أمريكا اللاتينية كما عبر عن معارضته أى تدخل عسكرى أجنبى فى ليبيا. (أ.ب.أ)

[redacted]



عبدالرحمن يوسف
يكتب «يوميات ثورة الصبّار» (٥)

الانفلات الأمنى تم بـ«مخطط جهنمى» والطغاة أرادوا مقايضة الأمن بالحرية

بعد إلقاء «مبارك» لخطابه الأول فى الساعة الأولى من يوم ٢٩ يناير ٢٠١١ صارت الجموع فى غاية الحماس، وفى غاية الغضب، لقد كان خطاب مبارك يمثل قمة الصلف والغرور، ما جعل كل مواطن مصرى يشعر بإهانة موجهة له شخصياً.

الأيام التالية كانت تجمع بين الفرحة بالتجمع الضخم، والحيرة فى الخطوة التالية.

سئلت مئات المرات من أشخاص لا أعرفهم عما ينبغى أن نفعله، وكنت أجيب بأمرين، الأول أننا باعتصامنا فى الميدان نشكل قوة ضغط كبيرة جدا لا يمكن تجاهلها.

والثانى أن الناس هى التى صنعت الثورة، وسوف يحافظون عليها، أى أن القرار فى النهاية سيكون لهذه الجموع.

كنت قلقاً، ولكننى كنت متفائلاً جداً، كنت أرى ما بشّرتُ به طوال شهور وشهور يتحقق، يتحقق بشكل أعظم وأجمل مما تخيلته! لقد كانت آرائى المبشرة بهذه الثورة مثار سخرية حتى بين النخبة!

أذكر أننى كتبت مقالة بعد انتخابات ٢٠١٠، وكان عنوانها: (بل قد تضاعف تفاؤلى)، وكتبت فيها- استكمالا لمقالات أخرى كانت تبشر بقرب النهاية- وأذكر أن صديقا عزيزا قد سخر منى علنا (من خلال الفيس بوك)، ما اضطرنى لحذف تعليقه على المقالة، وقد سخر بشكل سخيف مع أنه أستاذ جامعى.

أنا لا أذكر هذا الكلام الآن لكى أضيف سبقا لشخصى الضعيف، بقدر ما أذكره لكى يتعلم الناس أنه لابد من قليل من التفاؤل، ولابد أن نتعلم أن ننظر إلى بعض الآراء (غير الواقعية) بشىء من الرحمة، لكى لا يهدر المجتمع طاقته الفكرية، وقدرته على التجدد، وذلك يكون بوأد الخلاف فى الرأى، فيصبح الناس مجتمعين على رأى واحد حتى لو كان خطأ. استمر الاعتصام، وطائرات الهيلكوبتر تحلق فوقنا صباح مساء، تصور وترصد وترسل التقارير.

وفى يوم الأحد ٣٠ يناير، حلق فوق الميدان تشكيل (إف ١٦) مكون من طائرتين، وكان تحليقا منخفضا، وقد تسبب ذلك فى حالة من القلق بين المتظاهرين من شدة المفاجأة، فبدأ المتظاهرون بالهتاف فى شكل تلقائى: (حسنى اتجنن!).

كانت الأخبار السيئة المتعلقة بالانفلات الأمنى تقلق المتظاهرين بشكل جنونى، وقد كان المخطط جهنميا، فقد أراد الطغاة مقايضة الأمن بالحرية، وكذلك أن يشغلوا هؤلاء المتظاهرين بالدفاع عن منازلهم.

لكن الذى لم يكن فى حسبانهم أن هذا الشباب المصرى العظيم سيرتب نفسه بحيث يحرس البيوت فى الليل، ويرابط فى الميدان صباحا، وكذلك أن يتم ترتيب الأمور (بارتجال رائع) بحيث يظل الميدان ممتلئا دائما، فكأن الشعب المصرى قد قام بعمل ورديّات تضمن حراسة المنازل والممتلكات، وتضمن كذلك استمرار الاعتصام.

من أهم ما حدث هذا اليوم (الأحد ٣٠ يناير) أن الصحف المستقلة بدأت برفع سقفها، وبدت العناوين الرئيسية أكثر تحررا مما عهدت من قبل، «المصرى اليوم» صدرت صفحتها الأولى بصورة ضخمة لأحد ضباط الجيش الذين انضموا للثورة وهو محمول على أعناق الثوار، وفوق ذلك عنوان: (مؤامرة من «الأمن» لدعم سيناريو الفوضى)! وجاءت صحيفة الشروق بعنوان: (الشعب يتقدم ومبارك يبدأ التراجع)!

كانت العناوين زاعقة، وكان من الواضح أن الصحف المصرية اتعظت بما حدث فى تونس، فبعض الصحف هناك صدرت تمجد فى زين العابدين حتى آخر لحظة، ثم فجأة أصبحت العناوين: (إرادة الشعب تنتصر) ...!

أما صحافة مماليك الدولة، فكانت عناوينها تبعث على الضحك أو الغثيان، ويكفى أن نعرف أن «الأهرام» صدرت فى هذا اليوم تتحدث فى صفحتها الأولى عن مظاهرات مكونة من عدة مئات يقودها مصطفى بكرى، ومحمد عبدالقدوس ...!

كما لم يخل الخبر من تلميحات بالتدخل الخارجى، والاتهام بأعمال السلب والنهب، من خلال ذكر ما حصل فى (أركاديا مول)، وغير ذلك من طرق العرض الرخيصة التى تؤلب الرأى العام ضد الثورة.

فى هذه الأيام، أعنى الأيام الأولى من الأسبوع الأول من الاعتصام، بدأت تظهر (أخلاق الثورة)، أو (أخلاق الميدان) ...! وفى هذا الموضوع من الممكن أن نكتب مئات المواقف، ومئات النوادر، وأن نذكر آلاف الشرفاء.

لقد أصبح الجميع يشعر بانتماء لهذا المكان!

وهو انتماء من نوع خاص، أنا لم أعرف مثل هذا الانتماء من قبل.

إنه أشبه ما يكون بانتماء الأطفال لحضاناتهم ...!

انتماء بدائى غيور، وبرغم ذلك حدثت خلال فترة الاعتصام فتن بين المعتصمين لا يمكن تخيلها ...! كنا طوال اليوم نرى شبابا وشابات يوزعون ما تيسر من الطعام، وآخرين يجمعون القمامة.

لا يمكن أن تجلس ربع ساعة فى أى مكان فى الميدان تقريبا بدون أن يمر عليك شخص يسألك عن أى قمامة تريد التخلص منها، أو دون أن يدعوك أحد لقطعة (سميط)، أو بضع تمرات.

جلسنا فى الميدان حوالى أسبوعين متصلين دون شكوى تحرش واحدة، لم نسمع شخصا واحدا يستغيث بسبب سرقة هاتف محمول أو أى غرض كان.. كان الناس يتعاملون مع بعضهم البعض بكرم ونبل جديدين على الشعب المصرى، أو على الأقل جديدين على هذا الجيل.

أحد أصدقائى (من غير المقيمين فى الميدان) كان يمشى معى فى الميدان، وعطش، فأراد شراء زجاجة مياه معدنية من بائع يقف فى الطريق، فأخذ الزجاجة، ثم سأل البائع: بكم؟

فأجابه البائع: لو معاك يبقى ٢ جنيه، لو ما معاكش خدها وامشى!

أحد الأصدقاء كان يمشى فى الميدان ويحاول أن يجد من يبيع شيئاً يؤكل، وكلما سأل عن أى مكان يبيع طعاما وجد الناس يصرون على دعوته على ما عندهم من طعام! ولم تحدث أى مشاجرة تذكر بين الناس، رغم الزحام، ورغم الضغوط التى يتعرض لها المعتصمون.

لم تحدث أى مشاجرات إلا بعد أن نجح الأمن فى زرع الفتنة بين المعتصمين، فى مرحلة من مراحل الاعتصام، حين نجح فى إدخال بعض أنصار الحزب الوطنى لمحاولة تثبيط العزائم، وسأذكر هذا لاحقا.. المكان الوحيد الذى كان يخضع لأخلاق ما قبل الثورة، هو المنصات الإعلامية الموجودة فى الميدان!

كانت شهوة الظهور فى هذه الأماكن تضخ طاقة سلبية فى المكان، حتى إننى زهدت فى كثير من الفعاليات التى دعيت إليها، واعتذرت عن عدم المشاركة فى كثير من الندوات، وحين حاول بعض الشباب أن يدفعوا بى لكى أكون مسؤولا عن إحدى هذه الإذاعات تهربت منهم.

وأذكر أننى بعد إلحاح وضغط استجبت لإحدى الإذاعات فى الميدان، وذهبت فى الموعد المحدد، فوجدت فوضى عارمة، ووجدت عشرات المتسلقين الذين يرغبون فى الكلام، ووجدت شهوة حب الظهور تكاد تطفئ ما أشعر به من مشاعر (المدينة الفاضلة)، ما دفعنى لافتعال معركة لكى أهرب من هذا الجو!

وبالفعل، أصررت على النزول من على المنصة، والانصراف، والسبب أن مزاجى قد تعكر برؤية هذا التكالب على الميكروفون، فأصبحت غير مهيأ نفسياً لإنشاد الشعر.. كان الشخص الذى يدعونى إلى المنصة رجلا محترما اسمه الأستاذ حسين الزعوينى، وكنت أخجل منه (هو ورفاقه) من شدة أدبه، لكن الاستفزاز الذى كان موجودا عند المنصة فاق قدرتى على الصبر.

بسبب هذا الخلق السيئ، الذى كان عند المنصات لم ألق شعراً فى الميدان إلا قليلاً جداً، برغم دفع من حولى لى لكى ألقى، فكانت قصائدى تلقى مسجلة فى الميدان، برغم وجودى بشحمى ولحمى، واعتذرت عن أغلب الدعوات، وحين قبلت كنت دائما أختصر، فألقى لعدة دقائق ثم أنصرف!

وهنا لابد من شهادة حق، وهى أن الإذاعة الرئيسية كانت تحت إدارة الإخوان المسلمين، وبرغم أنهم لم يتمكنوا من تنظيم هذه الإذاعة كما ينبغى إلا أننى أشهد بأنهم لم يحتكروا الحديث لأنفسهم، أو حتى للتيار الإسلامى وحده، بل كانت الإذاعة ممثلة لكل القوى التى فى الميدان، بل لكل من يملك صفاقة كافية للإصرار على الحديث.

وقد كان أداء الإخوان طوال فترة الاعتصام ممتازا، فقد أدوا واجبا عظيما فى (لجنة النظام)، دون أن يرفعوا شعاراتهم، ودون أن يحتكروا العمل فى هذه اللجنة، فكانت لجنة النظام مفتوحة لكل المتطوعين.

فى نفس هذه الفترة بدأت بعض الضغوط على المعتصمين، وتمثلت فى منع دخول الماء والغذاء والدواء إلى الميدان. وبدأت عشرات القصص تتوالى عن أناس حاولوا إدخال المؤن إلى الميدان فتمت مصادرتها من الجيش وإلقاؤها فى النيل.

كان من الواضح أن لـ«أمن» الدولة دخلا فى هذا الأمر، فحسب روايات الشهود كانت القوات التى توقف الناشطين قوات غير نظامية مجهولة الهوية، وهناك بعض الشهادات التى تؤكد أن الشرطة العسكرية صادرت بعض المؤن، لكن يبدو أن ذلك قد تم بتوجيهات من أمن الدولة أيضا.

فى هذه اللحظة بدأت أشعر بشعور نبتة الصّبّار الواقفة فى حر الصحراء، تلك النبتة الرائعة الجميلة التى تقف فى الحر لسنوات وسنوات، صامدة حتى لو انعدم الماء...!

إذن ... نحن الصّبّار، وسنصمد هنا برغم كل المنع والقمع...!

كنت شديد التشاؤم حيال هذا الأمر، وكنت أخشى أن يقوموا بتجويعنا فى الميدان بهذا الشكل، وبدأ الحديث عن (شعب أبى طالب) يتكرر، لكن الظن خاب بفضل الله أولا، وبفضل تحايل الشباب على كل ما قام به من يحاصرنا ثانيا، فقد تفنن الشباب فى طرق إدخال المؤن إلى الميدان.

فى هذا اليوم هاتفنى زوج أختى الدكتور هشام المرسى، وهو طبيب مقيم فى قطر، وأخبرنى أنه هنا ليشارك فى مليونية يوم الثلاثاء، وقد جاء خصوصا ليشارك فى الثورة، وأخبرنى أنه فى الميدان، قلت له نلتقى غدا بإذن الله، ولكن لم يحدث، لأسباب سأسردها فى الحلقة المقبلة.

المستشار الدكتور جميل صبحى برسوم
يكتب:

هل نساهم فى إجهاض الثورة؟

تم الإعلان عن تحديد يوم ١٩ مارس القادم لإجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، رغم الاعتراضات العديدة عليها، مما قد يعرضها إلى عدم الموافقة عليها فى الاستفتاء، فماذا سيكون الحل بعد ذلك؟

هل سيتم تعديلها مرة أخرى ثم تعرض على الاستفتاء للمرة الثانية؟!

وإذا كان من يدلى بصوته راضيا عن بعض هذه التعديلات دون البعض الآخر فلا خيار أمامه سوى رفضها جميعا، والنتيجة هى توسيع قاعدة الرافضين، خاصة أنها لم تعرض على الرأى العام لمناقشتها.

لقد تم وقف العمل بالدستور وتعطيله، فكيف يتم الاستفتاء على تعديلات دستور معطل دون الإعلان عن إعادة العمل به؟ وإذا تم هذا الإعلان فإن معنى ذلك سريان باقى مواده التى لا تساير مبادئ الثورة، ومنها السلطات المطلقة لرئيس الدولة الذى سيتم انتخابه وفقا لهذا الدستور المعيب!

إن التعديلات عليها مآخذ كثيرة، منها على سبيل المثال شروط الترشح للرئاسة، والتى من الواضح أن المقصود منها استبعاد أشخاص معينين- لنعود بذلك إلى أسلوب النظام السابق!!- وذلك باشتراط ألا تكون للمرشح جنسية مزدوجة، وألا يكون متزوجا من أجنبية. هذا الشرطان يتعارضان مع الدستور ومع القانون، فالدستور المصرى -وأى دستور فى العالم- ينص على المساواة بين الأفراد فى الحقوق والواجبات دون تمييز، والقانون المصرى يسمح بالجنسية المزدوجة دون أى قيود، فالذى يكتسب جنسية أخرى بجانب جنسيته المصرية لا يخالف القانون، فإذا أردنا أن نحرمه من الترشح يجب أولاً أن يتم النص فى الدستور أو القانون على حرمان من يكتسب جنسية أخرى من الترشح للرئاسة أو للمجالس النيابية أو حرمانه من تولى مناصب معينة، ومادام لم يتم هذا النص، وما دام مازال متمتعا بجنسيته المصرية، فهو مواطن مصرى له جميع حقوق المواطنة، ولا يصح بأى حال الانتقاص منها، وإلا يكون هناك تمييز بين مصرى وآخر ينهى عنه الدستور.

وكذلك فإن شرط عدم الزواج من أجنبية فيه أيضا تمييز بين مصرى وآخر ينهى عنه الدستور، ولم يمنعه القانون، فضلاً عن أنه يعد تدخلاً فى حياته الخاصة وفى حريته فى اختيار شريكة حياته، وهذه أبسط قواعد العدالة الاجتماعية والحريات الشخصية.

هذا فضلاً عن أن كثيراً من المصريين اضطروا خلال عشرات السنين السابقة إلى الهجرة بسبب ما كان يسود البلاد من فساد وعدم تكافؤ الفرص والمحسوبية والوساطة، واضطروا بالتالى إلى اكتساب جنسية الدولة التى هاجروا إليها، أو إلى الزواج من أجنبية، بقصد استقرار أحوالهم وأخذ فرصتهم فى هذه الدولة، وبالفعل نبغ منهم كثيرون، وأصبح منهم علماء كبار وخبراء دوليون، وحصلوا على تقدير العالم كله، وعلى جوائز وأوسمة عالمية، فكيف نحرم بلدنا من هذه الكفاءات؟!

إن هؤلاء، بعد أن زالت أسباب هجرتهم، وبعد بزوغ نسائم الحرية والديمقراطية والعدالة فى بلدهم، يأملون فى العودة إلى وطنهم الحبيب، للمساهمة بعلمهم وخبرتهم وأموالهم فى النهوض ببلدهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ويجب أن نشجعهم على ذلك لأننا فى أشد الحاجة إليهم فى هذا الوقت بالذات، ولا نضع أمامهم القيود والعراقيل بحجة حصولهم على جنسية أخرى أو زواجهم من أجنبية. إن هذا التعديل الذى لا يتفق مع الدستور أو القانون يصيبهم بالإحباط، ويدفعهم إلى عدم الانتماء لوطنهم الأصلى الذى يحنون دائما إلى العودة إليه، وبدلاً من أن نشجعهم، نقول لهم إنكم غرباء عنا وليس لكم من الحقوق ما لمواطنيكم من المصريين، ونتساءل: ما الذى نخشاه منهم.. هل نخشى أن تصيبنا منهم عدوى العلم ومبادئ الديمقراطية والمساواة والعدالة التى اكتسبوها من الخارج؟ يبدو أننا اعتدنا على التخلف ولا نريد بديلا عنه!

وهناك تعديل آخر ثار عليه الجدل أيضا، وهو إسناد الفصل فى صحة عضوية أعضاء مجلس الشعب -دون مجلس الشورى!- إلى المحكمة الدستورية العليا بدلاً من محكمة النقض، ولا ندرى ما هى الحكمة من هذا التعديل، هل هى عدم الثقة فى محكمة النقض؟! إن هذه الأخيرة مارست هذا العمل طوال عشرات السنين الماضية وأصدرت فيه قرارات صائبة لم يكن يعيبها سوى أنها غير ملزمة، فما هو مبرر سحب هذا الاختصاص منها؟

وهل من اللائق أن نضيف عبئا جديداً على عاتق المحكمة الدستورية ليتفرغ له بعض أعضائها، قليلى العدد أصلا، وننتقص من قدرتها على الفصل فى الطعون الدستورية الذى هو اختصاصها الأصلى والذى أنشئت من أجله بنص الدستور؟ ثم إن قيامها بالفصل فى صحة عضوية البرلمان يتعارض مع اختصاصها بالفصل فى الطعون الدستورية، إذ من الوارد جدا أن يتم الطعن أمامها بعدم دستورية بعض أو كل نصوص قوانين الانتخاب أو قوانين المجالس النيابية فيما يتصل بشروط الترشيح والمرشحين ونسبة العمال والفلاحين وكوتة المرأة... إلخ.

فكيف يستقيم لها الفصل فى هذه الطعون، وفى نفس الوقت يكون لها اختصاص الفصل فى صحة عضوية أعضاء البرلمان؟! فضلا عن أنه من المحتمل جداً الطعن أمامها بعدم دستورية هذه التعديلات التى نحن بصددها، لأنها بالفعل غير دستورية كما أوضحنا.

وإذا كان المقصود أصلا هو إقصاء محكمة النقض عن الفصل فى طعون صحة العضوية معد فإن الأجدى أن تفويض الاختصاص فيها إلى مجلس الدولة وليس إلى المحكمة الدستورية، رغم أن مجلس الدولة هو الآخر لديه أعداد رهيبة من الطعون الإدارية يستغرق الفصل فيها وقتاً طويلا.

هذا عن بعض التعديلات الدستورية التى يثور فيها الجدل، والتى يصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة على عرضها للاستفتاء رغم الاعتراضات الكثيرة عليها والتى قد تؤدى إلى رفضها فى الاستفتاء، وعلى فرض تمت الموافقة عليها فماذا بعدها؟ هناك فرضان: إما أن يستجيب المجلس الأعلى للمطالب الشعبية بإرجاء انتخابات البرلمان إلى ما بعد انتخابات الرئاسة وبعد إصدار دستور جديد يحدد شكل البرلمان، وإما أن يصر المجلس على إجراء الانتخابات البرلمانية بعد الاستفتاء مباشرة، ولكل من هذين الفرضين خطورته:

أولا: كيف تجرى الانتخابات الرئاسية فى ظل الدستور المعطل وفى هذه التعديلات المعيبة؟ ولا ندرى كيف التمسك بدستور سقط بقيام الثورة وتم تعطيله بالفعل؟ إن هذا الدستور المعطل يعطى رئيس الدولة سلطات واسعة عانينا منها الكثير، وبموجبه يتم حلف اليمين للرئيس الجديد أمام مجلس الشعب وهو غير موجود، فكيف تجرى الانتخابات الرئاسية فى ظل هذا الدستور الذى أجمع الشعب على عدم صلاحيته جملة وتفصيلا، وضرورة وضع دستور جديد يحقق أهداف الثورة.

ثانيا: كيف تتم انتخابات لمجلسى الشعب والشورى فى هذا الوقت العصيب ووفقاً للدستور المعطل وبنفس الشكل القديم؟! وكأننا نسعى إلى استمرار النظام السابق بكل عيوبه ومفاسده!!كيف يأتى مجلس شعب نصفه من العمال والفلاحين، مع تقديرنا الكامل لمواطنينا الشرفاء من العمال والفلاحين، ولكن المجلس له دور تشريعى ورقابى يتطلب أن يكون الأعضاء على مستوى معين من الخبرة بالعمل السياسى ومناقشة التشريعات ومحاسبة الحكومة، بل إننا نطالب بأن يكون المرشح حاصلاً على مؤهل عال.

ثالثا: كيف ننتخب مجلس شورى أجمع الشعب على ضرورة إلغائه لعدم جدواه، لا من الناحية التشريعية ولا من الناحية الرقابية؟! وكيف ولماذا يتم تعيين ثلث أعضائه؟ فضلا عن أنه من المؤكد أن يتم إلغاؤه فى الدستور الجديد، وبالتالى سيتم حله بعد شهور قليلة، هو ومجلس الشعب أيضاً.

رابعا: إذا أضفنا إلى كل ذلك أن الظروف الحالية غير مهيأة على الإطلاق لإجراء أى انتخابات لما يعلمه الجميع من انفلات للأمن ومحاولة النظام السابق إحداث فوضى فى البلاد، فإنه من الحكمة العدول تماماً عن فكرة إجراء انتخابات برلمانية فى الوقت الحالى، والقول بغير ذلك إنما يقودنا إلى الشعور بأننا نحاول إجهاض الثورة والعودة إلى الوراء والتمسك باستمرار النظام السابق، خاصة أن هناك علامات استفهام كبيرة حول غياب الأمن الآن رغم مرور حوالى شهر ونصف على انسحاب الشرطة، وحول عدم حل الحزب الوطنى الآن رغم أن الثابت لدى الجميع أنه هو الذى أفسد الحياة السياسية والاقتصادية ومازالت أذنابه تسعى جاهدة لإفشال الثورة بأى وسيلة، وسوف نتيح لهم الفرصة كاملة لتحقيق هدفهم بإجراء هذه الانتخابات.

خامسا: ما هى الصعوبة فى عودة الأمن؟ إذا كان بعض رجال الشرطة يمتنعون عن النزول إلى الشارع، فيمكن تعويض هذا النقص مؤقتا بالاستعانة ببعض رجال الشرطة العسكرية إلى جانب شرطة وزارة الداخلية، أو الاستعانة بشباب ثورة ٢٥ يناير، أو العودة إلى فكرة اللجان الشعبية من أبناء كل حى والتى أثبتت نجاحها خلال الثورة، على أن يتم ذلك بتنظيم من وزارة الداخلية ووزارة الدفاع، بحيث لو اشتركت كل هذه العناصر فى حفظ الأمن، وبالتنسيق فيما بينها، لأمكن السيطرة على الشارع خلال الفترة التى يستغرقها إعادة تنظيم جهاز الشرطة وعودته بكامل أفراده وإمكانياته إلى مباشرة عمله الضرورى والمهم لحفظ الأمن فى البلاد.

سادسا: ما هو الحل إذن للخروج من هذا الوضع الصعب الذى نحن فيه؟

يجب أولاً أن نطرح جانبا فكرة وجود دستور، فقد انتهى بقيام الثورة، وبالتالى لا مناص من البدء فورا، وقبل كل شىء، فى وضع دستور جديد ينبثق من مبادئ الثورة، وبواسطته تتم إعادة بناء مؤسسات الدولة وفقاً لما ينص عليه، وعلى ذلك وبمنتهى البساطة، وبدون أى تعقيدات أو رواسب من الماضى يصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا دستوريا بتشكيل لجنة تأسيسية لوضع الدستور الجديد تتكون من عدد كاف من الشخصيات التى تمثل التيار الليبرالى الحر المحايد، بعيداً عن الأحزاب القائمة وعن التيارات الدينية، وتتضمن عناصر قانونية وقضائية وسياسيين ومفكرين.. إلخ.

وتمنح اللجنة فترة كافية لصياغة الدستور، ثم ينشر على الرأى العام لإبداء الرأى فيه ومناقشته قبل عرضه على الاستفتاء..

وسوف تستعين اللجنة بما ورد فى دساتير ٢٣، ٥٤، ٧١، وتأخذ منها ما يتناسب مع العهد الجديد، مع ما تراه من تعديلات وإضافات، وسوف يساعد ذلك على تسهيل مهمتها، والإسراع من الانتهاء منها فى أقرب وقت، وبهذا الحل البسيط والسريع ننتهى من الجدل حول تعديلات معيبة على دستور ملغى، وحول ما إذا كنا نجرى الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية أم العكس.. إلخ، ونحصل فى وقت قصير على دستور جديد نقى يحقق المبادئ التى قامت الثورة من أجلها.

رئيس محكمة الاستئناف وعضو مجلس القضاء الأعلى سابقا

السكوت ممنوع

الأحد ٢٠١١/٣/١٣
السنة السابعة - العدد ٢٤٦٤

إعداد: حاتم فودة
فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

ومن الكتابة ما قتل

القلم سلاح خطير فعال، ولكنه سلاح ذو حدين.. حده الأول قاس مقتحم.. مدمر أحيانا.. وحده الثانى ناعم خجول.. معتذر أحياناً أخرى.. لكن ضرر الأول محطم قاتل، ونفع الثانى متردد يغيب أحياناً عن الأبصار، وكم من برىء قتله قلم لم يرحم، وكم من مظلوم لم يمسح جراحه الاعتذار.. فيا أصحاب الأقلام راقبوا بضمائركم ما تكتبون وارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء.

صادق السيد البحراوى
مدير عام ميناء القمح التعليمية - سابقا

رسالة إلى رموز الفكر الثورى

اسمحوا لى بأن أتوجه برسالة إلى بعض رموز الفكر، الذين أيدوا ثورة الشباب وباركوها، وباركوا مطالبها: إن لكم رصيداً كبيراً لدينا من الاحترام والتوقير والإجلال.. لقد كنا نقرأ لكم انتقاداتكم ونجل لكم قولة الحق فى وجه سلطان الحكم، وقت أن كثر الباطل وانتشر الفساد.. إنكم تعلمون أكثر منا، بل نحن الذين تعلمنا منكم أن هناك فروقاً دقيقة جدا بين الحرية والفوضى، وبين الحرص على الوطن بل الموت فى سبيله والمغامرة بمستقبله واستقراره وأمنه.. وبين الكفاح من أجل رفع الظلم ودرء الفساد والإصرار والعناد فى توجيه الشباب إلى مطالب أقل ما يقال عنها إنها نسف لكل ضمانات الإصلاح والمضى فى الطريق الصحيح نحو ما كنتم تنادون به.. إن عليكم مسؤولية كبيرة فى هذا الوقت الحرج نحو توجيه وتحفيز كل فئات المجتمع إلى الحفاظ على تماسك بناء الدولة بكل أركانها حتى لو بدا هذا على غير رغبة الثائرين، وتذكروا أن المريض لا يمكن أن يأخذ زجاجة الدواء مرة واحدة، حتى لا يموت.

إذا لم يكن هذا هو الوقت الملائم الذى يظهر فيه كل منكم يا رموز الفكر والرأى موقفه وإخلاصه لله قولاً وعملاً.. فمتى يكون؟

سمير محمد الرفاعى - الإسكندرية
alrefaeysamir@yahoo.com

ثورة الشباب

فداؤك يا مصر كل الدماء — لأجل ثراك يهون العناءْ
شبابك يمضى بعزم أكيد — يحيل حصون الفساد هباءْ
وأبناء نيلك نالوا المرام — أزالوا الظلام بعز الإباءْ
هبوا هبوب كرام الأسود — من بعد صبر أطال البقاءْ
فعصفوا بظلم ظن الخلود — وليس لظلم إلا الفناءْ
فداؤك يا مصر دم الشهيد — يروى ثراك بكل الوفاءْ
وقف ينادى أمام الطغاة — ليرحل عن أرضنا والسماءْ
فكان الغدر خسيساً أتاه — حين علا صوته بالنداءْ
فيسقط شهيد فيأتى سواه — يزلزل أرضاً بها الجبناءْ
فتمت إرادة شعب جسور — فرحل الطغاة لجوف الخواءْ
وصارت أنفاسه حرة — تنسم مسك دم الشهداءْ
وعلم كيف تثور الشعوب — على الظلم والذل حد السواءْ
شعب أراد الحياة فكانت — إرادته هى سهم القضاءْ

د. سعيد توفيق وهبة
الإسكندرية

آلو..!!

تتكاتف الجهود حالياً لوأد الفتنة الطائفية، واحتواء تداعيات حادث أطفيح وكنيسة الشهيدين وأحداث منطقة منشأة ناصر.. نعم أتمنى أن تتوقف تلك الأحداث ونرتفع بوعينا لدحض جهود «أعداء الثورة» فى نشر حالة عدم استقرار فى أنحاء مصر!!.. ولكن ماذا لو اشتعلت النيران فجأة فى أحد المساجد وخرج من يصيح هنا وهناك «المسيحيون يحرقون المساجد»!.. ما هو رد الفعل المتوقع؟.. ما دفعنى لذكر ذلك هو موقف تعرض له صديقى دكتور الأسنان محسن خليفة، حيث ظل داخل سيارته لساعتين بمنطقة المقطم والقلعة والرصاص يتطاير فوق الرؤوس، والزجاج والأحجار يملآن أرضية المنطقة، وشباب حوله أخبره أحدهم بأنها معركة بين مسلمين ومسيحيين، لأن المسيحيين أحرقوا مسجدا بالسيدة عائشة!!.. أليس ما ذكرته سيناريو متوقعاً، يجب أن نخطط لمواجهته؟!.. إذا هدأت الأحداث المؤسفة الحالية، علينا أن ندرك أن النيران مازالت مشتعلة تحت الرماد!!.. والمعالجة الحاسمة لها شقان.. الأول رسمى لحل كل القضايا المعلقة مثل القانون الموحد لبناء دور العبادة وغيره، ويحتاج الأمر لبعض الوقت.. والثانى شق شعبى يتمثل فى تكاتف رجال الديانتين والمثقفين والإعلاميين لتوضيح حقيقة الدين.. فكل مولود حمل ديانة آبائه ولم يخترها!.. وكل يعتقد أنه على الحق.. إنها فتنة الآبائية.. وماذا أيضا؟!

حاتم

انتفاضة الورود

أخيراً.. أخيراً جداً عرفت مصر الرسمية أنها لم تعرف أبداً مصر الشعبية، أخيراً اكتشفت مصر الرسمية أن للشعوب جموعاً وأنهم ليسوا «قلة مندسة» وأنهم هم، وهم فقط، الأغلبية الشرعية، وأن حاكمهم طوال الـ٣٠ سنة السابقة استعان بوجوه كانت فى أغلبها هى القلة المندسة من المنتفعين والفاسدين الطامعين فى خيرات هذا الوطن.. الآن عرفوا ورأوا أن من يملك هو من يجب أن يحكم، وأن مصر ملك لشعب مصر العظيم ولهذا الشباب الرائع الشجاع المتحضر.. أخيراً عرفت الحكومة الذكية اسماً - الغبية فعلاً - أن لكل اسم دلالته الصحيحة غير تلك التى يطلقونها «فالقمامة فى الطرقات دليل قذارة وليس رفاهية»، وأن الحزب الحاكم لا يتمتع فعلياً بأى شعبية حقيقية لأنه لا يعبر عن جموع المواطنين بقدر ما يعبر عن جموع المنتفعين والمتسلقين، وأن شباب الفيس بوك لجأ إلى خلق عالمه الافتراضى ليعبر عن رأيه الذى لا يهتم أحد فى العالم الواقعى بسماعه وليخلق مجتمع مبنى على التفاعل والتواصل وتبادل الآراء - حيث لا يراهم أحد فى العالم الحقيقى ولا يسمعهم.. وقمة الغباء تمثلت فى إغلاق سبل الحوار بينهم وفصل الإنترنت - هو الذى تبعاً للأمم المتحدة حق من حقوق الإنسان - ظنا منهم أنهم بذلك يشلون إرادتهم.. لم يعلموا أن المارد عندما يغادر قمقمة لا يعود إليه، وأن الشعب حين يغادره الخوف فلا راد لأمواجه الهادرة، وأنه من طين الأرض تنبت الورود، وبأشواكها ترد قسوة محيطها. سبق أن حذر كل مصرى وطنى مخلص من مغبة غباء وغرور الحزب الحاكم ولجانه وحكومته، أما وقد فات الأوان وغادر مبارك وذهب نظيف وجماله وعز، وانهارت أسطورة يد الشرطة الحديدية التى تخلت عندما احتاجها الوطن!.. أما وقد وقف أبناء مصر الأصليون ليدافعوا عنها يدا بيد مع جيشها العظيم.. فإليكم أقول:

أيها القابعون فى منازلكم.. أيها المحتمون خلف الجدار.. انقضى زمن الخوف.. وأنتم لن يحميكم جدار.. ألم تصلكم البشرى.. ألم تسمعوا الأخبار.. عرف الشعب طريقه.. وأخيراً ابتدى المشوار.

دكتور مهندس/ لبنى عبدالعزيز أحمد - المهندسين

اللهم قد بلغت

قاد شباب مصر ثورته ضد كل ما هو قبيح، وانضمت إليه جميع فئات الشعب، كل لأسبابه، فالفقير لإحساسه بالظلم والقهر والتجاهل، ومتوسط الحال- وهو رمانة الميزان فى كل المجتمعات- لانتمائه للبلد والحرص عليه وللحفاظ على المبادئ التى لا يملك سواها، كما لم تفلت أسرة من هاتين الفئتين من بطش حماة النظام، وأيضا بعض الأغنياء لأسبابهم منها شراء حب العاملين لديهم، الذين يصل عددهم للآلاف فى شركاتهم ومصانعهم أو لإيمان بعضهم بقضية الديمقراطية أو طمعاً فى مركز سياسى لدعم مصالحهم والتخلص مما كانوا يدفعونه لفتوات السياسة أو خوفا ممن قد يأتى للحكم بمبدأ «اللى تعرفه أحسن من اللى ما تعرفوش»، ولتحجيم الخسارة من توقف العمل لأن الساعة عند بعضهم كانت تدر عليهم آلافا، وأيضا حرصا من بعضهم على عدم فقد الحماية التى يتمتعون بها مقابل تمويلهم أنشطة السلطة ممثلة فى دعم الحزب ومشاريعه الوهمية ومرشحيه، فهناك كثير منهم تقدم بتبرعات لمرشحى الحزب بعشرات الآلاف، ومنهم من يعلن اليوم تنصله وعدم وجود شراكة لأى من عائلة مبارك معه، وهذا صحيح، ولكن ماذا تسمى ما دفعوه من عشرات ومئات الآلاف لدعمهم وللتحكم فى دائرة اتخاذ القرار.

يا شعب مصر.. أدعوكم استيقظوا ولا تنظروا إلى من حولكم بعين الطيبة والثقة غير المحسوبة والنظرة السطحية لما يحدث وما يقال، ولا تنظروا تحت أقدامكم لتحقيق أهداف مثل زيادة الراتب الذى سيتأكله القطط السمان من التجار. لقد وهبكم الله أعيناً لتروا الأشياء مجسمة ذات ثلاثة أبعاد وآذاناً لتسمعوا كل الاتجاهات المحيطة بكم، فلا تقصروا السمع على جهة دون الأخرى، وخلقوا بينهما العقل فاسمعوا جيدا وانظروا بعين فاحصة وتمهلوا للتفكر قبل اتخاذ القرار حتى لا تندموا عليه، حيث إنكم وهبتم فرصة نادرا ما تتكرر وستؤثر على أجيال قادمة، فماذا تريدون منهم؟ أن يذكروكم بالخير والدعاء والمجد أم باللعنات لتفريطكم فى حقهم وخلق فرعون آخر.

د. أسامة قايد
أستاذ بكلية الطب جامعة الأزهر
omsm4@hotmail.com

اشتباه وانتباه

من النهارده يا مصرى.. لا تحنى الجباه.. قوم وشارك.. كل صُنّاع الحياة.. كنت أقول الكلمة حرة.. كنت أقولها وبصراحة.. كنت أحسبها مُباحة.. فاتشد اشتباه!! النهارده.. شفنا جيشنا.. ينهى جبروت الطغاة.. شفنا قادة من رجاله.. كانوا لثورتنا الحماة.. أدوا التحية للشهيد.. وقفوله انتباه!

حمد رطيل
جماعة الأدب العربى - الإسكندرية





ياسر عبدالعزيز

الثورة لم تصل الإعلام

فى يونيو من عام ٢٠٠٥ أراد الدكتور أيمن الظواهرى، الرجل الثانى فى «القاعدة»، تقديم النصح إلى زعيم التنظيم فى العراق أبى مصعب الزرقاوى، فبعث إليه برسالة جاء فيها قوله: «وتذكر دائماً أن نصف المعركة فى الإعلام».

يبدو أن ما وصل إليه «الظواهرى» لا يختلف كثيراً عما أكده البروفسير فى جامعة هارفارد، جوزيف ناى، الذى وضع كتاباً فريداً بعنوان «القوة الناعمة: سبل النجاح فى عالم السياسة الدولية»، وهو الكتاب الذى ظل ملهماً لكثير من السياسيين والسياسات فى العالم، ومحلاً لجدل لم ينقطع منذ صدوره فى عام ٢٠٠٤.

لقد أكد «ناى» فى أطروحاته المختلفة عن مصطلح «القوة الناعمة» أن المعارك لا يمكن أن تربح فقط فى ميادين القتال، وأن الكاسب فى الحرب هو ذلك الذى «تكسب قصته فى الإعلام»، مدللا على ما ذهب إليه بأن وسائل الردع وآليات الاحتواء العسكرى الضخمة التى كرسها الغرب لمواجهة المعسكر الشرقى فى غضون الحرب الباردة لم تكن لتنجح من دون استخدام «الإذاعات الموجهة»، التى دمرت ثقة السوفييت فى أنفسهم، فسهلت هزيمتهم.

لا يبدو أننا بحاجة إلى الكثيرمن الأمثلة للتأكيد على ما للإعلام من قوة وتأثير كبيرين، ليس فقط فى صياغة الأحداث المهمة وتأطيرها وترتيب الأولويات، ولكن أيضاً فى بلورة المفاهيم، وترجيح الخيارات والبدائل، وتشكيل الرأى العام، وقيادته أحياناً نحو اتخاذ قرارات بعينها أو تكوين مواقف محددة.

كان الإعلام المصرى الرسمى أداة دعاية مباشرة سوداء فى يد النظام السابق تعمل على غسل أدمغة المواطنين صباح مساء، قبل أن يصبح معول هدم وتشويه للثورة منذ اندلاعها فى ٢٥ يناير وحتى تنحى مبارك، حيث بدأ منذ هذا التاريخ فى عملية «غسل أيدى» و«ركوب للموجة»، ليوحى للجمهور بأنه أحد «أركان الثورة» و«محاربى الفساد والاستبداد». واليوم يمارس الإعلام الرسمى سياسة جديدة من خلال مرحلة جديدة، يسعى خلالها إلى «تفريغ الثورة من مضمونها»، عبر إثارة فزع الناس من «الفوضى والجوع والفتن والحرب الأهلية»، وإعادتهم مرة أخرى إلى العبودية والاستبداد والاستسلام للفساد وللانهيار الأخلاقى العام.

لعلك سمعت كثيراً عبارات من نوع «مصر ما قبل ٢٥ يناير وما بعد ٢٥ يناير»، و«من المحال أن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه»، و«لقد تخلص الشعب المصرى من العبودية والاستبداد إلى الأبد»، وهى جميعها عبارات تشير إلى تغير ملموس بات الكثيرون يشعرون به منذ إطاحة الرئيس السابق، وتحقيق بعض مطالب الثورة، لكن هذه العبارات ستبقى طويلاً محل شك، طالما أن الثورة أطاحت بالرئيس ووزرائه النافذين، من دون أن تمس إمبراطورية الإعلام الرسمى.

ثمانى مؤسسات صحفية قومية، تصدر عنها ٥٥ صحيفة، وتسع شبكات إذاعية، وأكثر من ٢٠ قناة تليفزيونية عامة ومتخصصة وفضائية وأرضية، وعدد من الخدمات الإلكترونية والهاتفية، كلها تعمل بطريقة واحدة، هدفها «تفريغ الثورة من مضمونها» و«إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه»، من خلال «غسل اليد» من النظام السابق، و«ركوب الموجة» بالحديث عن الفساد والأموال المنهوبة، واختزال مطالب الثورة والأهداف الوطنية فى «تحقيق الأمن، واستعادة الشرطة، وتوفير الدقيق، وإيقاف الخسائر الاقتصادية».

وسائل الإعلام التابعة للدولة، التى كانت مجرد أداة دعاية سوداء فى يد الحكومة، بل الحزب الحاكم سابقاً، بل جناح التوريث فى الحزب، والتى ظلت على مدى ثلاثة أسابيع تخون الثائرين، وترعب المواطنين، وتستخدم أحط الوسائل للحفاظ على بقاء النظام السابق، وتفقد دورها الرئيس ووظيفتها الأولى كمصدر اعتماد أساسى للجمهور المصرى، وتسلمه إلى منظومات إعلامية وافدة، تحاول أن تقنعنا اليوم أنها ضد الفساد ومع الثورة.

جميع من كانوا فى مواقع المسؤولية فى وسائل الإعلام التابعة للدولة قبل ثورة ٢٥ يناير كان عليهم أن يتقدموا باستقالاتهم فور تنحى الرئيس مبارك، مرة لأن الطبقة السياسية التى انتموا إليها وسخّروا موارد الدولة للدفاع عنها سقطت وثبت فسادها وعجزها، ومرة لأنهم برهنوا على عجز مهنى صارخ وفاضح عرض البلاد إلى انكشاف إعلامى خطير، ومرة لإعطاء الفرصة لمن بيدهم الأمر لاتخاذ خطوات نحو الإصلاح والتغيير، ومرة ثالثة لأن أحداً لا يمكن أن يعمل لمصلحة نقيضين فى آن واحد.

(تتمة المقال ص٨)





د. كمال مغيث


kmougheeth@yahoo.com

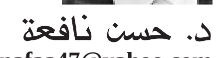
رؤساء دول أم شيوخ منسر؟

قد لا يعرف شبابنا العظيم الثائر هذا المصطلح «المنسر وشيخ المنسر» ودلالاته، وهو مصطلح شاع فى عصور العثمانيين والمماليك، وبقيت آثار منه فى الريف لحقناها ونحن صغار، ويعبر المصطلح عن تشكيل عصابى من القتلة والحرامية والخطافين والهباشين، الذين يوزعون الأدوار فيما بينهم، واحد للمراقبة وثان لنقب الجدران وثالث للقتل...، وهكذا يباغتون البيوت والحارات والمحال والأسواق فى سرعة خاطفة تشبه انقضاض النسور على فريستها ومن هنا أطلق عليه «منسر»، وعندما نتأمل حال بلادنا العربية مع نظم الحكم فيها يصعب علينا هؤلاء المناسر، فإنهم فى الآخر لصوص أرياف لاتكاد حصيلتهم من السرقة والخطف تفى بعيش الكفاف.

إن حكامنا أصبحوا شيوخ مناسر لكن بأشكال بالغة من العهر والفجر والدموية، وانظر إلى تلك القائمة من شيوخ المنسر هؤلاء: صدام حسين، زين العابدين بن على، حسنى مبارك، معمر القذافى، على عبدالله صالح، البشير وغيرهم كثير، سيناريو واحد متكرر، يتولون الحكم فى ظروف دقيقة، فيبذلون الوعود ويعطون العهود، ويبدون التعفف والزهد، ويبالغون فى تواضعهم ويطلبون وقوف الناس إلى جانبهم، وشعوبنا طيبة لا تعتقد أن الكبار يكذبون ويغشون ويخاتلون.. يعلن صدام نهاية حكم الحزب الواحد، وستتولى الحكم جبهة من القوى السياسية كلها، ويعلن «بن على» زوال حكم الفرد الأوحد، ويعلن القذافى نهاية عهد الهيمنة والقواعد الأجنبية، ويعلن مبارك عهد الحريات والاستقرار، «وأن الكفن مالوش جيوب» ويدعو على عبدالله صالح إلى وحدة الأشقاء فى الشمال والجنوب، ويدعو عمر البشير إلى مواجهة الفوضى وإطلاق الحريات.. المهم يتربع الحاكم على العرش ويجد فى يديه صلاحيات مطلقة، فيبدأ استخدامها ويتمتع بما تسبغه عليه من سلطان وجبروت، ويهرول الجميع لإرضائه، وتتحلق حوله بطانة سوء من الفسدة واللصوص «أعضاء المنسر» تستفيد من الاقتراب منه ومن فائض سلطاته الواسعة، وتلتقط ما يتناثر من بين أصابع سرقاته من أموال، وتزين له الاستمرار فى الحكم وتسهل له الاستئثار بالسلطة والحصول على المال من كل طريق، ويتم توزيع الأدوار بين الجميع، فهذا رئيس ديوان مهمته صيانة الحاكم وترتيب الأمور من حوله، وتحديد نوع الأخبار التى ينبغى أن تصل وأيها يحجب، وهذا أستاذ فى القانون الدولى مهمته تفصيل المواد الدستورية، بحيث تبدو السرقة والبطش والتوريث كأنها حكم الدستور والقانون، وهذا رئيس مجلس شعب متخصص فى إجهاض الاستجوابات، وكل ما يحرج الحكومة والحاكم، وهذا رئيس وزارة أنيق ونظيف مهمته التوقيع «على بياض» على عقود البيع والمناقصات وسرقة أموال الناس، وهذا رئيس تحرير حاصل على الدكتوراة من أرقى الجامعات يتولى تصميم وتنظيم الحملات الإعلامية، التى تقوم بتلميع الوريث الفذ والتغزل فى سواد عينيه وعبقريته الاقتصادية الإصلاحية الديالكتيكية التهليبية، وبالمرة يقوم بشرشحة المعارضين وفضحهم، وهذا رجل أمن وكبير بصاصين يتولى عمليات القتل المنظم وتصفية الخصوم والخطف والتلصص والتجسس وتلطيخ الشرفاء، ووقت اللزوم يقوم بالترويع وترتيب حالة الفوضى العامة رويدا رويدا، وهذا كبير إعلاميين يهيمن على الفضاء، بحيث نتجرع سموم النظام السياسية مدهونة بزبدة الألوان والأنغام ويدرّب فى الوقت نفسه كلابه لتقطيع هدوم ولحم كل من يتجرأ على التمسك بالحق والشرف، وهذا قواد قديم وعجوز يتولى التنسيق بين هؤلاء جميعا، ووقت اللزوم يقوم بتقديم التسهيلات حسبما تقتضى أصول مهنته القديمة، ويتصور هؤلاء جميعا أنهم قد باعوا الوهم للناس ويتصورون أن فلاشات التصوير وزيارات الوفود والهيئات الدولية ومؤتمرات حزبهم وملابسهم الأنيقة تخفى حقيقتهم العارية.. تلك الحقيقة التى جلاها وأزاح عنها الغطاء شبابنا العظيم وتضحياتهم الرائعة، وهى أن حكامنا مجرد «منسر وشيخ منسر».

لماذا يتعيّن رفض التعديلات الدستورية المقترحة؟




د. حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

مَنْ يحكم مصر الآن.. وماذا يريد؟ سؤال بات يتردد كثيراً فى كل الأروقة وعلى كل الألسنة. سيقول لك البعض: إنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير طنطاوى، باعتباره الجهة التى كلفها الرئيس المخلوع بتولى السلطة حين وجد نفسه مضطراً للتخلى عنها، أما البعض الآخر فسيقول لك: لا، إنه الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، باعتباره الرجل الذى اختارته الثورة وفرضته على المجلس الأعلى نفسه، وربما يكون هناك فريق ثالث يقول لك: لا هذا ولا ذاك، لأن الشعب ما زال فى حالة ثورة، وفى وضع يُمكّنه من إملاء إرادته، سواء على المجلس الأعلى أو على مجلس الوزراء، وبوسعه أن يعبر عن هذه الإرادة فى أى وقت من خلال المظاهرات الضخمة أو حتى العصيان المدنى.

غير أن مسار الأحداث فى مصر منذ الخامس والعشرين من يناير الماضى يشير إلى مجموعة من الحقائق التى يتعين أخذها فى الاعتبار، أهمها: ١- أن الشعب المصرى نجح فى تفجير ثورة كبرى فى مواجهة حاكم مستبد فاسد وتمكن من خلعه. ٢- أن الجيش، الذى استعان به رئيس الدولة لقمع الثورة، رفض إطلاق النار على الشعب الثائر، مجبرا بذلك الرئيس على «التخلى» عن السلطة وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد. ٣- لم يكن لدى المؤسسة العسكرية من خيار آخر سوى القبول مؤقتا بالمهمة التى كلفت بها، والتى لم تكن تنتظرها أو تسعى إليها، كما لم تكن مهيأة للقيام بها. ٤- فى سعيها للتأكيد على عدم رغبتها فى الاحتفاظ بالسلطة التى آلت إليها حرصت المؤسسة العسكرية على تقصير فترة المرحلة الانتقالية إلى أدنى حد، والخروج من المأزق الذى وُضعت فيه بأقل الأضرار الممكنة، ومن هنا كان قيامها بتحديد هذه الفترة بستة أشهر فقط.

وفى سياق هذا المسار يبدو المشهد السياسى المصرى فى اللحظة الراهنة على النحو التالى: ١- فهناك، من ناحية، شعب يبدو متحفزا وقلقا، ويدرك بوضوح أن ثورته لم تكتمل ولم تحقق أهدافها بعد رغم تمكنها من تحقيق إنجازات ضخمة يصعب إنكارها، ومَنْ على استعداد للخروج إلى الشارع من جديد فى أى وقت. ٢- وهناك، من ناحية ثانية، نظام أطيح برأسه لكن ذيوله لاتزال تسيطر على مواقع مسؤولة وحساسة باتساع البلاد كلها، خاصة فلول الأجهزة الأمنية والحزب الوطنى وقيادة الجامعات وسلطات الحكم المحلى وغيرها. ٣- وهناك، من ناحية ثالثة، مجلس أعلى للقوات المسلحة يمسك بالسلطة التى تسلمها على مضض، محاولا إدارة دولة انهارت أجهزة الأمن فيها وهو ما يفرض عليه التصرف بأقصى قدر من الحذر والحرص على عودة الاستقرار. ٤- وهناك، من ناحية رابعة، أصابع خفية داخلية وخارجية تحاول الإمساك بمفاصل مصر السائبة فى مرحلة انتقالية تتسم بالسيولة الشديدة وتسعى لتحريك الأمور من وراء ستار، أملا فى استعادة مواقع نفوذ ضاعت، أو لاكتساب مواقع نفوذ فى نظام ما زال قيد التشكل.

ولأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الممسك بالسلطة من الناحية القانونية، لا يريد فى اللحظة الراهنة، وربما لا يستطيع، تصريف الأمور وفق رؤيته وطريقته الخاصة، كى لا يبدو وكأنه تحول إلى «مجلس أعلى لقيادة الثورة»، فمن الواضح أنه يتعرض لضغوط كثيرة وتتنازعه عوامل شد وجذب تدفعه فى اتجاهات متباينة من جانب قوى يسعى بعضها لتغيير أسس النظام القديم برمته وتأسيس نظام ديمقراطى كامل، بينما يسعى بعضها الآخر للحفاظ على مصالحه ومواقعه القديمة ويحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى منها. وفى خضم هذا المشهد المليء بالتناقضات لم يكن غريبا أن تثير التعديلات الدستورية التى اقترحتها لجنة شكلت لهذا الغرض، بقيادة المستشار طارق البشرى، شكوكا كثيرة وعميقة لا تتعلق بالكفاءة الفنية بقدر ما تتعلق بحدود التفويض الممنوح لها والاستعجال غير المبرر فى معالجة أمور بالغة التعقيد.

لو كانت هذه التعديلات قد طُرحت قبل ثورة ٢٥ يناير، فى إطار برنامج إصلاحى، لقوبلت حينئذ بترحيب هائل، ولرأت فيها الغالبية الساحقة من الشعب المصرى نقلة نوعية للأمام، أما أن تأتى عقب ثورة كبرى استهدفت إسقاط النظام وليس إصلاحه، وبعد أن تمكنت بالفعل من الإطاحة برأس هذا النظام، فمن الطبيعى أن تبدو وكأنها محاولة للعودة بالعجلة إلى الوراء. صحيح أن التعديلات المقترحة لم تستبعد فكرة وضع دستور جديد، بل ألزمت مؤسسات الدولة بضرورة الانتهاء من صياغة هذا الدستور خلال فترة زمنية قد لا تتجاوز ثمانية عشر شهراً من الآن، غير أن الدستور الجديد لن يصاغ ويصبح نافذ المفعول إلا بعد انتخابات تشريعية ورئاسية تجرى على أساس الدستور القديم، وهنا مكمن الخطر.. ولكى تتضح هذه المسألة بجلاء لا يحتمل اللبس تعالوا نستعرض المنطق الذى بنى عليه نص التعديلات المطلوب إدخالها على المادتين «١٨٩» و«١٨٩» مكرر ونحاول تبيّن دلالاتها وما قد تفضى إليه من نتائج، وذلك على النحو التالى:

١- فنص المادة «١٨٩» بعد التعديل يقول: «لكل من رئيس الجمهورية، وبعد موافقة مجلس الوزراء، ولنصف أعضاء مجلسى الشعب والشورى طلب إصدار دستور جديد، وتتولى جمعية تأسيسية من مائة عضو، ينتخبهم أعضاء المجلسين من غير المعينين فى اجتماع مشترك، إعداد مشروع الدستور فى موعد غايته ستة أشهر من تاريخ تشكيلها، ويعرض رئيس الجمهورية المشروع خلال خمسة عشر يوما من إعداده على الشعب لاستفتائه فى شأنه، ويُعمل بالدستور من تاريخ إعمال موافقة الشعب عليه فى الاستفتاء»

(تتمة المقال ص٨)

المتعالون فى الأرض



د. محمود خليل

شهدت عملية خلع العديد من فلول النظام البائد داخل مؤسسات الدولة الكثير من العنت، من جانب القيادات التى تربعت فوق عروشها، بدعم من الحزب الوطنى، ومباركة من جهاز أمن الدولة، فبعد سقوط دولة الحزب البوليسى كان من الطبيعى أن يزحف الثوار نحو هذه القيادات من أجل إسقاطها، وفى كل المواقع خاضت قيادات الوطنى المخلوع معركة البقاء، رغبة منها فى الاحتفاظ بما امتلكته فى السابق من جاه ونفوذ ومغانم ومكتسبات كان مصدرها المناصب الرفيعة التى استماتوا فى الدفاع عنها، فليس بالسهل ولا باليسير أن يتقبل من كانوا يتيهون بين الناس بالأمس هذا الكم من الغضب وهذا الشلال من الرفض الذى يواجهون به، وشعور أضعف الضعفاء بأن الله أنجاه من بلاء عظيم حين ابتعد به عن منصب أو موقع قيادى يضعه فى هذه اللحظة المهينة التى يحيونها والتى تؤذن بزوال سلطتهم وسلطانهم ونزولهم إلى دنيا الحرافيش فى البيوت أو المحاكم أو السجون.

وتتبدى مظاهر الإعجاز الإلهى فى الوصف الذى قدمه القرآن الكريم لذلك المشهد الإنسانى المثير للعلو فى الأرض ثم الخسف أسفل منها حين حكى لنا قصة قارون، إذ يقول الله- تعالى-: «فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون». فصاحب المال والجاه والمنصب تحكمه ثقافة المواكب، وكم من قيادة زائلة كانت تحب تلك اللحظة المنتشية التى تدخل أو تخرج فيها من موقع عملها داخل وزارة أو جامعة أو مؤسسة، حين يهرول المهرولون ويصطف المشتاقون عن بعد ويتمنى كل ناظر إلى صاحب الموكب لو كان مكانه لينعم بمن يجرى نحوه كى يحمل له «الشنطة» أو يفتح له الباب!

وقد بين الله تعالى أن هؤلاء الملهوفين المشتاقين يتمتعون بجهل لا يقل عن جهل أصحاب السلطة والسلطنة ممن يظنون أن الملك خالد لهم، أما من يمتلكون العلم والحكمة فهم ينظرون إلى هذا الواقع الزائف نظرة أعمق، فيدركون أن كل شىء إلى زوال، وأن العاقل من لا يكسره ضعفه ولا تطغيه قوته، لذلك نجد خطابهم العاقل يتوجه إلى ذوى النفوس الضعيفة بصورة شديدة الدلالة حين ينهونهم عن الاستغراق فى الانبهار بتلك القوة الجوفاء والوجاهة المصطنعة والأوجه المستعارة، ولعل الناس تكون قد فهمت الدرس، وهى ترى من يمتلك المدن العامرة راقدا فى زنزانة، ومن يمتلك القصور الفارهة وغرف الراحة والمتعة حتى داخل مكان عمله وقد أصبحت أقصى أمانيه أن يبيت فى زنزانة «مبلطة بالسيراميك» وبها حمام خاص، ومن كان يأمر وينهى ويمنح ويمنع وقد غدا لا يقوى على إقناع أضعف خلق الله برجاء!.

وكم من قارون عاش بيننا خلال الثلاثين عاما الماضية من حكم الفرعون الطاغى الباغى وظل يرفل فى الثروة والسلطة، وها هو اليوم يعيش كالمطارد ممن يحيطون به ويرغبون فى كبه مع ما تم إلقاؤه من مخلفات الماضى فى مكبات القمامة، ليتأكد ذلك الدرس القرآنى الخالد الذى حدد فيه الله- تعالى- الجرم الأساسى الذى يقع فيه المتمسكون بالمناصب ومعطياتها فى كل زمان ومكان، وهو جرم العلو فى الأرض والفساد. فالعبرة الأساسية التى يمكن استخلاصها من قصة قارون التى حكتها سورة (القصص) تتمركز فى الآية الكريمة التى تقول: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين». ويبدو أن كثيراً من أصحاب المناصب الذين أتوا إلى مواقعهم عبر بوابة الحزب الوطنى البوليسية من هذا الصنف من البشر، الذى يستمد كينونته وحيثيته ووجوده فى الحياة من المنصب، ولا يجد لنفسه أى قيمة خارجه.

والله- تعالى- يقول: «وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون». فلعل من ذابت قلوبهم شوقاً يفهمون هم الآخرون تلك السنن الكونية ويستحضرونها حتى لا نكرر فى المستقبل أخطاء الماضى. وحقيقة الأمر أن من يتأمل الكثير من المشاهد التى اقترنت بثورة الخامس والعشرين من يناير وما سبقها وما لحقها فى ضوء ما قاله القرآن الكريم- يستطيع أن يستوعب عظمة الدروس الإنسانية التى اشتملت عليها آياته الكريمة، وهضم هذه الدروس يقتضى من الشخص أمرين رئيسين، أولهما: ضرورة الوعى بمجموعة الحقائق العقلانية التى كرستها الكتب السماوية وعيا نفسياً وضميرياً، وثانيهما: عدم العبور الجاهل على الأحداث الفارقة فى تاريخ الأمم والمجتمعات، من طراز تلك الأحداث الجلل التى تزدحم بها بلادنا منذ الخامس والعشرين من يناير. فتلك هى الضمانة لعدم العودة إلى الأفكار الميكيافيلية الساذجة التى أوردت أركان وشخوص النظام السابق موارد الهلاك فى البدء وفى المنتهى.. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

خطاب مفتوح إلى المجلس العسكرى



د.محمد أبوالغار

كان نداء ميدان التحرير منذ أول يوم لنزول القوات المسلحة للشارع «الجيش والشعب إيد واحدة»، وكان رفض الجيش إطلاق النار على الشعب، موقفاً أساسياً فى نجاح الثورة، وقد أجاد المجلس العسكرى الاستماع إلى المجموعات المختلفة التى اجتمعت معه، إلا أن هناك أموراً يجب أن تقال بصراحة لتفادى أزمة بين الجيش والشعب، ونحن نتفهم رغبة الجيش فى الانسحاب فى أقرب وقت ممكن من الشارع، ولن يتأتى ذلك إلا باتخاذ الخطوات التالية:

١- إنشاء مجلس رئاسى يشارك فيه عسكريون ومدنيون يختارهم الجيش من شخصيات عامة معروف عنها النزاهة وهناك توافق عام على قبولها ويفضل أن يكونوا من القضاة المستقلين.

٢- سرعة عودة الشرطة إلى الشارع بجدية فى العمل، وهو ما لن يحدث ما لم يتخذ المجلس العسكرى قرارات واضحة، ربما كان المجلس الرئاسى الأقدر على صياغتها ويتم فيها إيقاف كل الضباط الكبار الذين تورطوا فى قرارات إطلاق النار على المتظاهرين، وكذلك الذين عليهم شبهات فساد واضحة حتى يصدر قرار اتهام لمن توجه له تهم واضحة على أن يتم الاجتماع مع صغار الضباط فى مجموعات كبيرة لتوضيح الرؤية لهم على أن يبدأوا العمل فوراً، وعليهم تشجيع الشرفاء ذوى السمعة الطيبة ومن يرفض العودة دون سبب واضح يحال إلى التحقيق، ويمكن إدخال خريجى الحقوق من الدفعات الحديثة كلية الشرطة لمدة ١٢ شهراً لتخريج دفعتين كبيرتين فى ظرف عامين، لسد الفجوة فى نقص الضباط، كما حدث بعد ١٩٦٧ فى القوات المسلحة.

٣- سرعة اتخاذ قرارات باستبعاد كبار أعوان النظام السابق، مثل رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف واستبدالهم.

٤- اتخاذ قرارات حاسمة واضحة بمحاكمة من يقوم بأعمال إجرامية تؤدى إلى فتنة طائفية والتأكيد على مساواة الجميع أمام القانون.

٥- كان هناك بطء شديد أدى إلى أضرار واضحة فيما يخص أمن الدولة. لقد كان هناك مطلب شعبى واضح وصريح للجميع بإلغاء أمن الدولة وإعادة هيكلته بطريقة جذرية ولم يتحرك الجيش لإقرار ذلك، وعندما شرع رجال أمن الدولة فى فرم وحرق مستنداتهم التى تدينهم ثار الشعب، وانطلق إلى مقار أمن الدولة واجتاحوها، وكان الواجب أن يقوم الجيش منذ اللحظة الأولى بإخلاء المقار من ضباط أمن الدولة وإغلاقها للحفاظ على كل الوثائق، وكان من الطبيعى أن ينصرف المتظاهرون، لكن الجيش لم يغلق المقار، ولم يحم الوثائق وأدى ذلك إلى انفلات أمنى وحرق وتدمير وثائق مهمة تدين الجهاز وترك وثائق ربما تعمد أمن الدولة تركها لإحداث بلبلة، وكذلك كان البطء الشديد فى تغيير وزارة شفيق بوزارة عصام شرف عاملاً فى استمرار الاعتصام بكثافة.

٦- مشكلات التعديلات الدستورية واستفتاء ١٩ مارس، وقد تعهد المجلس العسكرى بأن يحدث حوار حولها، وهو ما لم يحدث وأدى ذلك إلى رفض الكثيرين لبعض بنود التعديل وطرح فكرة الإعلان الدستورى المؤقت.

٧- الغموض والارتباك الواضح فى طريقة التصويت بالرقم القومى بالرغم من أنها الطريقة التى يصر الجميع على استخدامها فى أى انتخابات مستقبلية، وقد قيل إن المواطن ممكن أن يدلى بصوته فى أى مكان وهذا يعنى احتمال التصويت أكثر من مرة، وسوف يبطل ذلك أول انتخابات بعد الثورة، وسوف توجد صعوبة بالغة فى أن يجد الناخب اسمه، لأنه لا يعرف مكان لجنته، ولذا متوقع حدوث فوضى فى التصويت لعدم التخطيط الجيد للاستفتاء، حتى يصبح بروفة جيدة للانتخابات القادمة. المطلوب بشجاعة تأجيل الاستفتاء على التعديلات الدستورية وإعادة طرح كل أمور الدستور والانتخابات للنقاش، حتى تحدث نقلة ديمقراطية حقيقية.

٨- هناك كارثة محدقة قد تؤدى إلى نزول الشعب إلى التحرير مرة أخرى فى حالة عدم تمثيل ١٢ مليون مصرى، هم وقود الثورة، فى مجلس الشعب، وسوف يحدث ذلك لا محالة فى حالة إصرار المجلس العسكرى على الإسراع بالانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية، وذلك دون أن يعطى حق شباب الثورة فى تكوين أحزابهم السياسية وتنظيم كوادرهم، ويمكن للرئيس المنتخب أولاً أن يحلف اليمين أمام المجلس الرئاسى والمحكمة الدستورية العليا على أن يعيد حلف اليمين أما البرلمان بعد حل المجلس الرئاسى، وفى الوقت نفسه لم يفكر المجلس العسكرى بأن أحد الحلول الأساسية هى الانتخابات بالقائمة النسبية، التى سوف تكون لها فوائد كثيرة، أهمها تخفيض حدة البلطجة وتخفيض التكاليف الرهيبة للدعاية الانتخابية، وتؤدى أيضاً إلى إعطاء الفرصة للمرأة والأقباط فى النجاح عبر صندوق الانتخاب، وتحتاج هذه الانتخابات إلى إعادة توزيع الدوائر وتكبير حجمها وعمل قوائم من الرقم القومى، حتى يعرف كل مواطن مركزه الانتخابى الذى لا يتغير فى جميع الانتخابات والاستفتاءات، وحيث إن الرقم القومى هو نتاج كمبيوتر ضخم فهذا الأمر سهل بالنسبة لشركة متخصصة فى البرامج، ويمكن إتمام ذلك فى فترة زمنية معقولة، وأخيراً وفى جميع الأحوال يجب أن ينص على أن الرئيس القادم يلتزم بإجراء تغيير جذرى فى الدستور من لجنة مستقلة تمثل جميع الأطياف، وأن يكون قانون الأحزاب ممثلاً لرأى الكافة ويعرض ويناقش بدقة قبل إقراره، وفى النهاية على المجلس العسكرى أن يتروى فى المسائل الدستورية الشائكة، ويمكنه الانسحاب فور استتباب الأمن مع وجود مجلس رئاسى وانتخاب رئيس جديد.

أتوسل إليكم: الشعب يريد بناء النظام




د. عبدالهادى مصباح
hadymesbah@yahoo.com

لا شك أن نداء «الشعب يريد إسقاط النظام» كان له من الوقع والأثر على النفس والأذن والقلب ما جعل الملايين من المصريين يرددونه كباراً وصغاراً وأطفالا، وبالفعل سقط النظام الذى نخر سوس الفساد فى مخه وعظامه، فهو لم يكن نظاماً، بل منظومة متكاملة لإدارة شؤون العباد بالفساد، وانتصرت الثورة التى كانت نموذجاً غير مسبوق فى الإرادة والتحدى والرقى فى كل سلوكياتها وبشبابها الواعى المتعلم، الذى سار وراءه الشعب بأكمله، لكن للأسف- وأرجو أن تعذرونى لتلك المصارحة الضرورية فى هذا الوقت الحرج- فالنظام الذى سقطت شرعيته منذ سنوات عديدة مات إكلينيكياً بالتعريف العلمى والعملى للكلمة، فقد كان متكئاً على عصا مثل عصا سليمان أو منسأته التى يذكرنا بها المولى- عز وجل- فى الآية الشريفة: «فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين».

لقد أصابنا بالفعل ما أصاب الجن بعد موت سليمان، فقد تكشفت الحقائق، وانفجرت مواسير الفساد وطفحت بعد أن كان لها خط سير معين خفى بعيد عن أعين الناس، وتبارت وسائل الإعلام المختلفة- خاصة التى كانت تؤيد النظام- فى التركيز عليها لتثبت ولاءها للثورة، وأصبح الكل فاسداً ومفسداً، وبدأ هذا الشعور الذى انتاب جان سيدنا سليمان «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» يسرى فى نفوس المحتجين أو المطحونين الذين عانوا من الفقر والجهل والمرض والعشوائية، بحجة ضيق ذات اليد وقلة الموارد، والذين لم تكن تمر مناسبة إلا وينالون حظهم من اللوم والتأنيب والتقريع من الرئيس السابق الذى طالما وجه كلامه إليهم قائلاً: «وأنا أعملكم إيه؟ ما انتو اللى عمالين تخلفوا!» فى الوقت الذى تنهب فيه المليارات، وتوزع الأراضى والقصور، وينهب الغاز والبترول، وتزور الانتخابات، ويقهر ويسحل كل من يرفع صوته معترضاً، وأصبح من الأسهل على كل فرد أن يعتصم فى ميدان التحرير مطالباً بحقه من تلك المليارات بدلاً من العمل والعلم والجهد والمشقة.

لم يواكب هذا الانفجار فى مواسير الفساد المتعددة التى زكمت الأنوف، وصدمت الملايين فى المئات وربما الألوف، تصريف مواز وسريع وحاسم فى قرارات المجلس العسكرى الحاكم، والحكومة التى كانت قائمة، فكانت القرارات الصحيحة تأتى دائماً متأخرة، ونحن شعب تعود على أن تكون الدولة هى الأب والأم ونحن عيالها، وأن الرئيس هو الإله الفرعون، ثم ينتقل هذا السلوك الفرعونى تنازلياً إلى رجال الرئيس ثم الوزراء حتى يصل إلى أمين الشرطة والموظف البسيط فى أى مؤسسة أو مصلحة حكومية، وبناء عليه فقد شعر «ثوار ما بعد الثورة» من الفئويين بأنهم يريدون تعويض ما لبثوا فيه من عذاب مهين، خاصة مع انفراط عقد الأمن، وتجرؤ العامة والبلطجية على الشرطة التى طالما أذلتهم وأهانتهم من قبل، الكل يريد تنفيذ طلبه فوراً والآن، ولا يعنيه كيف أو من أين؟ الكل يريد إقالة رئيسه فى العمل ويتهمه بالفساد، ويريد أن يتساوى معه فى الأجر، وكأن البلد لم يعد بها إلا الخونة والفاسدون! الكل لا يريد أن يعمل حتى يحصل على ما يريد، والكل يستعرض قوته بعد هدم النظام، نسى الجميع أن الهدم سهل مهما كانت صعوبته، وأن البناء هو الأصعب والأطول وقتاً، فأنت تستطيع أن تهدم مبنى ضخما فى يوم، لكنك لا تستطيع أن تبنيه إلا بعد شهور أو ربما سنوات، ليس المهم أن تعرف كيف تضغط على بدال البنزين لكى تقود السيارة، لكن الأهم هو أن تعرف كيف ومتى تدوس على الفرامل لكى توقفها فى الوقت المناسب، إن استمرار الضغط على البنزين، بغض النظر عن سلامة المارة والطريق، لابد من أن يؤدى إلى كارثة، وهذا ما يحدث الآن.

و الشىء العاجل الذى لا يمكن تأخيره هو عودة الأمن والأمان والشرطة وسيادة القانون وتطبيقه بحسم على الجميع، والعمل بإخلاص وعلم.

أخيراً.. أرجو أن تتذكروا مقولة شيخنا العالم الجليل الراحل فضيلة الشيخ الشعراوى: «آفة الثائر من البشر أن الثائر يظل ثائراً باستمرار وهذا خطأ، لكن الثائر الحق لوجه الله يثور ليهدم الفساد.. ثم يهدأ ليبنى الأمجاد».

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

مولد وصاحبه غايب

هذه هى نتيجة النوايا الحسنة والعمل الصالح - اللهم أوعدنا - إذ يقال إن «مبارك» زار أحد المحامين فى المنام وأعطاه «توكيلاً» وأخذ منه «المبايعة» وهى درجة لا يبلغها إلا محام بالنقض تفرغ لحب الوطن وتربية الفراخ فى المكتب، فعندما تبدأ الفوضى تطل الأكاذيب، لذلك تركنا مسؤول الأمن المركزى وأمسكنا بمسؤول الجهاز المركزى، فمن المعروف أن «مبارك» الذى تفرغ الآن لزيارة الناس فى المنام رغم منعه من السفر كان يهمل تقارير «الملط» ويهتم بمحاكمات «العريان»، لذلك يريد البعض الآن أن يعدل الأوضاع فيقرأ تقارير «العريان» ويطلب محاكمة «الملط» فهل استكثرنا أن يكون بيننا شرفاء؟.. وكثير من الملح قد يفسد المعدة وقليل من العقل قد يمنع الفوضى.. ولو بدأت الانتخابات الآن سوف يفوز الإخوان ولو بدأ الدورى الآن سوف يفوز الزمالك لذلك تم تأجيل الاثنين لنتفرغ لتلويث الشرفاء.. زمان كل من يكره جاره كان يعمل له محضر وتقرير طبى ويرشحه للرئاسة، الآن كل من يكره جاره يعمل له عمل ويقدمه للنيابة.. مولد وصاحبه غايب.. وأنا أحب المستشار «الملط» لأنه لا يملك سيارة مثلى لأن رابطة راكبى الميكروباص أقوى من رابطة الدم، لذلك سوف أزوره فى المنام لأطمئنه أن الثورة بلا رأس لكن لها ألف عقل وتستطيع أن تفرق بين المحامى الذى يزوره «مبارك» فى المنام والرجل الذى منعوه من الكلام.. فإذا كنا لا نستطيع التمييز بين الفاسد والشريف فتعال نتعرف على الأرشيف.. والصبر جميل والعمر طويل، فلا أحد يطلب من الطفل أن يقول له يا بابا قبل أن يخلفه، فالغريب أنه لا فاسد حقيقياً حتى الآن أخذ مخالفة، بينما نتيجة لدوران الأرض ليلاً بدأ الناس فى شارعنا يخوضون فى سيرتها ويقدمون ضدها البلاغات لذلك أخشى أن ينقشع غبار المولد، فتتحول أم الدنيا إلى أم المطّاهر ونجد «حمدى قنديل» و«حمدى الطحان» و«حمدى السيد» فى السجن يحرسهم «أحمد عز» و«أحمد نظيف» و«أحمد شوبير» ويزورهم «مبارك» فى المنام.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

«وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا»

سودانى الجنسية، مصرىّ الهوى، شرب من ماء النيل فتحول الماء إلى دماء ودموع. تخرّج فى الجامعات المصرية فصار ناطقا بفؤاد مصر. اسمه (عبدالله) وندلله بـ(أبوحافظ). يعمل معى فى نفس المستشفى ويعرف كل شىء عن مصر.

يعجبنى فى آرائه سداد الحكمة والنفاذ إلى عمق الأشياء، لذلك سألته عن رأيه فيما يحدث فى مصر، التزم الصمت بضع ثوان، واختلجت ملامحه وكأن الكلام يتدافع على لسانه، ثم قال بلهجته السودانية المحببة للنفس: «الخلاصة أن موقف المجلس العسكرى غامض».

ابتسمت فى إعجاب لهذا التلخيص غير المُخل. نعم، وبكل صدق هناك مواقف غير مفهومة.

لا نجادل، إنه انحاز للثورة. لا ننكر أنه عصم دماء المصريين، لا نمارى فى أدبهم ولطفهم ودماثتهم، لا نزايد على شرفهم ووطنيتهم، لكن- رغم ذلك- هناك بعض المواقف الغامضة.

لماذا لم يتخذوا الإجراء البديهى بالتحفّظ على كل رموز العهد القديم وقطع الاتصالات عنهم، حتى تُستوفى التحقيقات وتتضح البراءة من الإدانة؟ أليس ذلك الموقف غامضا!

لماذا لم تتم مساءلة صفوت الشريف وفتحى سرور وزكريا عزمى عما اقترفوه فى الفترة الماضية؟ أليس مذهلا أن زكريا عزمى لم يزل حتى هذه اللحظة يمارس مهام منصبه؟ هل من المعقول أن نترك صفوت الشريف الذى سمّم الحياة السياسية، ثم نشتكى بعدها من الثورة المضادة؟

لماذا تأخر التحقيق مع عائلة مبارك؟ لماذا لم تتغير القيادات الصحفية التى كانت تطبل وتنافق؟ لماذا لم يتم التحفظ على مستندات أمن الدولة قبل إحراقها؟ لماذا احتفظوا بأبوالغيط وشفيق وعائشة عبدالهادى حتى أخرجتهم المظاهرات المليونية؟ لماذا التباطؤ فى عودة الشرطة؟ لماذا تركوا معركة الجمل دون تدخل أربع عشرة ساعة كاملة؟ ولماذا لا يبطشون بالبلطجية ويفرضون الحسم العسكرى؟ ولماذا لم يصدر قرار فورى بوضع حد أقصى للأجور لمنع سفاهة الأجور المليونية وتطييبا للخاطر؟

أليست كلها مواقف غامضة؟

لماذا لم يستجيبوا لأعضاء هيئة التدريس والطلاب فى اختيار القيادات الجامعية بالانتخاب؟ لماذا الإصرار على التعديلات الدستورية بدلاً من صياغة دستور جديد؟ لماذا الإسراع بإجراء انتخابات برلمانية بدلاً من إعطاء فرصة معقولة لإنشاء أحزاب جديدة ووقت للحوار السياسى؟ لماذا لا يصدر قرار بحل الحزب الوطنى؟ لماذا لا نستبق المطالب المشروعة للثورة الشعبية- وكلها معروفة ومشهورة- بدلا من انتظار المظاهرات؟

أليست كلها مواقف غامضة؟

يا أعضاء المجلس العسكرى المُوقّر، يا حصن مصر ودرعها، وفخرها وعزها، هذه أسئلة مشروعة لم تحيّر المصريين فقط وإنما حيّرت الجميع. ربما تكون لديكم أسباب منطقية لا علم لنا بها، بحكم غياب المعلومات عنا، أخبرونا بها كى تطمئن قلوبنا. إذا كان حواريّو عيسى عليه السلام قد سألوه مائدة من السماء من أجل اليقين (قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا) فنحن أولى منهم بطلب اليقين.

المصري اليوم

الأحد ١٣ من مارس ٢٠١١ م - ٨ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٤ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٤

Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 13 th - 2011- Issue No. 2464- Vol.7

ديفيد وفيكتوريا بيكهام ينتظران المولود الرابع

لوس أنجلوس - «رويترز»:

الزوجان البريطانيان الشهيران ديفيد وفيكتوريا بيكهام ينتظران مولودة جديدة تضاف إلى أبنائهما البنين الثلاثة الذين يتمتعون بالحيوية. كان الزوجان قد أعلنا فى يناير أنهما ينتظران مولودا جديدا، وقال لاعب خط وسط نادى لوس أنجلوس جالاكسى لكرة القدم أثناء غداء فى لوس أنجلوس: «بالتأكيد نحن محظوظان جدا لانتظارنا مولودا مرة أخرى، وهذه هى أول مرة أقول فيها إنها طفلة». ولنجم الرياضة الإنجليزى «٣٥ عاما» وزوجته المغنية التى تحولت إلى مصممة أزياء «٣٦ عاما» ثلاثة أولاد وستضع فيكتوريا مولودتها فى يوليو المقبل.

من القلب
إعادة شحن الرصيد



أضم صوتى إلى صوت بلال فضل، الصديق المبدع الوطنى عن حق وعن ذكاء، فيما ذهب إليه فى مقالتيه الأخيرتين فى هذه الجريدة بشأن أعز مؤسسة فى هذا البلد على قلوب المصريين: الجيش. فى أولاهما حذر من ضرب إسفين بين الجيش والشعب، وفى ثانيتهما استدعى من الذاكرة الباطنة - ربما دون إدراك - قلب الرائع الراحل الخالد، محمود عوض، العامر بموفور الوطنية الذكية والحب والاحترام لجنود مصر. تلك الوطنية الذكية وذلك الحب والاحترام الذى لا يمنعه أى منها من جرأة المشى على الخط الرفيع.. من أن يدرك ذلك الفارق الكبير بين الحب الأعمى والحب الذكى.. من أن يقول كلمة الحق لوجه الله ولمصلحة الوطن.

إن كان فى جعبتى ما يمكن أن أضيفه فإن كواليس أغرب لقاء تليفزيونى أجريته تقفز إلى المقدمة. كان ذلك يوم الأربعاء بينما كنت أستعد لمغادرة المنزل فى طريقى إلى مقر قناة «أون. تى. فى» من أجل اللقاء الخاص مع الدكتور محمد البرادعى. خرجت من الحمام فوجدت ٢١ «ميسد كول» من مدير القناة، ألبرت شفيق، و١٠ «ماسيجات» منه ومن آخرين: «إنت فيييين! عصام شرف عايزك حاااااااالا».

كانت ثلاث ساعات لا أكثر تفصلنى عن لقاء البرادعى، وكان فريق التصوير قد سبقنى إلى مقر رئاسة مجلس الوزراء، وكانت حركة المرور فى منتهى البطء. عندما وصلت أخيراً أدخلونى إلى مكتبه الخاص فوجدته يترك مقعده ويهرول لاستقبالى بالقبلات قبل أن يدعونى إلى الجلوس لا أمام مكتبه، بل فى الصالون الملحق الذى يستقبل فيه كبار الضيوف. اللهم اجعله «خير».

«أنا محتاج كل الشرفاء والوطنيين يقفوا جنبى»، هكذا بدأ رئيس الوزراء الذى - إلى جانب الإرهاق الواضح - تبدو الآن على وجهه لمحة من الشغف المشوب بالقلق. ثم استمر الرجل الذى وصل إلى هذه الغرفة أصلاً على أسنة رماح الثورة، محمولاً على الأعناق فى حديث يفيض صدقاً عن المخاطر التى تحدق بالبلد فى هذه اللحظة الفارقة، وهو ما وجد صدى فى نفسى نادراً ما أجده داخلى أثناء لقاءاتى بالمسؤولين. لكن هذا الاكتشاف اكتسب بعداً جديداً عندما دخل إلينا أحد معاونيه كى يقول: «اطمن يافندم، ميدان التحرير خلاص بقى جنينة خضرا».

من الواضح إذن أن قراراً كان قد اتخذ على أعلى مستوى بالدفع فى اتجاه عودة الحياة فى مصر إلى شىء من الطبيعية، يرفع شعار «مجابهة الثورة المضادة» التى وصفها بالمنظمة والممنهجة، وهو ما نريده جميعاً على أى حال حتى وإن اختلفنا على طريقة التطبيق. وكما أملى علىّ ضميرى قلت له إن أى إعلامى شريف لن يستطيع تبنى هذا الخط إلا إذا اقترن بإعلان صريح - أيضاً من أعلى مستوى - عن أن هذا المنهج الجديد لا يخاطر بوأد الثورة، بل إنه يقترن بحزمة واضحة المعالم من الإجراءات العملية المطمئنة.

ويدعونا ضميرنا الآن إلى القول إن هذا لم يحدث بعد، بل إنه اقترن بمجموعة من الحوادث يصب بنا بعضها فى الاتجاه الآخر، من أبرزها القبض على مواطنين شرفاء ووصفهم بالبلطجية فيما نتمنى أن يكون خطأً غير مقصود، وشهادات عن سوء معاملة تدعو إلى قلق شديد.

وحتى إذا سلمنا بأن ذلك خطأ غير مقصود فإن البطء فى معالجته يزيد القلق شدة ويبدأ فى الاقتراب مما لا نريد له أن يقترب منه، وهو هذا الرصيد الرائع من الحب والاحترام المتبادلين بين الشعب وجيشه. عندئذ لن تحتاج قوى الظلام من فلول النظام ومأجوريها ومنتفعيها والمتحالفين معها من الداخل ومن الخارج إلى أن تبذل الكثير من الجهد كى تشرخ العمود الفقرى لمصر فى هذه اللحظة الفاصلة وكى تعود بنا جميعاً إلى أسوأ مما كنا فيه قبل الثورة.

نضيف إلى هذا التحدى تحدياً آخر عاجلاً، فنحن الآن على بعد أيام معدودة مما لايزال يقال لنا إنه يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية رغم أن استطلاعاً للرأى أجراه مجلس الوزراء نفسه يشير إلى أن نحو ٦٠٪ من الشعب يرفضونها مثلما يرفضها أبرز مرشحى الرئاسة ومعهم مئات الآلاف على الشبكات الاجتماعية. لماذا إذن لا يبادر أحد بنزع هذه الشوكة الخانقة من حلاقيمنا فى الوقت الذى يراد منا فيه أن نعود إلى حياتنا الطبيعية؟

شىء ما لابد له من أن يحدث، ولابد له من أن يحدث سريعاً.

يسرى فودة
yosri@yosrifouda.com





اصطباحة
وماذا عن الفساد السياسى يا قوم؟

هل الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات فوق المحاسبة؟، سؤال أتمنى أن يجيب عنه الدكتور عصام شرف، رئيس حكومة الثورة، الذى أتوجه إليه برجاء حار أن يتأنى ويفكر ألف مرة قبل أن يتخذ خطوة كالتى فعلها بالاعتذار للدكتور جودت الملط فى مداخلة تليفونية على الهواء فى برنامج (الحياة اليوم)، بعد أن ظل الدكتور الملط يتحدث بشكل عاطفى ردا على انتقادات أغلبها موضوعى عن أدائه طيلة الاثنى عشر عاما التى قضاها كرئيس لأكبر جهاز لمحاربة الفساد فى مصر.

كل الاحترام والتقدير لتاريخ الدكتور جودت الملط ولكونه مازال يسكن فى شقة بالإيجار، لكن ما علاقة كل ذلك بالسؤال الأبرز الذى وجهه له منتقدوه: إذا كنت قد ظللت تحارب الفساد لمدة اثنى عشر عاما واكتشفت أن ما تقوم به ليس له أى قيمة فلماذا بقيت فى منصبك كل هذه السنوات؟، ولماذا صمتَّ على بقاء تقاريرك الرقابية فى الأدراج لسنوات؟، ولماذا لم تخرج إلى الناس بعد ثلاث سنوات أو ست أو تسع أو عشر أو حتى إحدى عشرة سنة لكى تعلن عليهم استقالتك وتضع كل الحقائق أمامهم؟، ولماذا تستنكف الرد على كل ما يوجه إليك من انتقادات بهدوء وحسم؟

أعترف بأننى كنت فى البداية أظن أن الاحتجاجات التى قام بها بعض أعضاء الجهاز المركزى للمحاسبات تدخل تحت بند الاعتصامات الفئوية التى أصبحت وباء يجب مكافحته على كل مصرى شريف، فقيرا كان أو غنيا، خصوصا بعد تعيين حكومة شرف التى تجاوبت مع المطالب المشروعة لتلك الاحتجاجات وقامت بتفعيل ديوان المظالم التابع للحكومة لكى يتلقى تلك المطالب ويتفاعل معها، وهو ما يلقى علامات استفهام على أى اعتصامات لا تتعاطى إيجابيا مع هذه الخطوة أو تحرص على الاستمرار فى تصعيدات منفلتة، لكننى اكتشفت أن المعارضين للملط فى جهاز المحاسبات شكلوا تجمعا اسمه (رقابيون ضد الفساد) وقاموا بوضع انتقاداتهم على جروب فى الفيس بوك، وعندما قرأتها وجدت أننا بصدد أناس يحبون بلادهم ولا يطالبون بأشياء شخصية بل يتحدثون عن ملاحظات وانتقادات كان يجب على الدكتور عصام شرف أن يقرأها جيدا ويحقق فيها، بدلا من أن يسارع بالانتصار للدكتور الملط على الهواء فيرسل إشارات سلبية ليس إلى هؤلاء الرقابيين الرافضين الفساد، بل لكل من يفكر فى فتح ملفات الفساد فى الجهة التى يعمل بها.

أعلم أن الدكتور شرف سارع إلى اتصاله بسبب حرصه على أن يظل للجهاز المركزى للمحاسبات هيبته ومكانته كجهاز مهم من أجهزة الدولة، وأنه رجل صادق وعاطفى ويتصرف من منطلق حرصه على مصلحة مصر فى هذه الفترة الحرجة التى نعيشها، لكننى أعتقد أنه كان من الأفضل أن يتصل بالدكتور الملط بشكل شخصى لكى يهدئ من ثائرته، ثم يطلب على الفور اللقاء بمعارضيه ويسمع منهم ثم يواجه الدكتور الملط بما سمعه، ويقوم بتقييم الأمر ويتشاور مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ليتخذ قرارا من اثنين: إما رد الاعتبار للدكتور الملط وإثبات أنه حقا قام بما عليه وأن خطأه السياسى ينحصر فى كونه لم يستقل من منصبه احتجاجا على استمرار الفساد، وهو قرار تقديرى يخضع لضمير كل إنسان وقدراته الشخصية على المواجهة، أو إثبات أنه قصّر فى أداء واجبه فعلا وقام - كما يقول معارضوه - بوضع بعض التقارير فى الأدراج وإرسال تقارير أخرى مخففة وهو أمر لو صح يوجب تعرضه للمساءلة فورا. لا يعيب الدكتور الملط ولا يقلل من شأنه أن يكون عرضة للانتقاد والمحاسبة، ولو ظللنا نرفع لغة العاطفة أمام كل طلب حساب أو تحقيق فعلينا إذن أن نستجيب لكل من يطالب بإقفال ملفات الفساد والقمع بدعوى أن نلتفت لمستقبلنا ونبنى بكره، مع أنه لم يثبت فى تاريخ الإنسانية أن هناك بناءً سليمًا قويًا راسخا لم يشيّد على «نضافة» ولم يهدم بناته أولا الأساسات الخربة المتراخية لكى «يرموا» أساسات قوية تصمد لنوائب الدهر.

يجب أن نسجل أن الشهادة التى أدلى بها الدكتور جودت الملط فى برنامج (الحياة اليوم) كانت مشابهة لما قاله قبل الثورة بأشهر فى مكالمته الشهيرة مع برنامج (العاشرة مساء)، وهى مكالمة تحسب فى تاريخه لأنها كانت إعلان براءة له من الكثير من ممارسات عهد مبارك، ومع أنها جاءت متأخرة سنوات، وكان يجب أن تكون مشفوعة باستقالة مسببة كان يمكن أن تغير الكثير فى مصر، إلا أنها تظل محسوبة له لا عليه، وتقديرنا لها يدفعنا لأن نناشد الدكتور جودت أن يرد على الانتقادات التى وجهها له معارضوه، بشكل تفصيلى وليس بشكل عاطفى، فكيف يمكن لمن يحاسب الدولة أن ينأى بنفسه عن المحاسبة؟.

(تتمة المقال ص٨)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

٤ إعلاميين يغيبون «دون اعتذار» عن ندوة «المصرى اليوم» لمناقشة مستقبل الإعلام

بحثاً عن إعلام يرضى المواطن المصرى ويحقق أهداف التنمية وينقل الواقع بحياد دون انحياز، ولا يخدم نظاماً حاكماً على حساب أغلبية محكومة، دعت «المصرى اليوم» إلى ندوة فى مقرها، كان مقرراً لها أمس الأول، بهدف واحد: صياغة رؤية جديدة للإعلام المصرى، يشارك فى وضعها إعلاميون مصريون يمثلون جميع المؤسسات الإعلامية المصرية، خاصة وحكومية، يكتب من خلالها الإعلاميون واضعو السياسات ومطبقوها ميثاق شرف حقيقياً يحكم الإعلام المصرى فى المرحلة الانتقالية التى أدت إليها ثورة ٢٥ يناير، بحيث يغير الإعلام فى مصر من أسلوبه كما تغيرت كل مؤسسات الدولة.

فى البداية، تم توجيه الدعوة إلى ١٠ إعلاميين، وتقلص العدد إلى ٨ بفعل الاعتذارات، وفى السابعة من مساء الجمعة الماضى، وهو الموعد المحدد للندوة، التزم الإعلاميون محمد عبدالمتعال، رئيس شبكة تليفزيون الحياة، والكاتب الصحفى خيرى رمضان مقدم برنامج «مصر النهارده» وشريف عامر مقدم برنامج «الحياة اليوم»، وتامر أمين مذيع برنامج «مصر النهارده» بالحضور قبل الموعد المحدد، وطال انتظار آخرين، هم أسامة عزالدين، رئيس مجلس إدارة قنوات دريم، ود. سامى الشريف القائم بأعمال رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ودينا عبدالرحمن مقدمة برنامج «صباح دريم»، وريم ماجد مقدمة برنامج «بلدنا بالمصرى».

غياب أربعة إعلاميين عن الندوة حال دون إجرائها، لكن الغياب نفسه لم يكن مبررا، فالدكتور سامى الشريف حضر إلى مقر «المصرى اليوم» فى التاسعة مساءً وهو موعد انتهاء الندوة، مبررا التأخير بالمظاهرات التى أحاطت بالتليفزيون، أمس الأول، واعتذرت دينا عبدالرحمن عن الحضور فى الثامنة مساء أى بعد موعد بدء الندوة، فيما اكتفت ريم ماجد باعتذار من خلال رسالة تليفونية أيضاً بعد الموعد المقرر للندوة، وحتى الآن لم يعتذر أسامة عز الدين عن عدم الحضور ولم يبرر هذا الغياب المفاجئ. «المصرى اليوم» من جانبها لم تتراجع عن الفكرة، وقررت استكمال ما قررت البدء فيه ووضع خريطة للإعلام خلال المرحلة المقبلة، لكنها استبدلت الإعلاميين بآخرين، لتقديم رؤية حقيقية وصادقة للإعلام المصرى، .



خيرى رمضان

أسامة عزالدين

مسيرة صوفية لتأييد «الطيب» فى «الأزهر»

كتب - أحمد البحيرى وأسامة المهدى:

المئات من قيادات ومريدى الطرق الصوفية نظموا مسيرة حاشدة أمس، انطلقت من مسجد الإمام الحسين إلى مقر مشيخة الأزهر، لإعلان تأييدهم لبقاء الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى منصبه، ورفع مريدو الصوفية لافتات، منها: «١٥ مليون صوفى فداء لشيخ الأزهر» و«الدكتور أحمد الطيب رمز الوسطية والاعتدال»، و«نعم لبقاء شيخ الأزهر فى منصبه للحفاظ على مصر».

وقال الشيخ علاء أبوالعزايم، شيخ الطريقة العزمية، إن وجود الدكتور أحمد الطيب على رأس الأزهر، وهو من أركان أبناء الصوفية، فرصة طيبة ليعيد عصر الشيخ محمود عبدالحليم، وأضاف: «كان الرئيس السابق يسمح لأى وزير يستطيع أن يوفر فى وزارته الأموال أن يأخذ نسبة، أما أحمد الطيب عندما كان رئيساً للجامعة فكان يعطى الأموال للعاملين ولم يأخذ لنفسه مليما». وأكد أبوالعزايم أن الصوفية تدعم شيخ الأزهر بكل قوة، ولن تسمح مطلقا بأن يسيطر على هذا المنصب «الحركة الوهابية».



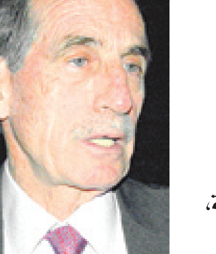
جانب من المسيرة — تصوير - محمد كمال

قالوا:



«يأتون إلى خيمة معمر القذافى ويمدون أيديهم ويشحتون»

سيف الإسلام القذافى، واصفا كل رؤساء الدول بدءا من رئيس فرنسا.



«يبقى أن ينزاح القذافى»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، رابطا بين تنمية ليبيا ورحيل القذافى.







«كل ٦ ساعات حكومة»

عبدالعظيم درويش فى «الأهرام»، متحدثا عن تغيير أكثر من حكومة منذ ٢٥ يناير إلى الآن.



«حصاد ٢٠ عاماً من العمل السياسى»

د. محمد أبوالغار فى ملحق «شباب التحرير» بـ«الأهرام»، واصفاً ثورة ٢٥ يناير.



«لا تخافوا على البورصة من الحرية»

د. هانى سرى الدين فى «أخبار اليوم».





«ضالع فى إشعال جرائم الصراع الطائفية»

مدحت بشاى فى «الوفد»، واصفا جهاز أمن الدولة.

فيس بوك: الشعراوى يضع مواصفات «الثائر الحق»

كتبت - نشوى الحوفى:

تحت عنوان «الثائر الحق» تداول عشرات الشباب فيديو قصيراً مقتطعاً من إحدى خطب الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى غادرنا قبل ١٢ عاما فى سلسلة تفسيره للقرآن، ووضعه الشباب على عدد من مواقع التواصل الاجتماعى مثل «فيس بوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، حيث بلغت مرات مشاهدته عقب ساعات من وضعه أكثر من ١٣ ألفا و٦٧٣ مرة. يقول الشعراوى فى المقطع الأكثر انتشاراً: «قد يثور المدنيون حتى ينهوا ما يرونه فساداً، ولكن آفة الثائر من البشر أنه يظل ثائراً، ولكن الثائر الحق هو الذى يثور ليهدم الفساد ثم يهدأ ليبنى الأمجاد ولا يسلط السيف على رقاب الجميع»، وكان الشيخ الشعراوى يتحدث فى معرض تفسيره عن أسباب نزول الرسل بالرسالات السماوية وكيف أن كل رسول يأتى للقضاء على فساد ينتفع به بعض الناس ويعانى منه آخرون، فيتمسك به المطحونون ويفرحون به لأنه سيخلصهم من الفساد، وهو ما يعلق عليه الإمام الراحل بالقول: «هذه الدعوة دليل على أن الرسول كان وجوده ضرورياً حتى يخلص الضعفاء من الفساد، فلابد من ثورة وهذه ثورة السماء على منهج الأرض لتخلصها من الفساد».

المقطع القديم بدا فيه الشيخ وكأنه يتحدث عن ثورة «٢٥ يناير»، فيقول: «الثائر هو الذى يأتى بأهل الفساد ليرد المظالم للمطغى عليهم، ولا يقصى الفاسدين بقدمه، ولكن يضع الاثنين على حجره حتى تهدأ الأمور وتذهب الأحقاد»، مؤكداً أن الثائر الحق هو الذى لم يأت ضد طائفة ولكن ضد ظلم طائفة، ويضيف: «إذا أخذت من الظالم وأعطيت المظلوم فضع الاثنين على حجرك ومن هنا يأتى الهدوء».

«مصطفى» يدعم الثورة بـ«حلاقة مجانية» للمصابين

كتبت - ياسمين القاضى:

لم يرفع لافتة بمطالبه، بل لم تكن له مطالب ولم يشارك فى مظاهرات ٢٥ يناير، لكنه استفاد فيمن استفادوا بنتائج الثورة، لذا قرر أن يكفّر عن ذنبه بعدم المشاركة، وأن يشارك المصريين فرحتهم معنويا. لم يغادر مصطفى يونس موقعه طوال أيام الثورة، إذ لزم صالون الحلاقة الذى يملكه، وتفاعل مع الحدث من خلال شاشات التليفزيون، المقص فى يد، وعيناه على الشاشة، ومع كل انتصار يتحقق للثوار، كان مصطفى يشعر بالخزى والألم لأنه لم يشارك، وفجأة قرر أن ينزل التحرير، لكن قراره سبق قرار الرئيس مبارك بالتخلى عن السلطة بساعات، فشعر بعدم جدوى نزوله، لأن أقصى ما كان يحلم به المصريون قد تحقق.

جلس مصطفى يؤنب نفسه على عدم المشاركة، ونظر إلى مقصه ومشطه يلومهما وحملهما المسؤولية وقرر أن يكفر عن هذا الذنب من خلالهما. حمل مصطفى شنطة العدة، وأغلق صالون الحلاقة، ولف على زبائنه، وأثناء رحلته اكتشف أن منهم من استشهد ومنهم من أصيب، فقرر أن يقدم لمصابى الثورة حلاقة مجانية.. بحث مصطفى عن المصابين فى المستشفيات الحكومية، وبمجرد دخوله عنبر مصابى الثورة يبدأ فى التعريف بنفسه ومهمته: «أنا مصطفى أتبرع بحلقة لأبطال مصر.. مين عايز يحلق مجانا؟».

مصطفى دون رحلاته المكوكية على مستشفيات مصر، وسجل أسماء كل المصابين الذى قدم لهم خدماته المجانية، ومع الأسماء حمل عشرات القصص الإنسانية التى ولدت فى الميدان، والتى عوضته عن الغياب عن موقع الحدث.



مصطفى يحلق لأحد المصابين



تصوير - محمد حسام الدين

مخترع شاب يرفض عروضاً أجنبية لتنفيذ اختراعاته: «مش عايز أفيد غيرى وبلدى محتاجة لى»



كتب - محمد عبدالقادر:

٧ سنوات، لا هم له فيها سوى أن يطرق كل الأبواب، مناشداً كل المسؤولين النظر بعين الاعتبار لاختراعه الذى «سيغير وجه الحياة فى مصر» - حسب وصفه، دون أن يلتفت إليه أحد، رغم تحذيراته التى يطلقها من آن لآخر: «مازلت أرفض كل العروض الأجنبية لتبنى اختراعى».

محمد متولى المصرى، الطالب فى كلية التربية النوعية قسم حاسب آلى، اعتاد أن يسير حاملاً معه كل الأوراق التى تثبت اختراعه، بدءا من براءة الاختراع، وصولا إلى خريطة تنفيذه، ويشرحه: «إذا طبقوا اختراعى سنكون الدولة الوحيدة فى العالم التى لا تحتاج إلى بترول سواء فى الطائرات أو الدبابات أو جميع أسلحة الجيش، وستتولد الطاقة الكهربائية ذاتياً من هذا الجهاز الذى اخترعته دون أى تكاليف». وأضاف: «المشروع يعتمد على استخدام الطاقة المغناطيسية لإنتاج طاقة كهربائية، وهى فكرة مستمدة من النظام الكونى» وأكد محمد أنه حصل على براءة اختراع وأن دولاً عديدةطالبته بالسفر إليها وتبنى اختراعه لكنه رفض، وقال: «طرقت كل الأبواب الحكومية ولم يصغ أحد إلى، حتى إننى ذهبت لقصر الرئاسة عندما كان مبارك رئيساً لمصر ولم يقابلنى أحد، وتركت له خطاباً قلت فيه: «كم عانيت بسبب هذا الاختراع وكم من إهانة لقيتها، ولكن حبى لهذا البلد هو ما جعلنى أريد مقابلتك لكننى لم أتمكن.. ومش عايز، أسيب البلد وأفيد الأجانب ومصر محتاجة لى». وقال: «الآن بعد زوال النظام، هل من سبيل لتنفيذ اختراعى».



محمد يشرح اختراعه

زيادة ورديات «المطابع الأميرية» للانتهاء من استفتاء التعديلات الدستورية

كتبت - مها البهنساوى:

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، بدأت قبل يومين طبع الأوراق الخاصة بالتعديلات الدستورية، وحسب مصادر خاصة لـ«المصرى اليوم» طالبت إدارة الهيئة العمال والموظفين بالمبيت حتى انتهاء طبع الأوراق الخاصة بالاستفتاء ليتم توزيعها على جميع محافظات الجمهورية قبل يوم الاستفتاء فى ١٩ مارس الجارى، وأكدت المصادر أن الهيئة تطبع عددا كبيراً من الأوراق الخاصة بالاستفتاء، خاصة أنها تتضمن عدة نقاط لمواد الدستور المعدلة، لتسهل على المواطنين الاختيار بين الموافقة أو الرفض على التعديلات الدستورية.

المصري اليوم

Al Masry Al Youm-Sunday -Mar 13 th - 2011- Issue No. 2464- Vol.7

الأحد ١٣ من مارس ٢٠١١ م- ٨ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ٤ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٦٤

ديفيد وفيكتوريا بيكهام ينتظران المولود الرابع

لوس أنجلوس- «رويترز»:

الزوجان البريطانيان الشهيران ديفيد وفيكتوريا بيكهام ينتظران مولودة جديدة تضاف إلى أبنائهما البنين الثلاثة الذين يتمتعون بالحيوية. كان الزوجان قد أعلنا فى يناير أنهما ينتظران مولودا جديدا، وقال لاعب خط وسط نادى لوس أنجلوس جالاكسى لكرة القدم أثناء غداء فى لوس أنجلوس: «بالتأكيد نحن محظوظان جدا لانتظارنا مولودا مرة أخرى، وهذه هى أول مرة أقول فيها إنها طفلة». ولنجم الرياضة الإنجليزى «٣٥ عاما» وزوجته المغنية التى تحولت إلى مصممة أزياء «٣٦ عاما» ثلاثة أولاد وستضع فيكتوريا مولودتها فى يوليو المقبل.

من القلب



إعادة شحن الرصيد

أضم صوتى إلى صوت بلال فضل، الصديق المبدع الوطنى عن حق وعن ذكاء، فيما ذهب إليه فى مقالتيه الأخيرتين فى هذه الجريدة بشأن أعز مؤسسة فى هذا البلد على قلوب المصريين: الجيش. فى أولاهما حذر من ضرب إسفين بين الجيش والشعب، وفى ثانيتهما استدعى من الذاكرة الباطنة - ربما دون إدراك - قلب الرائع الراحل الخالد، محمود عوض، العامر بموفور الوطنية الذكية والحب والاحترام لجنود مصر. تلك الوطنية الذكية وذلك الحب والاحترام الذى لا يمنعه أى منها من جرأة المشى على الخط الرفيع.. من أن يدرك ذلك الفارق الكبير بين الحب الأعمى والحب الذكى.. من أن يقول كلمة الحق لوجه الله ولمصلحة الوطن.

إن كان فى جعبتى ما يمكن أن أضيفه فإن كواليس أغرب لقاء تليفزيونى أجريته تقفز إلى المقدمة. كان ذلك يوم الأربعاء بينما كنت أستعد لمغادرة المنزل فى طريقى إلى مقر قناة «أون. تى. فى» من أجل اللقاء الخاص مع الدكتور محمد البرادعى. خرجت من الحمام فوجدت ٢١ «ميسد كول» من مدير القناة، ألبرت شفيق، و١٠ «ماسيجات» منه ومن آخرين: «إنت فيييين! عصام شرف عايزك حاااااالا».

كانت ثلاث ساعات لا أكثر تفصلنى عن لقاء البرادعى، وكان فريق التصوير قد سبقنى إلى مقر رئاسة مجلس الوزراء، وكانت حركة المرور فى منتهى البطء. عندما وصلت أخيراً أدخلونى إلى مكتبه الخاص فوجدته يترك مقعده ويهرول لاستقبالى بالقبلات قبل أن يدعونى إلى الجلوس لا أمام مكتبه، بل فى الصالون الملحق الذى يستقبل فيه كبار الضيوف. اللهم اجعله «خير».

«أنا محتاج كل الشرفاء والوطنيين يقفوا جنبى»، هكذا بدأ رئيس الوزراء الذى - إلى جانب الإرهاق الواضح - تبدو الآن على وجهه لمحة من الشغف المشوب بالقلق. ثم استمر الرجل الذى وصل إلى هذه الغرفة أصلاً على أسنة رماح الثورة، محمولاً على الأعناق فى حديث يفيض صدقاً عن المخاطر التى تحدق بالبلد فى هذه اللحظة الفارقة، وهو ما وجد صدى فى نفسى نادراً ما أجده داخلى أثناء لقاءاتى بالمسؤولين. لكن هذا الاكتشاف اكتسب بعداً جديداً عندما دخل إلينا أحد معاونيه كى يقول: «اطمن يافندم، ميدان التحرير خلاص بقى جنينة خضرا».

من الواضح إذن أن قراراً كان قد اتخذ على أعلى مستوى بالدفع فى اتجاه عودة الحياة فى مصر إلى شىء من الطبيعية، يرفع شعار «مجابهة الثورة المضادة» التى وصفها بالمنظمة والممنهجة، وهو ما نريده جميعاً على أى حال حتى وإن اختلفنا على طريقة التطبيق. وكما أملى علىّ ضميرى قلت له إن أى إعلامى شريف لن يستطيع تبنى هذا الخط إلا إذا اقترن بإعلان صريح - أيضاً من أعلى مستوى - عن أن هذا المنهج الجديد لا يخاطر بوأد الثورة، بل إنه يقترن بحزمة واضحة المعالم من الإجراءات العملية المطمئنة.

ويدعونا ضميرنا الآن إلى القول إن هذا لم يحدث بعد، بل إنه اقترن بمجموعة من الحوادث يصب بنا بعضها فى الاتجاه الآخر، من أبرزها القبض على مواطنين شرفاء ووصفهم بالبلطجية فيما نتمنى أن يكون خطأ غير مقصود، وشهادات عن سوء معاملة تدعو إلى قلق شديد.

وحتى إذا سلمنا بأن ذلك خطأ غير مقصود فإن البطء فى معالجته يزيد القلق شدة ويبدأ فى الاقتراب مما لا نريد له أن يقترب منه، وهو هذا الرصيد الرائع من الحب والاحترام المتبادلين بين الشعب وجيشه. عندئذ لن تحتاج قوى الظلام من فلول النظام ومأجوريها ومنتفعيها والمتحالفين معها من الداخل ومن الخارج إلى أن تبذل الكثير من الجهد كى تشرخ العمود الفقرى لمصر فى هذه اللحظة الفاصلة وكى تعود بنا جميعاً إلى أسوأ مما كنا فيه قبل الثورة.

نضيف إلى هذا التحدى تحدياً آخر عاجلاً، فنحن الآن على بعد أيام معدودة مما لايزال يقال لنا إنه يوم الاستفتاء على التعديلات الدستورية رغم أن استطلاعا للرأى أجراه مجلس الوزراء نفسه يشير إلى أن نحو ٦٠٪ من الشعب يرفضونها مثلما يرفضها أبرز مرشحى الرئاسة ومعهم مئات الآلاف على الشبكات الاجتماعية. لماذا إذن لا يبادر أحد بنزع هذه الشوكة الخانقة من حلاقيمنا فى الوقت الذى يراد منا فيه أن نعود إلى حياتنا الطبيعية؟

شىء ما لابد له من أن يحدث، ولابد له من أن يحدث سريعاً.

يسرى فودة

yosri@yosrifouda.com

لو يتدوّر على الكوميديا عندى الأنقح من مسرحيات عادل إمام.. الخطاب بتاع "حتى آخر نبضة فى قلبى"!

كوميدى أكشن

amroselim@hotmail.com

«الإخوان» تحتفل بـ«الثورة».. والإفراج عن «الشاطر» و«مالك» وسط حضور الآلاف من أعضاء «الجماعة»

كتب- أسامة المهدى وهانى الوزيرى:

نظمت جماعة الإخوان المسلمين، مساء أمس، حفلاً حاشداً بمركز مؤتمرات الأزهر الشريف فى مدينة نصر، بمناسبة نجاح ثورة ٢٥ يناير والإفراج عن المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام، ورجل الأعمال حسن مالك.

وشهد الحفل حضور الآلاف من الأعضاء وقيادات مكتب الإرشاد و«الجماعة» فى المحافظات ورموز سياسية وشخصيات دينية من الأزهر والكنيسة، وبعض أفراد «الإخوان» الذين كانوا دعوا إلى ثورة لتطوير «الجماعة»، مما أدى إلى امتلاء قاعة الحفل قبل بدئه بدقائق، واضطر العشرات إلى التجمع أمام شاشة كبيرة، خارج قاعة الحفل لمشاهدة فعالياته.

قال الدكتور محمد بديع، مرشد الإخوان: «إن ميدان التحرير قدم نموذجا لتكاتف الشعب وتوحده، مسلما ومسيحيا، الذين ضربوا أروع الأمثلة فى حب الوطن والدفاع عنه، ولفت إلى أنه لم تحدث حادثة تحرش واحدة».

وطالب الحضور بالحفاظ على مكتسبات الثورة، ممن يريدون سرقتها، ولفت إلى أن الظلم الذى لقيه «الإخوان» على مدار عدة عقود لم ينل منهم وسيظلون يقدمون أرواحهم فداء لمصر وللحفاظ على الثورة.

وقال المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد: «إنه بدأ اتصالات مع رجال الأعمال من (الإخوان) وغيرهم، لإنشاء صندوق أهلى لتنمية مصر، للمساهمة فى حل مشكلة البطالة، وصندوق آخر لرعاية أسر شهداء الثورة وشبابها، الذين أصيبوا بإصابات تعوقهم عن العمل».

وقال حسن مالك، القيادى بالجماعة: «إن مناخ الحرية سيؤدى إلى التقدم الصناعى والاستثمارى، مما سيعود بالنفع على الشعب، ويجعل مصر الأفضل فى تجارتها وصناعتها.

وقال القمص ميخائيل جرجس، ممثل الكنيسة، خلال كلمته: «إنهم جاءوا ليشاركوا الإخوان هذه الأفراح، وليتذكروا معارك خضوها اختلط فيها دم المسلمين بالمسيحيين، الذين سيظلون دائماً يداً واحدة، ولن يفرق بينهما إلا الموت».

وشهد الحفل حضور الدكتور مصطفى الفقى، والذى قال لـ«المصرى اليوم»: «إنه يتمنى إلا يسجن أصحاب الرأى والسياسيون فى العصر المقبل».



الشاطر فى كلمته احتفالاً بالثورة بقاعة المؤتمرات بالأزهر أمس   تصوير- طارق وجيه

..ومسيرة صوفية لتأييد «الطيب» فى «الأزهر»

كتب- أحمد البحيرى وأسامة المهدى:

المئات من قيادات ومريدى الطرق الصوفية نظموا مسيرة حاشدة أمس، انطلقت من مسجد الإمام الحسين إلى مقر مشيخة الأزهر، لإعلان تأييدهم لبقاء الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى منصبه، ورفع مريدو الصوفية لافتات، منها: «١٥ مليون صوفى فداء لشيخ الأزهر» و«الدكتور أحمد الطيب رمز الوسطية والاعتدال»، و«نعم لبقاء شيخ الأزهر فى منصبه للحفاظ على مصر».

وقال الشيخ علاء أبوالعزايم، شيخ الطريقة العزمية، إن وجود الدكتور أحمد الطيب على رأس الأزهر، وهو من أركان أبناء الصوفية، فرصة طيبة ليعيد عصر الشيخ محمود عبدالحليم، وأضاف: «كان الرئيس السابق يسمح لأى وزير يستطيع أن يوفر فى وزارته الأموال أن يأخذ نسبة، أما أحمد الطيب عندما كان رئيساً للجامعة فكان يعطى الأموال للعاملين ولم يأخذ لنفسه مليما». وأكد أبوالعزايم أن الصوفية تدعم شيخ الأزهر بكل قوة، ولن تسمح مطلقا بأن يسيطر على هذا المنصب «الحركة الوهابية».





جانب من المسيرة   تصوير- محمد كمال

اصطباحة

وماذا عن الفساد السياسى يا قوم؟

هل الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات فوق المحاسبة؟، سؤال أتمنى أن يجيب عنه الدكتور عصام شرف، رئيس حكومة الثورة، الذى أتوجه إليه برجاء حار أن يتأنى ويفكر ألف مرة قبل أن يتخذ خطوة كالتى فعلها بالاعتذار للدكتور جودت الملط فى مداخلة تليفونية على الهواء فى برنامج (الحياة اليوم)، بعد أن ظل الدكتور الملط يتحدث بشكل عاطفى ردا على انتقادات أغلبها موضوعى عن أدائه طيلة الاثنى عشر عاما التى قضاها كرئيس لأكبر جهاز لمحاربة الفساد فى مصر.

كل الاحترام والتقدير لتاريخ الدكتور جودت الملط ولكونه مازال يسكن فى شقة بالإيجار، لكن ما علاقة كل ذلك بالسؤال الأبرز الذى وجهه له منتقدوه: إذا كنت قد ظللت تحارب الفساد لمدة اثنى عشر عاما واكتشفت أن ما تقوم به ليس له أى قيمة فلماذا بقيت فى منصبك كل هذه السنوات؟، ولماذا صمتّ على بقاء تقاريرك الرقابية فى الأدراج لسنوات؟، ولماذا لم تخرج إلى الناس بعد ثلاث سنوات أو ست أو تسع أو عشر أو حتى إحدى عشرة سنة لكى تعلن عليهم استقالتك وتضع كل الحقائق أمامهم؟، ولماذا تستنكف الرد على كل ما يوجه إليك من انتقادات بهدوء وحسم؟

أعترف بأننى كنت فى البداية أظن أن الاحتجاجات التى قام بها بعض أعضاء الجهاز المركزى للمحاسبات تدخل تحت بند الاعتصامات الفئوية التى أصبحت وباء يجب مكافحته على كل مصرى شريف، فقيرا كان أو غنيا، خصوصا بعد تعيين حكومة شرف التى تجاوبت مع المطالب المشروعة لتلك الاحتجاجات وقامت بتفعيل ديوان المظالم التابع للحكومة لكى يتلقى تلك المطالب ويتفاعل معها، وهو ما يلقى علامات استفهام على أى اعتصامات لا تتعاطى إيجابيا مع هذه الخطوة أو تحرص على الاستمرار فى تصعيدات منفلتة، لكننى اكتشفت أن المعارضين للملط فى جهاز المحاسبات شكلوا تجمعا اسمه (رقابيون ضد الفساد) وقاموا بوضع انتقاداتهم على جروب فى الفيس بوك، وعندما قرأتها وجدت أننا بصدد أناس يحبون بلادهم ولا يطالبون بأشياء شخصية بل يتحدثون عن ملاحظات وانتقادات كان يجب على الدكتور عصام شرف أن يقرأها جيدا ويحقق فيها، بدلا من أن يسارع بالانتصار للدكتور الملط على الهواء فيرسل إشارات سلبية ليس إلى هؤلاء الرقابيين الرافضين الفساد، بل لكل من يفكر فى فتح ملفات الفساد فى الجهة التى يعمل بها.

أعلم أن الدكتور شرف سارع إلى اتصاله بسبب حرصه على أن يظل للجهاز المركزى للمحاسبات هيبته ومكانته كجهاز مهم من أجهزة الدولة، وأنه رجل صادق وعاطفى ويتصرف من منطلق حرصه على مصلحة مصر فى هذه الفترة الحرجة التى نعيشها، لكننى أعتقد أنه كان من الأفضل أن يتصل بالدكتور الملط بشكل شخصى لكى يهدئ من ثائرته، ثم يطلب على الفور اللقاء بمعارضيه ويسمع منهم ثم يواجه الدكتور الملط بما سمعه، ويقوم بتقييم الأمر ويتشاور مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ليتخذ قرارا من اثنين: إما رد الاعتبار للدكتور الملط وإثبات أنه حقا قام بما عليه وأن خطأه السياسى ينحصر فى كونه لم يستقل من منصبه احتجاجا على استمرار الفساد، وهو قرار تقديرى يخضع لضمير كل إنسان وقدراته الشخصية على المواجهة، أو إثبات أنه قصّر فى أداء واجبه فعلا وقام - كما يقول معارضوه - بوضع بعض التقارير فى الأدراج وإرسال تقارير أخرى مخففة وهو أمر لو صح يوجب تعرضه للمساءلة فورا. لا يعيب الدكتور الملط ولا يقلل من شأنه أن يكون عرضة للانتقاد والمحاسبة، ولو ظللنا نرفع لغة العاطفة أمام كل طلب حساب أو تحقيق فعلينا إذن أن نستجيب لكل من يطالب بإقفال ملفات الفساد والقمع بدعوى أن نلتفت لمستقبلنا ونبنى بكره، مع أنه لم يثبت فى تاريخ الإنسانية أن هناك بناءً سليمًا قويًا راسخا لم يشيّد على «نضافة» ولم يهدم بناته أولا الأساسات الخربة المتراخية لكى «يرموا» أساسات قوية تصمد لنوائب الدهر.

يجب أن نسجل أن الشهادة التى أدلى بها الدكتور جودت الملط فى برنامج (الحياة اليوم) كانت مشابهة لما قاله قبل الثورة بأشهر فى مكالمته الشهيرة مع برنامج (العاشرة مساء)، وهى مكالمة تحسب فى تاريخه لأنها كانت إعلان براءة له من الكثير من ممارسات عهد مبارك، ومع أنها جاءت متأخرة سنوات، وكان يجب أن تكون مشفوعة باستقالة مسببة كان يمكن أن تغير الكثير فى مصر، إلا أنها تظل محسوبة له لا عليه، وتقديرنا لها يدفعنا لأن نناشد الدكتور جودت أن يرد على الانتقادات التى وجهها له معارضوه، بشكل تفصيلى وليس بشكل عاطفى، فكيف يمكن لمن يحاسب الدولة أن ينأى بنفسه عن المحاسبة؟.

(تتمة المقال ص٨)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:



«يأتون إلى خيمة معمر القذافى ويمدون أيديهم ويشحتون»

سيف الإسلام القذافى، واصفا كل رؤساء الدول بدءا من رئيس فرنسا.



«يبقى أن ينزاح القذافى»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، رابطا بين تنمية ليبيا ورحيل القذافى.



«كل ٦ ساعات حكومة»

عبدالعظيم درويش فى «الأهرام»، متحدثا عن تغيير أكثر من حكومة منذ ٢٥ يناير إلى الآن.



«حصاد ٢٠ عاماً من العمل السياسى»

د. محمد أبوالغار فى ملحق «شباب التحرير» بـ«الأهرام»، واصفاً ثورة ٢٥ يناير.



«لا تخافوا على البورصة من الحرية»

د. هانى سرى الدين فى «أخبار اليوم».





«ضالع فى إشعال جرائم الصراع الطائفية»

مدحت بشاى فى «الوفد»، واصفاً جهاز أمن الدولة.

فيس بوك: الشعراوى يضع مواصفات «الثائر الحق»

كتبت - نشوى الحوفى:

تحت عنوان «الثائر الحق» تداول عشرات الشباب فيديو قصيراً مقتطعاً من إحدى خطب الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى غادرنا قبل ١٢ عاما فى سلسلة تفسيره للقرآن، ووضعه الشباب على عدد من مواقع التواصل الاجتماعى مثل «فيس بوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، حيث بلغت مرات مشاهدته عقب ساعات من وضعه أكثر من ١٣ ألفا و٦٧٣ مرة. يقول الشعراوى فى المقطع الأكثر انتشارا: «قد يثور المدنيون حتى ينهوا ما يرونه فسادا، ولكن آفة الثائر من البشر أنه يظل ثائرا، ولكن الثائر الحق هو الذى يثور ليهدم الفساد ثم يهدأ ليبنى الأمجاد ولا يسلط السيف على رقاب الجميع»، وكان الشيخ الشعراوى يتحدث فى معرض تفسيره عن أسباب نزول الرسل بالرسالات السماوية وكيف أن كل رسول يأتى للقضاء على فساد ينتفع به بعض الناس ويعانى منه آخرون، فيتمسك به المطحونون ويفرحون به لأنه سيخلصهم من الفساد، وهو ما يعلق عليه الإمام الراحل بالقول: «هذه الدعوة دليل على أن الرسول كان وجوده ضروريا حتى يخلص الضعفاء من الفساد، فلابد من ثورة وهذه ثورة السماء على منهج الأرض لتخلصها من الفساد».

المقطع القديم بدا فيه الشيخ وكأنه يتحدث عن ثورة «٢٥ يناير»، فيقول: «الثائر هو الذى يأتى بأهل الفساد ليرد المظالم للمطغى عليهم، ولا يقصى الفاسدين بقدمه، ولكن يضع الاثنين على حجره حتى تهدأ الأمور وتذهب الأحقاد»، مؤكداً أن الثائر الحق هو الذى لم يأت ضد طائفة ولكن ضد ظلم طائفة، ويضيف: «إذا أخذت من الظالم وأعطيت المظلوم فضع الاثنين على حجرك ومن هنا يأتى الهدوء».

«مصطفى» يدعم الثورة بـ«حلاقة مجانية» للمصابين

كتبت ـ ياسمين القاضى:

لم يرفع لافتة بمطالبه، بل لم تكن له مطالب ولم يشارك فى مظاهرات ٢٥ يناير، لكنه استفاد فيمن استفادوا بنتائج الثورة، لذا قرر أن يكفّر عن ذنبه بعدم المشاركة، وأن يشارك المصريين فرحتهم معنويا. لم يغادر مصطفى يونس موقعه طوال أيام الثورة، إذ لزم صالون الحلاقة الذى يملكه، وتفاعل مع الحدث من خلال شاشات التليفزيون، المقص فى يد، وعيناه على الشاشة، ومع كل انتصار يتحقق للثوار، كان مصطفى يشعر بالخزى والألم لأنه لم يشارك، وفجأة قرر أن ينزل التحرير، لكن قراره سبق قرار الرئيس مبارك بالتخلى عن السلطة بساعات، فشعر بعدم جدوى نزوله، لأن أقصى ما كان يحلم به المصريون قد تحقق.

جلس مصطفى يؤنب نفسه على عدم المشاركة، ونظر إلى مقصه ومشطه يلومهما وحملهما المسؤولية وقرر أن يكفر عن هذا الذنب من خلالهما. حمل مصطفى شنطة العدة، وأغلق صالون الحلاقة، ولف على زبائنه، وأثناء رحلته اكتشف أن منهم من استشهد ومنهم من أصيب، فقرر أن يقدم لمصابى الثورة حلاقة مجانية.. بحث مصطفى عن المصابين فى المستشفيات الحكومية، وبمجرد دخوله عنبر مصابى الثورة يبدأ فى التعريف بنفسه ومهمته: «أنا مصطفى أتبرع بحلقة لأبطال مصر.. مين عايز يحلق مجانا؟».

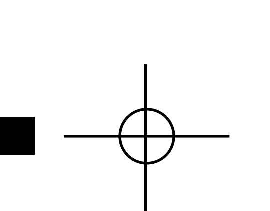
مصطفى دون رحلاته المكوكية على مستشفيات مصر، وسجل أسماء كل المصابين الذى قدم لهم خدماته المجانية، ومع الأسماء حمل عشرات القصص الإنسانية التى ولدت فى الميدان، والتى عوضته عن الغياب عن موقع الحدث.



مصطفى يحلق لأحد المصابين



تصوير- محمد حسام الدين



مخترع شاب يرفض عروضاً أجنبية لتنفيذ اختراعاته: «مش عايز أفيد غيرى وبلدى محتاجة لى»

كتب ـ محمد عبدالقادر:

٧ سنوات، لا هم له فيها سوى أن يطرق كل الأبواب، مناشداً كل المسؤولين النظر بعين الاعتبار لاختراعه الذى «سيغير وجه الحياة فى مصر» ـ حسب وصفه، دون أن يلتفت إليه أحد، رغم تحذيراته التى يطلقها من آن لآخر: «مازلت أرفض كل العروض الأجنبية لتبنى اختراعى».

محمد متولى المصرى، الطالب فى كلية التربية النوعية قسم حاسب آلى، اعتاد أن يسير حاملاً معه كل الأوراق التى تثبت اختراعه، بدءا من براءة الاختراع، وصولاً إلى خريطة تنفيذه، ويشرحه: «إذا طبقوا اختراعى سنكون الدولة الوحيدة فى العالم التى لا تحتاج إلى بترول سواء فى الطائرات أو الدبابات أو جميع أسلحة الجيش، وستتولد الطاقة الكهربائية ذاتياً من هذا الجهاز الذى اخترعته دون أى تكاليف». وأضاف: «المشروع يعتمد على استخدام الطاقة المغناطيسية لإنتاج طاقة كهربائية، وهى فكرة مستمدة من النظام الكونى» وأكد محمد أنه حصل على براءة اختراع وأن دولا عديدةطالبته بالسفر إليها وتبنى اختراعه لكنه رفض، وقال: «طرقت كل الأبواب الحكومية ولم يصغ أحد إلى، حتى إننى ذهبت لقصر الرئاسة عندما كان مبارك رئيساً لمصر ولم يقابلنى أحد، وتركت له خطاباً قلت فيه: «كم عانيت بسبب هذا الاختراع وكم من إهانة لقيتها، ولكن حبى لهذا البلد هو ما جعلنى أريد مقابلتك لكننى لم أتمكن.. ومش عايز، أسيب البلد وأفيد الأجانب ومصر محتاجة لى». وقال: «الآن بعد زوال النظام، هل من سبيل لتنفيذ اختراعى».



محمد يشرح اختراعه

زيادة ورديات «المطابع الأميرية» للانتهاء من استفتاء التعديلات الدستورية

كتبت ـ مها البهنساوى:

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، بدأت قبل يومين طبع الأوراق الخاصة بالتعديلات الدستورية، وحسب مصادر خاصة لـ«المصرى اليوم» طالبت إدارة الهيئة العمال والموظفين بالمبيت حتى انتهاء طبع الأوراق الخاصة بالاستفتاء ليتم توزيعها على جميع محافظات الجمهورية قبل يوم الاستفتاء فى ١٩ مارس الجارى، وأكدت المصادر أن الهيئة تطبع عددا كبيراً من الأوراق الخاصة بالاستفتاء، خاصة أنها تتضمن عدة نقاط لمواد الدستور المعدلة، لتسهل على المواطنين الاختيار بين الموافقة أو الرفض على التعديلات الدستورية.

[redacted]

أسامة خميس
يشاطر ببالغ الأسى
الحاج محمود عبدالعاطى سلامة
الأحزان فى وفاة شقيقه
الأستاذ عبدالعاطي عبدالعاطى سلامة
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

ممدوح عرفة
يشاطر
الزميل محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أحمد الخطيب
يشاطر
الزميل محمد مكى
الصحفى بجريدة «الشروق»
الأحزان فى وفاة
والده
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

طارق أمين
يشاطر **الزميلين أحمد أيوب**
مدير تحرير «المصور»
ويوسف أيوب
الصحفى بـ«اليوم السابع» والعائلة بالشيخ زياد بمغاغة
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
خالهما
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محمد طلعت الهوارى
يشاطر
الزميل محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

فؤاد الجرنوسى
يشاطر
الزميل محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

ممدوح ثابت وسحر الحمدانى
يشاطران
الزميل محمد قطب
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

جمعة حمدالله
يشاطر **الزميلين أحمد أيوب**
مدير تحرير «المصور»
ويوسف أيوب
الصحفى بـ«اليوم السابع» والعائلة بالشيخ زياد بمغاغة
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
خالهما
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

حوادث وقضايا

عاطل يقتل مقيم شعائر داخل مسجد «النور» فى الهرم ويسرق متعلقاته

المتهم نفذ الجريمة أثناء انشغال الضحية فى الصلاة.. والأهالى يطالبون بالقصاص
النيابة تقرر حبس المتهم ٤ أيام وتشريح جثة القتيل.. وتطلب التحريات النهائية

كتب ـ عمر حسانين وجيهان عبدالعزيز:

شهد مسجد «النور» فى الهرم جريمة بشعة، حيث قالت التحقيقات الأولية إن عاطلاً تسلل إلى الطابق الثانى ووجد مقيم الشعائر بمفرده يصلى، فأشهر مطواة فى وجهه وطالبه بأن يسلمه ما بحوزته من أموال، وأضافت التحقيقات أن الضحية قاوم المتهم الذى سدد طعنات إلى عنقه وأنحاء متفرقة من جسده، أودت بحياته، وبعد أن تأكد من وفاته استولى على مبلغ مالى وتليفون محمول وترك ضحيته جثة غارقة فى الدماء وهرب. تمكنت أجهزة الأمن فى الجيزة بإشراف اللواء فاروق لاشين، مساعد وزير الداخلية، من القبض على المتهم واعترف بجريمته وأرشد عن السلاح المستخدم، وتحرر المحضر اللازم وتم إخطار النيابة العامة التى باشرت التحقيق، وطلبت تحريات المباحث النهائية.

بدأت التفاصيل المرعبة عندما وقف مقيم الشعائر عبدالمحسن إسماعيل، البالغ من العمر ٦٥ عاما، بين يدى الله فى الطابق الثانى من مسجد «النور» فى الهرم، حيث كان يصلى ركعتين قبل ظهر أمس الأول، ووقتها كان أحد العاطلين يدخل إلى الطابق نفسه من المسجد، ولم يكن ينوى الصلاة أو التوبة، اقترب من المصلى العجوز فلم يأبه به وواصل عبادته، فوقف أمامه وأشهر مطواة فى وجه مقيم الشعائر، قطع بها صلاته، وهدده بالقتل إذا لم يمد يده فى جيبه ويخرج كل ما بحوزته من أموال ويسلمها له دون أن يخرج أى صوت، لم يرض العجوز على نفسه أن يستسلم للص وبدأ يدافع عن ماله وحرمة المسجد، وحدثت مقاومة، انتهت بتلقى خادم المسجد طعنات متفرقة، أسقطته جثة على الفور، وواصل المتهم إتمام جريمته وتأكد أن ضحيته لفظ آخر أنفاسه وبدأ يفتش ملابسه واستولى على كل متعلقاته وترك القتيل وسط بركة من الدماء، تغطى سجادة الصلاة وهرب.


لواء فاروق لاشين

فوجئ المصلون بجثة مقيم الشعائر فى المسجد، فأبلغوا اللواء فاروق لاشين، مساعد وزير الداخلية، مدير أمن الجيزة، بالتفاصيل، فانتقل اللواء كمال الدالى، مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة، وتبين أن المجنى عليه مضرج فى الدماء واختفاء هاتفه المحمول ومبلغ مالى كان بحوزته. تحريات اللواء فايز أباظة، مدير المباحث الجنائية، والعميد جمعة توفيق، وكيل إدارة البحث، توصلت إلى أن وراء الجريمة عاطلاً يدعى، رجب. م «٢١ سنة» مقيم فى شارع الترعة بشبرا الخيمة، سبق اتهامه فى جناية قتل فى بولاق الدكرور عام ٢٠٠٩، وتم تحديد مكان اختفائه وعمل عدة أكمنة وألقى القبض عليه.

وبمناقشة المتهم اعترف بأنه لاحظ أن الضحية صعد إلى الطابق الثانى بمفرده قبل صلاة الظهر، فقرر أن يستولى على متعلقاته تحت تهديد السلاح، وعندما لحق به وجده دخل فى الصلاة، فخشى أن يلحق بهما آخرون ولم ينتظر وهدده فى البداية إلا أنه قاومه وحاول الاستغاثة، وأضاف المتهم أنه عاجل الضحية بعدة طعنات حتى سقط مغشيا عليه واستولى منه على هاتفه المحمول ومبلغ ٥٠٠ جنيه كانت بحوزته، أنفقها على شراء المخدرات وتخلص من المطواة المستخدمة فى الجريمة بالطريق العام. تحرر المحضر اللازم وأحيل المتهم إلى النيابة العامة التى أمرت بحبسه على ذمة التحقيقات وقررت تشريح الجثة لبيان سبب الوفاة وصرحت بدفنها.

وعقب اكتشاف الجريمة تجمع عدد كبير من سكان المنطقة ورواد المسجد وطالبوا بسرعة القصاص من المتهم الذى لم يراع حرمة المسجد وقتل مقيم الشعائر، الذى يتمتع بحب واحترام كبيرين بينهم.

غياب المتهم يؤجل قضية «قطار سمالوط» إلى ٢ مايو

المنيا ـ سعيد نافع:

أجلت، أمس، محكمة جنايات المنيا برئاسة محمود سلامة، وعضوية المستشارين ناصر حسن، وهشام الحنفى، وحضور أسامة عبدالمنعم، رئيس النيابة الكلية وأمانة سر عصام طنطاوى، محاكمة عامر عاشور عبدالظاهر «٣٠ سنة» مندوب شرطة البحث الجنائى ببنى مزار، المتهم بإطلاق أعيرة نارية على قطار الصعيد رقم ٩٧٣ القادم من الأقصر، الذى كان متجها إلى القاهرة يوم ١١ يناير الماضى أمام محطة مدينة سمالوط، مما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة ٥ آخرين، وذلك لجلسة اليوم الثانى من شهر مايو المقبل.

وحضرت هيئة المحكمة وتغيب المتهم ولم يحضر من محبسه نظرا للظروف الأمنية التى تمر بها البلاد وعدم الاستقرار داخل السجون.

كان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، أحال مندوب الشرطة عامر عاشور عبدالظاهر، المتهم بإطلاق الرصاص على «قطار سمالوط»، إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، بتهمة استخدام القوة والعنف والترويع وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وبقتل موظف على المعاش والشروع فى قتل ٥ آخرين داخل القطار.

جاء قرار الإحالة، بعد ٤٨ ساعة من وقوع الجريمة، وأعد قرار الإحالة المستشار عمرو مختار، المحامى العام لنيابات شمال المنيا، بإشراف المستشار محمد غراب، المحامى العام الأول لنيابات استئناف بنى سويف.

وخلال جلسة أمس، حضر عدد بسيط من أهالى الضحايا وبعض أفراد أسرة المتهم ولم تستغرق الجلسة سوى عدة دقائق أعلن خلالها رئيس الجلسة قرار التأجيل.

٥ مسلحين يهاجمون ورش سكك حديد «أبوراضى» فى بنى سويف

مقتل متهم وضبط آخر وهروب ٣ وإصابة حارس فى تبادل إطلاق النار

بنى سويف ـ عمر الشيخ:

هاجم مسلحون بالبنادق الآلية ورش «كوم أبوراضى» التابعة لهيئة سكك حديد مصر أمس، فى مركز الواسطى، قالت التحقيقات إنهم تبادلوا إطلاق النيران مع قوة الشرطة الموجودة لحراسة الورش، مما نتج عنه مقتل أحد الأشقياء وإصابة جندى حراسة، تم نقله إلى مستشفى الواسطى المركزى وألقى القبض على أحد المتهمين وإحالته إلى المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف.

كان اللواء أحمد شوقى، مدير أمن بنى سويف، تلقى إخطاراً من العميد شريف رياض، مدير إدارة النجدة، يفيد بقيام ٥ أشخاص بهجوم مسلح على ورش كوم أبوراضى فى منطقة الواسطى التابعة لسكك حديد مصر أمس، تبين للعميد رضا طبلية، مدير المباحث الجنائية، أن المسلحين اقتحموا الورش وتبادلوا إطلاق النيران مع أفراد الحراسة الذين شاهدوا أحد المقتحمين على سور الورش وعندما حاولوا القبض عليه فوجئوا بوابل من النيران من مجموعة من الخارجين، الذين اقتحموا الورش من السور الخلفى واستطاع أفراد الشرطة القبض على المتهم وتبادلوا إطلاق النيران مع باقى المتهمين، مما أدى إلى مصرع أحد المتهمين، يدعى أبوالخير سيد محمود من قرية بلفيا وإصابة الجندى عبدالله سيد عبدالعظيم من حراسة الورش، وتم إلقاء القبض على محمود سيد «٢٨ سنة –عاطل» وعثر بحوزته على سلاح آلى وتقرر حبسه ٤ أيام وسرعة ضبط باقى المتهمين الهاربين.

سقوط ٤ تشكيلات عصابية مسلحة.. وضبط ١٧١٨ مخالفة مرورية فى القاهرة

المتهمون احترفوا سرقة المارة بالإكراه والكابلات التليفونية والكهربائية

كتب ـ فاروق الدسوقى:

ألقت أجهزة الأمن فى قنا القبض على ٤ أشخاص، وبحوزتهم أسلحة نارية وعدد من الطلقات ومبالغ مالية مزيفة، داخل سيارة نقل، كما تمكنت الإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات من ضبط قضية حيازة سلاح نارى و٢ سلاح أبيض، تحررت المحاضر اللازمة، وأحيل المتهمون إلى النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

البداية، كانت عندما لاحظ الملازمان أول محمد همام وحسام غريب ضابطا مباحث فى مركز شرطة نقادة، عبور سيارة نقل، وبداخلها ٤ أشخاص، ومحاولة تجاوزهما منطقة الخطارة بسرعة كبيرة، مما أثار الشك فى نفسى الضابطين فقاما باستيقافها، وبتفتيشها تبين أن بداخلها «سيد. إ» ٢٧ سنة نجار مسلح، وسبق اتهامه فى قضيتى سلاح دون ترخيص عام ٢٠٠٣، و«س. ع» ٢٣ سنة عاطل، وسبق اتهامه فى ٣ قضايا سلاح دون ترخيص وقضيتى تبديد، و«أ. ح» ٢٣ سنة سائق، و«ف. أ» ٢٠ سنة، سائق، وبتفتيش السيارة عثر بداخلها على بندقية آلية، وعدد ٣ فرد روسى، وعدد ٢١ طلقة، بالإضافة إلى ثلاث ورقات مالية فئة ٢٠٠ جنيه مزورة، تحرر محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

وتمكنت الإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات من ضبط قضية سلاح نارى و٢ قضية حيازة سلاح أبيض، وهارب من تنفيذ أحكام، و١٣٥ مخالفة فورية تضمنت تدخين وإلقاء قاذورات وراكب دون تذكرة، و١٣ مخالفة عبور السكة الحديد من غير الطريق المخصص للعبور، وتم اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة حيال المخالفين. كما تمكنت الإدارة العامة للمرور خلال حملة أعدتها على الطرق السريعة والطريق الدائرى ومحور ٢٦ يوليو أمس، من ضبط ١٧١٨ مخالفة مرورية متنوعة منها ٢٦ مخالفة سير عكس الاتجاه.


جانب من الأسلحة المضبوطة

كما تمكنت دورية أمنية من قوة الإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات أثناء تفقد الحالة الأمنية وتأمين المسطح المائى لنهر النيل من ضبط قارب صيد أسفل كوبرى ١٥ مايو يستقله شقيقان وبحوزتهما بندقية رش ضغط هواء وعلبتى طلقات رش خاصة بالبندقية وكمية من الطلقات النارية عبارة عن طلقات خرطوش، وبسؤالهما قررا أنهما استأجرا قارب الصيد لاستخدامه فى صيد الطيور بالنهر بواسطة البندقية الرش وأنهما عثرا على الذخيرة المضبوطة داخل كيس ملقاة على البر الشرقى لنهر النيل أسفل الكوبرى، تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالهما وعرضهما على النيابة العامة.

كما تمكنت دورية أمنية من قوة مركز شرطة الزقازيق من ضبط عاطل هارب من سجن أبوزعبل، وتبين أنه محكوم عليه بالسجن المؤبد لاتهامه فى قضية قتل نقيب شرطة تامر عبدالفضيل ضابط سابق بمركز كفر شكر، وبصحبته عاطل آخر، وبحوزتهما بندقية آلية مطموسة الأرقام، داخل سيارة ملاكى، مبلغ بسرقتها، تحرر محضر بالواقعة، وأحيلا إلى النيابة العامة لمباشرة التحقيقات، كما ضبطت مزارعين بحوزتهما سيارة محملة بكمية من كابلات الكهرباء الهوائية وزنت ٢ طن قاما بسرقتها من مشروع أعمال الكهرباء بمدينة طيبة الأقصر، كما تم ضبط ٢ من المحكوم عليهم هاربين من تنفيذ أحكام قضائية، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المتهمين المضبوطين، وعرضهما على النيابة العامة.

وفى البحيرة، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على مسجل خطر فرض سيطرة أثناء قيامه بسرقة ١١٥٠ جنيهاً من مواطن بالمعاش بميدان المحطة بدمنهور، وضبط سائق وعاطل أثناء قيامهما بسرقة الهواتف المحمولة من المارة، كما ضبط ٣ عاطلين أثناء قيامهم باستيقاف المارة ومحاولة سرقتهم بالإكراه بالطريق الدولى.

«الداخلية»: أفرجنا عن ١٦٩٥ معتقلاً سياسياً وجنائيا

كتب فاروق الدسوقى:

وافق منصور العيسوى، وزير الداخلية، على طلب قدمه أحد السجناء المودعين فى سجن ثان المحلة المركزى على ذمة قضية إيصال أمانة، يلتمس فيه حضور جنازة والده فى محافظة الغربية، وحضر السجين الجنازة صباح أمس الأول الجمعة، يأتى ذلك فى إطار مراعاة البعد الاجتماعى لنزلاء السجون وخطط إعادة التأهيل المتطورة التى تراعى جميع الظروف والجوانب الإنسانية للمودعين بالسجون، كما يقوم قطاع مصلحة السجون بالتنسيق مع مؤسسة «مصر الخير» التى يترأسها الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، بسداد الدين المستحق على هذا السجين، والحالات المماثلة حتى يتسنى اتخاذ إجراءات الإفراج عنهم.

وفى سياق آخر، أكدت وزارة الداخلية أمس أن قطاع مصلحة السجون قام منذ بداية شهر فبراير الماضى بالإفراج عن ٩٤٠ معتقلاً جنائياً، و٧٥٥ معتقلاً سياسياً.

وقالت فى بيان صادر عنها إن المختصين بها يقومون حاليا بفحص ومراجعة ملفات جميع المعتقلين السياسيين والجنائيين، تمهيدا لاستكمال إجراءات الإفراج عنهم، وأضاف البيان أن الوزارة تعلن عن وجود نسخة من أسماء جميع المعتقلين الذين أفرج عنهم خلال شهر فبراير الماضى على موقعها بالإنترنت، موضح بها تاريخ الإفراج.

«بائع عطور» يسلم رأس تمثال إلى النيابة ولجنة من الآثار تقدر قيمته بـ١٠ ملايين دولار

التحقيقات: القطعة الأثرية لم يحدد مكان سرقتها ووجدت فى «السيدة زينب»

كتبت - فاطمة أبوشنب:

شهدت نيابة السيدة زينب واقعة فريدة، حيث قالت التحقيقات إن بائع عطور أبلغ بعثوره على قطعة أثرية أثناء مروره فى شارع «زين العابدين» تبين أنها عبارة عن رأس تمثال، أفاد تقرير لجنة هيئة الآثار بأن القطعة ترجع إلى العصر الرومانى وتخضع لقانون حماية الآثار رقم ١١٧ سنة ١٩٨٣ وتقدر قيمتها بـ١٠ ملايين دولار، يرجح أنها من مسروقات المتحف، قرر محمد محب، وكيل أول النيابة تسليمها إلى هيئة الآثار وايداعها المتحف المصرى.

البداية كانت ببلاغ تلقاه العقيد يحيى مرزوق، وكيل مباحث الآثار، من أحمد عبدالمنعم أحمد «بائع عطور» يفيد بعثوره على قطعة آثار عبارة عن رأس تمثال أثناء مروره فى شارع زين العابدين بالسيدة زينب وقال إنه شاهد شخصاً يستقل سيارة ملاكى ويلقى منها كيساً أسود فى إحدى الحدائق وأنه فتح الكيس فوجد به رأس تمثال يظهر من ملامحه أنه أثرى، وقال عضوا اللجنة إنهما لم يتمكنا من تحديد المكان الذى سرقت منه القطعة، حيث لم يتم الإبلاغ عن اختفاء هذه القطعة، وسيتم فحص جميع الأماكن الأثرية التى تعرضت للسرقة.

وتم تسليم قطعة الآثار إلى النيابة التى قررت برئاسة أحمد الأبرك تشكيل لجنة من المجلس الأعلى للآثار لفحص رأس التمثال وبيان عما إذا كان أثرياً من عدمه، تكونت اللجنة من خيرى كرم، مدير المضبوطات والمشروعات الأثرية، ونصر جبريل إبراهيم، مدير إدارة المضبوطات الأثرية بالوجه القبلى، وأفاد تقريرهما بأن القطعة الأثرية عبارة عن رأس تمثال محارب رومانى يبلغ ارتفاعه ٢٠ سنتيمتراً وهو يرتدى خوذة تظهر من أسفلها خصلات شعر، وأفاد التقرير بأن الرأس أثرى ينتمى إلى العصر الرومانى ويخضع لقانون حماية الآثار. وأشار التقرير إلى أن الرأس مصنوع من الرخام الأبيض وتم إرفاق التقرير فى محضر التحقيقات التى تجريها النيابة بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة.

واطلعت النيابة على التقرير واستمعت لأقوال المبلغ الذى قال إنه عقب عثوره على القطعة الأثرية قرر تسليمها إلى هيئة الآثار حتى يشعر بأنه قام بعمل وطنى يفيد بلده بعد أن تعرضت العديد من الأماكن الأثرية للسرقة فى الأحداث التى شهدتها مصر فى الفترة الماضية.

وحيد

مبيض محارة يقتل شقيق زوجته فى كفر الشيخ

كتب ـ فاروق الدسوقى:

كشفت الأجهزة الأمنية فى كفر الشيخ غموض العثور على جثة شخص مجهول فى أرض زراعية وبها عدة جروح بالجبهة ومؤخرة الرأس، تبين أن المجنى عليه «مبلط»، ٢٥ سنة، ودلت التحريات والتحقيقات الأولية أن وراء ارتكاب الواقعة، «مبيض محارة»، ٢٨ سنة، وأنه زوج شقيقة الضحية، وأن مروره بضائقة مالية وعلمه بأن المجنى عليه بحوزته مبلغ مالى كبير، ووجود خلافات عائلية بينهما بسبب الميراث والمصاهرة كانت الدافع وراء ارتكابه الجريمة، ألقى القبض عليه، وأحيل إلى النيابة العامة التى تولت التحقيق.

البداية، كانت ببلاغ تلقته الأجهزة الأمنية بالعثور على جثة لشخص مجهول فى العقد الثالث من عمره بأرض زراعية فى كفرالشيخ، وتبين أن بها عدة جروح بالجبهة ومؤخرة بالرأس، تم تشكيل فريق بحث بالتنسيق مع قطاع مصلحة الأمن، وتوصلت التحريات إلى شخصية المجنى عليه، وتبين أنه يدعى محمد أحمد موسى، ٢٥ سنة، «مبلط»، وتعرف شقيقه عليه، ودلت التحريات الأولية أن وراء ارتكاب الجريمة «وليد. م» ٢٨ سنة «مبيض محارة»، وتبين أنه زوج شقيقة المجنى عليه.

وكشفت التحريات والتحقيقات أن المتهم ارتكب الواقعة لوجود خلافات عائلية بينهما، بسبب الميراث والمصاهرة.



سرقا النقل وطعنا سائقها بالمطواة

كتب ـ فاروق الدسوقى:

كشفت الأجهزة الأمنية فى البحر الأحمر غموض واقعة سرقة سيارة نقل من أحد المواطنين بالإكراه وأحداث إصابته، تبين أن مجهولين طلبا منه نقل بعض الأغراض، وأثناء سيره بصحبتهما تعدى عليه أحدهما بمطواة وأحدث إصابته بجرح قطعى فى الرأس وأنزلاه من السيارة واستوليا عليها بالإكراه، ألقى القبض عليهما، واعترفا بارتكاب الواقعة، وأحيلا إلى النيابة العامة التى تولت التحقيق.

البداية عندما تلقى مدير أمن البحر الأحمر بلاغاً بسرقة سيارة نقل من أحد المواطنين بالإكراه وإصابته بجروح فى الرأس، ودلت التحريات والتحقيقات الأولية أن أشرف صالح إبراهيم ٢٧ سنة سائق، أبلغ قسم ثان الغردقة بأنه أثناء تواجده فى شارع السلام بالسيارة النقل قيادته طلب منه مجهولان نقل بعض الأغراض، وأثناء سيره بالسيارة بصحبتهما تعدى عليه أحدهما بمطواة وأحدث إصابته بجرح قطعى فى الرأس.

وأضافت التحريات أن المتهمين أجبرا السائق على النزول من السيارة، واستوليا عليها بالإكراه، تم تشكيل فريق بحث لضبطهما وأخطرت جميع الأكمنة الثابتة والمتحركة بأوصاف السيارة والمتهمين، وتمكنت القوة المعينة بكمين القصير من ضبط السيارة ومرتكبى الواقعة، وتبين أنهما «حمام. د» ٢٥ سنة سبق اتهامه فى قضية سرقة، ومطلوب للتنفيذ عليه فى ٦ أحكام تبديد، وعثر بحوزته على مطواة قرن غزال عليها آثار دماء، و«محمود. ع»، ٤٥ سنة، نجار مسلح ومسجل شقى خطر مخدرات وسبق اتهامه فى ٤ قضايا مخدرات وسرقة، ومطلوب التنفيذ عليه فى حكمين فى قضيتى تبديد.



الشركة المصرية للأسمدة (ش.م.م)



كلنا بإيد واحدة هنزرع بلدنا

إستجابة لطلب وزارة الزراعة و إستصلاح الاراضى والشعبة العامة للأسمدة بالإتحاد العام للغرف التجارية، فقد قررت إدارة الشركة المصرية للأسمدة (ش.م.م) مساندة و دعم إخوتنا من الفلاحين المصريين عن طريق توريد سماد اليوريا للموسم الصيفي القادم و ذلك بالسعر المدعوم والمعلن من بنك التنمية والإئتمان الزراعي.

و قد تم الإتفاق بحضور معالي الوزير الدكتور أيمن فريد أبو حديد و رئيس بنك التنمية و الإئتمان الزراعي و رئيس الشعبة العامة للأسمدة بالإتحاد العام للغرف التجارية للعمل سوياً للقضاء على السوق السوداء. و نناشد الموزعين و التجار توصيل السماد للفلاح بالسعر المعلن.

ثابتين على خطانا للحفاظ على الوطن و ثروته الزراعية...



